

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية دراسة تحليلية مقارنة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب: أحمد عبد الله عوض الله

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ: 2014/10/28م



الجامعة الإسلامية - غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
قسم الصحافة والإعلام

الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد الباحث:

أحمد عبدالله عبدالرحمن عوض الله

إشراف الدكتور:

أحمد عرابي حسين الترك

أستاذ الصحافة المساعد بالجامعة الإسلامية

وعميد شؤون الطلبة

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الصحافة والإعلام من كلية الآداب
في الجامعة الإسلامية بغزة

1435هـ - 2014م

**The Islamic University - Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Arts
Journalism Department**



**Master Thesis
News Frames of the 2012 Aggression on Gaza
in the Websites of Arabic Foreign
Satellite Channels**

An Analytical, Comparative Study

Researcher:

Ahmed Abdallah Abderahman Awdallah

Supervised by:

Dr. Ahmed Orabi Husain Al-Tork

Assistant Professor of Journalism- at the Islamic University &
Dean of the Students Affairs

A Thesis Submitted in partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master in Journalism

2014



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ أحمد عبد الله عبد الرحمن عوض الله لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الصحافة، وموضوعها:

الأطر الخيرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية - دراسة تحليلية مقارنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 24 ذو الحجة 1435هـ، الموافق 2014/10/18م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

..... أحمد	مشرفاً ورئيساً	د. أحمد عرابي/ حسين الترك
..... محمد	مناقشاً داخلياً	د. طلعت عبد الحميد عيسى
..... عبد الرحمن	مناقشاً خارجياً	أ.د. حسين عبد الحميد أبو شنب

ويعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

.....
أ.د. فؤاد علي العاجز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعُونَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

(سورة المائدة: من الآية 64)

صِدْقَةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةُ

إِهْدَاء

إلى روح أول من علمني الحياة، سيدتي الوالدة مرحمها الله، سائلاً المولى أن يجمعني لها في
الفر دوس الأعلى

إلى أسناذي الأول، الوالد الحبيب الأسناذ عبد الله عبد الرحمن عوض الله "أبوزهير" أمد الله في
عمره وأدامه تاجاً ومنازلة للعلم

إلى إخواني وأخواتي جميعاً، سائلاً المولى أن يجمعني وإياهم جمعاً لا يفترق بعده أبداً
إلى زوجتي وأولادي الذين أعانوني بصبرهم وغمس وني برعائهم،
سائلاً ربي لهم الخير والنوفيق

إلى أمي وإلى عائلتي، وإلى أساتذتي الأفاضل وزملائي وأصدقائي جميعاً،
وإلى كل من وقف معي قلباً، وقولاً، وعملاً.

إلى وطني فلسطين وشعبي المناضل الصابرين على ظلم المحتل الغاصب
إلى أرواح الشهداء الأكرمين، وإلى الأبطال الأسرى في سجون الاحتلال،

وإلى حاملي أوسمة الشرف جر حى شعبنا وأمتنا
وإلى كل مكافح من أجل الحرية والانعتاق والرفعة
وإلى كل ساع للعلم والمعرفة

أهدي هذه الدراسة

سائلاً المولى عز وجل أن أكون قد وفقت في مقصدي ومسعاي، وأن ينفع لها.

الباحث

تقدير وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والشكر له سبحانه على ما من به علي وفضل ، بأن

مكن لي وقدم إتمام هذا الجهد العلمي ، قال تعالى :

"وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا"

وبعد :

أتقدم بشكري الكبير إلى أستاذي الدكتور / أحمد عرابي حسين الترك، الذي منحني الكثير من وقته وجهده، فكان لي مشرفاً موجهاً وناصحاً، أفدت منه خير الإفادة كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى أساتذتي الأفاضل في الجامعة الإسلامية وكلية الآداب عموماً، وقسم الصحافة على وجه الخصوص، وكافة الأساتذة الأفاضل الذين ساهموا في مسيرة دراستنا بمرحلة الماجستير، وكافة مراحل الدراسة كما أتوجه بالشكر للجنة المناقشة الكريمة، الأستاذ الدكتور حسين أبو شنب، والدكتور طلعت عيسى ، وإلى الأساتذة المحكمين، الذين كان لآرائهم السديدة الأثر

الطيب في تقديم هذه الدراسة العلمية

كما أشكر الدكتور محمد مشير عامر الذي تفضل بالترجمة

والأستاذ/ عبد المنعم عوض الله، الذي تفضل علي بالعون الكثير

وأسأل الله أن يكرم كل من شدد من أمرمي، وقدم لي النصح والدعم والتشجيع .

الباحث

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (روسيا اليوم، والحررة، وفرنسا24)، فيما يتعلق بأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أواخر العام 2012م، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية الخبرية للعدوان على مواقع الدراسة، وما سبقه من أحداث وما ترتب عليه من نتائج وتبعات، بما في ذلك تحليل الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الأحداث المختلفة للعدوان وتداعياته.

وتتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، الذي تم في إطاره تم استخدام أداة تحليل المضمون، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون بما فيها تحليل الأطر الخبرية، وشملت عينة الدراسة المواقع الإلكترونية المذكورة، فيما شملت العينة الزمنية الفترة الممتدة من 2012/11/1م، إلى 2012/12/31م. بحيث تم اختيار العينة الشاملة لكافة الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة على المواقع الإلكترونية الثلاثة أثناء هذه الفترة الزمنية.

وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة كان من أهمها تزايد اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان بشكل مضاعف عن الموقعين الآخرين مجتمعين. كما كشفت النتائج اتفاق المواقع الثلاثة بعدم اعتمادها على أية (وكالة أنباء اسرائيلية)، وأن (الخبر) هو الشكل الصحفي الغالب للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، كما بينت النتائج أن موقع الحررة تتناقض بشكل واضح مع الموقعين الآخرين في الاعتماد على (وسائل الإعلام الدولية)، وكذلك في تزايد اعتماده على (وسائل الإعلام الإسرائيلية)، وأن موقع الحررة يحجم بشكل كبير جداً عن نشر مشاهد الفيديو التي تعرض الضحايا والدمار لدى الفلسطينيين ضمن المواد الخبرية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي، كما كشفت الدراسة أن النسبة الأعلى للأطر الخبرية كانت لأطر (الشخصيات المحورية)، وبينت النتائج أن معظم حالات الاتجاه العام لأطر الصراع كانت لصالح فئة (الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها)، كما كشفت نتائج الدراسة أن المواد الخبرية التي أشارت مضامينها إلى الاهتمامات الانسانية الفلسطينية أو الإسرائيلية كانت محدودة، إلا أنها وبشكل عام كانت متجهة لصالح الطرف الفلسطيني بنسبة كبيرة جداً. وكشفت النتائج أن معظم الحالات التي وردت في عينة الدراسة حملت المسؤولية (لإسرائيل)، وأن معظم حالات ردود الأفعال على العدوان التي وردت في عينة الدراسة، تمثلت في (الاجتماعات والاتصالات)، كما كشفت الدراسة أن معظم اتجاهات التأييد والمعارضة تمثلت في اتجاه (معارضة العدوان)، وكشفت نتائج الدراسة أن

مضامين المواد الخبرية التي شملتها العينة فيما يتعلق بآليات توظيف الأطر الخبرية، توافقت في الغالب مع (وجهة النظر الفلسطينية)، وكشفت النتائج أن أبرز الأسباب الفلسطينية للعدوان كانت (النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها)، فيما تركز أبرز الأسباب الإسرائيلية حول (عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ)، فيما كان أبرز الحلول الفلسطينية المقترحة (وقف العدوان الإسرائيلي والاعتقالات)، وأبرز الحلول الإسرائيلية المقترحة (وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ)، وبينت نتائج الدراسة أن أبرز النتائج الفلسطينية تمثلت في (انتصار المقاومة والاحتفالات بالنصر)، بينما كانت أبرز النتائج الإسرائيلية (توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية)، وكشفت نتائج الدراسة أن أعلى مرتبة لنسب الأطر كانت في الشخصيات المحورية، وأن (الشخصيات الفلسطينية) تفوقت في نسبة حضورها عن باقي الشخصيات، وتليها (الشخصيات الإسرائيلية).

Abstract

This study aims to trace and analyze the news materials published on the websites of the Arabic foreign satellite channels (Russia Today, Al-hurra and France 24) regarding the events of the Israeli aggression on the Gaza Strip late 2012. The study addresses the aspects of agreement and difference in the news coverage of the aggression in these websites and examines the events preceding this aggression and its consequences. This includes analyzing news frames that were presented during the various events of the aggression.

This is a descriptive research that used a survey-based approach methodology using a content analysis tool as well as using the mutual relations approach which employed the method of methodical comparison. The study data were collected using a content analysis form including news frames analysis and the study sample consisted of the above-mentioned websites and lasted between 1st November 2012 and 31st December 2012. The comprehensive sample contained all news including news reports published on the three websites during the study period.

The study concluded that most importantly Russia Today website showed an increasing interest in covering the events of the aggression doubly for the other two websites combined. The study findings revealed an agreement among the three websites in not relying on any (Israeli news agency) and that the news report is the predominant press form of news materials published on the studied websites. The findings also showed that in the news materials covering the Israeli aggression Al-hurra website greatly minimizes the reporting of videos that show the Palestinians as victims and as being subject to destruction.

The study pointed out that the highest percentage of news frame belonged to the frames of (pivotal figures) and that most cases of general orientation for conflict frames belonged to the category of (Israeli attacks and consequences). It also revealed that reported news materials that indicated humanitarian Palestinian and Israeli concerns were limited, but in general they were largely in favor of the Palestinian side.

The results revealed that most cases of the study materials held (Israel) responsible, while in most cases of reactions to aggression came in the form of (meetings and communications). The study also pointed out that most attitudes of support and opposition were in the direction of (opposing aggression) and that the contents of news materials related to mechanisms of employing news frames agreed in general with the (Palestinian point of view). The most significant Palestinian reasons for the

aggression were (The Israel aggressive inclination and the necessity of resisting it), while the most significant Israel reasons were (Palestinian resistance operations and firing rockets), and that the most important solutions the Palestinian put forward were (stopping Israeli aggression and assassinations), and the most important Israeli solutions were (stopping resistance operations and firing rockets).

The study results showed that the most significant Palestinian results included (the victory of the resistance and victory celebrations), while the most important Israeli results were (stopping resistance operations and Palestinian rocket fire). The study revealed that the highest ranking for the frames ratios were in pivotal figures and that (Palestinian figures) exceeded in the percentages of their presence all other figures, then followed by (Israeli figures).

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ت	تقدير وعرهان
ث	المخلص
ح	Abstract
د	فهرس المحتويات
ش	فهرس الجداول
1	المقدمة
2	أهم الدراسات السابقة
17	موقع الدراسة من الدراسات السابقة
20	الاستدلال على مشكلة الدراسة
22	مشكلة الدراسة
22	أهمية الدراسة
23	أهداف الدراسة
24	تساؤلات الدراسة
26	الإطار النظري للدراسة
27	نوع الدراسة ومناهجها وأداتها
38	مجتمع الدراسة وعينتها

رقم الصفحة	الموضوع
42	وحدات التحليل والقياس
43	إجراءات الصدق والثبات
48	المفاهيم الأساسية للدراسة
48	صعوبات الدراسة
49	تقسيمات الدراسة
الفصل الأول	
الإطار النظري للدراسة	
53	المبحث الأول: المفهوم النظري للإطار الإعلامي
53	أولاً: مفهوم الأطر الإعلامية
55	ثانياً: ماهية نظرية تحليل الإطار الإعلامي
57	ثالثاً: التوجهات الفكرية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية
58	رابعاً: كيف تعمل نظرية الأطر الإعلامية
60	خامساً: المجالات الأساسية التي ترتبط بها نظرية التأطير الإعلامي
61	سادساً: الأهداف التجريبية لدراسات نظرية الأطر
61	سابعاً: تقسيمات دراسات الأطر
63	ثامناً: وظائف الأطر الإخبارية
63	تاسعاً: نماذج الأطر التفسيرية
67	علاقة هذه الدراسة بالنماذج التفسيرية الخمسة السابقة للأطر
67	عاشراً: أنواع الأطر الإعلامية
69	الحادي عشر: الأطر الخبرية في الاتصال
70	المبحث الثاني: التأطير الإعلامي للأحداث والقضايا

رقم الصفحة	الموضوع
71	أولاً: العوامل المؤثرة في تحديد وتأطير محتوى وسائل الإعلام
72	ثانياً: خصائص الإطار الإعلامي
74	ثالثاً: شروط الأطر الخبرية
74	رابعاً: كيف تؤثر الأيديولوجيا السياسية في بناء الأطر الخبرية
76	خامساً: آليات الإطار الإعلامي
80	سادساً: كيف يمكن تقليص تأثير التأطير في وسائل الإعلام؟
80	سابعاً: نقاط القوة والضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي
82	ثامناً: توظيف نظرية الأطر الإخبارية في الدراسة
الفصل الثاني	
العدوان على غزة عام 2012م.	
86	المبحث الأول: وقائع وأحداث العدوان
86	أولاً: كيف استعد الإسرائيليون للعدوان؟
88	ثانياً: اسم العملية وأبعاده
90	ثالثاً: أسباب العدوان
92	رابعاً: الأهداف الإسرائيلية للعدوان
96	خامساً: أهداف المقاومة الفلسطينية من مقاومة العدوان
97	سادساً: توقيت العدوان
98	سابعاً: أحداث العدوان
100	ثامناً: اتفاق التهدئة
102	المبحث الثاني: النتائج والتداعيات التي خلفها العدوان
102	أولاً: أهم نتائج العدوان

رقم الصفحة	الموضوع
104	ثانياً: مكاسب الأطراف الأساسية
106	ثالثاً: أهم المواقف العربية والدولية من العدوان
109	رابعاً: آراء عامة حول أحداث العدوان
110	آراء رسمية وصحفية حول اتفاق التهدئة
الفصل الثالث الإعلام الإلكتروني ومواقع الفضائيات	
118	المبحث الأول: المواقع الصحفية الإلكترونية على شبكة الإنترنت
121	أولاً: سمات الإعلام الإلكتروني
122	ثانياً: تصنيفات الصحف والمواقع الإلكترونية
123	ثالثاً: أشكال المواد الإعلامية على الانترنت
124	رابعاً: مكونات المواقع الصحفية الإلكترونية
127	المبحث الثاني: المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية
127	أولاً: القنوات التلفزيونية وشبكة الإنترنت
130	ثانياً: الفضائيات الأجنبية باللغة العربية، ومواقعها الإلكترونية
132	أهداف وسائل الإعلام الأجنبية الموجهة إلى البلاد العربية
133	ثالثاً: المواقع الإلكترونية للفضائيات التي تتناولها هذه الدراسة
134	قناة روسيا اليوم RT
139	قناة الحرة
146	قناة وموقع فرنسا 24

رقم الصفحة	الموضوع
الفصل الرابع	
نتائج الدراسة التحليلية	
153	المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة
174	المبحث الثاني: السمات العامة للأطر الخبرية في المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.
الفصل الخامس	
مناقشة نتائج الدراسة، والتوصيات	
220	المبحث الأول: النتائج العامة لمحتوى المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة
231	المبحث الثاني: مناقشة النتائج العامة للأطر الخبرية التي قدمت من خلالها أحداث العدوان الاسرائيلي على غزة عام 2012، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة
263	المبحث الثالث: التوصيات
265	مصادر ومراجع الدراسة
279	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1)	يوضح حجم التغطية الخبرية لأحداث العدوان على غزة 2012م، على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، مجتمع الدراسة.	21
جدول (2)	يوضح مدى اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بأحداث العدوان على غزة 2012، من خلال عدد ونسب المواد الخبرية المنشورة.	153
جدول (3)	يوضح أنواع المصادر الصحفية التي تناولت العدوان على غزة عام 2102 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.	154
جدول (4)	يوضح جنسية وكالات الإنباء التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة كمصادر صحفية.	157
جدول (5)	يوضح عدد وسائل الإعلام التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية كمصادر صحفية للمواد عينة الدراسة، وفقاً لجنسية الوسيلة الإعلامية.	159
جدول (6)	يوضح شكل المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	162
جدول (7)	يوضح مدى توفر الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة في المواقع عينة الدراسة.	163
جدول (8)	يوضح عدد الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة في المواقع عينة الدراسة، وفقاً لنوع الصورة أو الرسم.	165
جدول (9)	يوضح اتجاهات الصور الخبرية والموضوعية المصاحبة للمواد الخبرية حول العدوان على غزة 2012، في المواقع عينة الدراسة.	168
جدول (10)	يوضح مدى توفر ملفات الوسائط المتعددة حول أحداث العدوان على غزة عام 2012، المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة.	170
جدول (11)	يوضح مدى توفر الروابط الإلكترونية المتعلقة بالعدوان على غزة 2012، المصاحبة للمواد الخبرية عينة الدراسة.	172

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
174	يوضح عدد ونسب الأطر الخيرية المتعلقة بالعدوان على غزة عام 2012م، في المواد الخيرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة.	جدول (12)
178	يوضح عدد ونسب أطر الصراع الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (13)
181	يوضح عدد ونسب أطر الاهتمامات الانسانية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (14)
183	يوضح أطر المسؤولية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (15)
185	يوضح أطر ردود الأفعال الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (16)
187	يوضح فئات أطر اتجاهات التأييد والمعارضة الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (17)
189	يوضح عدد ونسب آليات توظيف الأطر الخيرية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة	جدول (18)
192	يوضح أطر الأسباب الفلسطينية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (19)
195	يوضح أطر الأسباب الإسرائيلية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (20)
197	يوضح عدد ونسب أطر الحلول الفلسطينية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (21)
200	يوضح عدد ونسب أطر الحلول الإسرائيلية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (22)

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
203	يوضح عدد ونسب أطر النتائج الفلسطينية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (23)
206	يوضح عدد ونسب أطر النتائج الإسرائيلية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (24)
208	يوضح جنسية الشخصيات المحورية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (25)
211	يوضح خصائص الشخصيات المحورية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.	جدول (26)

المقدمة

تعد التغطيات الصحفية للقضايا والأحداث المحلية والعالمية المختلفة، من أهم ما تقوم به المؤسسات الإعلامية عبر طواقمها الفنية والتحريرية، وتتعدد في تلك التغطيات طريقة الصياغة والعرض، وشكل ومضمون تقديم الأخبار والصور، وقد تتعرض المعلومات والمواد الخبرية المختلفة لعمليات من التأطير، الذي يقوم به القائمون على العمل الإعلامي وفقاً لأهداف وسياسات، تسعى لتوفير معلومات ذات أهداف وتأثيرات محددة، حتى بات الإطار الإخباري قضية مهمة من قضايا البحث الإعلامي.

ومع التطور التقني في وسائل الاتصال وظهور شبكة الانترنت، وما تبعها من تطور في النشر الإعلامي، وإطلاق ما عرف بالصحف والمواقع الصحفية الإلكترونية، ازدادت الحاجة إلى تطور أساليب وأشكال التغطية الصحفية للأحداث المختلفة عبر العالم، وفقاً للإمكانيات الجديدة المتاحة على الشبكة الإلكترونية، خاصة أن هذه الشبكة أضحت من أهم ما يلجأ إليه المتلقي للتعرف على ما يدور حوله من أحداث.

ولقد بات معروفاً أهمية شبكة الانترنت وما توفره من إمكانيات وخدمات متنوعة في نشر المعلومات والمعارف والأخبار المتعلقة بالقضايا المختلفة ووفق الأشكال والقوالب الإعلامية المتنوعة في النشر، من نص مكتوب، وصوت وصورة، ووسائل نشر وإبراز أخرى، وما تتيحه أيضاً من روابط ذات صلة بالموضوعات المتعلقة بالأحداث، وكذلك إمكانيات التفاعل والاتصال المباشر بالآخرين. بل وما تهتم به من سرعة توصيل المعلومة والخبر والصورة من مختلف أنحاء العالم ونشرها إلى الجمهور، خاصة في الأحداث الساخنة والقضايا التي تهم شرائح واسعة من المجتمعات المختلفة.

ولمواكبة التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الإعلام والمعلومات، وما حدث بينهما من اندماج، وسعيًا للوصول إلى شرائح أخرى من الجمهور المتابع لقنوات التلفزيون في مناطق العالم المختلفة؛ فقد لجأت القنوات التلفزيونية المختلفة إلى إنشاء مواقع إلكترونية لها على شبكة الإنترنت، من أجل الاستفادة من الوسائل الإلكترونية الجديدة، وما تتمتع به من خصائص، وما توفره من خدمات تمكن المستخدم من متابعة الأخبار والمعلومات في قوالب متعددة مطبوعة ومسموعة ومرئية خاصة في المناطق التي لا يمكن التقاط بث القناة التلفزيونية فيها.

وبعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منتصف شهر نوفمبر من العام 2012م، واحد من الأحداث الدولية التي حظيت باهتمام إعلامي كبير، حيث ظهرت تغطية واضحة للأحداث من مختلف الوسائل الإعلامية في داخل فلسطين وخارجها، وبكافة الأشكال والقوالب الإخبارية، فيما كانت المعلومات والمواد الصحفية تنشر وفقاً لأساليب وسياسات وأهداف محددة لكل قناة أو صحيفة أو موقع الكتروني، حتى باتت تلك الوسائل نوافذ للآراء والاتجاهات المختلفة حول العدوان.

كما أن شكل وحجم التغطية الإعلامية للأحداث، وطريقة تأطير الأخبار، تتباين من وسيلة إعلامية إلى أخرى.

وتأتي هذه الدراسة "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية" لرصد وتحليل طبيعة الأطر الخبرية حول أحداث العدوان في تلك المواقع خلال الأيام الثمانية للحملة العدوانية المركزة، وما سبقها من تصعيد وما تبعها من تداعيات، حيث يقوم الباحث بمسح عينة لتلك المواقع بهدف التعرف على شكل وحجم ومضمون الأخبار المنشورة، ورصد ما يرافق الأخبار من عناصر الإبراز المختلفة التي تعطي دلالات على درجة وحجم اهتمام الموقع الإلكتروني بتغطية ومعالجة مختلف جوانب المادة الخبرية.

وتعتمد هذه الدراسة على نظرية الأطر الخبرية التي يتم من خلالها إعادة تنظيم المحتوى الخبري وتقديمه وفقاً لأهداف وغايات وتأثيرات يسعى القارئون بالاتصال إلى تحقيقها لدى المتلقي، وفي هذه الدراسة يسعى الباحث إلى تحليل الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الأحداث المختلفة للعدوان على غزة عام 2012م عبر المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

وتعد مقدمة هذه الدراسة جزءاً أصيلاً منها، كونها تشمل على الإجراءات المنهجية للدراسة، التي تحتوي على التقديم، وأهم الدراسات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساولاتها، والنظرية الإعلامية التي تعتمد عليهما الدراسة، ومجتمعها، وعينيتها الزمانية والصحفية، إضافة إلى أسلوب ووحدات القياس، وإجراءات الصدق والثبات، وصعوبات الدراسة، ومصطلحاتها، وتقسيمها.

أهم الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات العلمية السابقة، التي تناولت القضايا المتعلقة بهذه الدراسة من حيث مشكلتها البحثية، وأسلوبها ومنهجيتها؛ والأدوات المستخدمة في جمع بياناتها، واختار أهم تلك الدراسات للاسترشاد بها والاستفادة منها في إعداد هذه الدراسة، وقام الباحث بتقسيم تلك الدراسات إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: الدراسات الخاصة بتحليل المضمون والأطر الخبرية:

1- دراسة بعنوان: "الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الإلكترونية الأجنبية باللغة العربية - دراسة تحليلية مقارنة⁽¹⁾:"

1- رولا عليان، "الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الإلكترونية الأجنبية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، دراسة ماجستير غير منشورة، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2014م).

هدفت الدراسة إلى رصد الأطر الخبرية المستخدمة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية حول قضية الطلاب الفلسطينيين الحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بياناتها باستخدام أداتي استمارة تحليل المضمون، والمقابلة الشخصية المقننة، واعتمدت الباحثة المسح الشامل للمادة الصحفية الخبرية الخاصة بقضية الدراسة، في موقع فضائية روسيا اليوم، وموقع فضائية BBC عربي، موقع فضائية الحرة، وامتدت العينة الزمنية على مدار أربعة أشهر من 2012/9/29م إلى 2013/1/29م.

وخلصت الدراسة إلى تزايد اهتمام موقع روسيا اليوم بقضية طلاب فلسطين عضوية الأمم المتحدة مقارنة مع الموقعين الآخرين، وتصدر الخبر الأشكال الصحفية الخبرية المستخدمة في القضية، وتجاهل مواقع الدراسة ذكر مصدر المادة الصحفية، وضعف استفادة مواقع الدراسة من الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت، لا سيما جانب دمج الوسائط المتعددة/الفيديو مع النصوص المكتوبة، واعتمدت مواقع الدراسة على إطار النتائج المترتبة بنسبة مرتفعة، مقابل باقي الأطر الخبرية، واستناد مواقع الدراسة إلى الشخصيات الفلسطينية في تغطية أحداث القضية، مع فروقات واضحة في كل موقع على حده، لا سيما موقع فضائية الحرة الذي قدم الشخصيات الإسرائيلية، وتركيز مواقع الدراسة على تقديم الحلول المقترحة للقضية مقابل تقديم الأسباب، وسيطرة الاتجاه المؤيد على التغطية، وإن عكس موقع فضائية الحرة تقدم الاتجاه المعارض.

2- دراسة بعنوان: "المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية في قناتي العربية، وBBC العربية"، دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار في إطار نظرية تحليل الأطر الخبرية⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية على القناتين الواردتين في عنوانها، وذلك من خلال مسح وتحليل المواد المقدمة في النشرات الإخبارية الرئيسية في كلا القناتين على مدى ثلاثين يوماً بداية من 25 يناير 2011م.

وهي دراسة استخدمت منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون بالاعتماد على نظرية الأطر الخبرية. وكان من أهم ما خلصت إليه الدراسة أن الموضوعات الرئيسية في

1- عربي الطوخي، المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية في قناتي العربية وBBC العربية: دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار في إطار نظرية تحليل الأطر الخبرية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 17، العدد 2، (القاهرة: جامعة حلوان - كلية التربية، 2011م) ص ص 391-431.

تناول أحداث الثورة ركزت على الأحداث الأمنية والمواجهات بالدرجة الأولى، يليها الموضوعات السياسية وتصريحات المسؤولين، ثم الانعكاسات الاقتصادية، وأبرزت الدراسة الأدوار الإيجابية والسلبية للشخصيات المحورية المصرية والعربية والأفريقية والدولية تجاه الأحداث، وأرجعت أسباب الثورة المصرية إلى استخدام العنف، والسياسة الاقتصادية الخاطئة، وتزوير الانتخابات، وقانون الطوارئ، فيما خرجت الدراسة بعدد من النتائج المتعلقة بأطر الحلول والكلمات المحورية واتجاه التغطية الاخبارية في القناتين محل الدراسة.

3- دراسة بعنوان: "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية"،

دراسة حالة لموقعي (بي بي سي والعالم) بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر إنتاج الخطاب الإخباري في معالجة أزمة احتجاز إيران لخمسة عشر جندياً م الخطاب، واعتمدت على أسلوب الحصر الشامل في مسح أطر قضايا تلك الأزمة، واستخدام ن البحرية البريطانية المتواجدة في مياه الخليج العربي، بالتطبيق على (موقع قناة BBC) البريطاني و(موقع قناة العالم) الإيرانية الإلكترونيين.

وتمثلت المدة الزمنية لتحليل النصوص في الفترة من أول فبراير حتى نهاية يونيو 2007م. وهي دراسة وصفية تحليلية مقارنة اعتمدت منهج المسح الإعلامي، ومنهج دراسة الحالة، ومنهج أدوات تحليل أدوات لتحليل المضمون وأدوات لتحليل الخطاب، حيث تم تحليل عينة من المواد الصحفية المنشورة على الموقعين خلال فترة زمنية من 23 مارس 2007، وحتى نهاية ذلك العام، واعتمدت الدراسة على مدخل (إنتمان) من نظرية الأطر الخبرية.

ومن نتائج الدراسة بروز اهتمام موقعي الدراسة بالاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النصوص الإعلامية التي يتم إنتاجها في إطار قضية البحارة البريطانيين، وأن هناك تأثير للانتماءات الفكرية لموقعي الدراسة على إنتاجها للخطاب الإخباري الخاص بهذه الأزمة، وفي توظيف ألفاظ معينة في وصف الأحداث، وتبرير المواقف واختلاف التسميات والمفردات والتشبيهات المرجعية وخلفيات الحدث.

4- دراسة بعنوان: "الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية"،

الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن توجهات المعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات

1- جمال أحمد، أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية، دراسة حالة لموقعي (بي بي سي والعالم) بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد 34، (القاهرة، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2009م) ص ص 45-119.

2- سلام عبده، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد 33، (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2009) ص ص 133-186.

المصرية، واتخذت الدراسة من الاعتداءات الاسرائيلية على غزة نموذجاً، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون اعتماداً على نظرية تحليل الأطر الخبرية، وأجريت على مجموعة من المجلات المصرية العامة (الأهرام العربي، وروز اليوسف، وآخر ساعة، وأكتوبر، والمصور)، وذلك خلال فترة الحرب على غزة (من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير 2009م).

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطر الخبرية للمجلات محل الدراسة أبرزت الجهود المصرية المبدولة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية من ناحية، ولإغاثة الشعب الفلسطيني من ناحية أخرى، كما أبرزت المجلات محل الدراسة الدور الذي تقوم به مصر في خدمة القضية الفلسطينية منذ النكبة، كما أبرزت الأطر قضية الانقسام الفلسطيني وما لذلك من فائدة يجنيها الاحتلال الاسرائيلي، كما بينت النتائج وجود تباين في المجلات المصرية حول أطر تناول الجرائم الاسرائيلية، وبينت النتائج أن جميع المجلات محل الدراسة متوافقة مع وجهة النظر الحكومية المصرية، وأن هناك تنوعاً في أساليب التغطية والأنماط الصحفية الخبرية التي تناولتها كل المجلات.

5- دراسة بعنوان: "علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية"، دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى استجلاء الطريقة التي وظفت فيها كل من قناة (الجزيرة)، وقناة (العربية) الفضائيتين، أدوات التعبير اللغوي (اللفظية والبصرية) في بناء الأطر الإخبارية التي ارتبطت بمعالجة أحداث الحرب على غزة، وهي دراسة وصفية تحليلية مقارنة استخدمت منهج المسح الإعلامي، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، كما استخدمت أداة تحليل المضمون ووظفت أداة التحليل الأسلوبي لوحدي المفردة والجملة، واعتمدت الدراسة في بلورة مشكلتها وبناء فروضها على نموذج ستيفان تولمان لاستخدام الحجج داخل الخطاب، بالإضافة إلى نظرية الأطر الإخبارية. وتم اختيار عينة الدراسة من التقارير الإخبارية التي بثتها كل من قناة الجزيرة، وقناة العربية في إطار تغطيتها للحرب على غزة، وذلك خلال الفترة من (2008/12/27 - 2009/1/17)

1- ماهيناز محسن، علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 33، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009) ص ص 295-358.

ومن نتائج الدراسة أن التقارير الإخبارية (للجزيرة) ركزت على إبراز الضحايا الفلسطينيين في معالجتها للحرب، بهدف استثارة التعاطف مع المواطنين في غزة، في حين أن (العربية) ركزت في تقاريرها على حجم الدمار بالمنشآت الناجم عن القوة الاسرائيلية المفرطة، وأن قناة الجزيرة كانت أكثر اهتماماً بتوظيف المؤثرات اللفظية واستخدام الفعل المضارع لمنح الإحساس بالحدث واستمرارية المأساة، في حين ارتفعت معدلات توظيف الأفعال الماضية على قناة العربية، كما توصلت الدراسة إلى أن (الجزيرة) اعتمدت على إطارين أساسيين في تقديم الحدث وهما: "إطار الجاني والضحية"، و"إطار مقاومة الضعيف للمتغطرس"، بينما كان "غطرسة القوة الإسرائيلية: هو الإطار المركزي في تغطية (العربية)، وانخفض في تقاريرها معدل توظيف الإطار الثنائي الذي اعتمدت عليه (الجزيرة).

6- دراسة بعنوان: "أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما"، دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة، والحرّة⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على شكل ومضمون المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما للقضايا الأمريكية، وهي دراسة وصفية تحليلية مقارنة استخدمت منهج المسح الإعلامي، من خلال مسح وتحليل برامج (داخل واشنطن) على قناة (الحرّة) وبرنامج (من واشنطن) على قناة (الجزيرة)، اعتماداً على نظرية تحليل الأطر الخبرية، والمقارنة بين طريقة عرض تلك السياسات ضمن البرنامجين الأسبوعيين وفقاً لتوجهات كل من القناتين، وأجريت الدراسة خلال دورة برمجية مدتها ثلاثة شهور بداية من 2009/7/1م.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج حول شكل التغطية في القناتين حول سياسات أوباما تجاه عدد من القضايا الداخلية والدولية، حيث بينت النتائج أن برنامج (هنا واشنطن) نجح في توصيل الرأي الأمريكي إلى المشاهد العربي من خلال ترجمة الحلقات إلى نص مكتوب باللغة العربية، وأن البرنامج افتقر إلى كل وسائل جذب المشاهد لصالح الموضوع الإعلامي ومحاورة الضيوف، على خلاف برنامج (من واشنطن) على قناة الجزيرة الذي وظف التنويع في أساليب العرض والرسوم البيانية والفواصل في خدمة المضمون ومنع الملل لدى المشاهد، بينما كانت أهم النتائج فيما يخص المضمون فقد اتفق البرنامجان على الاهتمام

1- فاطمة الزهراء الخطيب، أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما: دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرّة، دورية حوليات آداب عين شمس، المجلد 39، (القاهرة: جامعة عين شمس: كلية الآداب، 2011م) صص 289-326.

بمتابعة تقويم إدارة أوباما، في أكثر من قطاع على مستوى السياستين الخارجية والداخلية، بينما اختلفا في جنسيات الضيوف حيث اهتمت قناة الحرة في برنامجها باستضافة الضيوف الأمريكيين فقط، بينما حرصت قناة الجزيرة في برنامجها إلى استضافة ضيوف من جنسيات مختلفة.

7- دراسة بعنوان: "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية": دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو - أغسطس 2006)⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى رصد الأطر الإخبارية المسيطرة للمقاومة اللبنانية في صحيفتي (الوطن) السعودية، و(تشرين) السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان في يوليو 2006، وإبراز الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها الصحيفتين في تدعيم تلك الأطر الإخبارية عن المقاومة اللبنانية، والمقارنة بينها في ذلك.

وهي دراسة وصفية مقارنة استخدمت المنهج المسحي ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، كما استخدمت أداة تحليل المضمون الكيفي معتمدة على نظرية الأطر الإخبارية التي عالجت قضية المقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحيفتين محل الدراسة، وكذلك أدوات تحليل الخطاب، وحددت الدراسة عينة من المقالات المنشورة في صحيفتي الوطن السورية (الحكومتين) خلال الفترة من 2006/7/13، إلى 2006/8/12).

وأثبتت الدراسة صحة فرضية الربط بين مفهوم الأيديولوجية التي انبثقت من خلالها الأطر الإعلامية حيث سادت الأطر المعارضة للمقاومة اللبنانية في صحيفة الوطن السعودية، بينما سيطرت الأطر المؤيدة للمقاومة في صحيفة تشرين السورية انسجاماً مع التوجه السياسي في كل من الرياض ودمشق، حيث تباين تقديم كل من الصحيفتين للوقائع من خلال توظيف الأطر في سياقات تتناسب مع سياسة الدولة التي تتبعها كل صحيفة من حيث سوق الأسباب والحلول وتحميل المسؤولية والتقييم الأخلاقي للأحداث، والتركيز على

1- طه نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو - أغسطس 2006)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 8، العدد 3، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007م) ص 177-257.

أطروحات دون أخرى، وكذلك استخدام الاستراتيجيات والدلائل بما فيها الدلائل الخاطئة في ظل السعي لتأكيد مصداقية كل طرف، كما تباينت الصحيفتان في طريقة الاستراتيجيات المتبعة لتدعيم الأطر.

8- دراسة بعنوان: "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية": دراسة تحليلية لبرنامج (Inside the Middle East) (1):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية من خلال مسح خصائص مضمون المادة التحليلية وأسلوب وأبعاد التناول والسياق الذي تتم فيه معالجة الأطر الخبرية الخاصة بتناول القضايا الشرق أوسطية، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسحي وأداة تحليل مضمون المادة الإعلامية التي تناولتها حلقات برنامج "Inside the Middle East" المقدم على قناة (CNN) الأمريكية، اعتماداً على نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

وتوصلت الدراسة إلى تعدد المضامين التي تم تقديم قضايا الشرق الأوسط في إطارها، وبرز في مقدمتها المضامين الاجتماعية والفنية، بما يكفل تجاوز الإطار السياسي الضيق، كما تعددت الأطر المستخدمة في التغطية وفي مقدمتها إطار نسب المسؤولية، بينما برز الإطار الأخلاقي والعقائدي والديني في الدرجة الثانية، كما تعددت مصادر المادة الإخبارية، وسيطرة الاتجاه السلبي على معالجة القضايا الشرق أوسطية بنسبة 47% من عدد القضايا المطروحة، بما يؤكد الصورة النمطية السلبية عن منطقة الشرق الأوسط وشعوبها العربية والإسلامية.

وبينت نتائج الدراسة أن الشبكة التلفزيونية الأمريكية CNN قدمت قضية واحدة فقط تتعلق بالقضية الفلسطينية من بين عشرات القضايا التي عالجتها ضمن البرنامج المذكور، وأنه لم ترد أية إشارة لمصطلح فلسطين أو للصراع العربي الإسرائيلي حول الأراضي العربية المحتلة، واكتفت بإطلاق مصطلح "نساء غزة" على الفلسطينيات المقدمات لسوق العمل بسبب فقدان الرجال أعمالهم بسبب الانتفاضة، دون أي ذكر لدور الاحتلال الإسرائيلي في معاناة الأسر الفلسطينية من خلال الإغلاق والحصار ومنع وصول المساعدات الدولية، ولم يتطرق البرنامج إلى ذكر أي سبب لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية واكتفى بإرجاع سبب ترك الفلسطينيين أعمالهم لانشغالهم بالمشاركة في أعمال الانتفاضة.

1- هبة شاهين، الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية لبرنامج (Inside the Middle East)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 27، (القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، 2007م) ص ص 189-272.

9- دراسة بعنوان: "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية"- دراسة مقارنة لموقعي BBC، وقناة العالم الإيرانية⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ذلك الكيفية التي تَوَطَّر بها الاحداث الخاصة بأزمة دار فور بالسودان من خلال من ينشر موقعي "BBC" وقناة "العالم" الإيرانية.

وهي دراسة وصفية تحليلية مقارنة، استخدمت المنهج المسحي من خلال تحليل مضمون المواد الصحفية المنشورة حول الأزمة على الموقعين محل الدراسة، اعتماداً على نظرية تحليل الأطر الإخبارية.

وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة اختلاف تأطير القضايا الرئيسية والفرعية في أزمة دار فور حسب الأيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل موقع من خلال انقاء جوانب وتجاهل أخرى، حيث وظف كل منهما قضية فرض العقوبات الاقتصادية على السودان بشكل متباين تماماً، كما ظهر التباين في طريق تأطير الأحداث بما يتناسب مع الأيديولوجية السياسية للدولة التي يتبعها كل من الموقعين بشكل واضح، حيث برز اختلاف واضح في التقييم الأخلاقي للقضية وفي طريقة تأطير الأسباب وكذلك الحلول وأطر تقديم الشخصيات المحورية، حيث ناقش موقع (BBC) القضية من منظور الاهتمامات الإنسانية حيث اهتم بإبراز انتهاكات حقوق الانسان وطالب بحماية المشردين، وفرض عقوبات ومحاكمة للمسؤولين السودانيين كمجرمي حرب، في حين أطر موقع (العالم) الأزمة من منظور ضرورة إجراء الحوار مع الحكومة السودانية حيث أبرزهم بأنهم مستعدة للتعاون في حل الأزمة، وأبرز الموقع رفض التهديدات الدولية.

10- دراسة بعنوان: "تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب"- أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وحرب الولايات المتحدة على أفغانستان على القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية⁽²⁾.

هدفت الدراسة إلى مناقشة قضية الازدواجية في مفهوم الإرهاب، والخلط الحاصل بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسحي

1- جمال أحمد، أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية: دراسة مقارنة لموقعي BBC، وقناة العالم الإيرانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 8، العدد3، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007م) ص ص107-175.

2- عزة محمد، تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب: أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة على أفغانستان على القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 18، (القاهرة: جامعة الأزهر، 2002م) ص ص119-172.

الوصفي التحليلي، بهدف تحليل تغطية أحداث الصراع مع الاحتلال في فلسطين، وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان، وذلك وفقاً لما أوردته التقارير الإخبارية على القناة المصرية الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية، وهي دراسة مقارنة اعتمدت على نظرية تحليل الأطر الخبرية في تحليل مضمون النشرات والتقارير الإخبارية على القنوات الثلاث، وذلك خلال الفترة (من 2001/11/1، إلى 2001/11/15)، والوقوف على مدى تشابه واختلاف تغطية التلفزيونات العربية في ذلك، ومدى تعبير هذه القنوات عن التوجه السياسي للدول التي تتبعها.

وخلصت الدراسة إلى اتفاق القنوات الثلاث محل الدراسة في مضمون التقارير حول فلسطين، واختلافها في مضامين تغطية حرب أفغانستان، كما ظهر تباين في درجة إظهار الشخصيات المحورية في القضيتين الفلسطينية والأفغانية، وكذلك في أطر تغطية الموضوع الأفغاني حيث نتج عن الدراسة أن القناتين المصريتين استخدمتا إطاراً خبرياً ركز على ردود الفعل العالمية تجاه الحرب وجدوى استمرارها ومعاناة الأفغانيين وإبراز المساعدات الإنسانية الدولية، في حين تبنت (الجزيرة) إطاراً خبرياً يركز على الجوانب الإنسانية للضحايا الأفغان في إشارة ضمنية إلى أن أمريكا تمارس هي نفسها إرهاباً مستتراً ضد الأبرياء بدعوى الحرب على الإرهاب.

11- دراسة بعنوان: "تغطية الانتفاضة الثانية وحرب غزة في صحافة النخبة الألمانية"⁽¹⁾:

وهي دراسة تحليلية هدفت إلى التعرف على طريقة تقييم تقارير الصحافة الألمانية الوطنية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وكيف يتم توقيت ذلك النزاع من كلا الطرفين وتمثيل دور الضحايا، وذلك من خلال إجراء عدد من المقارنات بين المتغيرات الإسرائيلية والفلسطينية، خلال فترتي (الانتفاضة الثانية)، والحرب على غزة (2008)، وهي دراسة تحليلية مقارنة أجريت على عينة من خمس صحف وطنية ألمانية تغطي كافة الاتجاهات السياسية في ألمانيا، وهي الصحف الآتية:

Die Welt (DW), Frankfurter Allgemeine Zeitung (FAZ), Süddeutsche Zeitung (SZ), Frankfurter Rundschau (FR) and Die Tageszeitung (taz).

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الوطنية الألمانية كانت على متوازنة في طرحها وتقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، فكانت تتحدث عن الإسرائيليين كضحايا للعنف

1- Markus M. & Wilhelm K, "Coverage of the Second Intifada and the Gaza War in the German quality press", Paper presented at the Annual Scientific Meeting of the International Society of Political Psychology (ISPP) in Istanbul, July 9-12/2011, www.regener-online.de/books/diskuss_pdf/69.pdf.

الفلستيني، وتتحدث أيضاً عن الفلستينيين كشعب واقع تحت عنف الاحتلال، فتظهر دائماً (معاناة اسرائيل، وتهديدها من قبل الفلستينيين، ودفاعها عن النفس، وأن أفعالها ضد الفلستينيين مبررة، واستعدادها للتعاون)، وفي نفس الوقت، تنتقد (الأعمال الإسرائيلية، واستخدام القوة المفرطة ضد الفلستينيين، وتزايد أعداد الضحايا الفلستينيين، وانحسار التهديد ضدها) في إشارة إلى تنفيذ بعض الادعاءات الاسرائيلية.

12- دراسة بعنوان: "تغطية الإعلام الأمريكي للوضع في القدس" - دراسة تحليل خطاب⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تقديم التقارير الصحفية في وسائل الإعلام الأمريكية، وكذلك المفردات التي اختارها المرسلون والافتراضات التي اعتمدوا عليها في تغطيتهم للوضع في القدس، وأساليب انتقاء الخبر أو حذفه أو تسليط الضوء عليه أو تخفيف حدته، وكذلك السياقات السياسية والاقتصادية والثقافية المؤثرة على التغطية الإعلامية الأمريكية للصراع في الشرق الاوسط، وهي دراسة وصفية تحليلية استخدمت منهج الخطاب الإعلامي، من خلال مسح مضامين التغطية الإخبارية للانتهاكات الإسرائيلية بحق الوجود العربي والإسلامي في القدس، وذلك في الصحيفتين الأمريكيتين (New York Times و Washington Post)، حيث قام الباحثان بتحليل عينة شملت جميع التقارير المنشورة في الصحيفتين.

وأظهرت الدراسة أن هناك اتجاهاً دائماً لدى الصحيفتين في أساليب انتقاء الأخبار والمعلومات والمفردات بما يتناسب مع المبررات والرواية الاسرائيلية، كما بينت الدراسة إغفال الصحيفتين للمعلومات المتعلقة بالممارسات الإسرائيلية بحق القدس والمناقضة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وكشفت الدراسة عن مدى القصور الواضح لدى الصحيفتين في إبراز وجهة النظر الفلسطينية فيما يتعلق بقضية القدس ضمن التقارير الصحفية، إضافة إلى استخدام مفردات وأساليب محددة ، تسليطها الضوء والتركيز على أخبار أو أحداث أو وجهات نظر دون أخرى بما يخدم الطرف الإسرائيلي.

13- دراسة بعنوان: "أطر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني : دراسة للأطر المستخدمة في ثلاث صحف أمريكية"- دراسة للأطر التي تستخدمها ثلاث صحف أمريكية⁽²⁾.

1-Amer, M. & Amer, W. "U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem": A Discourse Analysis Study, Proceedings of the **5th Scientific Conference of the Faculty of Arts**,(The Islamic University of Gaza, 2011)

2- Melanie Stawicki, "Framing the Israeli-Palestinian conflict": A Study of Frames Used by Three American newspapers", **master's theses** (Columbia : faculty of the graduate school , University of Missouri, 2009) تاريخ دخول الموقع 2013/4/13

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر المستخدمة في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الصحف الأمريكية الثلاث:

New York Times, Christian Science Monitor, and St. Louis Post Dispatch وذلك خلال فترتين زمنيتين، هما: الفترة ما بعد زيارة أرئيل شارون للمسجد الأقصى عام 2000م، التي تسببت في اندلاع (انتفاضة الأقصى)، والفترة ما بعد العملية التي نفذها المقاومون الفلسطينيون في الضفة الغربية ليلة عيد الفصح عام 2002م، وما تبعها من عملية (إسرائيل) التي سميت بـ (السور الواقى) في الضفة الغربية. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب والمنهج المقارن، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، حيث قام الباحث بتحليل اللغة المستخدمة، والمصادر، والسياقات في (149) من المقالات والقصص صحفية التي نشرت خلال الفترتين الزمنيتين للدراسة في الصحف الثلاث، وتوصلت الدراسة إلى أن الإطار الأبرز في التغطية الصحفية عام 2008 هو العمل على تحقيق الأمن، والإطار الأبرز في تغطية العام 2002 هو إطار التخويف من القوة العسكرية لـ (إسرائيل)، كما أظهرت الدراسة أن التوجهات الفكرية لكل من الصحف الأمريكية الثلاث أثرت في تغطيتها وتأطيرها للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت العدوان على غزة عام (2008م):

1- دراسة بعنوان "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة" - دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية نحو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي استمر مدة 22 يوماً بدءاً من 2008/12/27م، وهي من الدراسات الوصفية المقارنة استخدمت أداة تحليل المضمون ضمن منهج المسح الإعلامي، حيث قام الباحثان بإجراء التحليل والمقارنة على افتتاحيات صحيفتي (الرأي) و(الدستور) الأردنيين خلال فترة العدوان.

وتوصلت الدراسة إلى أن العدوان الإسرائيلي على غزة طغى على اهتمامات الصحافة الأردنية اليومية، بنسبة (97.7%) من مجموع الافتتاحيات، وعرضت الصحافة الأردنية ما

1- حاتم علاونة وعلي نجادات، "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة": دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 27، العدد (1-ج)، (إريد: جامعة اليرموك، 2011)، ص729-749.

مجموعه 25 اتجاهاً من العدوان، جاء في مقدمتها الموقف الرسمي الأردني بما نسبته (20.3%)، فيما حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي، والوطن البديل في الصحيفتين معاً بالمعارضة المطلقة بنسبة (100%)، كما حصل الموقف الأردني في الصحيفتين على تأييد بنسبة (100%).

كما كشفت الدراسة عن 25 اتجاهاً تناولتها الصحف الأردنية من العدوان على غزة من أبرزها الموقف الرسمي للأردن الذي اتسم بمعارضة العدوان. وكان أقلها الوحدة الوطنية الفلسطينية، والموقف الأردني من حركة حماس، فيما حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي، والعدوان الإسرائيلي بحد ذاته، والوطن البديل في الصحيفتين بالمعارضة المطلقة بنسبة (100%).

2- دراسة بعنوان: "معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير 2009": دراسة حالة على صحيفة الشرق الأوسط⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى رصد معالجة الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي وتحليلها وتفسيرها خلال كامل فترة العدوان عام 2008-2009، وكشف سمات المعالجة وملاحظاتها وتوجهاتها ومركزاتها. واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي للحصول على البيانات من خلال أداة تحليل المضمون للمواد الصحفية المنشورة على الصحيفة عينة الدراسة معتمدة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، حيث تم تحليل جميع المواد الصحفية في كافة أعداد صحيفة الشرق الأوسط الصادرة خلال الفترة (من 2008/12/27 إلى 2009/1/22).

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب العدوان الإسرائيلي كما قدمته صحيفة الشرق الأوسط، تحقيق مكاسب سياسية للحكومة الإسرائيلية بنسبة 21%، يليه القضاء على حماس، يليه تدمير المبادرة العربية، وأوضحت الدراسة أن أهم الأحداث السياسية التي قدمتها الصحيفة خلال أيام العدوان تمثلت في إصدار البيانات العربية، ثم مظاهرات التأييد والتضامن، وأشارت النتائج إلى أن المعارك الجوية جاءت في مقدمة الأحداث، وأن الخبر كان في مقدمة الفنون المستخدمة في الصحيفة حول العدوان، وأن الاتجاه المعارض جاء في مقدمة اتجاه المضمون، وأن الأدلة والبراهين جاءت في مقدمة الأساليب الإقناعية.

1- مبارك الحازمي، معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير: دراسة حالة على صحيفة الشرق الأوسط، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2009)، ص ص 397-467.

3- دراسة بعنوان: "صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008-2009" - دراسة مقارنة لعناصر الصورة الإعلامية في خطابات الصحف اليومية المصرية⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى تحليل صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة بشكل مقارن في خطاب الصحف اليومية المصرية الثلاث (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم)، من خلال المسح الشامل لكل مقالات الرأي التي ظهرت في عينة الصحف خلال فترة العدوان الذي بدأ في 2008/12/27، واستمر اثنين وعشرين يوماً، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامي، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي وأسلوب المقارنة، واعتمدت الدراسة على الصورة الإعلامية كمدخل نظري للدراسة، وتظهر حيثيات الدراسة اعتمادها على نظرية الأطر الخيرية وإن لم تذكر نصاً.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطروحات التي ظهرت في الصحف المصرية قسمت بشكل أساسي على: (أطروحات الأزمة، وأطروحات معالجة الأزمة)، وهي تتباين بين صحيفة وأخرى إلا أن الصحف الثلاث اتفقت على وجود تأزم في الموقف الرسمي المصري من العدوان، وإن بعضها بين تواطؤ الموقف المصري الرسمي مع إسرائيل، كما ظهر التباين في الأطروحات الأخرى بين الصحف الثلاث، كأطروحة مواجهة الأزمة، وأطروحة أسباب تأزم الموقف الرسمي المصري، وأطروحة الدور الإسرائيلي في الإيقاع بين مصر وحماس، وغير ذلك.

4- دراسة بعنوان: "اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة"⁽²⁾.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة ودرجة اعتماد المشاهد العربي على أهم القنوات الأجنبية الموجهة بشكل عام، وعادات وأنماط تلك المشاهدة، وربط تلك المشاهدة بمعرفة معلومات مهمة حول القضية الفلسطينية باعتبارها أهم قضية تتحكم في مسار العلاقة بين دول الشرق والغرب، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامي، وأداة صحيفة الاستقصاء التي وزعت على عينة عمدية قوامها 400 مبحوث من الجاليات العربية في

1- هشام محمد، صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008-2009: دراسة مقارنة لعناصر الصورة الإعلامية في خطابات الصحف اليومية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2009)، ص ص 233-299.

2- نهى العبد، اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 33 (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009م) ص ص 359-462.

مصر، وأجريت الدراسة اعتماداً على (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام). وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المصادر التي اعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات حول أزمة غزة كانت الصحف والمجلات ثم القنوات الفضائية العربية، ثم الندوات والمؤتمرات ثم القنوات الفضائية الأجنبية، وأن أهم الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية كانت بالترتيب (BBC)، ثم (TV5)، ثم (الحرّة)، ثم (France24)، ثم (روسيا اليوم)، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدلات التعرض للفضائيات الأجنبية باللغة العربية، ومعدلات اعتماد الجمهور عليها في الحصول على معلومات حول أزمة غزة، وتؤكد نتائج الدراسة على حقيقة تنامي دور الاعلام الدولي الغربي في المجتمعات العربية بما يشكل تأثيراً سلبياً على المدى الطويل على نظرة الشباب العربي لقضاياها المحلية والقومية.

المحور الثالث: دراسات تناولت مواقع الفضائيات:

1- دراسة بعنوان: "صحافة الانترنت دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية- (العربية نت) نموذجاً"⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط موقع (العربية نت) العضوي والوظيفي بقناة (العربية) الفضائية، وماهية الأدوار التي يقوم بها لخدمة أهدافه وأهداف القناة والمشكلات التي تحيط بعمله، وهي دراسة وصفية تحليلية استخدمت منهج المسح الإعلامي، حيث استخدم الباحث في إجرائها أدوات المقابلة المقننة وغير المقننة، وأداة الملاحظة من خلال زيارات متكررة لموقع القناة والموقع في مدينة دبي خلال الفترة الممتدة بين 2006/10/01 وحتى 2007/05/31 كفترة منتخبة للحصول على المعلومات المطلوبة التي تسمح بتحقيق اهداف هذه الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى ان موقع "العربية نت" مكمل وداعم لدور الفضائية الإخبارية العربية وأنشأ بهدف ضمان تواجد (فضائية العربية) على شبكة الإنترنت، وهو خلق جديد له صفاته ومزاجه وطبيعته وجمهوره، ومادته التي تختلف اختلافاً واضحاً في نوعيتها واهتماماتها عن تلك التي تهتم بها الفضائية، وإن كانت لا تتناقض معها، وخلصت الدراسة إلى أن فضائية العربية استفادت من وجود الموقع الإلكتروني، كونه يقدم نسخة من كل برنامج يعرض

1- فارس المهداوي، صحافة الانترنت دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية - العربية. نت نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والتربية- الأكاديمية العربية في الدنمارك- 2007م، موقع الأكاديمية العربية في الدنمارك، الرابط:

تاريخ دخول الموقع 2014/1/2م <http://www.ao-academy.org/ar/2007/7/1369.html>.

في الفضائية ويقوم الموقع بأرشفة جميع البرامج التي تقدم من خلال شاشة (العربية) والترويج للبرامج قبل وأثناء عرضها على الشاشة، ونشر كل الأخبار الخاصة بالفضائية، إضافة خدمة البث الحي التي تساعد على مشاهدة القناة في مناطق لا يغطيها البث الفضائي.

2- دراسة بعنوان: "قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الانترنت بالتطبيق على موقعي الجزيرة و CNN"⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوات التفاعلية التي يستخدمها كلاً من الموقعين والخيارات التي يتيحها في ذلك، ومدى الاستفادة من الامكانيات التفاعلية التي يقدمها الانترنت، وما الذي يتاح أمام المستخدمين للتفاعل ونشر الآراء، وأي الموقعين أكثر تفاعلية من الآخر، وهي دراسة وصفية تحليلية، استخدمت المنهج المسحي الإعلامي، والمنهج المقارن، وأداة تحليل المضمون، وأداة تحليل استخدام الويب، حيث تم تحليل الموقعين خلال الفترة (من 2007/1/1، إلى 2007/4/1).

وخلصت الدراسة إلى ان موقع قناة BBC أكثر اعتماداً على البث الحي كماً وكيفاً من موقع قناة الجزيرة الذي يعتمد على البث الحي وكذلك المسجل، وان الخدمات الإضافية التي يقدمها موقع قناة الجزيرة تسبق موقع CNN (كاللغات المتعددة، وأسعار العملات، والطقس، وكيفية استقبال بث القناة، وغير ذلك)، وان خدمات موقع CNN التلفزيونية تختلف تماماً عن الخدمات التي تقدمها قناة CNN ما يعني أن القائمين على الموقع يدركون الفارق بين مشاهد القناة ومستخدم الانترنت، بيد أن الحال مختلف في الجزيرة، فهناك تشابه بين الخدمات التي تقدم في موقعها الالكتروني مع قنواتها التلفزيونية، فهي تعرض برامجها التلفزيونية المسجلة على الانترنت.

3- دراسة بعنوان: "المواقع الالكترونية للفضائيات العربية، والصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية"⁽²⁾.

هدفت الدراسة إلى تقديم نظري لظاهرة الاتصال الإلكتروني وطبيعة الرسالة من خلال هذه الوسيلة، بالإضافة إلى توصيف دور القائم بالاتصال وحارس البوابة وفقاً لها، ومدى

1- حلمي محسب، قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الانترنت بالتطبيق على موقعي الجزيرة و CNN، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 29، (القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة، 2008م) صص 221-264.

2- آمال المتولي، المواقع الالكترونية للفضائيات العربية، والصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية، دراسة منشورة، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام، (القاهرة: الدار المصرية 2005).

إمكانية إتاحة الفرصة للاستقلال والتنوع الثقافي والفكري، مقابل أحادية التدفق الإعلامي. وهي الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي، واعتمدت الدراسة على نظرية حارس البوابة الإعلامية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تعدد المواقع الإلكترونية لم ينعكس في استقلالية إخبارية وإن كانت إمكانات الإنترنت التي تتعامل مع الفضاء الإلكتروني المفتوح على مدار الساعة فرضت على هذه المواقع أن تملأ هذا الفراغ استجابة لدوافع المنافسة على جذب المتلقي مما دفع ببعض القنوات التي لا تستطيع المنافسة إلى الالتزام بما جاء في وكالات الأنباء العالمية الغربية (دون تصريف) وإعادة إنتاج ما جاء في هذه الوسائل بما يعني استمرار التدفق الإخباري في اتجاه واحد ودون أن تكون وسيلة أخرى لعرض وجهة النظر الأخرى، كما تميزت التغطية الإخبارية بالتلون إلى حد ما، وأن المواقع الإخبارية من حيث طبيعة وسيلة العرض تعتمد على الإيجاز وتجزئة الحقيقة وترك الإبحار والتجوال داخل الشبكة على المتلقي وفقا لحاجته.

موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، ومقارنتها بمشكلة وأهداف وتساؤلات هذه الدراسة، وجد الباحث ما يلي:

أولاً: نقاط الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

- 1- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في النوع والمنهج، حيث إن معظمها دراسات وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامي، ومعظمها استخدمت أسلوب المقارنة المنهجية باستثناء دراسة هبة شاهين (2007م)، ودراسة مبارك الحازمي (2009م)، ودراسة فارس المهداوي (2007م)، التي لم تستخدم أسلوب المقارنة المنهجية
- 2- اتفقت هذه الدراسة مع كافة دراسات المحور الأول في استخدام أداة تحليل المضمون، رغم اختلاف موضوعاتها.
- 3- اتفقت هذه الدراسة مع جميع دراسات المحور الأول في اعتمادها على نظرية تحليل الأطر الخبرية، كما اتفقت في ذلك مع بعض دراسات المحور الثاني مثل دراسة مبارك الحازمي (2009م)، ودراسة هشام محمد (2009م).

4- جميع الدراسات السابقة أجريت حديثاً، وهو ما يتناسب مع طبيعة موضوع هذه الدراسة الذي يتعلق بمواقع الفضائيات على الانترنت وهي من وسائل الإعلام الحديثة، كما أن هذه الدراسة تتناول قضية جديدة وهي العدوان على غزة في العام 2012م.

5- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة رولا عليان من حيث مجتمع الدراسة (المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية)، وتقاربت معها في العينة المستخدمة، سواء كانت عينة المواقع الإلكترونية المختارة للدراسة، حيث اتفقت الدراستان في اختيار موقعي روسيا اليوم والحررة، واختلفتا في اختيار موقع فرنسا24 في دراستنا هذه، وموقع B.B.C في دراسة رولا عليان. أو في العينة الزمنية للدراسة التي كانت في شهري نوفمبر وديسمبر من العام 2012م في هذه الدراسة، بينما امتدت العينة الزمنية لدراسة رولا عليان خلال الفترة من 29 سبتمبر 2012 إلى 29 يناير 2013م، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة رولا عليان في وقت إجراء الدراسة، حيث تزامن إجراء الدراستين خلال نفس الفترة بين عامي 2013، 2014م.

6- بعض الدراسات السابقة استخدمت أدوات أخرى لم تستخدم في هذه الدراسة، حيث استخدمت تلك الدراسات إلى جانب أداة تحليل المضمون، أدوات تحليل الخطاب الإعلامي، مثل دراسة وليد عامر ومحمد مشير عامر (2011م) ، ودراسة ماهيناز محسن (2009م)، ودراسة جمال أحمد (2009م)، ودراسة هشام محمد (2009م) ، ودراسة طه نجم (2007م) ، ودراسة فارس المهداوي (2007م) ، التي استخدمت أدوات المقابلة المقننة وغير المقننة والملاحظة، ودراسة حلمي محسب (2008م) التي استخدمت أداة تحليل استخدام الويب إلى جانب أداة تحليل المضمون.

7- اختلفت بعض الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في عدم اعتمادها على نظرية تحليل الأطر الخبرية، واعتمادها على نظريات إعلامية أخرى مثل دراسة نهى العبد (2009م) التي اعتمدت على (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام)، وكل من دراسة حلمي محسب (2008م) ودراسة آمال المتولي (2005م) اللتين اعتمدتا على (نظرية حارس البوابة)، كما اختلفت هذه الدراسة دراسة حاتم علاونة وعلي نجادات (2011م)، التي لم تحدد اعتمادها على أي من نظريات الإعلام.

8- تناول عدد من الدراسات السابقة موضوعات مشابهة فيما يتعلق بالعدوان على غزة؛ إلا أنها لم تتفق مع هذه الدراسة في ذات العدوان من ناحية الحدث وزمن وقوعه، حيث إن تلك الدراسات تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بين أواخر العام 2008م، وأوائل العام 2009م، كدراسة مبارك الحازمي (2009م)، ودراسة هشام محمد (2009م)، ودراسة حاتم علاونة وعلي نجادات (2011م)، ودراسة نهى العبد (2009م)، حيث إنها جميعاً أجريت في

Markus M. & Wilhelm K. العام 2009م، وبعضها تناول الانتفاضة الثانية كدراسة (2011م)، فيما تبحث هذه الدراسة قضية العدوان الأخير على غزة عام 2012م.

9- هناك اختلاف بين هذه الدراسة وجميع الدراسات السابقة في القضية المتناولة بالدراسة والتحليل، فتهتم هذه الدراسة بتحليل الأطر الخيرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، بينما تهتم معظم الدراسات السابقة بتحليل معالجة وتغطية قضايا مغايرة، وفي وسائل إعلامية مختلفة، كقضية الثورة المصرية في دراسة عربي الطوخي، وقضية البحارة البريطانيين في دراسة جمال أحمد (2009م)، وقضية دارفور في دراسة جمال أحمد (2007م)، وقضية الرئيس الأمريكي في دراسة فاطمة الزهراء الخطيب (2011م)، وقضية المقاومة اللبنانية في دراسة طه نجم (2007م)، وقضية الطلب الفلسطيني لعضوية الأمم المتحدة في دراسة رولا عليان (2014م) وإن تقاربت مع هذه الدراسة في الوسائل الإعلامية عينة الدراسة.

ثانياً: حدود استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

- 1- استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من الناحيتين النظرية والعملية حيث اطلع الباحث على جميع تلك الدراسات واستفاد من المناهج المستخدمة فيها، وفئات التحليل والأطر النظرية المستخدمة، وطريقة معالجتها للقضايا المختلفة وأسلوبها في التحليل، وساهم ذلك في تعميق فهم مشكلة الدراسة، مما سهل على الباحث تحديد وصياغة الأهداف والتساؤلات.
- 2- هناك استفادة في أسلوب المقارنة، ومقاييس التحليل، والتحليل الإحصائي للنتائج.
- 3- طريقة استخلاص وعرض النتائج وصياغة التوصيات الخاصة بهذه الدراسة.
- 4- تعزيز مصداقية بعض نتائجها وذلك بعد مقارنتها بالنتائج الواردة في بعض الدراسات السابقة.
- 5- لم يعثر الباحث على أية دراسة سابقة تناولت قضية العدوان على غزة عام 2012م، كما لم يعثر الباحث على أية دراسة إعلامية سابقة تناولت موقع أو قناة روسيا اليوم بالتحليل، عدا دراسة رولا عليان.

ثالثاً: ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، وأهم ما تضيفه:

- 1- أهم ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو حداثة القضية التي تتناولها، ما يمنح الدراسة أهمية خاصة ومكانة مميزة كواحدة من الدراسات الإعلامية الأولى التي اهتمت بقضية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م.

2- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كذلك في نوع عينة الدراسة حيث تعتمد هذه الدراسة عينة مكونة من ثلاثة مواقع الكترونية لفضائيات أجنبية باللغة العربية، وهي نموذج لعينة لم يتم تناولها في أي من الدراسات السابقة التي استخدمها الباحث، خاصة وانها مواقع تمثل فضائيات حكومية.

3- أهم ما تضيفه الدراسة إلى الدراسات السابقة يتمثل في توفير دراسة علمية إعلامية أخرى تعزز ما سبقها من دراسات، وتسهم في إضافة قضية بحثية جديدة، وتجربة جديدة أيضاً في الدراسة والتحليل.

الاستدلال على مشكلة الدراسة:

من خلال معايشة الباحث لأحداث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني، وخاصة عدوان نوفمبر 2012م، شعر الباحث أن المواقف السياسية للدول المختلفة تجاه العدوان تظهر جلية من خلال درجة اهتمام وسائل إعلامها الرسمية بالتغطية الخبرية للأحداث الجارية، كما تؤثر تبعية القناة الفضائية موقعها الإلكتروني على أساليب وأطر تقديم الأخبار فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية عموماً، وقضية هذه الدراسة بشكل خاص، وقام الباحث بعمل دراسة استكشافية لمواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية على مرحلتين كالآتي:

المرحلة الأولى: أجرى خلالها الباحث مسحاً استطلاعياً شمل المواد الخبرية التي أوردتها المواقع الإلكترونية (مجتمع الدراسة) حول العدوان على غزة خلال الفترة: (10- 25 نوفمبر 2012م)، كونها تشمل أيام العدوان الثمانية، مضافاً إليها أربعة أيام سابقة وأربعة أيام لاحقة، وذلك بهدف استكشاف حجم التغطية الخبرية للأحداث العدوان على غزة عام 2012، وحصل الباحث من خلال المسح على بيانات كمية لعدد الإخبار المنشورة على كل موقع منها، وشملت الدراسة الاستكشافية بداية كل من موقع (الحرّة)⁽¹⁾، وموقع (روسيا اليوم RT)⁽²⁾، وموقع (سكاي نيوز SKY NEWS عربية)⁽³⁾، وموقع (فرنسا 24 FRANCE 24)⁽⁴⁾، وموقع (BBC) بالعربي⁽⁵⁾، وموقع (دوتشيه فوليه DW) العربي⁽⁶⁾، وظهرت نتائج هذه المرحلة من الدراسة الاستكشافية وفقاً للبيانات الواردة في

1- موقع الحرّة، الرابط: <http://www.alhurra.com>، تاريخ دخول الموقع 2013/5/8م.

2- موقع روسيا اليوم، الرابط: <http://arabic.rt.com>، تاريخ دخول الموقع 2013/5/11م.

3- موقع سكاي نيوز عربية، الرابط: <http://www.skynewsarabia.com/web/home>، تاريخ دخول الموقع 2013/5/14م.

4- موقع فرنسا 24، الرابط: <http://www.france24.com/ar>، تاريخ دخول الموقع 2013/5/15م.

5- موقع بي بي سي العربي، الرابط: <http://www.bbc.co.uk/arabic>، تاريخ دخول الموقع 2013/5/18م.

6- موقع دوتشيه فوليه العربي، الرابط: <http://www.dw.de>، تاريخ دخول الموقع 2013/5/20م.

الجدول الآتي، يوضح حجم التغطية الخبرية لأحداث العدوان على غزة 2012م، على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1)

يوضح حجم التغطية الخبرية لأحداث العدوان على غزة 2012م، على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية مجتمع الدراسة خلال الفترة (من 2012/11/10 إلى 2012/11/25م).

التاريخ	عدد المواد الخبرية المنشور على الموقع الإلكتروني فيما يتعلق بالعدوان على غزة عام 2012م.						الإجمالي
	BBC العربي	فرنسا 24	DW بالعربي	روسيا اليوم	SKY NEWS عربية	الحرّة	
المجموع	79	82	54	279	184	87	765
النسبة	10.3	10.7	7.1	36.5	24.1	11.4	100

ووفق ما أشارت إليه نتائج الجدول السابق، فإن موقع قناة روسيا اليوم، حظي بأعلى تكرار في عدد المواد الإخبارية المتعلقة بالعدوان على غزة عام 2012م، المنشورة على المواقع عينة الدراسة الاستكشافية، وذلك بنسبة (36.5%)، ويليه في ذلك موقع قناة (سكاي نيوز SKY NEWS عربي) بنسبة (24.1%)، ثم موقع الحرّة بنسبة (11.4%)، ثم موقع فرنسا 24 بنسبة (10.7%)، ثم موقع (B.B.C) العربي بنسبة (10.3%)، فيما يلاحظ أن أقل موقع في التغطية هو موقع قناة (دوتشيه فوليه DW) الألمانية باللغة العربية بنسبة (7.1%)، بينما تم استثناء موقع (CNN) بسبب تعذر رصده لعدم انتظام الأرشيف فيه بشكل يسمح بجمع المواد الخبرية المطلوبة للدراسة*).

المرحلة الثانية: وفي المرحلة الثانية من الدراسة الاستكشافية، قام الباحث برصد وتحليل المواد الخبرية التي نشرت على المواقع الإلكترونية التي تم اختيارها كعينة لهذه الدراسة، وهي (موقع روسيا اليوم)، و(موقع الحرّة)، وموقع (فرنسا 24)، وذلك خلال الفترة المحددة كعينة زمنية للدراسة الاستكشافية، ولاحظ الباحث من خلال النتائج أن هناك تبايناً في طرق تناول أحداث العدوان بين موقع الكتروني وآخر، واختلفت أيضاً ما تحمله المواد الخبرية نفسها من مضامين، وظهر كذلك اختلاف في شكل التغطية حول أحداث العدوان، وكانت الأفضلية في ذلك لموقع قناة روسيا اليوم.

* لم يتمكن الباحث من الوصول إلى أرشيف منظم للمواد الخبرية المنشورة على موقع CNN.

وخلصت الدراسة الاستكشافية أيضاً إلى بروز اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان بشكل ملحوظ عن الموقعين الآخرين (الحررة، وفرنسا24)، كما أظهرت نتائج الدراسة الاستكشافية، أن الخبر هو الشكل الصحفي الأبرز من الأشكال الصحفية للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وأن الشخصيات المحورية كانت من أكثر الأطر التي ركزت عليها المواقع عينة الدراسة في تناولها لأحداث العدوان على غزة، وأن أبرز أطر الصراع كانت في (الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وتداعياتها المختلفة من قتل وإصابات وتدمير)، وأن أغلب ردود الأفعال التي وردت في مضامين المواد الخبرية على المواقع عينة الدراسة، تمثلت في (الاجتماعات والاتصالات).

كما كشفت الدراسة أن معظم اتجاهات مضامين المواد الخبرية تمثلت في اتجاه (معارضة العدوان)، وكشفت النتائج أن من أبرز أسباب العدوان كانت من وجهة النظر الفلسطينية (النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها)، وفي (عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ) من وجهة النظر الإسرائيلية، فيما كان أبرز الحلول الفلسطينية المقترحة (وقف العدوان الإسرائيلي والاحتياطات)، وأبرز الحلول الإسرائيلية المقترحة (وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ)، وكشفت نتائج الدراسة الاستكشافية أن أعلى مرتبة في الشخصيات المحورية، كانت (للشخصيات المحورية الفلسطينية) يليها في المرتبة الثانية (الشخصيات المحورية الإسرائيلية).

وبناءً على كل ما سبق يرى الباحث أن هناك مشكلة جديرة بالبحث والدراسة لتبيان الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، وهو ما دفع الباحث للبحث في المشكلة من خلال هذه الدراسة المعنونة باسم "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م، في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية".

مشكلة الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الاستكشافية، فإن مشكلة هذه الدراسة تتلخص في التعرف على الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، وكيفية تغطية وتأطير تلك المواقع لأحداث العدوان، والكشف عن سمات واتجاهات الأطر الخبرية، ومعرفة القضايا التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال ما يأتي:

1- تتناول الدراسة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، وهي قضية مهمة جديرة بالبحث العلمي من كل الزوايا وبخاصة الإعلامية منها، كونها حرباً عدوانية شرسة ارتكبت

خلالها جرائم حرب خلفت مئات الشهداء وآلاف الجرحى، والحقت دماراً واسعاً بالمنازل والمرافق الخاصة والعامة، والبنى التحتية بقطاع غزة، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من أولى الدراسات الإعلامية التي تناولت قضية العدوان على غزة عام 2012م، حسب علم الباحث الذي لم يعثر على أي دراسة عربية أو أجنبية، تناولت هذه القضية لا من الناحية الإعلامية ولا من الناحية السياسية أو غيرها.

2- وتستمد هذه الدراسة أهميتها كذلك من أهمية دراسة الأطر الخبرية في قضايا الأزمات الدولية والنزاعات والحروب، حيث تركز الدراسة على الأطر الخبرية كأساس نظري وهو ما يمنحها المزيد من التركيز والتماسك والأهمية، التي تفيد في الوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة.

3- محدودية الدراسات الفلسطينية والعربية التي تعتمد على نظرية الاطر الخبرية، خاصة وأن هذه الدراسة تقدم تقييماً موضوعياً للأطر الخبرية، وما في ذلك من أهمية في التعرف على كيفية تعامل وسائل الإعلام مع العدوان على غزة 2012م، وآليات نقلها للحقائق والمعلومات، وحجم وشكل ومضمون التغطية الخبرية للعدوان، ومدى المهنية والموضوعية في نقل الأخبار والمعلومات.

4- التعرف على كيفية تأطير المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الحكومية للعدوان على غزة عام 2012م.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: الأهداف الخاصة بتحليل المضمون:

1- التعرف على مدى اهتمام المواقع الإلكترونية محل الدراسة بتغطية أخبار العدوان على غزة 2012م، من خلال معرفة حجم وشكل التغطية الخبرية على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

2- التعرف على المصادر الخبرية التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حول أحداث العدوان على غزة عام 2012م.

3- التعرف على الأشكال الصحفية للمواد الخبرية على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حول العدوان الإسرائيلي على غزة 2012م.

4- التعرف على عناصر الإبراز والتدعيم، التي صاحبت المواد الخبرية التي ركزت عليها التغطية الخبرية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حول أحداث العدوان على غزة عام 2012م.

5- التعرف على اتجاهات مضامين الصور المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، فيما يتعلق بأحداث العدوان على غزة عام 2012م.

6- التعرف على درجة التوافق والاختلاف في شكل وحجم التغطية لأحداث العدوان على غزة 2012م، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟

ثانياً: الأهداف الخاصة بتحليل الأطر الخبرية:

- 1- رصد الأطر الخبرية في المواقع الإلكترونية، والتعرف على أنواع الأطر التي وظفتها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة في معالجتها لأخبار العدوان على غزة عام 2012م.
- 2- التعرف على أطر الصراع، وأطر الاهتمامات الإنسانية، وأطر تحميل المسؤولية، وأطر ردود الأفعال، التي تم من خلالها تقديم أحداث العدوان على غزة عام 2012م، في المواقع عينة الدراسة.
- 1- التعرف على أطر اتجاهات التأييد والمعارضة، التي أبرزتها المواقع عينة الدراسة، من خلال تأطيرها لأحداث العدوان على غزة عام 2012م.
- 2- التعرف على آليات توظيف الأطر الخبرية، التي ظهرت في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة فيما يتعلق بأخبار العدوان على غزة عام 2012م.
- 3- رصد أطر الأسباب، وأطر الحلول التي استندت إليها تلك المواقع في تشكيل الأطر الخبرية نحو العدوان على غزة عام 2012م، والتعرف على أثرها في تحديد اتجاهات المواقع الإلكترونية عينة الدراسة نحو أحداث ذلك العدوان.
- 4- التعرف على أطر النتائج التي نجمت عن أحداث العدوان على غزة عام 2012م، وتوقيع اتفاق الهدنة، وفقاً لما قدمته المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حول العدوان على غزة عام 2012م.
- 5- التعرف على الشخصيات المحورية في أحداث العدوان على غزة عام 2012م، التي أوردتها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.
- 6- التعرف على أوجه التوافق والاختلاف في تأطير المواقع الإلكترونية عينة الدراسة لأحداث العدوان على غزة 2012م.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها تم بلورة تساؤلات الدراسة تحت السؤال الرئيسي:

كيف أظرت مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية أخبار العدوان على غزة عام 2012م؟ وتنتفع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التي قسمها الباحث إلى المحاور التالية:

أولاً: أسئلة تتعلق بتحليل مضمون المادة الإعلامية:

- 1- ما مدى اهتمام المواقع الإلكترونية محل الدراسة في التغطية الصحفية للعدوان على غزة 2012، خلال فترة الدراسة من خلال حجم التغطية؟
- 2- ما المصادر الخيرية التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة في معالجتها لأحداث العدوان على غزة 2012م؟
- 3- ما الأشكال الصحفية للمواد الخيرية عينة الدراسة على المواقع الإلكترونية فيما يتعلق بالعدوان على غزة 2012م؟
- 4- ما عناصر الإبراز والتدعيم التي صاحبت المواد الخيرية المنشورة في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حول أحداث العدوان على غزة 2012م؟
- 5- ما اتجاهات مضامين الصور (الخبرية والموضوعية) المصاحبة للمواد الخيرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة فيما يتعلق بأحداث العدوان على غزة عام 2012م.
- 6- ما درجة التوافق والاختلاف في شكل وحجم التغطية لأحداث العدوان على غزة 2012م. في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟

ثانياً: أسئلة تتعلق بالأطر الخيرية للتغطية:

- 1- ما أنواع الأطر الخيرية التي استخدمتها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، في معالجتها لأحداث العدوان على غزة عام 2012م؟
- 2- ما أطر الصراع التي وردت في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، حول العدوان على غزة عام 2012م ؟
- 3- ما أطر الاهتمامات الإنسانية التي وردت في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، حول العدوان على غزة 2012م؟
- 4- ما أطر المسؤولية التي وردت في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، حول العدوان على غزة 2012م.
- 5- ما أطر ردود الأفعال التي وردت في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حول العدوان على غزة 2012م.

- 6- ما أطر اتجاهات التأييد والمعارضة التي وردت في المعالجة الإخبارية للمواقع عينة الدراسة لأحداث العدوان على غزة 2012م.
- 7- ما آليات توظيف الأطر الخبرية التي وردت في المعالجة الإخبارية للمواقع عينة الدراسة حول العدوان على غزة 2012م.
- 8- ما أطر الأسباب التي طرحت في المعالجة الإخبارية لأحداث العدوان في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- 9- ما أطر الحلول التي طرحت في المعالجة الإخبارية لأحداث العدوان على غزة 2012، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- 10- ما أطر النتائج التي طرحت في المعالجة الإخبارية لأحداث العدوان على غزة 2012م، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- 11- ما أطر الشخصيات المحورية التي ركزت عليها أخبار العدوان في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- 12- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإلكترونية عينة الدراسة فيما يتعلق بالأطر الخبرية التي وظفتها في معالجة أخبار العدوان على غزة عام 2012م؟

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية، حيث تسمح هذه النظرية للباحثين بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، ويوفر تأطير الرسائل الإعلامية القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على آراء واتجاهات الجمهور. وتفترض هذه النظرية أن "الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي إليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخرى"⁽¹⁾، و"تتطوي عملية بناء ووضع الإطار لقضية ما على رؤية انتقائية وعرض انتقائي لجوانب معينة من الأحداث واختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزاً في النصوص الإخبارية، بهدف إحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور، وبالتالي التأثير في اتجاهاته نحو الأحداث أو القضايا التي تتضمنها الأطر"⁽²⁾.

1- حسن مكاي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998)، ص348.

2- سلام عبده، مرجع سابق، ص134.

ويعتمد تشكيل الأطر الإعلامية للرسائل والنصوص على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية التي نعيش خاضعين لها في حياتنا اليومية، وتستخدمها وسائل الإعلام انشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها⁽¹⁾.

ويتأثر الإطار الإعلامي بالقيود التي تفرضها المؤسسة الصحفية، والقيم المهنية لدى الصحفيين وتوقعاتهم إزاء الجمهور، وتتمثل مصادر التأثير على محتوى وسائل الإعلام، وتحديد أطرها في⁽²⁾:

1- الصحفي الذي يشكل إطاراً لتركيب المعلومات الواردة إليه ويضفي عليها معنى معيناً، وعملية تشكيل الإطار بدورها تتأثر بعوامل هي: الأيديولوجية، والاتجاهات والأنماط المهنية، وتنعكس في الطريقة التي يوظف بها الصحفيون التغطية الخبرية.

2- نوع مصادر الأخبار وطبيعة الأحداث.

3- عملية اختيار الأطر تكون نتيجة لعوامل مثل نوع الوسيلة واتجاهها السياسي، ومدى استقلالها السياسي.

4- المصادر الخارجية للتأثير مثل العوامل السياسية، والسلطات السياسية، وجماعات المصالح والنخب الأخرى.

توظيف نظرية الأطر الإخبارية في الدراسة:

في هذه الدراسة يقوم الباحث بتوظيف نظرية الأطر الإخبارية من خلال تقسيم المضامين الخبرية في المواقع عينة الدراسة حول أحداث العدوان على غزة عام 2012م. وفقاً لأنواع من الأطر الخبرية التي يمكن الاعتماد عليها في التحليل، وهي: (أطر الصراع، أطر الاهتمامات الإنسانية، أطر المسؤولية، أطر ردود الأفعال، أطر اتجاهات التأييد والمعارضة للعدوان، آليات توظيف الأطر، أطر الأسباب، أطر الحلول، أطر النتائج، أطر الشخصيات المحورية)

ويستهدف تحليل تلك الأطر الكشف عن توجهات المعالجة الصحفية لأحداث العدوان على غزة عام 2012م في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

نوع الدراسة ومناهجها وأداتها:

أولاً: نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف

1- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، (القاهرة: عالم الكتب، 2010)، ص402.

2- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص17.

الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة محل الدراسة⁽¹⁾.

ثانياً: مناهج الدراسة: تستخدم هذه الدراسة نوعين من المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، وهي:

1- منهج الدراسات المسحية: وهو أحد المناهج التي تدخل في إطار البحوث الوصفية، ويعد "جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة"⁽²⁾.

وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون من أجل الحصول على بيانات حول أخبار العدوان على غزة عام 2012م، وطريقة تأطير تلك الأخبار في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

2- منهج دراسة العلاقات المتبادلة: وهي "التي يسعى فيها الباحثون إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول استنتاجات وخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي"⁽³⁾، حيث تم في إطار هذا المنهج استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، من خلال مقارنة نتائج الدراسة المسحية التحليلية، والنسب المئوية للتكرارات التي ظهرت في وحدات وفئات التحليل المختلفة بين المواقع عينة الدراسة، من حيث المضمون، ومن حيث الأطر التي توظفها في تقديم أحداث العدوان على غزة عام 2012م.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون، وتحليل المضمون هو "أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهري والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها -

1- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، ص80.

2- سمير حسين، بحوث الإعلام، ط2، (القاهرة: عالم الكتب، 2006)، ص147.

3- المرجع السابق نفسه، ص160.

من حيث الشكل والمضمون - تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث⁽¹⁾.

وقام الباحث بتحليل كافة المواد الخيرية التي نشرت في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بهدف الكشف عن الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية للعدوان على غزة 2012م. وقد اهتمام كل موقع منها في متابعة الأحداث، وكذلك رصد أوجه التوافق والاختلاف للأطر الخيرية المستخدمة.

وقد احتوت استمارة تحليل المضمون التي صممها الباحث على فئات التحليل الآتية:

أولاً: فئات تحليل المضمون:

وهي "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يعدها الباحث طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور⁽²⁾.

وقد قسمت فئات تحليل المضمون في هذه الدراسة إلى:

1- فئة مصدر المعلومة الخيرية: وهي "الفئة الخاصة بالكشف عن الشخص أو المجموعة أو الجهة مصدر المعلومة"⁽³⁾، ومصدر الخبر الصحفي هو "الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي"⁽⁴⁾.

وفي هذه الدراسة يقصد بها المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان على غزة عام 2012م، وقسمت إلى:

1-1: المراسل: وهو مندوب الجرية أو المؤسسة الإعلامية بصفة عامة خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة، أو تعمل فيها المؤسسة الإعلامية بصرف النظر عما إذا كانت هذه المدينة داخل نفس الدولة، أو في دولة أخرى⁽⁵⁾.

2-1: وكالات الأنباء: وهي "مؤسسات تجمع الأخبار والصور والموضوعات الصحفية من مختلف مناطق العالم، لتزود بها مؤسسات النشر الأخرى، وهي من أهم مصادر المعلومات، وطبقاً لتعريف اليونسكو فهي التي تملك إمكانية واسعة لاستقبال أخبارها

1- سمير حسين، مرجع سابق، ص 233.

2- سمير حسين، مرجع سابق، ص 265 .

3- المرجع السابق نفسه، ص 267.

4- فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2، (القاهرة: عالم الكتب، 1984)، ص 209.

5- كرم شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط2، (جدة: دار الشروق 1988)، ص 98.

ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار من عدد كبير من دول العالم، كما تستخدم عددا كبيرا من المحررين في مركزها الرئيسي لتحليل هذه المواد الإخبارية⁽¹⁾. وفي هذه الدراسة قسمت وكالات الأنباء حسب جنسية الدولة التي تتبعها، على النحو الآتي:

1-2-1: وكالات الأنباء الفلسطينية.

1-2-2: وكالات الأنباء الإسرائيلية.

1-2-3: وكالات الأنباء العربية والإسلامية.

1-2-4: وكالات الأنباء الدولية.

3-1: وسائل الإعلام الأخرى: هي "جميع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير وتعنى بالنواحي التربوية كهدف لتكثيف الفرد مع الجماعة مثل، الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، ودور السينما"⁽²⁾، ويقصد بها في هذه الدراسة الصحف والمجلات والمواقع الصحفية الإلكترونية، والقنوات التلفزيونية والإذاعية، وقد قسمت إلى:

1-3-1: وسائل الإعلام الفلسطينية.

1-3-2: وسائل الإعلام الإسرائيلية.

1-3-3: وسائل الإعلام العربية والإسلامية.

1-2-4: وسائل الإعلام الدولية.

4-1: أكثر من مصدر: وهي المواد الخبرية التي استقت المعلومات من أكثر من مصدر.

5-1: بدون مصدر: وهي المواد الخبرية التي لم يشر فيها إلى أي مصدر للمعلومات المتضمنة فيها.

2- فئة شكل المادة الخبرية: ويقصد بها القالب الفني للمادة الخبرية، "وتستخدم للفرقة بين الأشكال أو الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة"⁽³⁾.

وفي هذه الدراسة تنقسم فئة شكل المادة الخبرية إلى:

1-وكالات الأنباء، مادة منشورة على منتديات جامعة تبسة للعلوم الإنسانية، الرابط: <http://thevest2010.montadahlilal.com/t5-topic>، تاريخ دخول الموقع 2014/6/18م.

2- المرجع السابق نفسه.

3- سمير حسين، مرجع سابق، ص 268.

2-1: الخبر: هو "تقرير يضيف دقة وموضوعية على حادثة، أو واقعة، أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته"⁽¹⁾.

الأخبار الإلكترونية: "هي الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية، وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عملية تحديث مستمرة، وتزود شأنها شأن الأخبار الصحفية والتلفزيونية بالصور والخلفيات بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المشابهة وقاعد البيانات والمعلومات"⁽²⁾.

2-2: التقرير: "هو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية ولا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فحسب بل يمكنه استيعاب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث"⁽³⁾.

التقرير الصحفي الإلكتروني: "هو الفن الذي يقدم في شكل موضوعي ومتوازن مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر، ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو التعليق والربط بين الأحداث وردود الأفعال، ويكون عادة مصحوباً بالصور الموضوعية أو الشخصية أو الرسومات البيانية التوضيحية أو المشاهد الحية"⁽⁴⁾.

3- فئة عناصر الإبراز للمادة الخبرية: ويقصد بها في هذه الدراسة، العناصر التي استخدمت في إبراز الخبر، وهي تشمل كافة الصور والرسوم المصاحبة للمادة الخبرية المنشورة، والتي تسهم في إبراز المضمون الخبري، وهي "تزيد من تدعيم قيمة المضمون نظراً لما تضيفه على المادة موضع التحليل من زيادة الإيضاح والتأكيد، والمصادقية، وهو ما يشير إلى زيادة الاهتمام بالمادة موضع التحليل، فضلاً عما تعكسه الصورة أو الرسم من معان وأفكار تضاف

1- فاروق أبوزيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 56.

2- حسني نصر، سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات - الخبر الصحفي، ط1، (العين: دار الكتاب الجامعي، 2003)، ص 30.

3- فارق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط4، (القاهرة: عالم الكتب، 1990)، ص 135.

4- بسنت العقباوي، الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الانترنت، ط1، (جدة: خوارزم العلمية، 2010م)، ص 137.

إلى القيمة الموضوعية للمضمون⁽¹⁾، وفي هذه الدراسة تنقسم عناصر إبراز المادة الخبرية إلى:

3-1: صور ظلّية (شخصية ، خبرية، موضوعية).

3-2: رسوم (شخصية، توضيحية).

3-3: جرافيك.

حيث ترصد الدراسة وجود أو عدم وجود عناصر الإبراز تلك ضمن كل مادة خبرية، بالإضافة لكمية تلك العناصر ضمن كل مادة خبرية.

4- فئة عناصر تدعيم المادة الخبرية: ويقصد بها العناصر التي استخدمت في تدعيم الخبر مثل الوسائط المتعددة، والروابط المرفقة مع الخبر المنشور، والتي تسهم منح المادة الخبرية مزيد من الدعم والقوة، وتربطها بمواد خبرية سابقة أو لاحقة أو موضوعات أو معلومات إضافية ذات علاقة، وفي هذه الدراسة تنقسم فئات تدعيم المادة الخبرية إلى:

4-1: الوسائط المتعددة: وتشمل ملفات الفيديو وملفات الصوت المصاحبة للمواد الخبرية.

4-2: الروابط والإحالات: وهي الروابط والإحالات التي تنقلنا لمواد إعلامية أخرى ذات صلة بالمادة الخبرية المصاحبة لها.

وترصد هذه الدراسة وجود أو عدم وجود تلك الروابط ضمن كل مادة من المواد الخبرية.

ثانياً: فئات تحليل الأطر الخبرية: وهي الأنواع الآتية من الأطر:

1- أطر الصراع: التي تتمثل في القضايا والأحداث اليومية للعدوان على غزة 2012م، وتبعاته، التي تناولتها المواقع الإلكترونية محل الدراسة في التغطية، ومن هذه الأطر:

1-1: إطار الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها: وهي تشمل العمليات العدوانية التي تقوم بها (إسرائيل) من اغتيالات وقتل وجرح وتدمير، وما ينجم عنها من شهداء وجرحى ودمار وأضرار لدى الفلسطينيين.

1-2: إطار التهديدات الإسرائيلية: وهي التهديدات التي تصدر عن القادة السياسيين وهي الإسرائيليين، مثل: (تصعيد العدوان والاجتياح البري وزيادة عمليات القصف والقتل).

1-3: إطار عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها: وهي العمليات التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية للرد على العدوان ومواجهته مثل: (إطلاق الصواريخ على المستوطنات

1- سمير حسين، مرجع سابق، ص 272.

الإسرائيلية، وقصف وقنص جنود الاحتلال على حدود قطاع غزة، وقصف الطائرات المعتدية)، وما ينجم عنها من قتل وإصابة ودمار وأضرار لدى الإسرائيليين.

4-1: إطار تهديدات المقاومة الفلسطينية: وهي التهديدات التي يطلقها القادة السياسيون والميدانيون الفلسطينيون ضد (إسرائيل)، مثل: زيادة أعداد تلك الصواريخ، وكذلك توسيع المدى الجغرافي المستهدف بالصواريخ، وخطف الجنود والاستمرار في الهجوم والمقاومة.

5-1: أطار دعوات التهئة: وهي الدعوات والمطالبات والجهود التي يقوم بها عدد من الشخصيات العالمية وقادة الدول والحكومات بهدف الوصول لإعلان هدنة تنهي العدوان.

2- أطر الاهتمامات الإنسانية: وهي تشمل الاهتمام بالحاجات الإنسانية والضرورات اللازمة لأجل حماية المدنيين وممتلكاتهم وأعمالهم، وتوفير الغذاء والعلاج ومد يد المساعدة، وقسم هذا الإطار لفئتين هما:

2-1: الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية: وهي الدعوات والنداءات الصادرة من الجهات المحلية أو الدولية لأجل حماية المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم جراء العدوان والحصار، وكذلك الحاجات الطبية وضرورة رفع المعاناة والعدوان عنهم.

2-2: الاهتمامات الإسرائيلية: وهي الدعوات التي تدعو لعدم تعريض (المدنيين الإسرائيليين) لخطر القتل أو الإصابة جراء عمليات المقاومة وسقوط الصواريخ الفلسطينية على المستوطنات الإسرائيلية.

3- أطر المسؤولية: وهي تشمل تحميل مسؤولية العدوان وتداعياته المختلفة لأحد طرفي الصراع، كالآتي:

3-1: (إسرائيل) هي المسؤولة: وهي التعليقات والتصريحات الصادرة من الجهات المختلفة، التي تحمل (إسرائيل) مسؤولية أحداث العدوان وتداعياتها.

3-2: المقاومة الفلسطينية هي المسؤولة: وهي التعليقات والتصريحات الصادرة من الجهات المختلفة، التي تحمل (المقاومة الفلسطينية) مسؤولية أحداث العدوان وتداعياتها.

4- أطر ردود الأفعال: وهي ردود الأفعال المختلفة على العدوان وتبعاته، التي تصدر عن الدول والشخصيات والجماعات سواء كان بالقول أو الفعل، وهي كالآتي:

- 4-1: مظاهرات وإدانات ضد العدوان الإسرائيلي: وهي المظاهرات التي انطلقت تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وتأييد المقاومة الفلسطينية، والمطالبة بوقف العدوان، والانتقام من الاحتلال، وكذلك المواقف والتصريحات التي تدين العدوان.
- 4-2: مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية: وهي المظاهرات والاحتجاجات التي قام بها الإسرائيليون أو من يدعمهم للتبديد بالمقاومة الفلسطينية وتأييد العدوان، بتصعيد العدوان واجتياح غزة والقضاء على المقاومين.
- 4-3: اجتماعات واتصالات محلية ودولية حول العدوان والتهدة: وهي الاتصالات والاجتماعات والزيارات التي يجريها القادة والمسؤولون المحليون والدوليون والمنظمات الإقليمية والدولية بهدف تدارس العدوان وتبعاته وامكانية وقفه.
- 4-4: زيارات تضامن مع الشعب الفلسطيني: وهي الزيارات التضامنية التي قامت بها شخصيات ووفود رسمية وطبية وشعبية عربية وإسلامية ودولية إلى غزة، والتي صاحب بعض منها جلب معونات طبية وغذائية قبل وأثناء وبعد العدوان.
- 4-5: ترحيب بالهدنة وهي المواقف والتصريحات التي صدرت عن شخصيات ومنظمات محلية دولية رحبت بتوقيع اتفاق الهدنة.
- 5- أطر اتجاهات التأييد والمعارضة: التي تتمثل في دعوات تأييد العدوان أو تبريره أو معارضة العدوان، وكذلك المواقف الأخرى كحملات التضامن مع الشعب الفلسطيني ودعوات التهدة وغيرها، وقسمت هذه الأطر إلى الفئات الآتية:
- 5-1: تأييد وتبرير العدوان: وهي التصريحات والمواقف الإسرائيلية أو الأجنبية التي وردت في المواد الخبرية عينة الدراسة التي تؤيد العدوان وتوجد المبررات والأعذار له.
- 5-2: معارضة العدوان: وهي التصريحات والمواقف الفلسطينية والعربية والإسلامية والدولية التي تعارض العدوان الإسرائيلي.
- 5-3: بدون موقف محدد: وهي المواقف والتصريحات والأخبار العامة حول العدوان والتي لا تحمل في طياتها أية مؤشرات أو اتجاهات محددة، بل تنتقل الوقائع أو تتحدث عنها بشكل مجرد.
- 6- آليات توظيف الأطر: وهي الاستراتيجيات التي ركزت عليها التغطية الخبرية لأحداث العدوان وتداعياته من حيث اتجاهات المواد الخبرية من خلال نقلها لوجهة نظر محددة أو عامة، وقسمت هذه الأطر إلى ما يأتي:

- 6-1: نقل وقائع عامة: وهي المضامين الخبرية التي نقلت الأحداث والوقائع بشكل عام دون التركيز على وجهة نظر محددة.
- 6-2: نقل وجهة النظر الفلسطينية: وهي المواد الخبرية التي نقلت الأحداث والوقائع من وجهة النظر الفلسطينية فقط.
- 6-3: نقل وجهة النظر الإسرائيلية: وهي المواد الخبرية التي نقلت الأحداث والوقائع من وجهة النظر الإسرائيلية فقط.
- 6-4: نقل وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية: وهي المواد الخبرية التي نقلت الأحداث والوقائع من وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية بشكل متناسب.
- 7- أطر الأسباب: وهي الأطر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية للأفكار المتعلقة بالأسباب التي أدت للعدوان وتدابيراته وما سبقه أو تبعه من أحداث، وقسمت هذه الأطر إلى الفئتين الآتيتين:
- 7-1: الأسباب الفلسطينية: وهي أسباب العدوان التي نقلتها المواقع عينة الدراسة ضمن موادها الخبرية نقلاً عن شخصيات فلسطينية أو شخصيات أخرى تتبنى وجهة النظر الفلسطينية، ومن هذه الأسباب:
- 7-1-1: الاغتيال الإسرائيلي للشهيد الجعبري وخرق الهدنة.
- 7-1-2: الانتخابات والأزمات الداخلية الإسرائيلية.
- 7-3-3: تخريب الجهود الفلسطينية لطرح عضوية الدولة أمام الأمم المتحدة.
- 7-1-4: النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها.
- 7-1-5: تعويض الفشل الإسرائيلي في إشعال حرب على إيران.
- 7-1-6: اختبار الدور المصري.
- 7-1-7: سعي (إسرائيل) لترميم قوة الردع التي اهتزت واختبار سلاح المقاومة الفلسطينية.
- 7-1-8: الصمت الدولي المستمر عن عريضة الاحتلال.
- 7-2: الأسباب الإسرائيلية: وهي أسباب اندلاع الأزمة واستمرارها، التي نقلتها المواقع عينة الدراسة ضمن موادها الخبرية نقلاً عن شخصيات إسرائيلية أو شخصيات أخرى تتبنى وجهة النظر الإسرائيلية، مثل:

7-2-1: عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ.

7-2-2: الدفاع الإسرائيلي عن النفس واستعادة الهدوء.

7-3-3: مكافحة (إرهاب) حماس والفصائل الفلسطينية.

8- أطر الحلول: وهي الحلول المقترحة التي قدمت حسب وجهة نظر الأطراف المختلفة لحل الأزمة، وقسمت هذه الأطر إلى فئتين كالتالي:

8-1: الحلول الفلسطينية: وهي الحلول المقترحة لإنهاء الأزمة التي قدمتها المواقع عينة الدراسة ضمن موادها الخيرية نقلاً عن شخصيات فلسطينية أو شخصيات أخرى تتبنى وجهة النظر الفلسطينية، مثل:

8-1-1: وقف العدوان الإسرائيلي والاحتلالات.

8-1-2: رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة.

8-1-3: معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة.

8-1-4: حل القضية الفلسطينية.

8-1-5: تحقيق المصالحة الفلسطينية.

8-2: الحلول الإسرائيلية: وهي الحلول المقترحة لإنهاء الأزمة التي قدمتها المواقع عينة الدراسة ضمن موادها الخيرية نقلاً عن شخصيات إسرائيلية أو شخصيات أخرى تتبنى وجهة النظر الإسرائيلية، مثل:

8-2-1: وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ.

8-2-2: منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة.

8-2-3: زيادة قوة الردع الإسرائيلية.

8-2-4: اجتياح غزة والقضاء على المقاومة.

8-2-5: توقيع هدنة طويلة الأمد.

9- أطر النتائج: وهي النتائج التي حدثت بعد انتهاء أحداث العدوان، وما تحقق لكل طرف من الأطراف، التي وردت ضمن المواد الخيرية في المواقع عينة الدراسة، وقسمت هذه الأطر إلى فئتين:

9-1: النتائج الفلسطينية: وهي النتائج التي تحققت للفلسطينيين بعد انتهاء أحداث العدوان، التي وردت ضمن المواد الخبرية في المواقع عينة الدراسة، مثل:

9-1-1: انتصار المقاومة الفلسطينية، والاحتفالات بالنصر.

9-1-2: توقف العدوان وتنفيذ إجراءات لتخفيف الحصار الإسرائيلي.

9-1-3: تزايد دعوات ولقاءات المصالحة الفلسطينية.

9-1-4: النجاح الدولي لفلسطين والاعتراف بدولتهم، واستمرار الزيارات الدولية لغزة.

9-2: النتائج الإسرائيلية: وهي النتائج التي تحققت للإسرائيليين بعد انتهاء أحداث العدوان، التي وردت ضمن المواد الخبرية في المواقع عينة الدراسة، مثل:

9-2-1: توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية.

9-2-2: وعود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح إسرائيل.

9-2-3: استخدام العدوان في الدعاية الانتخابية وسط انتقادات داخلية لأداء الحكومة الإسرائيلية في العدوان وفي اتفاق التهدئة).

10- أطر الشخصيات المحورية: وهي الشخصيات الفاعلة في الأحداث المختلفة للعدوان على غزة عام 2012م؛ التي تناولتها التغطية الخبرية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة. من خلال نشر مواقفها أو تصريحاتها أو أفعالها، وقد قسمت هذه الأطر إلى فئات حسب جنسية كل شخصية إلى: (فلسطينية / إسرائيلية / مصرية / عربية وإسلامية / دولية)، وقد تم تقسيم كل منها إلى فئتين فرعيتين على النحو الآتي:

10-1: الشخصيات الرسمية: وتشمل الشخصيات الحكومية المدنية والعسكرية، والمسؤولين **والناطقين الرسميين، والبرلمانيين والشخصيات السياسية الفاعلة.**

10-2: الشخصيات غير الرسمية: وتشمل الصحفيين والكتاب والمحللين والمفكرين والشخصيات الطبية والمجتمعية وشهود العيان.

وينطبق هذا التصنيف على كافة فئات الشخصيات، إلا أنه يضاف إليه في فئة (الشخصيات العربية والإسلامية الرسمية): الشخصيات التابعة لمنظمات إقليمية كالجامعة العربية، أو منظمة التعاون الإسلامي، أو مجلس التعاون الخليجي.

كما يضاف إلى هذا التصنيف في فئة (الشخصيات الدولية الرسمية): الشخصيات التابعة لمنظمات ومؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة، ومؤسسات حقوق الإنسان الدولية، والمؤسسات الصحفية والطبية الدولية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، وهي مواقع لفضائيات موجهة للجمهور العربي منها على سبيل المثال: (روسيا اليوم RT)، و (SKYNEWS عربية)، (فرنسا24)، (BBC-arabic)، و (دوتشيه فوليه DW الألمانية)، و (الحرية الأمريكية، و CNN الأمريكية)، و (القناة الصينية: العربية CCTV)، وغيرها، باستثناء القنوات التابعة لدول إسلامية مثل إيران أو تركيا أو غيرها.

ثانياً: عينة الدراسة:

أ- عينة مواقع الفضائيات:

من خلال نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحث على عينة موسعة من مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، شملت المواقع التي ذكرت ضمن مجتمع الدراسة بهدف تحديد عينة مثالية لإجراء هذه الدراسة، اختار الباحث العينة الصحفية للدراسة على مرحلتين كالتالي:

المرحلة الأولى: تم خلالها استبعاد بعض المواقع التي قل فيها حجم التغطية الخبرية وهي موقع CNN، الذي تعذر رصده، وموقع قناة (دوتشيه فوليه DW) باللغة العربية، الذي سجل أقل التكرارات في توفر المواد الخبرية المتعلقة بالعدوان على غزة عام 2012م، خاصة وأن الموقع يتبع للتلفزيون الألماني بقناته العربية التي تحمل نفس الاسم، وهي قناة للمعلومات بالأساس لا تركز على الأخبار ولا تقوم بتغطيات إخبارية لمواضيع شرق أوسطية حساسة وليس لديها مراسلين منتشرين في منطقة الشرق الأوسط بشكل فعال⁽¹⁾،

1- ناصر الشروف رئيس قسم التوزيع والتعاون الدولي بمؤسسة دوتشيه فوليه DW، مداخلة بندوة: "الفضائيات الأجنبية باللغة العربية.. بين التعريف بالذات والتأثير"، أقامتها قناة روسيا اليوم على هامش معرض الإعلام والتسويق 2010 في دبي، بتاريخ: 14 ديسمبر 2010م، منشورة على ثلاثة أجزاء (فيديو) على موقع روسيا اليوم، الجزء الأول، رابط أجزاء الندوة: <http://arabic.rt.com/prg/telecast/60122>، تاريخ دخول الموقع: 2013/5/14م.

كما أنه "بحكم التاريخ الألماني والحكم النازي فان قناة (دوتشيه فوليه) تتبع سياسة متحفظة في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وخصوصاً في قضية الصراع العربي الإسرائيلي، كما أن هناك محرمات لا تم التعامل بشأنها"⁽¹⁾.

كما تم استبعاد موقع سكاي نيوز عربية التابع لفضائية تحمل نفس الاسم، وهي ذات ملكية واستثمار مشتركين بين شركة أبوظبي للاستثمار الإعلامي، وبين مؤسسة سكاي البريطانية، وبالتالي فإن القناة نصفها عربي الجنسية، ونصفها الآخر بريطاني لا يقع تحت تصرف الدولة⁽²⁾.

المرحلة الثانية: لاختيار العينة من بين أربعة مواقع متبقية، وجد الباحث أن موقع B.B.C، هو الوحيد من بين تلك المواقع الإلكترونية الأربعة الذي لا يعرف نفسه كموقع حكومي، فهو يتبع هيئة الإذاعة البريطانية التي تعتبر نفسها هيئة (غير حكومية) وتعرف نفسها بأنها "مؤسسة إعلامية مستقلة لا تتلق أي دعم من الحكومة البريطانية، بل إن تمويلها الضخم يأتي بشكل مباشر من المواطن البريطاني من خلال الضرائب التي تجبها الدولة عن كل جهاز تلفاز في بريطانيا لتمويل البي بي سي بفروعها المختلفة، وهذه الاستقلالية المادية التامة تتيح لها حرية تناول السياسة الإعلامية وفق ما يريده منها دافع الضرائب البريطاني، وليس الدولة"⁽³⁾.

وبناءً على كل ما سبق فقد حدد الباحث عينة هذه الدراسة، في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية التي تعرف نفسها بأنها قنوات حكومية أو مدعومة بشكل مباشر وأساسي من حكومات بلدانها، أو تتبع إدارياً لجهات حكومية في الدولة المالكة، وهنا قام الباحث باستبعاد موقع قناة (B.B.C بالعربي).

ووفقاً لذلك اختار الباحث عينة تتكون من ثلاثة مواقع الكترونية لفضائيات أجنبية باللغة العربية (حكومية)، وهي: (موقع قناة روسيا اليوم RT، وموقع قناة الحرة الأمريكية، وموقع قناة France24 الفرنسية)، حيث إنها جميعاً قنوات تشرف عليها حكومات الدول التي تبث منها بشكل علني ومباشر، وجميعها موجهة للمنطقة العربية لترويج فكر وخدمة أهداف سياسية وإعلامية للدولة التي تتبعها.

1- ناصر الشروف، مرجع سابق.

2- موسوعة ويكيبيديا، الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ دخول الموقع 2014/5/14م.

3- المرجع السابق نفسه.

وللتعرف على هذه المواقع الإلكترونية للفضائيات، يعرض الباحث في الفصل الثالث من هذه الدراسة بالتفصيل حول هذه المواقع، ويمكن تقديم نبذة مختصرة حولها على النحو الآتي:

1- **موقع قناة روسيا اليوم RT:** يتبع قناة روسيا اليوم الروسية التي بدأت إرسالها باللغة العربية في 4 مايو 2007م،⁽¹⁾ وهي هيئة إخبارية إعلامية تابعة لمؤسسة (تي في - نوفوستي)، ومن خلال رصد ومتابعة الموقع أثناء الدراسة الاستكشافية، تبين للباحث أن موقع روسيا اليوم قد حصل على أكبر تغطية خبرية شكلاً ومضموناً للعدوان على غزة، وبفارق واضح عن باقي المواقع الإلكترونية في عينة هذه الدراسة^(*).

2- **موقع قناة فرنسا 24:** يتبع القناة التي تحمل نفس الاسم، (France 24)، وهي قناة أخبار دولية بدأت بثها يوم 6 ديسمبر، 2006. تستهدف القناة دول ما وراء البحار، وتمولها الحكومة الفرنسية بميزانية سنوية 80 مليون يورو تقريباً. تبث القناة من باريس، عبر ثلاث نسخ فرنسية، وعربية، وإنجليزية، وتهدف القناة إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر فرنسية بشكل مغاير عن القنوات الأجنبية الأخرى، وتتنافس في نسختها العربية مع الفضائيات العربية الأخرى⁽²⁾.

3- **موقع قناة الحرية:** يتبع لقناة الحرية التي هي قناة أمريكية الجنسية والمقر، وتمولها الحكومة الأمريكية من أموال دافعي الضرائب. تبث منذ 14 فبراير 2004 في منطقة الشرق الأوسط. وهي ممنوعة من البث في داخل الولايات المتحدة نفسها بسبب قانون سميث موندت 1948 بشأن بث الدعاية الدبلوماسية، و(الحرية) محطة أنشأت بعد الحرب الأمريكية على كل من أفغانستان والعراق بهدف تحسين صورة الولايات المتحدة لدى الشعوب العربية وبث الدعاية الأمريكية، إلا أنها فشلت بشكل ذريع في ذلك وفق جميع الدراسات، بالرغم من تحسن أدائها في الفترة الأخيرة وارتفاع نسبة متابعيها⁽³⁾.

مبررات اختيار عينة مواقع الفضائيات:

1- المواقع التي تم اختيارها كعينة للدراسة هي مواقع حكومية، أو مدعومة بشكل مباشر وصريح من حكومة الدولة التي تتبعها.

1- موقع روسيا اليوم، <http://arabic.rt.com/channel/>، تاريخ دخول الموقع 2013/4/13.

* وفقاً لنتائج الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث فيما يتعلق بحجم التغطية على عدد من المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية.

2 - موسوعة ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

3 - موسوعة ويكيبيديا، مرجع سابق.

2- ظهر اهتمام واضح لهذه القنوات بالتغطية الخبرية لأحداث العدوان على غزة عام 2012م، وإن كان بشكل متفاوت بين قناة وأخرى.

3- توفر هذه المواقع أرشيفاً منظماً للمواد الخبرية وفقاً لتاريخ نشرها على الموقع، وتضع آلية ميسرة للبحث والوصول إلى تلك المواد بشكل منظم وفقاً لخيارات متعددة متاحة أمام المستخدم.

ب- العينة الزمنية:

تركز الدراسة على تحليل مضمون التغطية الصحفية للعدوان على غزة خلال فترة العدوان على غزة عام 2012م، وما سبقها من أحداث وما تبعها من ردود أفعال وتداعيات، وحيث إن فترة العدوان امتدت على مدار ثمانية أيام (بداية من يوم 14 نوفمبر إلى يوم 21 نوفمبر من العام 2012م)، فإن الباحث ووفق متابعته لمجريات الأحداث خلال الفترة التي سبقت الحرب وجد أن الفترة: (من 1 نوفمبر 2012، إلى 31 ديسمبر 2012م)، فترة مناسبة كعينة زمنية للدراسة، حيث إنها واكبت الحدث وهي فترة كافية لرصد ودراسة مسبباته وتداعياته وتبعاته ونتائجه.

وتعود أسباب تحديد بداية تلك الفترة إلى أنها تقع قبل بدء العدوان بنحو أسبوعين، وهي فترة شهدت تصعيداً ملحوظاً في الأحداث وتصاعدت خلالها الاعتداءات الإسرائيلية وردود المقاومة الفلسطينية بعدد من الهجمات الصاروخية، واستهداف دوريات الاحتلال على الحدود الشرقية للقطاع، إضافة إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى الفلسطينيين، وكذلك القتل والإصابات في صفوف الجنود الإسرائيليين في أحداث متعددة.

كما شهد شهر نوفمبر تبعات لأحداث سبقته في أكتوبر مثل: (إعلان توجه رئيس الحكومة الإسرائيلية نحو الانتخابات المبكرة، وإطلاق صاروخ فلسطيني على طائرة إسرائيلية، وقصف إسرائيل لمصنع الأسلحة في السودان بزعم أنه يمول حركة حماس بالأسلحة، وزيارة أمير دولة قطر إلى غزة والتصريحات الإسرائيلية التي وصفت الدعم القطري بأنه "دعم للإرهاب"، بالإضافة إلى تصاعد حملة التصريحات والمواقف بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي حول موضوع التصويت لصالح الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة).

فيما تنتهي العينة الزمنية بانتهاء آخر أيام العام 2012م، أي بعد أكثر من خمسة أسابيع على انتهاء العدوان وتوقيع اتفاق الهدنة، وهي فترة كافية من وجهة نظر الباحث خاصة مع عدم توفر مواد خبرية تتعلق بالعدوان بشكل أساسي، وهي أيضاً فترة كافية لرصد نتائج وتبعات العدوان واتفاق الهدنة.

نوع العينة:

اختار الباحث عينة الحصر الشامل، وذلك من خلال التحليل الشامل لكافة المواد الخبرية المنشورة في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، في جميع الأيام التي شملتها الفترة الزمنية للدراسة.

مادة الدراسة:

وتشمل كافة الأخبار والتقارير الخبرية التي خضعت للدراسة وهي تتعلق بالعدوان على غزة عام 2012، والتي نشرت خلال الفترة الزمنية المحددة كعينة زمنية لهذه الدراسة، وهي موزعة على النحو الآتي: (282) مادة خبرية على موقع روسيا اليوم، (92) مادة خبرية على موقع الحرية، و(54) مادة خبرية نشرت في موقع فرنسا 24، لتشكل في مجملها (428) مادة خبرية خضعت للتحليل.

وحدات التحليل والقياس:

أولاً: وحدات التحليل: وهي وحدات تحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة:

1- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: حيث إنها "أنسب الوحدات التي تلائم طبيعة وأغراض الدراسة البحثية"⁽¹⁾، وهي "الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها"⁽²⁾.

وأجرى الباحث عملية تحليل لمضمون كافة المواد الخبرية عينة الدراسة، وفقاً لفئات التحليل الواردة باستمارة التحليل التي صممها الباحث^(*).

2- وحدة الفكرة: وهي "أي فكرة تتناول قضية الدراسة أو تتعلق بها من حيث الأسباب أو النتائج أو الكيفية"⁽³⁾، وهي "عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل"⁽⁴⁾.

1- عاطف العبد وزكي عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام، ط2، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002) ص209.

2- سمير حسين، مرجع سابق، ص 262.

* نموذج استمارة التحليل مرفق كملحق بهذه الدراسة.

3- عاطف العبد وزكي عزمي، مرجع سابق، ص211.

4- سمير حسين، مرجع سابق، ص 260.

3- وحدة الشخصية: وهي حسب تعريف الباحث تتعلق بالكشف عن جنسية ونوع الشخصيات المحورية التي ذكرت ضمن المواد الخيرية عينة الدراسة، وهي الشخصيات الفاعلة في الأحداث.

ثانياً: أسلوب العد والقياس:

هو "نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة"⁽¹⁾.

وإستخدم الباحث في هذه الدراسة نظام التكرار كأسلوب للعد والقياس، يظهر الفئات والوحدات.

إجراءات الصدق والثبات:

بهدف التأكد من صحة تصميم استمارة التحليل، والتحقق من دقة تحليل فئات المضمون، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ- إجراءات الصدق: "يقصد بصدق التحليل صلاحية أداة القياس لما وضعت لقياسه"⁽²⁾، وللتأكد من صدق أداة التحليل قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1- التحديد الدقيق لفئات التحليل من واقع الدراسة الاستكشافية، وتعريف فئات التحليل الواردة في الاستمارة تعريفاً إجرائياً بشكل يحقق الأهداف المرجوة من هذه الرسالة، والإجابة عن تساؤلاتها.

2- تحديد أسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المضمون إلى وحدات كمية تساعد في تحقيق أهداف الرسالة والإجابة عن تساؤلاتها.

3- عرض استمارات التحليل على عدد من المحكمين، للتأكد من مناسبة فئات التحليل ومدى شموليتها، ولإفادة من ملاحظاتهم، وتم بناءً على ذلك التحديد الدقيق لفئات التحليل

1- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1983) ص181.

2- عاطف العبد وزكي عزمي، مرجع سابق، ص220.

وضبطها وتعديلها على طول فترة الدراسة، بهدف ضمان صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة^(*).

ب- **إجراءات الثبات:** يعد اختبار الثبات أداة للتأكد من درجة الاتساق في دقة مقاييس التحليل "بما يتيح قياس ما نقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون"⁽¹⁾.

ويهدف التأكد والتحقق من قدرة الأداة على قياس ما صممت لأجله، قام الباحث بنفسه بإعادة تحليل مضمون عدد محدد من المواد الخبيرة عينة الدراسة، حيث جرى ترتيب كافة المواد الخبيرة على كل موقع إلكتروني من المواقع عينة الدراسة زمنياً بدءاً من الأقدم، ثم تم اختيار عينة منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، حيث تم اختيار المادة الخبيرة الأولى وترك المواد الخبيرة الخمسة التالية لها، ومن ثم اختيار المادة الخبيرة السادسة، ثم الحادية عشر، ثم السادسة عشر، وهكذا بمعدل مادة خبيرة واحدة من كل ست مواد، وجرى تطبيق هذه الآلية حتى آخر مادة خبيرة على كل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

وحيث إن المواد الخبيرة للعينة الأصلية بلغت 428 مادة خبيرة موزعة على المواقع على النحو الآتي:

موقع (روسيا اليوم = 282 مادة)، وموقع (الحرّة = 92 مادة)، وموقع (فرنسا = 24 = 54 مادة)، فقد اختيرت عينة اختبار الثبات بواقع (87) مادة خبيرة على النحو الآتي: موقع (روسيا اليوم = 57 مادة خبيرة) ، وموقع (الحرّة = 19 مواد خبيرة)، وموقع (فرنسا = 24 = 11 مواد خبيرة). وهي في مجملها تشكل نسبة (20.3%) تقريباً من العينة الأصلية.

* تم عرض استمارة تحليل المضمون وتحكيمها لدى الأساتذة الأفاضل:

- (1) أ.د. أحمد أبوالسعيد: عميد كلية الإعلام بجامعة الأقصى بغزة.
- (2) د. أمين وافي: رئيس قسم الصحافة بالجامعة الإسلامية بغزة.
- (3) د. أيمن أبونقيرة: أستاذ مساعد في قسم الصحافة بالجامعة الإسلامية بغزة.
- (4) د. حسن أبوحشيش: أستاذ مساعد في قسم الصحافة بالجامعة الإسلامية بغزة.
- (5) أ.د. حسين أبوشنب: عميد كلية الإعلام بجامعة فلسطين بغزة.
- (6) د. طلعت عيسى: أستاذ مساعد في قسم الصحافة بالجامعة الإسلامية بغزة.

1- سمير حسين، مرجع سابق، ص 309 .

وكان الباحث قد انتهى من تحليل كامل العينة بتاريخ 2014/2/20 م، ثم قام بتحليل العينة الجزئية بتاريخ 2014/6/10 م، أي بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر من انتهاء إجراء الدراسة التحليلية. وقد تم تطبيق معادلة (هولستي)⁽¹⁾ في هيئة نسب مئوية.

$$\text{حيث إن معامل الثبات حسب معادلة هولستي} = \frac{2 * \text{عدد المتفق المواد عليها}}{\text{مجموع إجمالي الترميز في الحالتين}}$$

ومن خلال مقارنة نتائج التحليل في المرتين؛ وظهرت نسب توافق القياس بين التحليلين على النحو الآتي:

أ- موقع روسيا اليوم:

- 1- نسبة التوافق في فئة مصادر المادة الخبرية = 89.9%.
- 2- نسبة التوافق في فئة شكل المادة الخبرية = 98.5%.
- 3- نسبة التوافق في فئة الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية = 95.8%.
- 4- نسبة التوافق في فئة الوسائط المتعددة المصاحبة للمواد الخبرية = 91.2%.
- 5- نسبة التوافق في فئة روابط الإحالة = 70.1%.
- 6- نسبة التوافق في عدد ونسب الأطر الخبرية بالمواد المنشورة على المواقع = 97.2%.
- 7- نسبة التوافق في فئة أطر الصراع = 92.1%.
- 8- نسبة التوافق في فئة أطر الاهتمامات الإنسانية = 69.6%.
- 9- نسبة التوافق في فئة أطر المسؤولية = 85.6%.
- 10- نسبة التوافق في فئة أطر ردود الأفعال = 92.2%.
- 11- نسبة التوافق في فئة أطر اتجاهات التأييد والمعارضة = 91.0%.
- 12- نسبة التوافق في فئة آليات توظيف الأطر الخبرية = 92.6%.
- 13- نسبة التوافق في فئة أطر الأسباب = 86.5%.
- 14- نسبة التوافق في فئة أطر الحلول = 90.0%.
- 15- نسبة التوافق في فئة أطر النتائج = 70.6%.
- 16- نسبة التوافق في فئة أطر الشخصيات المحورية = 85.5%.

1- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 219.

متوسط الثبات على موقع روسيا اليوم =

$$\%87.4 = \frac{1398.4}{16} = \frac{\text{مجموع نسب الثبات في الفئات}}{\text{عددها}}$$

ب- موقع الحرة:

- 1- نسبة التوافق في فئة مصادر المادة الخبرية = 91.0%.
- 2- نسبة التوافق في فئة شكل المادة الخبرية = 91.2%.
- 3- نسبة التوافق في فئة الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية = 93.7%.
- 4- نسبة التوافق في فئة الوسائط المتعددة المصاحبة للمواد الخبرية = 98.8%.
- 5- نسبة التوافق في فئة روابط الإحالة = 83.5%.
- 6- نسبة التوافق في عدد ونسب الأطر الخبرية بالمواد المنشورة على المواقع = 94.4%.
- 7- نسبة التوافق في فئة أطر الصراع = 94.6%.
- 8- نسبة التوافق في فئة أطر الاهتمامات الإنسانية = 92.2%.
- 9- نسبة التوافق في فئة أطر المسؤولية = 82.9%.
- 10- نسبة التوافق في فئة أطر ردود الأفعال = 91.2%.
- 11- نسبة التوافق في فئة أطر اتجاهات التأييد والمعارضة = 82.7%.
- 12- نسبة التوافق في فئة آليات توظيف الأطر الخبرية = 90.6%.
- 13- نسبة التوافق في فئة أطر الأسباب = 87.4%.
- 14- نسبة التوافق في فئة أطر الحلول = 86.4%.
- 15- نسبة التوافق في فئة أطر النتائج = 86.8%.
- 16- نسبة التوافق في فئة أطر الشخصيات المحورية = 86.3%.

متوسط الثبات على موقع الحرة =

$$\%89.6 = \frac{1433.7}{16} = \frac{\text{مجموع نسب الثبات في الفئات}}{\text{عددها}}$$

ج- موقع فرنسا 24:

- 1- نسبة التوافق في فئة مصادر المادة الخبرية = 95.8%.
- 2- نسبة التوافق في فئة شكل المادة الخبرية = 87.0%.
- 3- نسبة التوافق في فئة الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية = 90.3%.
- 4- نسبة التوافق في فئة الوسائط المتعددة المصاحبة للمواد الخبرية = 93.2%.
- 5- نسبة التوافق في فئة روابط الإحالة = 93.8%.
- 6- نسبة التوافق في عدد ونسب الأطر الخبرية بالمواد المنشورة على المواقع = 97.1%
- 7- نسبة التوافق في فئة أطر الصراع = 95.5%
- 8- نسبة التوافق في فئة أطر الاهتمامات الإنسانية = 100%.
- 9- نسبة التوافق في فئة أطر المسؤولية = 74.5%.
- 10- نسبة التوافق في فئة أطر ردود الأفعال = 89.3%
- 11- نسبة التوافق في فئة أطر اتجاهات التأييد والمعارضة = 93.9%
- 12- نسبة التوافق في فئة آليات توظيف الأطر الخبرية = 84.9%.
- 13- نسبة التوافق في فئة أطر الأسباب = 92.3%
- 14- نسبة التوافق في فئة أطر الحلول = 85.1%
- 15- نسبة التوافق في فئة أطر النتائج = 77.9%
- 16- نسبة التوافق في فئة أطر الشخصيات المحورية = 92.6%

متوسط الثبات على موقع فرنسا 24 =

$$\%90.2 = \frac{1443.2}{16} = \frac{\text{مجموع نسب الثبات في الفئات}}{\text{عددتها}}$$

وهذا يعني أن معامل الثبات في إجمالي الدراسة هو:

$$\%89.1 = \frac{267.2}{3} = \frac{90.2+89.6+87.4}{3}$$

وهذه النسبة تشير إلى مستوى عال من الثبات في الدراسات الإعلامية⁽¹⁾.

1- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الأعلام، مرجع سابق، ص 222.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: هي المواقع الإلكترونية التي أنشأتها الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، ويقتصر التعريف في هذه الدراسة، على المواقع التي تتبع قنوات أجنبية باللغة العربية تكون حكومية أو مدعومة من حكوماتها، في دول غير عربية وغير إسلامية.

2- العدوان على غزة عام 2012: هو العدوان الحربي الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة على مدى ثمانية أيام خلال الفترة (من 14 إلى 21 نوفمبر 2012م)، والذي بدأ باغتيال الشهيد أحمد الجعبري، وانتهى باتفاق الهدنة برعاية مصرية شاركت فيها الولايات المتحدة وتركيا. رغم أن هذه الدراسة تعالج القضية خلال فترة زمنية أكبر من ذلك.

3- الأطر الخبرية: هو "ما تقوم به وسائل الإعلام والقائمون عليها من إعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في إطار اهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الافتتاح بالمعنى أو المغزى الذي تستهدفه بعد إعادة التنظيم"⁽¹⁾.

صعوبات الدراسة:

- 1- لم يعثر الباحث على أية دراسة سابقة تناولت قضية العدوان على غزة عام 2012م.
- 2- حداثة القضية وقلة المراجع والكتب، ما اضطر الباحث للتعامل مع التقارير المنشورة عن العدوان، والدراسات السابقة التي تتناول قضايا مشابهة.
- 3- الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، وإغلاق المعابر وما لذلك من سلبيات تحول دون السفر والاطلاع على دراسات ومراجع في جامعات خارج القطاع، وتحول أيضاً دون انسياب عملية وصول المراجع الخارجية أو إقامة المعارض الدولية للكتب داخل قطاع غزة.
- 4- الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي كان له الأثر الكبير في تأخر عمل الباحث وتعطل انجاز الدراسة، بل وفقدان بعض الجزئيات المنجزة في بعض الأحيان، خاصة وأن الدراسة تقوم أساساً على تحليل مضمون مواد خبرية منشورة على مواقع إلكترونية؛ الأمر الذي يتطلب البحث في منشورات تلك المواقع على شبكة الإنترنت، وسط اضطراب في توفر الطاقة الكهربائية انقطاع خدمة الانترنت.

1- محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 107.

تقسيمات الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة تشمل الإجراءات المنهجية للدراسة، وأربعة فصول أساسية، حيث تناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة، والذي كان بعنوان: نظرية تحليل الأطر الإخبارية. حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، تناول المبحث الأول المفهوم النظري للإطار الإعلامي، فيما تناول المبحث الثاني التأطير الإعلامي للأحداث والقضايا.

أما الفصل الثاني فقد تناول العدوان على غزة عام 2012م، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين تناول المبحث الأول وقائع وأحداث العدوان، فيما تناول المبحث الثاني النتائج والتداعيات التي خلفها العدوان.

وحمل الفصل الثالث عنوان/ الإعلام الإلكتروني ومواقع الفضائيات، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، حيث تناول المبحث الأول المواقع الصحفية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، فيما تناول المبحث الثاني المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية.

وتناول الفصل الرابع نتائج الدراسة التحليلية، وذلك من خلال مبحثين، تناول المبحث الأول السمات العامة لمحتوى المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012م، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة. فيما تناول المبحث الثاني السمات العامة للأطر الخبرية في المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012م.

أما الفصل الخامس فقد تناول مناقشة نتائج الدراسة، والتوصيات، وذلك من خلال ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول مناقشة النتائج العامة لمحتوى المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012م، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة. فيما تناول المبحث الثاني النتائج العامة للأطر الخبرية التي قدمت من خلالها أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وتناول المبحث الثالث توصيات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: المفهوم النظري للإطار الإعلامي
المبحث الثاني: التأطير الإعلامي للأحداث والقضايا

مدخل:

تعد وسائل الإعلام المصدر الأول الذي يتم من خلاله تزويد الجمهور بالمعلومات والأخبار عن القضايا المختلفة والأحداث التي تدور عبر العالم، خاصة في ظروف الصراعات والحروب والنزاعات والأزمات والكوارث أو المناسبات الكبرى، حيث تزداد رغبات الجمهور في معرفة ما يجري من أفعال وتداعيات حول الحدث أو القضية، الأمر الذي يدفع وسائل الإعلام إلى تكثيف نشاطها بهدف تقديم المواد الإعلامية المختلفة - وبخاصة الخبرية منها- إلى الجمهور، لا سيما في وقتنا الحالي الذي يتميز بتوفر الامكانيات التقنية المتطورة لنقل الأحداث مباشرة عبر العالم.

إن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة من خلال تغطياتها الخبرية ومعالجاتها الصحفية يعتمد على أسس خاصة تخضع للسياسة التحريرية لكل وسيلة، ومدى الحياد والموضوعية في تناولها للأخبار والقضايا، ودرجة ارتباطها بالأنظمة السياسية أو الأجناس الخاصة التي تفرض عليها تقديم الأخبار وتصوير الأحداث في أطر محددة بهدف إعادة تشكيل المعرفة والإقناع بالمعلومات والأفكار والأخبار بشكل مقصود يهدف إلى التأثير في سلوك الأفراد والجماعات.

وتقوم وسائل الإعلام بأدوار تهدف إلى التغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقين نحو الوقائع والأحداث والصور والرموز، وذلك من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الوقائع والأحداث، ووضعها في سياقات وأطر إعلامية تؤكد معنى معيناً أو تنفيه، يلتقي مع الخبرات والحقائق المهيمنة للمتلقين أو الواقع المدرك لهم فيؤثر على أحكامهم نحو الوقائع والأحداث وتقديراتهم لها⁽¹⁾.

وتظل الرسالة الإعلامية وخصائصها المتغير الأساسى والحاسم في تحقيق هدف الإقناع في الحصول على استجابات إيجابية تجاهها، من خلال تخطيط الرسالة وبنائها وتنظيم محتواها باختيار المداخل الأساسية للإقناع بالفكرة أو الاتجاه أو السلوك والبناء المعرفي⁽²⁾. وعند إعادة تشكيل المعرفة فإن القائم بالاتصال يجد أمامه أحد الأمرين الآتيين⁽³⁾:

1- محمد عبدالحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص402.

2- المرجع السابق نفسه، ص359.

3- سامي خناتنة وأحمد أبوسعد، علم النفس الإعلامي، ط1، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010م)، ص72.

أ- أن يقوم بإنشاء إطار معرفي متكامل حول المواقف الاتصالية موضوع الرسالة، وبالتالي فإن على وسائل الإعلام أن تعمل على إنشاء رموز جديدة تعيد فيها تصوير الواقع الاجتماعي بما يمهد لقبول الأفكار الجديدة.

ب- أن يتم إنشاء معان جديدة لرموز موجودة فعلاً، ورغم الصعوبة الكامنة في إقناع الجماعات والمجتمعات التي استقرت لديها المعاني المرتبطة بالتقاليد والأعراف والعادات والقيم الراسخة بتأثر العقائد والأيدولوجيات، فإن التغيير في هذه الحالة سيتطلب إعادة تشكيل الإطار المعرفي بصورة أو أخرى حسب درجة معارضة الرسائل الإعلامية الإقناعية.

ويعرض هذا الفصل الإطار الإعلامي من خلال مبحثين يتناول **المبحث الأول المفهوم النظري للإطار الإعلامي**، حيث يتم تناول المنطلقات الأساسية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية، والتعرف على كيفية عمل نظرية الأطر الإعلامية، والمجالات الأساسية التي ترتبط بها نظرية التأطير الإعلامي، ومستوى دراسة الإطار الخبري، والأهداف التجريبية لدراسات نظرية الأطر، وتقسيمات دراسات الأطر، ووظائف الأطر الإخبارية، والتعرف على نماذج الأطر التفسيرية للنظرية، وعلاقة هذه الدراسة بتلك النماذج، وأنواع الأطر الإعلامية، وأطر الأخبار وقيمتها،

بينما يتناول **المبحث الثاني التأطير الإعلامي للأحداث والقضايا**، حيث يتم تناول خطوات تكوين وتحديد الأطر الإعلامية، والعوامل المؤثرة في تحديد وتأطير محتوى وسائل الإعلام، وخصائص الإطار الإعلامي، وشروط الأطر، والتعرف على كيفية تأثير الأيديولوجيا السياسية في بناء الأطر الخبرية، وآليات الإطار الإعلامي، وكيف يمكن تقليص تأثير التأطير في وسائل الإعلام، ونقاط القوة والضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وكيفية توظيف نظرية الأطر الإخبارية في هذه الدراسة.

المبحث الأول

المفهوم النظري للإطار الإعلامي

أولاً: مفهوم الأطر الإعلامية

تصنف نظرية التأطير الإعلامي في خانة نظريات الاتصال ذات التأثير المعتدل، ويعتمد تحليل الأطر الإعلامية على فحص واستكشاف مدى ما تقوم به الوسيلة الإعلامية في طريقة معالجتها للمشكلة، ومدى تأثيرها بالتبعية في مستويات فهم الجمهور لهذه القضية، ويعد بناء الأطر ممارسة إعلامية سياسية، فاختيار الإطار المناسب لتقديم القصة يعد أهم قرار يتخذه الإعلامي. وتعود هذه الأهمية إلى الاعتقاد الراسخ بأن الأطر هي التي تمنح المعنى للأحداث والقضايا، خصوصاً عند استخدام صورة ملائمة للحدث لها القدرة على لفت انتباهه وجذب اهتمام المتلقي⁽¹⁾، وقد اجتهد العديد من الخبراء والباحثين في تحديد التعريفات الملائمة للأطر الإعلامية وفقاً لوظائفها وأدوارها في التأثير والإقناع.

مفهوم التأطير:

"هو طريقة روتينية ومقبولة بنقل الرسائل بالطرق التي تؤثر على فهمها من قبل الجمهور، ذلك بأنه على كل إنسان ان يضع الواقع اليومي في إطار لكي يستطيع فهم الوضع الاجتماعي ويعمل حسب ما يفهم ويرى، فمصطلح (تأطير) يتطرق لكيفية عرض الوقائع في الأعلام، وتأثيرها على الجمهور، ومساعدته على الفهم والتحليل وترتيب الأحداث أو المعلومات، وقد وجد التأطير ليساعد ويشير الى المسببات التي يمكن ان تكون مشكلة وعلى الجهات التي يمكن ان تكون الحل"⁽²⁾.

وللتعمق في مفهوم التأطير يعرض الباحث عدداً من التعريفات التي تقودنا إلى فهم المعنى الدقيق للإطار الإعلامي، وهي على النحو الآتي:

1- Zillmann, Dolf (et. al.), **Effects of lead framing on selective exposure to internet news reports**, Communication Research, 2004, pp 58.

2- "نظريات الإتصال"، مقال منشور على مدونة: (boulkaibet-ahlem)، الرابط: <http://boulkaibet-ahlem.blogspot.com/2012/02/blog-post.html>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/14م.

الإطار الإعلامي كما حدده (روبرت إنتمان R. Entman): "هو الانتقاء المتعمد لبعض أبعاد الحدث، أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بطريقة تنظم القضية وتحددها وتضفي عليها قدرًا من الاتساق"⁽¹⁾.

وكذلك هو: "استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وطرح حلول مقترحة بشأنها، حيث تشير دراسات عديدة إلى أن استخلاص الجمهور لأسباب قضية أو مشكلة ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية"⁽²⁾.

وعرف (جوفمان E. Goffman) الإطار الإعلامي بأنه: "بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت واحد"⁽³⁾.

فيما يرى (جامسون Gamson) أن الإطار الإعلامي: "هو تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة"⁽⁴⁾.

ويعرفه كل من حسن مكاوي وليلى السيد بأنه: "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها"⁽⁵⁾.

ويعرف فهمي العدوي الأطر الإعلامية بأنها: "كل ما يعطى للمتلقي من أخبار حول موضوعات معينة فتحدث التأثير والقبول، مع التأكيد على أن كل ما يتلقاه الشخص هو حديث حقيقي ومصدر المعلومات صادق ودقيق"⁽⁶⁾.

ويعرض محمد عبدالحميد الفكرة العامة لتشكيل الإطار الإعلامي على أنها: "عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام والقائمون بالاتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في إطار

1 - Ropert M. Entman, **Framing Towards Clarification of a Fractured Paradigm**, Journal of Communication, Vol. 43, no. 4, 1993, p52.

2- سحر الصادق، "الخطاب الصحفي لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي في الصحافة المصرية"، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (القاهرة: جامعة القاهرة كلية الإعلام، العدد: 31، يوليو- سبتمبر 2008م)، ص 269.

3- محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 402.

4- حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 2، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م)، ص 348.

5- المرجع السابق نفسه، ص 348.

6- فهمي العدوي، إدارة الإعلام، ط 1، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م)، ص 28.

من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الاقتناع بالمعنى أو بالمغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم⁽¹⁾.

فيما يعرفه محمد حسام الدين: "الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها"⁽²⁾.

وتعرف رنا طيارة التأيير بأنه: "طريقة عرض الوقائع في الإعلام وتأثيرها علينا، فيتم ترتيب الأحداث والمعلومات التي يجلبها المحرر ويرسلها وفق وجهة نظر خاصة به تعتمد على قيم ومعلومات مسبقة وخلفيه ثقافيه تنتقل الأيديولوجية إلى المستهلك عبر التغطية الإخبارية، وهي تعتمد على طريقة تفكير مقبولة من ناحية الموضوعية"⁽³⁾.

وترجع بداية تطبيق نظرية الأطر في المجال الإعلامي إلى (توشمان 1978)، و(جنتلين 1980)، حيث استعارا المفهوم من (جوفمان 1947 E. Goffman)⁽⁴⁾. الذي حدد الفرضية التي تنطلق منها نظرية الأطر في أنها الطريقة التي تنظم وتصنف وتقدم وسائل الإعلام الأحداث من خلالها، تؤثر في أفكار وردود أفعال الجمهور عليها⁽⁵⁾.

ويرى الباحث أن هذه الفرضية التي وضعها جوفمان هي أساس أسهم في خلق أرضية لتطور مفهوم الأطر، وتم من خلاله الوصول إلى وضع أنواع مختلفة للأطر وآليات التأيير.

ثانياً: ماهية نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

تعد نظرية "تحليل الإطار الإعلامي" "Framing Analysis"، واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الظاهر للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، كما تقدم هذه النظرية تفسيراً منظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا⁽⁶⁾.

1- محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 403.

2- محمد حسام الدين، "التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الاعلام، 2001)، ص 78.

3- رنا طيارة، "التأيير"، مقال منشور على شبكة الإنترنت، الرابط:

www.amalnet.k12.il/NR/rdonlyres/368D051A.../0/framing.doc ،

تاريخ الدخول للموقع 2013/9/18م.

4- Kosick, Gerald M, Problems and opportunities in Agenda setting research, **Journal of mass communication**, (vol.43 No.2, 1993), p112.

5- ماهيناز محسن، مرجع سابق، ص 312.

6- حسن مكاي و ليلي السيد، مرجع سابق، ص 348.

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي إليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخرى⁽¹⁾.

وتركز النظرية على بعض جوانب الوقائع والأحداث وتتجاهل البعض الآخر، وهذا يجعل الأحداث والقضايا تقدم إلى الجمهور كما يراها الإعلاميون وليست كما تحدث بالفعل في واقع الحياة، حيث يعيد الإعلاميون إنتاجها وتقديمها للرأي العام وفقاً للتوجه السياسي الذي تبناه هؤلاء الإعلاميون، فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة⁽²⁾.

كما تفترض النظرية أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيره بالأطر التي تعالج من خلالها وسائل الإعلام الأحداث، ولا يتوقف تأثير الأطر الخبرية عند مجرد التأثير في المعارف والاتجاهات، وإنما يتعداها إلى التأثير في قراءات الأفراد الخاصة بالأحداث والقضايا المختلفة⁽³⁾.

وتعد نظرية التأطير امتداداً (للأجندة)، إلا أنها لا تكتفي بما أنتت به الاجندة⁽⁴⁾، بل تذهب إلى أعمق من ذلك. حيث يقول الدكتور محمد الحديدي أستاذ الإعلام بجامعة المنصورة بمصر: "هناك ارتباط عضوي بين نظرية تحليل الإطار الإعلامي ونظرية ترتيب الأولويات، حيث تعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية جزءاً من نظرية ترتيب الأولويات، فلو تخيلنا أن نظرية الأطر عبارة عن دائرة صغيرة تدور حول نقطة مركزية، فإن نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) ستكون دائرة أكبر تحيط بدائرة نظرية الأطر وتمثل القشرة الرئيسية المحيطة بها، فنظرية ترتيب الأولويات تتحدث عن أهم القضايا المثارة عبر وسائل الإعلام بشكل سطحي دون التعمق في التفاصيل التي تهتم بها نظرية تحليل الأطر الإعلامية كالتعرض للأطراف والاشخاص المؤثرين في الأحداث والقضايا التي

1- حسن مكاي و ليلي السيد، مرجع السابق، ص 348.

2- محمود عبد الرؤوف كامل: "الهوية الوطنية كما يعكسها خطاب الصحافة المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية دراسة تحليلية مقارنة"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، "الإعلام المعاصر والهوية العربية"، ج 3، (القاهرة، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2004م)، ص 1198

3- حسن مكاي، و ليلي السيد، مرجع سابق، ص 348.

4- نظرية التأطير الإعلامي، مادة منشورة على شبكة الإنترنت: <http://kouisyassine.blogspot.com/>، تاريخ دخول الموقع 2013/9/22م.

تطرح، وطريقة تفكير الجمهور وتقييمهم تجاه هؤلاء، وسمات القضية وخصائصها بما تحتويه من أحداث عامة وخاصة أو سمات للأشخاص الفاعلين فيها⁽¹⁾.

ويؤيد الباحث هذه الرؤية، حيث إن التفاصيل التي تتناولها عمليات تأطير الأحداث، تكون أكثر تركيزاً وعمقاً مما تطرحه نظرية الأجندة، فالأجندة حسب مفهومها العام تقوم بترتيب للمعلومات والأفكار حول الأحداث وتقدمها للجمهور من خلال أولويات يراها القائم بالاتصال، ووفق أهداف محددة وسياسات خاصة به، بينما تذهب عمليات التأطير أبعد من ذلك من خلال عمليات أكثر خطورة وتركيزاً، تكمن في وضع المعلومات والأخبار وتقديمها في سياقات محددة، وربطها بقضايا أخرى، وتوظيفها في وجهات معينة تخدم أهداف القائم بالاتصال وتحقق أهدافاً وتأثيرات خاصة لدى المتلقي.

ثالثاً: التوجهات الفكرية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية:

أشار (بول أنجلو Paul D,Angelo) إلى أربعة أشكال للحدس نستطيع من خلالها فهم التوجهات الفكرية لنظرية تحليل الأطر الخبرية هي⁽²⁾:

1- الحدس الأول: يتعلق بمستوى الأطر التي حصرها (إنتمان) في أربعة عناصر هي: "القائم بالاتصال، والنص المرسل، والمستقبل، والثقافة"، ويشير (بول أنجلو) إلى أن الأطر عبارة عن موضوعات داخل القصص الإخبارية يتم حملها بواسطة العديد من أدوات التأطير، وعادة ما يكون محتوى الإطار مليئاً بالأدوات النصية (الكلمات والصور) التي تتم معالجتها بواسطة أدوات الأطر.

2- الحدس الثاني: يشير إلى أن الأطر الخبرية عبارة عن أسباب تساعد على تشكيل مستويات مختلفة من الحقيقة، وأياً كان ما يتعلق به موضوع القصة الإخبارية فإن الأطر تكون بمثابة الإضاءات المنطقية التي يمكنها التأثير على معرفة الأفراد والجماعات وبالتالي على تشكيل الرأي العام.

3- الحدس الثالث: يتمثل في أن الأطر الخبرية تتفاعل مع السلوكيات المعرفية والاجتماعية التي قامت بتشكيلها في البداية، فالأفراد يتحدثون عن القضايا السياسية باستخدام أطرهم

1- محمد الحديدي، محاضرة مسجلة (فيديو) بعنوان: تحليل الأطر الإعلامية، سنوديو التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، موقع يوتيوب، الرابط: <http://www.youtube.com/watch?v=-ewd6uQfsP4>، تاريخ دخول الموقع 2013/8/21م.

2- Paul D'Angelo, News framing as a multiparadigmatic research program: A response to Entman, International communication Association,2002. P.875.

العقلية عن هذه القضايا، فالمعرفة السابقة المتوافرة لدى الفرد تعد أساساً لقبول أو تجاهل أو إعادة تفسير الأطر السائدة التي يقدمها الإعلان.

4- الحدس الرابع: يشير إلى أن الأطر تشكل الحوار العام فيما يتعلق بالقضايا السياسية، ويبدو في هذا الحدث ان الصحافة ملتزمة أيديولوجياً بمبادئ التعددية الكلاسيكية، وعلى الرغم من الالتزام بالمبادئ الديمقراطية الواقعية في هذه التعددية، إلا ان الباحثين في مجال الأطر الإخبارية يتفقون على أن الصحفيين يقومون بدور الموصل الذي يحاول تقديم المعلومات للمواطنين بصورة تمكنهم من فهم السياسة بصورة ملائمة ومتوازنة.

ويرى الباحث أن هذه التوجهات تفيد بشكل واضح في تحديد الآليات التي يتم من خلالها تأطير الأحداث، وتمكن من فهم طبيعة الأطر، وأنها اشتملت على علاقة الأطر بكافة عناصر الاتصال من مرسل ورسالة وسيلة ومستقبل وصولاً إلى التأثير ورجع الصدى.

رابعاً: كيف تعمل نظرية الأطر الإعلامية:

يعتمد تحليل الأطر على فحص واستكشاف مدى ما تقوم به الوسيلة الإعلامية في تأطيرها للمشكلة وبالتالي مدى تأثيرها في مدى فهم الجمهور⁽¹⁾.

وفي تحليل الأطر يتم التركيز على العناصر الاتصالية الأربعة وهي القائم بالاتصال/ والمحتوى/والمتلقي/ والثقافة. وتعتبر الأخيرة هي السياق العام الذي تستمد منه الأطر التي يتم توظيفها باعتبارها معالم ثقافية منظمة وثابتة في الواقع الاجتماعي اليومي، ونظام متكامل لتفسير الرموز الاتصالية وإدراكها خلال الحياة اليومية⁽²⁾.

وشير دراسات عديدة سابقة إلى أن استخلاص الجمهور لأسباب قضية أو مشكلة ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائمون في شرح أبعاد القضية⁽³⁾. ومن أهم المجالات المستخدمة لهذه النظرية؛ الدراسات المعنية بالإعلام السياسي، فالسياسيين الباحثين عن الدعم والمؤازرة يتنافسون مع بعضهم البعض في سياق صحفي، والتأطير في هذا السياق يؤدي الدور الرئيس في ممارسة القوة السياسية⁽⁴⁾.

1- فهمي العدوي، مرجع سابق، ص28.

2- محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص406.

3- حسن مكاوي ولبلى السيد، مرجع سابق، ص350.

4- إيمان نعمان جمعة: أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية العربية، دراسة تطبيقية على "مشروع الشرق الأوسط الكبير"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، "الإعلام المعاصر والهوية العربية"، ج 1، (القاهرة، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2004)، ص152.

وتفتقر البحوث الخاصة بهذه النظرية ان اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة⁽¹⁾، ولذلك فإن الإطار الإعلامي المستخدم يستهدف التأثير وإقناع الجمهور من خلال التسليط على قضايا محددة، وإبرازها عن غيرها إما بشكل صريح، أو من خلال زوايا محددة.

ويعتمد تشكيل الأطر الإعلامية للرسائل والنصوص، على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية التي نعيش خاضعين لها في حياتنا اليومية، وتستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها، ولذلك فإن بناء الأنساق المعرفية أو الأطر الإعلامية تعتمد بداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات، واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام⁽²⁾.

وتتطوي عملية بناء ووضع الإطار لقضية ما على رؤية انتقائية وعرض لجوانب معينة من الأحداث واختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزاً في النصوص الإخبارية، بهدف إحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور، وبالتالي التأثير في اتجاهاته نحو الأحداث أو القضايا التي تتضمنها الأطر⁽³⁾، كما أن توظيف الأطر يؤدي دوراً مهماً في المنافسة التي تتم بين وسائل الإعلام المعنية بتقديم الأخبار، فمن خلال التأكيد على جوانب معينة في الحدث وتغيب جوانب أخرى، يمكن للمادة الإخبارية أن تجذب المتلقي وتصرفه عن المعالجات التي تقدمها وسائل إعلام منافسة لنفس الحدث، فاختلاف أطر تقديم الأخبار يؤدي إلى التباين في استجابة المتلقي للحدث⁽⁴⁾.

ويرى الباحث أن عمليات تأطير الأحداث قد تؤدي في أحيان كثيرة إلى قلب لحقائق أو إقناع بأفكار معينة، أو خلق اتجاهات محددة. فعلى سبيل المثال فإن الولايات المتحدة أطرت الأحداث بل والجرائم التي ارتكبتها قواتها في كل من أفغانستان والعراق، بل وحتى في طريقة تعاملها مع الأسرى والسجناء في قاعدة دلتا بجزيرة غوانتانامو، أطرت كل ذلك في سياق مكافحة الإرهاب.

1 - حسن مكاوي وليلى السيد، مرجع سابق، ص 350.

2- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 402.

3- سلام عبده، مرجع سابق، ص 134.

4- Zillmann, Dolf (et. al.), **Op. Cit.**, P. 59.

خامساً: المجالات الأساسية التي ترتبط بها نظرية التأطير الإعلامي:

ترتبط نظرية التأطير الإعلامي بثلاثة مجالات أساسية تؤثر في عملية التأطير في وسائل الإعلام، هي⁽¹⁾:

- 1- **المعايير الصحفية:** فعلى الصحفي أن يكون موضوعياً وأن ينقل الواقع كما هو، فالرجل الاعلامي يحمل الرسالة الانسانية ونجاحه يتعلق بمدى اخلاصه لهذه الرسالة والقوانين.
- 2- **الجهات السياسية الفاعلة:** وهي الهيئات السياسية الصانعة للقرار، التي لها نفوذ من شخصيات ومؤسسات و منظمات.
- 3- **السياقات الثقافية:** فالجمهور له خصوصيات ثقافية، وتنقل له الاحداث وفقاً للسياقات السياسية.

وتشكك هذه النظرية في تحقيق موضوعية الإعلام بشكل كامل في معالجة القضايا المختلفة، حيث يخضع الإعلاميون لضغوط متباينة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في بناء أجندة وسائل الإعلام حول القضايا المختلفة، وكذلك صياغة توجهاتها السياسية، ويدل على ذلك اختلاف التوجهات الإعلامية نحو القضايا باختلاف التوجهات السياسية، وكذلك وفقاً للتوجهات السياسية التي تخدم جماعات المصالح المؤثرة في حركة المجتمع ووسائل الإعلام⁽²⁾.
وهناك مستويين أساسيين لدراسة الإطار الخبري⁽³⁾:

- 1- مستوى دراسة الإطار الإخباري الذي تبلوره المعالجة الإعلامية لحدث معين وتقديمه، وإظهار علاقته بالتفاعلات الداخلية التي تتم على مستوى النص الخبري، سواء فيما يتعلق بأساليب اختيار وترتيب المعلومات، أو تقديمها.
- 2- مستوى دراسة الإطار الإخباري على استجابات المتلقي للحدث.

وتقع هذه الدراسة ضمن دراسات المستوى الأول للأطر، المتعلق بالمعالجة الإعلامية للأحداث، حيث تهتم الدراسة بأطر تقديم أحداث العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة وكيفية تقديم المعلومات الخبرية شكلاً ومضموناً.

1- نظرية الإطار الإعلامي، مرجع سابق.

2- عادل عبد الغفار، "علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، "الإعلام المعاصر والهوية العربية"، ج 2، (القاهرة، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2004)، ص 467

3- ماهيناز محسن، مرجع سابق، ص 314.

وتقدم نظرية تحليل الإطار الإعلامي تفسيراً لدور وسائل الإعلام في تشكيل مدركات الرأي العام نحو القضايا المثارة من خلال تحليل أطر التناول الإعلامي للأحداث والقضايا المثارة في وسائل الإعلام مما يسهم في فهم دورها في بناء الواقع الاجتماعي، بجانب أنها تسمح للباحث بتحليل المحتوى غير الصريح للتعطية الإعلامية⁽¹⁾.

ووفقاً لما سبق؛ يرى الباحث أن الاعتماد على نظرية تحليل الأطر الخبرية في دراسة التعطية الخبرية للمواقع الإلكترونية عينة الدراسة فيما يتعلق بقضية هذه الدراسة يفي بتبيان دور تلك المواقع في تشكيل المواد الخبرية وبالتالي التعرف على أساليب التأثير عبر المحتوى غير الصريح في جمهور مستخدمي تلك المواقع.

سادساً: الأهداف التجريبية لدراسات نظرية الأطر:

هناك أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الخبرية تحقيقها، هي⁽²⁾:

- 1- تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر والقوالب.
- 2- دراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر.
- 3- دراسة كيفية تنشيط الأطر الخبرية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات.
- 4- التعريف بكيفية تشكيل الأطر الخبرية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.

سابعاً: تقسيمات دراسات الأطر:

تنقسم دراسات الأطر إلى⁽³⁾:

- 1- دراسات تتعلق بمعارف الرأي العام واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة.
- 2- دراسات تركز على العوامل التي تؤثر في بناء الأطر الإعلامية (والتي من بينها التوجهات الأيديولوجية والسياسية).
- 3- دراسات تركز على الأطر الفردية للجمهور بوصفها متغيراً مستقلاً يؤثر في بناء الأطر الإعلامية.

1- رانيا محمد علي، "الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي"، دراسة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام 2006، ص 95-96.

2- Paul D'Angelo, *Op. Cit*, P874.

3 - جمال عبدالعظيم أحمد، "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الخبرية"، مرجع سابق، ص 116.

4- دراسات تتعلق بأطر وسائل الإعلام.

وتتعامل هذه الدراسة مع النوعين الثاني والرابع من هذه الدراسات، وتركز على النوع الأخير بشكل كبير مع تناول عمليات التأطير وفقاً لعدة جهات تناولت الأخبار، وهي الجهات التي تشكل المواقع الإلكترونية عينة الدراسة والتي يتبع كل منها لإحدى الدول الأجنبية المؤثرة. كما أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الأطر من زوايا مختلفة، أدت في النهاية إلى تطوير مفهوم وآليات عمل الأطر منها، وهي على النحو الآتي⁽¹⁾:

1- دراسة (جيلين) على جماعات المصالح: حيث أكد فيها على أهمية وسائل الإعلام في تطويرها للحركة المناهضة للحرب الفيتنامية على أيدي إحدى المنظمات الطلابية اليسارية الجديدة في القرن العشرين، وبين خلالها قدرة الأطر الخيرية في فرض سيطرتها من خلال تقديمها للنماذج المتواصلة من المعرفة والعرض والتأكيد والحذف والتفسير.

2- دراسة النشاط الحركي الاجتماعي التي قام بها (هاي بيبيرت)، التي عقب فيها على النشاط الحركي الاجتماعي الذي يقوم بتأطير المشكلة السياسية للناشطين من خلال العرض والتفسير، فمن حاجتهم الماسة لوسائل الإعلام يختار الناشطون إطاراً لسلوكهم السياسي والاجتماعي لدرجة تمكنهم من جذب انتباه الإعلاميين، وبالتالي يقوم رجال الإعلام والسياسة بتأطير المحيط السياسي لأولئك الناشطين.

3- دراسة الشكل البنائي: حيث اهتم (هاملين) بتصوير الإطار الخبري في شكل بنايات رمزية تؤكد فيها التنظيمات الانتشائية للنص على سير محدد للخبر.

4- أطر الاستثارة المعرفية: وهي أفكار محددة تقدم من خلال التأطير الناجح الذي يغير المعتقد عن طريق تحويل شعور الفرد بالأولويات المتعلقة بالقضية المثارة.

5- دراسة لـ (إنتمان و رويكي): حيث عقب كل منهما على أن الأطر تعد شكلاً من أشكال الإقتصاد المعرفي، الذي يتم من خلال استخدام الفكر البشري لطرق ذهنية مختصرة كمخططات تعين مجموعة من المفاهيم المترابطة التي تسمح للأفراد بعمل استنتاجات حول المعلومات الجديدة.

6- الأطر عند (بان و كوزيكي): حيث تحدثا عن الانحياز القوي نحو القراءة التمييزية لما تعرضه الأخبار من القضايا كحدث مباشر لما تبدو عليه العناصر الرمزية التي تحويها الأخبار في شكلها العام.

1 - فهمي العدوي، مرجع سابق، ص28.

7- بالإضافة إلى الدراسات الأخرى التي تحدثت مباشرة عن أطر الأخبار مثل دراسة (لاينجزو برايس، ودراسة دتنبير وماكليود، ودراسة جامسون)، وغيرهم ممن ورد ذكرهم في مفاصل هذه الدراسة.

ويرى الباحث أن جميع هذه الدراسات العلمية وغيرها؛ قد استفادت من بعضها البعض، وأسهمت بشكل فعال في تطوير مفهوم الأطر الخبرية، خاصة وأن تطبيق نظرية الأطر جرى على العديد من القضايا المختلفة حول العالم وعبر العقود الزمنية المختلفة، كما ان الدراسات الإعلامية تم إجراؤها على مختلف الوسائل الإعلامية والقائمين بالاتصال فيها، بالإضافة إلى دراسة التأثيرات التي نجمت عن التأطير الحادث حول تلك القضايا عند جماهير تلك الوسائل الإعلامية.

ثامناً: وظائف الأطر الإخبارية:

يجمع الباحثون في مجال الأطر الإخبارية على أن هناك أربعة وظائف أساسية للأطر هي⁽¹⁾:

- 1- تعريف المشكلة أو القضية وتحديد بدقتها.
- 2- تحديد العوامل السببية المتعلقة بالقضية المطروحة.
- 3- وضع أحكام أخلاقية مرتبطة بالقضية.
- 4- تقييم العوامل السببية وأثارها واقتراح الحلول لهذه القضية.
- 5- الأحقية الإخبارية، بمعنى استحقاق الموضوع أو الحديث، بحيث يكون خبراً وفقاً لما يتوافر فيه من قيم إخبارية، فيتم اختيار موضوع معين وتحويله إلى موضوع إخباري من خلال ما يتوفر فيه من قيم تجعله صالحاً للنشر والتأطير.

وقد حدد (إنتمان R. Entman) الوظائف الأربعة الأولى السابقة في نموذج التفسيري للأطر وهو ما سنتطرق لذكره في نماذج الأطر التفسيرية.

تاسعاً: نماذج الأطر التفسيرية:

وضع مجموعة من رواد نظرية الإطار الإعلامي عدد من النماذج التي تبنى عليها عملية التأطير، بحيث يتعلق كل نموذج منها لجانب من جوانب تطبيق النظرية، ومن أبرز هذه النماذج ما يلي:

1- Ropert M.Entman, Op. Cit, p53.

أ- نموذج روبرت إنتمان (Robert Entman):

تحدث (إنتمان) في نمودجه عن وظائف الأطر، حيث قدم أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في⁽¹⁾:

- 1- تعرف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.
- 2- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.
- 3- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.
- 4- تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.

ب-: نموذج بان و كوسيكى (Pan & Kosicki):

الذي قدم نمودجا يتضمن مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر الخبرية تتمثل في⁽²⁾:

- 1- البناء التركيبي للقصة الإخبارية الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.
- 2- الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري وتتضمن الأفكار الرئيسية السمات الرئيسية للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص الخبري التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية.
- 3- الاستخلاصات الضمنية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام وترجع أهمية هذا النمودج إلى أن الباحثين رصدوا الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) التي يتضمنها النص فيما يتعلق بالقضايا والاحداث الدولية المعنية بالدراسة.

ج- نمودج لينجر وسيمون (Lyenger & Simon):

يعد هذا النمودج إطاراً حديثاً في الاتصال، ويتناول تصنيفاً للأطر الخبرية يتضمن نوعين هما على النحو الآتي⁽³⁾:

- 1- الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة.

1- حسن مكاوي وليلى السيد، مرجع سابق، ص348

2- Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki, "Framing Analysis": An Approach To News Discourse", Political Communication, Vol. No.1, 1993, Pp. 55 – 57.

3- Shanto Lyengar & Adam Simon, "News Coverage Of The Gulf Crisis And Public Opinion: A Study Of Agenda Setting, Priming, And Framing", Communication Research, Vol. 20, No. 3, 1993, Pp. 366-383.

2- الإطار العام أو المجرد.

فالإطار المحدد، يصف الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة، ويقدم الإطار العام أو المجرد القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام ومجرد.

وعلى سبيل المثال: ورد في خبر نشره موقع (فرنسا24) : "أعلن الجيش الإسرائيلي استعداداه لتنفيذ عملية برية في قطاع غزة، إذا اقتضى الأمر بعد اغتيال الجعبري، وأن كل الخيارات مطروحة فالجيش مستعد للبدء بعملية برية في غزة"⁽¹⁾. فنلاحظ هنا أن جيش الاحتلال قام بتجريد الأحداث من أهم قضية فيها- وهي اغتيال الجعبري وخرق التهدئة- وذلك من خلال تأطير الحدث في سياق رد الفعل، والتهديد باجتياح قطاع غزة إن تصاعدت أعمال المقاومة الفلسطينية، وقدم الأحداث على أنها سوف تبدأ حين ترد المقاومة على عملية الاغتيال، في تجاهل واضح ومتعمد على قضية اغتيال الجعبري، وعدم وضعها في إطارها الحقيقي كبداية للأزمة.

د- نموذج ماكسويل ماكومبس وآخرون (Maxwell E. McComb Et) ⁽²⁾:

قدم هذا النموذج تفسيراً لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير بوصف ذلك يمثل التأثير الأهم لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، معتبرين أن الرسالة الإعلامية تتضمن "سمات موضوعية وهي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسباب الموقف، أي كيفية تناول المشكل فيها وبدائل حلولها،" والسمات العاطفية الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بشكل موات أو غير موات بكلمة أخرى تقدم الأطراف والشخصيات بصورة ايجابية أو سلبية.

هـ- نموذج شيويفيل (Scheufele 1999):

قام شيويفيل بتصنيف مداخل التأطير في مجال الاتصال السياسي ودمجها في نموذج شامل، وذلك وفقاً لبعدين هما⁽³⁾:

أولاً: نوع الإطار الذي تمت دراسته (أطر وسائل الإعلام وأطر الجمهور).

1- "مقتل أحمد الجعبري القائد العسكري لكثائب القسام وغارات إسرائيلية على غزة"، خبر منشور على موقع (فرنسا24)، بتاريخ: 2012/11/14، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121114>، تاريخ دخول الموقع 2013/8/28م.

2- Maxwell E. McCombs Et Al., Candidate Image In Spanish Elections Second-Level Agenda-Setting Effects, **Journalism And Mass Communication Quarterly**, Vol. 74, No. 4, Winter 1997, Pp. 706-707.

3- Detram A. Scheufele: Framing as a theory of Media Effects, **Journal of Communication**, Vol.49N. 1, P.p114 -116.

ثانياً: الطرق التي تعمل من خلالها الأطر.

وحدد شيو فيل لذلك أربع عمليات رئيسية هي⁽¹⁾:

1- بناء الإطار Frame Building: الذي يعتمد على عوامل كثيرة مثل: الانماط والقيود المهنية، والقيود والضغوط المؤسسية، وجماعات الضغط والمصالح، والقيود الصحفية الروتينية، والاتجاهات الفكرية للصحفيين.

2- ترتيب الإطار Frame Setting: وهي العملية الثانية في التأطير كنظرية في تأثيرات وسائل الإعلام، حيث يعد التأطير المستوى الثاني من ترتيب الأجندة.

3- تأثيرات الإطار على المستوى الفردي Individual-Level Frame Effects: وفقاً لنموذج (شيو فيل Scheufele)، توجد ثلاثة مستويات لتأثير الأطر على المستوى الفردي هي⁽²⁾:

3-1: المستوى الثقافي: ويرتبط باعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام والحصول على المعلومات عن الموضوعات والأحداث والقضايا المختلفة.

3-2: المستوى الشخصي: ويرتبط بالمعلومات التي يحصل عليها الأفراد حول الموضوعات والأحداث والقضايا من خلال الاتصال الشخصي، والخبرات الشخصية.

3-3: المستوى التكاملي: ويشير إلى تعاضد خبرات الأفراد بالموضوعات والأحداث والقضايا المختلفة، مع ما يحصلون عليه من معلومات من خلال وسائل الإعلام.

4- رجع الصدى: من الجماهير إلى الصحفيين إزاء الأطر التي يستخدمونها لوصف الأحداث والموضوعات والقضايا.

ويضيف الباحث النموذجين اللذين وضعهما (أينجر) للأطر الخبرية من خلال تحليل محتوى أنباء التلفزيون، وهما الإطار الحدتي في مقابل الإطار الموضوعي، حيث عرف الاطار الحدتي بأنه "الإطار الذي يركز على أحداث معينة أو حالات خاصة بالقضايا السياسية، وأن أنباء التلفزيون تركز على الإطار الحدتي بصورة أكبر من الإطار الموضوعي، كما أنها تركز على استخدام الأفراد والشخصيات، ورأى (أينجر) أن أنباء التلفزيون تجعل وسائل الإعلام المطبوعة كالصحف والمجلات تركز على الأطر الخبرية الموضوعية للقضايا المثارة بصورة أكبر من الأطر الخبرية الحديثة التي تركز عليها النشرات الإخبارية التلفزيونية"⁽³⁾.

1- Detram A. Scheufele, **Op. Cit**, p116.

2- **Op. Cit**, p116.

3- فهمي العدوي، مرجع سابق، ص31.

علاقة هذه الدراسة بالنماذج التفسيرية الخمسة السابقة للأطر:

تتوافق هذه الدراسة بشكل واضح مع النماذج الأربعة الأولى السابقة، حيث تبرز أهمية النموذج الأول في هذه الدراسة في أنه يستخدم لتحديد الشخصيات المحورية في قضايا أو أحداث العدوان، والتعرف على طبيعة الأدوار المنسوبة إليهم ومدى انعكاسها على صورتهم في مواقع الفضائيات الأجنبية محل الدراسة.

كما استفادت الدراسة من النموذج الثاني (نموذج بان و كوسيكي)، حيث تم خلال هذه الدراسة تناول الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) التي يدور حولها النص الخبري.

واستفادت هذه الدراسة من النموذج الثالث (نموذج لينجر وسيمون) في تحديد الاستنتاجات الضمنية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام من خلال رصد الأطر المحددة والعامّة للقضايا والأحداث خلال فترة الدراسة لتشير إلى دقة المعالجة الإعلامية لأحداث العدوان وتبعاته. واستفادت هذه الدراسة أيضاً من النموذج الرابع (نموذج ماكومبس وآخرون) حيث إنها ترصد السمات الموضوعية التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية، وشخصياتها، وأطرافها، وأسباب المواقف، وكيفية تناول المشكلة فيها، وبدائل حلولها، والسمات العاطفية، والأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية، واتجاهاتهم نحو أحداث العدوان.

أما فيما يتعلق بالنموذج الخامس (نموذج شيو فيل) فإن هذه الدراسة لم تبحث فيما قدمه ذلك النموذج من حيث مستويات التأثير الواقع على الجمهور جراء التأطير، ولم تبحث في رجوع الصدى الصادر عن تلك الجماهير.

عاشراً: أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية الاعلام للأخبار، منها⁽¹⁾:

1- الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

2- الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية الا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والاقناع على المدى البعيد.

1- Smetko A. H, Valkenburg M. P, Framing European Politics: A content analysis of press and television news, *Journal of communication*, Vol. 50, No. 2, Spring 2000, P.p. 93-109

3- **إطار الاستراتيجية:** يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، ويتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على القيم.

4- **إطار النتائج الاقتصادية:** يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطاً بمصالحهم.

5- **إطار المسؤولية:** يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟"، فالأفراد والمؤسسات والدولة، معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث إن كان شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

6- **إطار الصراع:** تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالباً بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيراً في جعله إطاراً للأحداث.

7- **إطار المبادئ الأخلاقية:** ويقصد بها عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، بما يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، فالقائم بالاتصال يرد الحدث رداً مباشراً لوعاء المجتمع الأخلاقي، فقد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية، التي تدعم سوقه للوقائع، أو بالمصادر والجماعات المرجعية، التي تؤكد ذلك.

8- **إطار الاهتمامات الإنسانية:** وهو يزود الحدث أو القضية المطروحة بالصبغة الإنسانية والعاطفية والشخصية أحياناً.

ويشير الباحث إلى أن جميع هذه الأطر وغيرها - (باستثناء أطر المبادئ الأخلاقية) - قد تم تناولها بالتحليل في سياق هذه الرسالة، حيث صممت استمارة التحليل بما يسمح برصد وتفسير هذه الأطر وغيرها عند تحليل المواد الخبرية التي نشرت على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وبخاصة أطر الصراع، التي حازت على درجة عالية من الاهتمام، عبر فئاتها المختلفة التي وضعها الباحث وتظهر بالدراسة التحليلية، كما اهتم الباحث أيضاً بتحليل أطر أخرى مهمة، مثل أطر التأييد والمعارضة، وأطر الأسباب وأطر الحلول وأطر النتائج، وأطر الشخصيات المحورية.

حادي عشر: الأطر الخبرية في الاتصال:

تعد أطر الأنباء وفقاً لـ (دتينبر وماكليود) من أهم الخصائص والسمات للإعلام الإخباري، الذي يقدم للإعلاميين وسيلة لحشد الوقائع والشواهد في القصة الإعلامية الخبرية⁽¹⁾، فيما أكد (جامسون) أن الفكرة تكمن في إدراكنا واستيعابنا للحدث، من خلال عرض كلمات دلالية مميزة تفيد في تعيين أحد الأطر بعينها وصولاً بالأمر إلى تكوين الفكرة الإعلامية⁽²⁾.

ويتفق هذا مع رؤية (توتشمان) التي اعتبرت أن الخبر هو "مورد اجتماعي تؤدي آليات تشكيله، إلى إنتاج سلسلة من القيود والمحددات، التي توطر بدورها أشكال المعرفة التي يمكن إنتاجها، فهذه النظرية تتجاوز الحقيقة القائلة إن الخبر هو مرآة للواقع، فهي تستبدل فكرة المرآة بفكرة الإطار، ومن هنا فإن صناعة الخبر هي عملية ايديولوجية ورمزية، تهدف إلى دعم أو نقض قراءة معينة للواقع، وبالتالي فكل خبر هو (منحاز) بطريقة أو بأخرى، حتى إن لم يكن هذا الانحياز مقصوداً"⁽³⁾. فيما قدم (لاينجزو برايس) في دراسته أن الأطر هي تلك التي تؤثر على الرأي العام بواسطة التأكيد على أوجه معينة من الأطر الخبرية وجعلها أكثر بروزاً⁽⁴⁾.

1- فهمي العدوي، مرجع سابق، ص 29.

2- المرجع السابق نفسه، نفس الصفحة.

3- حارث الحسن، "صناع الخبر: الميديا والسلطة والحقيقة" (الجزء الأول)، منشورة على موقع الأوان بتاريخ 2001/5/21، الرابط: <http://www.alawan.org> ، تاريخ دخول الموقع 2013/9/30م.

4- فهمي العدوي، مرجع سابق، ص 30.

المبحث الثاني

التأطير الإعلامي للأحداث والقضايا

يعمل القائمون على الأخبار والموضوعات، على تحديد مفاصل محددة، وجوانب بعينها في القضية أو الحدث، ثم يعيدون صياغة الفكرة وفقاً لأغراض محددة، وتقديمها في كلمات وصور وقوالب خاصة، وانتقاء جمل وتعبيرات دون غيرها، ثم ربطها بسياقات أو أحداث أخرى، بغرض التأثير في المتلقي وفق سياسة محددة مسبقاً، ووفق عوامل تحريرية وسياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية، تسهم في تشكيل الأطر.

واتفق الباحثون والمحللون على أنواع من القيم الخبرية، هي: الأهمية، والصراع، والاهتمامات الإنسانية. وعلق (بينيت 1996) في دراسته على القصص الإخبارية التي تركز على الأشخاص عبر الموضوع السياسي، معتبراً أنها النزعة الصحفية التي تعطي الأولوية للأفراد من السياسيين، وتعطي زوايا من الاهتمامات الإنسانية في الأحداث⁽¹⁾.

فيما سعى برازونيت (Brazuniate- 2006) إلى فهم عملية تكوين و بناء الأطر المتضمنة في القصص الخبرية للوقوف على الكيفية التي يقوم من خلالها الصحفيون ببناء أطر التغطية الخبرية، وخلص إلى أنها تتمثل في " القيم الخبرية السائدة، ومعايير الأداء المهني للوسيلة، وتقاليد صناعة الاخبار، و سمات المصادر المتاحة، وقيم وخلفيات الصحفي ذاته، وتوقعاته بشأن طبيعة واحتياجات الجمهور⁽²⁾.

وهناك مصادر لتأثير القيم الإخبارية على الرأي العام، منها: احتمالية توجيه هذه القيم الإخبارية لعملية اختيار قصص إخبارية أو أحداث معينة، وكذلك العناصر التي يتم التركيز ضمن الأطر الخبرية ذاتها⁽³⁾.

ويعد تحليل الأطر وسيلة تحليل كفي لرصد وتحليل بنية وتوجهات النصوص الخبرية، باعتبارها خطابات تحمل تأثيراً، وتسعى إلى تحقيق وظائف في الواقع الاجتماعي الذي تتوجه إليه، حيث تتداخل عوامل تحريرية ومهنية، وأيضاً متغيرات ثقافية وسياسية واقتصادية متنوعة في عملية تكوين الأطر، ليقوم المحررون بتضمينها عبر آليات محددة داخل بنية القصة الخبرية سعياً لإضفاء رؤية محددة، وتحميل معان مقصودة يراد نقلها إلى القارئ⁽⁴⁾.

1- فهمي العدوي، مرجع سابق، ص30.

2- Brazuniate. ramune, " isolated incidents or deliberate policy? Media coverage of U.S and british detainee abuse scandals in iraq", a dissertation proposal , 2006. p.29.

3- فهمي العدوي، مرجع سابق، ص30.

4- هشام عطية محمد، مرجع السابق، ص15.

أولاً: العوامل المؤثرة في تحديد وتأطير محتوى وسائل الإعلام :

يتأثر الإطار الإعلامي بالقيود التي تفرضها المؤسسة الصحفية، والقيم المهنية لدى الصحفيين وتوقعاتهم إزاء الجمهور، وتتمثل مصادر التأثير على محتوى وسائل الإعلام وتحديد أطرها في⁽¹⁾:

- 1- الصحفي الذي يشكل إطاراً لتركيب المعلومات الواردة إليه ويضفي عليها معنى معين، وعملية تشكيل الإطار بدورها تتأثر بعوامل هي: الأيديولوجية، والاتجاهات والأنماط المهنية، وتنعكس في الطريقة التي يوظف بها الصحفيون التغطية الخبرية.
- 2- نوع مصادر الأخبار وطبيعة الأحداث.
- 3- نوع الوسيلة واتجاهها السياسي، ومدى استقلالها السياسي.
- 4- المصادر الخارجية للتأثير مثل العوامل السياسية، والسلطات السياسية، وجماعات المصالح والنخب الأخرى.

كما يتأثر بناء الأطر الإعلامية بمجموعة من العوامل الأخرى، مثل⁽²⁾:

- 1- الأعراف والقيود الاجتماعية.
 - 2- الضغوط التنظيمية، وضغوط جماعات المصالح.
 - 3- أساليب الممارسة في وسائل الإعلام.
 - 4- التوجهات الأيديولوجية للقائمين بالعمل الإعلامي.
- وبالإضافة لما سبق فإن هناك خمس متغيرات أساسية تتحكم في تحديد الإطار الإعلامي هي⁽³⁾:

- 1- مدى الاستقلال السياسي لوسائل الاعلام.
- 2- أنواع مصادر الأخبار.
- 3- أنماط الممارسة الإعلامية.
- 4- المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائم بالاتصال.
- 5- طبيعة الأحداث ذاتها.

1- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص178.

2- جمال عبدالعظيم أحمد، "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الخبرية"، مرجع سابق، ص 114.

3- Wolfsfeld, G. Media, Protest, and Political Violence: A Transactional Analysis, *Jornal of Monographs*, No. 127 June, 1991, Pp 15-18.

ثانياً: خصائص الإطار الإعلامي:

يتسم تشكيل الإطار الإعلامي للمحتوى الخبري بالخصائص الآتية⁽¹⁾:

- 1- إنه عملية تنظيم للمحتوى الإخباري قد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة، أولاً يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها.
- 2- لا يقف الهدف عند حدود إثارة الاهتمام بالمحتوى ولكنه يهدف إلى الإقناع والتأثير بالدرجة الأولى.
- 3- لا يهدف إلى غرس أفكار أو قيم جديدة، ولكنه يقوم على الاستفادة من الأفكار والقيم الموجودة فعلاً في الواقع الاجتماعي.
- 4- يحاول تحقيق الاتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الاجتماعي وما يقدمه هذا التشكيل اعتماداً على هذه المدركات.
- 5- يهدف تحقيق الاتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات وتفسير الرموز والمدركات الاجتماعية التي يتبناها تشكيل الأطر الإعلامية.

فيما حدد ستيفن ريس **Stephen Rose** خصائص الأطر الخبرية على النحو الآتي⁽²⁾:

- 1- تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءاً من الوقائع وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآني مما يعطي المعنى لهذا الحدث طبقاً للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وتصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.
- 2- يعد الإطار الإعلامي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث.
- 3- تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة وتضفي دلالة على النص الإعلامي.
- 4- الأطر الإخبارية هي بناءات معرفية للقضية التي يتم إبرازها من خلالها، حيث يتناول الإطار الإعلامي احد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره.

1- محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص404.

2- رانيا محمد علي، مرجع سابق، ص75.

ويتفق الباحث مع هذا التحديد بشكل كبير، ويضيف أن التأطير قد لا يربط القضية فقط بالحدث الآتي، بل يتعدى ذلك إلى ربطه بأحداث سابقة أو حتى أحداث تاريخية وأطر مرجعية، أو قولته في إطار ذي سياق فكري أو ديني أو ثقافي أو سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، وقد يدعم ذلك الربط ببعض الاقتباسات والأقوال وسرد الأحداث والأفكار، كما يمكن تأطير الأحداث ووضعها في سياقات تمهد لأحداث متوقعة وتخدم مواقف مستقبلية قد يتم اتخاذها في أوقات لاحقة، بحيث يتم الاهتمام بحدث آني وتقديمه للجمهور وفق صياغة معينة تمهد لحملة من التأطير بهدف التهيئة لافتعال مواقف أو خلق أحداث تحتاج لتهيئة الجمهور وتحقيق التأثير لديه بما يخدم الأهداف الاستراتيجية والسياسات الموضوعية، ومن أمثلة ذلك الحملات الإعلامية التي تستيق بها (إسرائيل) اعتداءاتها باستمرار.

حيث "تقوم الدعاية الصهيونية وكعادتها بأكبر عملية غسل أدمغة على المستوى العالمي، تضخها آلة دعائية حددت مضامين الخطاب الملائم لموسم العدوان، وتعتمد بشكل كبير على مبدأ التضليل من خلال الاختصار والاختزال والاعتماد على الإبهام والغموض، وتصوير العدوان بأنه مجرد مواجهة مع المقاومة وذلك بعد "نفاد صبر" الصهاينة على الصواريخ الفلسطينية، واحتكار دور الضحية أمام الإعلام العالمي"⁽¹⁾.

وفي عدواني 2008م، و2012م على حد سواء، سوقت (إسرائيل) لهذين العدوانين تحت ذريعة المضطر المدافع عن نفسه، الساعي لحماية (مواطنيه المدنيين في جنوب البلاد، من صواريخ الإرهابيين في غزة)، فقد صرح الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس بيريز أثناء لقاءه مع بطيريك موسكو وسائر روسيا (كيريل) بالقدس: "ان اسرائيل تسعى للسلام وان الفلسطينيين لن يحققوا اي شيء من خلال قصفهم إسرائيل بالصواريخ، واستبدال للدين بالتعصب وقصفوا أراضينا لعدة أيام، ونحن لا نفهم ما الذي يريدونه وما يمكن ان يحققوه من خلال قصف السكان المسالمين، وحرمانهم نحو مليون شخص من بينهم عدد كبير من الاطفال من النوم بالليل، مع أن اسرائيل لا تريد ان يعاني سكان قطاع غزة، لكنها مضطرة للدفاع عن نفسها عندما تطلق الصواريخ عليها، ولكن حتى في الوقت الذي تقصف فيه اراضيها، نحن نسعى للسلام، ونحن نحب السلام ونحترمه وسنحققه"⁽²⁾، بينما قال رئيس حكومة الاحتلال (بنيامين نتنياهو) في اجتماع لحكومته: "ينبغي على العالم أن يعرف أن (إسرائيل) لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء من يحاولون الهجوم علينا، ونحن

1- أحمد الكومي، "الدعاية الصهيونية .. حرب باردة تسبق العاصفة"، مقال منشور على موقع (الرسالة نت) بتاريخ: 25 نوفمبر 2010، الرابط:

تاريخ دخول الموقع: 2014/4/30 <http://alresalah.ps/ar/index.php?ajax=preview&id=24222>

2- "بيريز: الفلسطينيون لن يحققوا أي شيء من خلال قصف الأراضي الإسرائيلية"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ، 2012/11/11، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599391> /، تاريخ دخول الموقع: 2014/7/18م.

مستعدون لتصعيد هذا الرد"⁽¹⁾، في حين قال وزير الأمن الداخلي "إسحق أرونوفيتش": "لقد آن الأوان لإزالة التهديدات"⁽²⁾، كما جاء في بيان لجيش الاحتلال: "لن نتسامح مع أي محاولة لإلحاق الضرر بالسكان الاسرائيليين وقوات الأمن الإسرائيلية، وسوف نستمر في عملياتنا العسكرية ضد التنظيمات الفلسطينية، وان حركة حماس باعتبار انها المسيطرة على قطاع غزة هي من يتحمل المسؤولية"⁽³⁾.

ومن خلال الأمثلة السابقة يمكننا ملاحظة أساليب تأطير الأحداث والأخبار، بل وحتى صناعة أطر تخدم الهدف المستقبلي للاحتلال بالعدوان وخلق المبررات المقنعة له.

ثالثاً: شروط الأطر الخبرية:

هناك أربعة شروط يجب أن تتوفر في الأطر، هي⁽⁴⁾:

- 1- الإطار الخبري يجب أن يكون له خصائص لغوية وتصورية محددة.
- 2- ينبغي أن يعتاد ملاحظتها في الممارسة الصحفية.
- 3- يجب أن يكون من الممكن التمييز بين إطار موثوق من بين الإطارات الأخرى.
- 4- يجب أن يكون للإطار "صلاحية التمثيل"، أي أن يكون معترف به من قبل الآخرين، وألا يكون مجرد نسج من خيال الباحث.

رابعاً: كيف تؤثر الأيديولوجيا السياسية في بناء الأطر الخبرية

عند مناقشة التأطير الإخباري فإن الحديث يدور حول "تنظيم المعلومات التي يجلبها المحرر أو الكاتب (المرسل)، ولكل كاتب وجهة نظره الخاصة المبنية على قيم ومعلومات مسبقة، وخلفيه ثقافيه تؤثر على التغطية الإخبارية للخبر، ولذلك فإن التغطية الإخبارية تخبر القارئ أو المشاهد (المستقبل) ماذا حدث، والمقصود هنا هو ليس فقط نقل المعلومات بصورة موضوعية، فبواسطة التأطير تزيد التغطية الإخبارية الأيديولوجية التي يتلقاها المستقبل"⁽⁵⁾.

1- "تنتباهو يهدد بتصعيد العمليات العسكرية على قطاع غزة" خبر منشور على موقع روسيا بتاريخ 2012/11/10م، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599381>، تاريخ دخول الموقع: 2013/7/18م.

2- المرجع السابق نفسه.

3- "اصابة 4 جنود اسرائيليين قرب مستوطنة ناكل عوز.. وباراك يهدد بهجمات على غزة" خبر منشور على موقع روسيا اليوم، بتاريخ 2012/11/10م، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599342>، تاريخ دخول الموقع: 2013/7/18م.

4 - Cappella, J. N., & Jamieson, K. H. **Spiral of cynicism The press and the public good.** (New York: Oxford University, 1997), pp. 47; 89.

5- "نظريات الإتصال"، مرجع سابق.

وهناك أربعة أنواع من الأيديولوجيا التي تؤثر بشكل أولي في تأطير الأخبار تشمل⁽¹⁾:

1- الأيديولوجية المهيمنة: من خلال التدخل في المحتوى الخبري لتعزيز الوضع السياسي والاقتصادي الراهن ويشوه سمعة الجماعات المعارضة ويقيضها عبر تأطير القضايا والأحداث والخلافات السياسية وفق تلك الأيديولوجية.

2- أيديولوجية النخبة: التي توجه السياسة الحكومية والإدارية المتنفذة، وهي في أغلب الحالات تتوافق مع الأيديولوجية المهيمنة.

3- أيديولوجية الصحفي: فمن خلال اختيار المجال المحدد للمعاني المهيمنة اعتماداً على انساق معرفية متواجدة ضمن الثقافة المهيمنة في المجتمع لجعل الحدث أكثر وضوحاً للقراء، أو لتشكيل إدراكات الجماهير بشكل يتسق مع أيديولوجية المجتمع، وهي متأثرة بتوجهات السلطة السياسية.

4- الأيديولوجية المهنية: تبرز في إسهامات متعددة في صنع أيديولوجية المحرر مثل (العرق والنوع والطبقة الاجتماعية والمعتقدات... الخ).

وتمثل وسائل الإعلام أدوات أساسية في الترويج للمفاهيم الأيديولوجية ومنحها قدراً من الانتشار والتكريس في المجتمع، وذلك لأن هذه الوسائل هي الأساس في توزيع أو تسويق الأيديولوجيات ونشرها⁽²⁾.

وتعتبر العلاقة بين الأيديولوجية والأطر الخبرية علاقة رئيسية وأساسية حيث تحمل الأطر في جوهرها وجهة نظر أيديولوجية تتحدد من خلالها المادة الخام التي تم انتقائها، وتلك التي يتم استبعادها عند صياغة القصة الخبرية⁽³⁾.

ولقد أدى سيطرة عدد محدود من وكالات الأنباء على عملية إنتاج وتوزيع الأخبار إلى سيادة رؤية بعينها للأخبار الدولية، وهي الرؤية الأنجلو/أمريكية التي تروج للثقافة الغربية وتحمل في طياتها عداً أو عدم فهم للدول الأخرى⁽⁴⁾.

حيث تعمل الأطر على أحداث هيمنة تحد من مدى النقاش الدائر حول الأحداث والقضايا موضع التأطير، وتعرقل عمل وسائل الإعلام كمجال عام ديمقراطي، وهو ما يؤدي إلى تغييب حق

1- Samuel Beacker, **Marxist approaches to media studies: The British experience, critical studies in mass media communication**, vol. 1, No.1,1984, p69.

2- James Lull, , **media communication culture, a global approach**, polity press Cambridge, 1995, p9.

3 - جمال عبدالعزيز أحمد، "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الخبرية"، مرجع سابق، ص 119.

4- Dennis Mc Quail (1979) **the influence and effects of mass media**, in: James et al **mass communication and society**, sage , London PP70-94.

الجمهور في معرفة ديمقراطية أوسع؛ من خلال إبراز مصادر تملك تفسيرات محددة للوقائع دون غيرها، فضلا عن التركيز على أبعاد محددة و غير ذلك من آليات تأطير تحيز متنوعة⁽¹⁾.

ويؤيد الباحث هذه (الحقائق)، ويرى أنه في ظل التقسيم الحاصل للعالم على أساس مجتمعات منتجة للإعلام بشقيه المعرفي والتكنولوجي، ومجتمعات مستهلكة أو متلقية شغلها مشكلاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية عن اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي جعل من عملية التدفق في الأخبار والمعلومات تسير في اتجاه واحد، يعتمد عليه في كافة أنحاء العالم، وفي ظل اختلال إعلامي بين الشمال والجنوب، سمح لمن يملك القدرات العلمية والتكنولوجية إلى استخدامها في نقل المواد الخبرية والمعلومات المختلفة عبر العالم، وفق رؤية واحدة مبنية على أهداف وتعبيرات وصور معينة، لا سيما وأن المعلومات والمعارف والأخبار بات كثير منها ينتج من قبل أجهزة أمن ومخابرات تخضع لسياسات الدول الكبرى، التي تقوم بنشر تلك الأخبار والمعلومات وتوزيعها عبر الوكالات الكبرى والشركات العالمية المهيمنة وفقاً لقيود وضوابط معقدة يصعب معها التمييز بين المضامين الموضوعية السليمة للمعلومات والأخبار، وبين تلك التي شملتها عمليات التأطير.

خامساً: آليات الإطار الإعلامي:

يقصد بالآليات الإطار Frame Mechanisms الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة، وكذلك وجود رموز أو إشارات تشير إلى أهمية القصة الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة مثل: الصور والرسوم البيانية، العناوين الفرعية وأخيراً حجم الخبر⁽²⁾.

ويمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الصحفي من خلال عناصره البنائية التي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية واستخدام الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، والاقتراسات، والشعارات، والاحصاءات، والبيانات والفقرات الختامية، حيث يمكن من خلالها النفاذ إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا المختلفة⁽³⁾.

وللحديث عن آليات وأدوات الأطر يورد الباحث عدداً من الآراء التي نشرت حول آليات الأطر؛ فقد أشار إنتمان 1991 إلى أن الأطر الخبرية يتم تشكيلها من خلال⁽⁴⁾:

1- Martin,C.R,Oshagen.H,"disciplining the workforce: the news media frame a general motors plant closing", communication research ,vol.24,p.691

2- رانيا محمد علي، مرجع سابق، ص 92.

3- Claes H.devreese, News framing theory and typology, John Benjamins publishing company, London, 2005, p55.

4- جمال عبدالعظيم أحمد، "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الخبرية"، مرجع سابق، ص 114.

1- الكلمات الرئيسية.

2- الوصف المجازي.

3- المفاهيم والرموز.

4- الصور المرئية التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار.

ومن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم الإشارة إلى أفكار محددة واستبعاد أفكار أخرى، فالأطر تجعل بعض الأفكار أكثر بروزاً في النص من غيرها، في حين تجعل أفكاراً أخرى غير موجودة كلية، حيث يعمل التكرار والموقع وتدعيم ارتباط أفكار بعضها البعض على أن يتبقى تفسير واحد أكثر وضوحاً وشمولاً، وأكثر قابلية للتذكر من التفسيرات الأخرى⁽¹⁾.

وضمن الآليات أيضاً، يشير (إنتمان) إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين⁽²⁾:

المستوى الأول: تحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة مثل: استخدام إطار "الحرب الباردة" - الأصدقاء والأعداء في الشؤون الخارجية.

المستوى الثاني: يتعلق بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الاعلامي.

ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.

ويرى (إنتمان)، أن أساس مفهوم التأطير يقوم على عنصرين مزدوجين هما: (الانتقاء، والبروز)، والذي من خلالهما يختار المحرر من الأخبار إطاراً معيناً للنص الإخباري، ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار أكثر بروزاً من الأشياء الموجودة خارجه، لأنه انتقاء متعمد لبعض جوانب القضية أو الحدث⁽³⁾.

ويؤكد (إنتمان) على أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع ولكن أيضاً من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال⁽⁴⁾.

1- جمال عبدالعظيم أحمد، "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الخبرية"، مرجع سابق، ص 114.

2- حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص 349.

3- Robert Entman, Op.Cit, P53.

4- Op.Cit, P53.

كما أن (بان و كويسكي Pan & Kosicki) قدما في نموذجهما عدد من الآليات الأخرى تمثلت في⁽¹⁾:

- 1- البناء التركيبي للقصة الخبرية وتسلسل العناصر وال فقرات داخلها.
 - 2- الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري.
 - 3- المصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.
 - 4- الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري، وتتضمن السمات الرئيسية للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص الخبري التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية.
 - 5- الاستخلاصات الضمنية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.
- ووضعت سلمى غانم أربعة أبعاد للأطر الخبرية بالإمكان الاعتماد عليها كآليات للتأطير، وهي⁽²⁾:

- 1- موضوع العنصر الإخباري والتقييم.
 - 2- التقييم أو العرض والحج والمكان.
 - 3- العناصر الإدراكية (تفاصيل ما تم إدراجه في الإطار).
 - 4- العناصر المؤثرة (نبرة الإطار).
- وقد صنف بعض الباحثين الأطر الإعلامية إلى ثلاثة تقسيمات رئيسية تحوي كل منها على العديد من التقسيمات الفرعية التي تمثل آليات أخرى لتأطير الأخبار، وتتمثل تلك التقسيمات في⁽³⁾:
- 1- أطر القضايا والأحداث.
 - 2- أطر المرشحين السياسيين.
 - 3- أطر الشخصيات العامة.

1- Liebler, C. M., & Bendix, J, News Sources and Framing of an Environmental Controversy, **Journalism and mass Communication quarterly**, Vol. 73, No. 1, 1996, P. 54

2- جمال عبدالعظيم أحمد، "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الخبرية"، مرجع سابق، ص115.

3- نهلة مظفر أبورشيد، "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، 2005)، ص84.

وقد مثلت جميع المداخل والتقسيمات السابقة وغيرها، آليات وأساليب يمكن للوسيلة الإعلامية تأطير القضايا والموضوعات من خلالها، حيث تتكامل جميعها لتكون عدداً من الآليات التي يتم من خلالها وضع وتحليل الأطر، المتضمنة في المادة الإعلامية.

ومن هنا، ومن خلال ما استنتجه الباحث في بحثه واطلاعه على جوانب من هذه النظرية، وسعيًا لوضع آليات للأطر ضمن ملخص جامع، فقد اجتهد الباحث لتقديم آليات للأطر الإعلامية على النحو الآتي:

- 1- نوع الوسيلة الإعلامية، ومكان ووقت نشر المادة الإعلامية أو القصة الخبرية في الوسيلة.
- 2- الشكل (القالب) الفني للمادة الإعلامية، ومساحة وحجم المادة.
- 3- مصادر الأخبار والمعلومات.
- 4- العناوين الرئيسية والفرعية.
- 5- الأفكار والكلمات والأوصاف المجازية المستخدمة في التغطية الإعلامية، والقضايا الرئيسية والفرعية التي تتناولها التغطية.
- 6- عناصر الإبراز من صور فوتوغرافية ورسوم بيانية وتعليقات مصاحبة للمادة الإعلامية، وسمات طباعية للمادة الإعلامية ككل، أو فقرات محددة منها، وعناصر تدعيم كالروابط الإلكترونية وملفات الوسائط المتعددة.
- 7- إبراز أو حذف الموضوعات والقضايا، بشكل كامل أو جزئي لبعض الجوانب.
- 8- الإشارات والرموز.
- 9- طريقة المعالجة، وأسلوب تفسير الأحداث، والتقييم الأخلاقي للوقائع.
- 10- الاقتباسات وطريقة عرضها وتوظيفها، والفقرات التلخيصية للنص الخبري.
- 11- آلية بناء السياقات وتسمية وشخصنة المواقف والأحداث، والبناء التركيبي للقصة الخبرية وتسلسل العناصر والفقرات داخلها.
- 12- الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري.
- 13- الاستنتاجات الضمنية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.
- 14- الشخصيات المحورية المركز عليها في المادة الإعلامية.
- 15- إعادة التأطير Reframing.

سادساً: كيف يمكن تقليص تأثير التأيير في وسائل الإعلام؟

يمكن تقليص تأثير تأيير وسائل الإعلام للأحداث والقضايا المختلفة من خلال ما يأتي⁽¹⁾:

1- بواسطة عرض أكثر من إطار تحليلي واحد لكل حدث أو موضوع، وبذلك يبقى الجمهور حر في اختيار وتحليل الموضوع.

2- كلما كان رأي المرسل موطد بموضوع معين ، بذلك يكون محمياً أكثر في إطار الإعلام، وتأثير التأيير أقل.

3- كلما كان للإنسان تجربة شخصية مع الموضوع المعروض في الإعلام.

4- كلما كان المستقبل ذو إمكانية قراءة نقدية وتحليلية عالية بذلك يقل تأثير التأيير عليه.

5- إسناد رأي المصدر بموضوع معين وتدعيمه بتجارب الشخصية مع المواضيع والأحداث⁽²⁾.

سابعاً: نقاط القوة والضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

تضم نظرية الإطار الإعلامي عدداً من نقاط القوة والضعف التي تؤثر في عمل النظرية ومدى فاعليتها في التأثير، ونعرض لهذه النقاط على النحو الآتي:

أولاً: نقاط القوة في نظرية الإطار الإعلامي:

حدد (باران وديفيس Baran & Davis) نقاط القوة في نظرية تحليل الإطار الإعلامي كالاتي⁽³⁾:

- 1- تركيز الاهتمام على الأفراد في عملية الاتصال الجماهيري.
- 2- النظرية ذات مستوى جزئي، لكنها قابلة للتطبيق بسهولة في تأثيرات القضايا على المستوى الكلي.
- 3- مرنة جداً، وغير محدودة التطبيق في المجالات المختلفة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وغيرها.
- 4- متنسقة مع النتائج الحديثة في طرق البحث النوعية والمعرفية.

1- رنا طبارة، مرجع سابق.

2- نظريات الاتصال، مرجع سابق.

3- Stanley J. Baran & Dennis K. Davis: Mass communication Theory: Foundation, Ferment and Future, Sixth edition, 2010, p335.

ويمكن إضافة نقاط قوة أخرى في النظرية تتمثل في (1):

- 1- إمكاناتها في اقتحام مجال رصد وقياس التأثيرات السلوكية للتأطير الإعلامي في الجمهور.
- 2- ثراء وخصوبة التطبيقات البحثية لها بالتوازي مع محاور عملية الاتصال الجماهيري متمثلة في القائم بالاتصال، والرسالة الإعلامية، والجمهور، والسياق الثقافي، ورجع الصدى.
- 3- جمعها بأطر إعلامية أخرى، أو اعتماد مدخل نظري تكاملي من جهة، وصلاحياتها للتطبيق في فروع العلوم الإعلامية على اختلافها مثل: التحرير، والإعلام الدولي، والإعلان، والعلاقات العامة، ودراسات الصورة من جهة أخرى.
- 4- يمكن تطبيقها في أنواع مختلفة من الدراسات مثل: الدراسات التاريخية والآنية.
- 5- يمكن لتطبيقاتها البحثية الاستعانة بأي كيم أو نوع من المناهج والأساليب والأدوات في جمع وتحليل وتفسير البيانات المختلفة.
- 6- تتميز بقدرتها على التطوير الذاتي من خلال نماذج مقترحة في تيارات بحثية معاصرة ومستقبلية، واتساعها لتشمل نماذج بناء الأطر، ووضع الأطر، والتأطير الاستراتيجي، والتي من الممكن أن تتفصل مستقبلاً عن هذه النظرية لتصبح أطراً نظرية مستقلة بذاتها.

ثانياً: نقاط الضعف في نظرية الإطار الإعلامي (2):

- 1- إمكانية تطبيقها في المجالات المتعددة ما يجعلها مفتقدة للتحديد.
- 2- غير قادرة على معالجة وجود أو غياب التأثيرات.
- 3- تحول دون التفسيرات السببية، نظراً لاعتمادها على أساليب البحث النوعي.
- 4- تفترض وجود الأخطاء الفردية التي قد تبني أطراً متكررة خاطئة معتمدة على الرغبات الشخصية.

كما يؤخذ على النظرية نقاط ضعف أخرى تتمثل في:

- 1- عدم وجود نموذج فكري مشترك متفق عليه من قبل الباحثين في دراسة النظرية، نظراً للجدل القائم حول مفهوم الإطار وطرق قياسه (3).

1- أحمد زكريا، العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007)، ص 210.

2- Stanley J. Baran & Dennis K. Davis: Op, Cit, p335.

3- رانيا محمد علي، مرجع سابق، ص 102.

2- عدم وجود تحديد دقيق للحدود الفاصلة بين أنواع الأطر المختلفة، مما يجعلها مسألة تخضع لانطباعات الباحثين⁽¹⁾.

3- هناك عدد من الاتجاهات في بحوث التأطير تجاهلت العلاقة بين أطر وسائل الإعلام والعوامل المتعلقة بالسلطة السياسية والاجتماعية، وهذا الإغفال ناجم عن عوامل عدة تتضمن مشكلة تعريف الأطر، والفشل في دراسة سياقات التأطير من سياقات اجتماعية وسياسية أوسع، والتقليل من شأن التأطير كشكل للتأثيرات الإعلامية⁽²⁾.

4- غزارة وتنوع عناصر ومصادر المؤثرات في عملية بناء الأطر، وآليات التأثير والفهم والإدراك للمتلقين، وصعوبة حصرها وضبطها وتفسيرها، يطرح الكثير من التساؤلات حول مدى قابلية نتائج دراسات النظرية للتعميم⁽³⁾.

5- تشكك هذه النظرية في تحقيق موضوعية الإعلام بشكل كامل في معالجة القضايا المختلفة، حيث يخضع الإعلاميون لضغوط متباينة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في بناء أجندة وسائل الإعلام حول القضايا المختلفة، وكذلك صياغة توجهاتها السياسية، ويدل على ذلك اختلاف التوجهات الإعلامية نحو القضايا، باختلاف التوجهات السياسية، وكذلك وفقاً للتوجهات السياسية التي تخدم جماعات المصالح المؤثرة في حركة المجتمع ووسائل الإعلام⁽⁴⁾.

ثامناً: توظيف نظرية الأطر الإخبارية في الدراسة:

في هذه الدراسة يقوم الباحث بتوظيف نظرية الأطر الإخبارية من خلال تقسيم المضامين الخبرية في المواقع عينة الدراسة حول أحداث العدوان على غزة عام 2012م. وفقاً لسبعة أنواع رئيسية من الأطر الخبرية التي يمكن الاعتماد عليها في التحليل، وهي:

1- أطر الصراع.

2- أطر الاهتمامات الإنسانية.

1- أحمد زكريا، مرجع سابق، ص35.

2- Kevin M. carragee and Wim reefs, "The neglect power in recent framing research", **Journal of communication**, vol. 54, No. 2, June 2004, p 214.

3- وليد عمشة، "أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية: دراسة على القنوات الفضائية العربية غير الحكومية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001)، ص35.

4- عادل عبد الغفار، مرجع سابق.

- 3- أطر المسؤولية.
- 4- أطر ردود الأفعال.
- 5- أطر اتجاهات التأييد والمعارضة.
- 6- آليات توظيف الأطر.
- 7- أطر الأسباب.
- 8- أطر الحلول.
- 9- أطر النتائج.
- 10- أطر الشخصيات المحورية.

ويستهدف تحليل تلك الأطر الكشف عن توجهات المعالجة الصحفية لأحداث العدوان على غزة عام 2012م في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

وقد راعى الباحث عند اختيار عينة الدراسة التنوع في اختيار المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية بما يسمح بتوافر العديد من المتغيرات التي ترصد الأطر الخيرية التي استخدمها كل موقع في معالجة أخبار العدوان على غزة 2012م، وتطبيق عدد من أطر النظرية للوقوف على طبيعة وتوجهات التغطية الإخبارية للأحداث التي وقعت أثناء فترة الدراسة.

الفصل الثاني

العدوان على غزة عام 2012م

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: وقائع وأحداث العدوان.

المبحث الثاني: النتائج والتداعيات التي خلفها العدوان.

العدوان على غزة عام 2012م

مدخل:

يعد الصراع العربي الإسرائيلي من أكثر الصراعات الدولية الممتدة، كونه ناجم عن أطول احتلال في العصر الحديث، فلقد بدأت أولى إرهابات هذا الصراع في أواخر القرن التاسع عشر، وتعززت عقب صدور وعد بلفور المشؤوم عام 1917، الذي دعا لإقامة وطن لليهود على أرض فلسطين، وما تبعه من هجرات لليهود العالم بدعم من القوى الاستعمارية، الأمر الذي واجه مقاومة فلسطينية بلغت ذروتها في ثورة العام 1936.

وظلت تلك الأوضاع حتى صدور القرار الأممي بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود عام 1947م، وهو ما رفضه العرب، في وقت أعلن فيه زعماء الصهاينة قيام دولتهم التي أسموها (إسرائيل) كدولة لليهود على أرض فلسطين في منتصف مايو من عام 1948، وتم تشريد مئات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين إلى مخيمات الشتات، ودارت منذ ذلك الحين معارك عدة بين الكيان المحتل من جهة، والجيش العربية والفدائيين الفلسطينيين من جهة أخرى، فكانت الحرب الأولى في 15 مايو 1948، والحرب الثانية في عام 1956، ثم الحرب الثالثة عام 1967، والحرب الرابعة عام 1973، ثم كانت الحرب الخامسة عام 1982، ثم جاءت انتفاضة الحجارة عام 1987 واستمرت لثمان سنين، تبعها عقد (اتفاق أوسلو) عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية و(إسرائيل)، الذي قامت بموجبه (السلطة الوطنية الفلسطينية) على الأراضي التي انسحب منها الاحتلال، ثم جاءت أحداث (انتفاضة الأقصى) في أواخر عام 2000م، واستمرت المواجهات والاجتياحات وعمليات الاغتيال السياسي على مدى سنوات الانتفاضة، ثم حدث العدوان الإسرائيلي على لبنان فيما عرف "بحرب لبنان الثانية" في صيف العام 2006م.

وفي أواخر العام 2008 شنت (إسرائيل) عدواناً حربياً شرساً على قطاع غزة أطلقت عليه اسم (الرصاص المصبوب)، ثم جاء العدوان على غزة أواخر عام 2012م. وهو العدوان الذي نخص به حديثنا في هذا الفصل، حيث يتناول هذا الفصل، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2012م، بكل ما فيه من أحداث ومواقف ونتائج، وقد قسم هذا الفصل إلى مبحثين، يتناول المبحث الأول وقائع وأحداث العدوان، فيما يتناول الفصل الثاني نتائج العدوان.

المبحث الأول

وقائع وأحداث العدوان

العدوان على غزة عام 2012م، جاء بعد فترات منقطعة من التصعيد والمواجهة المحدودة بين قوات الاحتلال الإسرائيلية من جهة، والمقاومة الفلسطينية من الجهة الأخرى. ووفق احصاءات إسرائيلية "بلغ عدد الصواريخ الفلسطينية المنطلقة نحو (إسرائيل) 360 قذيفة عام 2010م، وتضاعف العدد إلى 675 قذيفة في العام 2011، و 500 قذيفة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2012 شملت قذائف ذات مدى أبعد؛ وهو ما عدته إسرائيل تهديداً عسكرياً وسياسياً متزايداً مع شعور بتلاشي قدرتها على الردع مع ظهور أسلحة أكثر تطوراً في قطاع غزة"⁽¹⁾.

وفي هذا المبحث يعرض الباحث للعدوان من حيث الترتيبات التي كانت تدور له لدى الإسرائيليين، والاسم الذي اختاروه للعدوان، وأسباب العدوان، والأهداف التي وضعها الإسرائيليون للعدوان، وأهداف المقاومة الفلسطينية من مواجهه العدوان، بالإضافة إلى سرد للوقائع اليومية التي دارت وتداعياتها، وصولاً إلى اتفاق التهدئة.

أولاً: كيف استعد الإسرائيليون للعدوان؟

عشية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2012، رصد المراقبون عدد من الإجراءات والأفعال الإسرائيلية، يمكن تلخيصها على النحو الآتي وفقاً لتقرير لمركز اطلس للدراسات الإسرائيلية بغزة⁽²⁾:

- 1- نزل المرشحون للانتخابات الإسرائيلية إلى الحدود مع غزة وأطلقوا التهديدات؛ بخلاف ما كان يحدث في الانتخابات السابقة، حيث اعتاد المرشحون النزول إلى سوق الكرمل.
- 2- حدث تعميم إعلامي كامل على اجتماعات اللجنة الإسرائيلية الوزارية الأمنية والعسكرية (لجنة التسعة)، مما يشير إلى توصيات جدية خرجت بها اللجنة (تتعلق باتخاذ قرار الحرب فعلاً).
- 3- التقى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مع 50 سفيراً أجنبياً، وتحدث أمامهم حول تأثير الصواريخ الفلسطينية على الأطفال، وبضمنهم طفلة تحدثت إلى السفراء عن (معاناتها).

1- "إسرائيل وحماس.. النار ووقف إطلاق النار في الشرق الأوسط الجديد"، تقرير رقم 133، صادر عن مجموعة الأزمات الدولية، منشور على موقع المجموعة بتاريخ 2012/11/22م.:

الرابطة: <http://www.crisisgroup.org/~media/Files/Middle>، تاريخ دخول الموقع: 2014/4/30م.

2- "حول جولة التصعيد الأخيرة - لماذا تختلف الأمور هذه المرة؟"، تقرير صادر عن مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية، منشور على الموقع الإلكتروني للمركز بتاريخ: 14 نوفمبر 2012م،

الرابطة: <http://atls.ps/ar/index.php?act=post&id=685>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/3م.

4- التقى نتتياهو مع رؤساء المجالس المحلية، وصرح من مدينة بئر السبع أن "من يمس سكان الجنوب وسلامة حياتهم سيدفع ثمنا باهظاً، ومسئوليته كرئيس حكومة عن تحديد الوقت المناسب لجباية هذا الثمن الباهظ من الفلسطينيين".

5- التقى وزير (الدفاع الإسرائيلي) إيهود باراك مع القيادة العسكرية للجنوب وصرح أن هذه العملية- عملية ضرب غزة- لن تنتهي، (رغم أن الفصائل الفلسطينية كانت قد أعلنت قبولها بالتهدة) وسيكون هناك رد يعيد الردع ويجلب الأمن لسكان الجنوب.

6- الجيش الاسرائيلي ظل يطلق على أفعاله التي يقوم بها "ردود أولية عابرة".

7- وزير حماية الجبهة الداخلية (أفي دختر) خصص مبلغ 30 مليون شيكل لتعزيز الملاجئ والتحصينات للمناطق الواقعة بين 7-15 كيلومتر من حدود غزة، وجرى نقاش لتخصيص 70 مليوناً أخرى لذات الغرض.

لقد قامت (إسرائيل) بعملية خداع جرى الإعداد لها مسبقاً لتضليل الفلسطينيين ومصر، من خلال إعلان عدد من قادتها انتهاء جولة المواجهة، وتعميم ذلك على وسائل الإعلام الإسرائيلية، التي تقتبس منها وسائل الإعلام العربية بكثافة⁽¹⁾. وكان اغتيال الجعبري هدفاً قائماً بذاته بالنسبة إلى (إسرائيل). وهو في نظرها يبرر خرق أي تهدة، كما يبرر الخداع والتضليل، وقد جرى شن العدوان في ظل أجواء عربية مختلفة تماماً عن تلك الأجواء التي سادت أثناء عدوان (إسرائيل) السابق على القطاع، وكان لهذا المتغير أبعاد الأثر في قلب الحسابات الإسرائيلية⁽²⁾.

ومن خلال ما سبق؛ يتبين أن الاسرائيليين كانوا يمارسون طقوساً غير اعتيادية على كل المستويات السياسية والعسكرية والإعلامية، بل وحتى تلك المتعلقة بالحملات الانتخابية، حيث دلت جميعها أنهم يسعون ويهيئون (الشارع الإسرائيلي)، لحرب قادمة. ويرى الباحث أن كل مسئول أو مرشح إسرائيلي أراد تأطير الأحداث التي سبقت اغتيال القائد الجعبري وانطلاق الحرب العدوانية بما يتوافق مع مصلحته الوظيفية أو الانتخابية.

1 - "العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه"، تقرير صادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات- وحدة تحليل السياسات، منشور على موقع المركز بتاريخ: 22 نوفمبر، 2012، الرابط: <http://www.dohainstitute.org/release/f30774db-0c35-4e8d-a50a-259614fb0f8d>

تاريخ دخول الموقع 2013/10/30م.

2 - المرجع السابق نفسه.

وبدأت (إسرائيل) حريها العدوانية الأخيرة على قطاع غزة في مساء الرابع عشر من نوفمبر من العام 2012م، واستمرت لثمانية أيام، وخلفت وراءها أكثر من مائة وستين شهيداً وآلاف الجرحى بالإضافة للدمار الهائل في المنازل والمؤسسات، وتشريد عشرات الأسر الفلسطينية.

وقد اتخذت اللجنة الوزارية الإسرائيلية المصغرة للشؤون الأمنية، والمؤلفة من تسعة أعضاء قرار اغتيال الجعبري، وشن العدوان سراً قبل يوم واحد من عملية الاغتيال، وذلك على الرغم من توصل (إسرائيل) ومصر إلى مسودة اتفاق بشأن التهدئة مع فصائل المقاومة الفلسطينية⁽¹⁾.

وكنوع من الحرب النفسية، قررت الحكومة الإسرائيلية على نحو تظاهري في بداية العدوان منح رئيس أركان جيشها صلاحيات استدعاء 30 ألفاً من جنود الاحتياط، وبعد مرور يومين قررت الحكومة الإسرائيلية تكليف رئيس الأركان باستدعاء 45 ألفاً آخرين، علماً بأن (إسرائيل) كانت قد استدعت 10 آلاف فرد فقط من قوات الاحتياط في عدوانها على قطاع غزة عام 2008⁽²⁾.

ومع استمرار الفصائل الفلسطينية في إطلاق صواريخها، ضاعفت (إسرائيل) تهديداتها بالهجوم البري، بهدف دفع الولايات المتحدة والدول الأوروبية للضغط على الأطراف المعنية، ولا سيما على مصر من أجل العمل للتوصل إلى وقف إطلاق الصواريخ، قبل أن تنفذ عملياتها البرية على غزة⁽³⁾.

ثانياً: اسم العملية وأبعاده

"يتميز الصراع العربي الإسرائيلي عن غيره من الصراعات بأنه يشمل مختلف الجوانب الاستراتيجية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها، فضلاً عن الاستخدام المكثف من قبل العقيدة الصهيونية للأساطير والمزاعم الدينية المؤسسة على التفسير المحرف واختلاق وقائع دينية من التوراة والتلمود وغيرها من التفسيرات الدينية المحرفة التي مزجها قادة المشروع الصهيوني مع العقيدة الأيديولوجية العلمانية لهذا المشروع ومقولاتها الرئيسية"⁽⁴⁾.

والمتأمل في الأسماء التي تطلقها إسرائيل على عملياتها أو حروبها؛ يلاحظ أن مسمى العملية يعكس نوعيتها والهدف من ورائها، فعملية "عناقيد الغضب" لا تعكس فكرة "الحسم" وإنما

1- العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه"، مرجع سابق.

2- المرجع السابق نفسه.

3- المرجع السابق نفسه.

4- أحمد ثابت، الصراع العربي الإسرائيلي ومجالاته، مقال منشور على موقع (الجزيرة نت) الرابط :

[http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/853b454b-a3b3-4705-a41b-](http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/853b454b-a3b3-4705-a41b-4abbd5540589)

4abbd5540589، تاريخ دخول الموقع: 2014/4/29م.

تعكس قدرًا كبيراً من "الغضب" و"الانفعال" الذي أرادت إسرائيل تفرغته من خلال شنّها لتلك العملية. ذلك فإن مسمى عملية "الرصاص المصبوب" إنما تعكس فكرة "إمطار الأرض" أي أرض غزة، بالرصاص المنصهر المنصب من السماء⁽¹⁾، وأطلقت (إسرائيل) على حربها العدوانية على قطاع غزة في أواخر العام 2012م، اسم عملية "عمود السحاب"، وهو اسم تم اختياره بعناية لأجل إضفاء الصبغة الدينية على العدوان. "فعمود السحاب"، هي عبارة اصطلاحية من التوراة متعلقة بضياح اليهود في صحراء سيناء 40 عاماً زمن سيدنا موسى، ومعناها المجازي "العقاب السماوي" في إشارة للضياح وعدم اليقين، وهي "تعكس صورة يرى من خلالها عمود دخان المعركة وقد وصل إلى عنان السماء؛ حتى بات بالإمكان رؤيته من بعيد"⁽²⁾.

ويبدو أن (إسرائيل) أرادت من خلال إضفاء تلك الصبغة الدينية لعدوانها؛ خلق نوع من الدعاية الموجهة ذات الهدف السياسي والعسكري، فهي بذلك "شبهت عمود السحاب الذي حجب بين فرعون والكفار وبين النبي موسى ومن معه من المؤمنين (اليهود)، كما ورد في الآية 14 من الانجيل في سفر الخروج"⁽³⁾، وأن عمود سحابها في 2012م هو لحجب اليهود عن صواريخ (الإرهابيين) في غزة وهي بذلك تصنع ذاك العمود بالقذائف التي تطلق من طائراتها تجاه (الإرهابيين) ومواقعهم.

أما المقاومة الفلسطينية فقد ردت على تلك التسمية بعبارة "حجارة السجيل"، ذات الدلالات الدينية الواضحة لدى المقاومة الفلسطينية⁽⁴⁾، حيث اقتبست المقاومة هذه التسمية من جملة ترددت في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، الأول في سورة "هود"، لدى الحديث عن العقوبة التي أنزلها الله بقوم النبي لوط، حيث جاء في الآية الكريمة: "فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا

1- "حتى لا نخسر النصر - قراءة في الحرب الأخيرة على غزة : الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مقال منشور على الموقع الإلكتروني لمركز اطللس للدراسات الإسرائيلية، بتاريخ: 28 نوفمبر، 2012، الرابط: <http://atls.ps/ar/index.php?act=post&id=692>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/3م.

2- المرجع السابق نفسه.

3 - القس أنطونيوس فكري، شرح الكتاب المقدس - العهد القديم، مادة على موقع كنيسة الأنبا تكلا هيمنوت، الرابط: http://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-EI-Khoroug/Tafseer-Sefr-EI-Khroug__01-Chapter-14.html، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/23م.

4- عدنان أبو عامر، "عمود السحاب" يترنح أمام "حجارة السجيل"، موقع الجزيرة نت، 18 نوفمبر 2012م. الرابط: <http://www.aljazeera.net/opinions/pages/a08653d2-2beb-452e-937d-62b55c7ba8be>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/25م.

عليها حجارة من سجليل منضود"⁽¹⁾، ثم وردت مجدداً في معرض الحديث عن العقوبة نفسها، في سورة "الحجر":

"فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجليل"⁽²⁾، وتظهر العبارة للمرة الثالثة في سورة الفيل، التي تتطرق إلى حادثة تتعلق بإرسال ملك الحبشة لجيشه بهدف هدم الكعبة في مكة، مستخدماً مجموعة من الأفيال، فتشير السورة إلى "معجزة" تمثلت في أن الله سبحانه وتعالى أرسل طيراً أبابيل دمرت جيش أبرهة المهاجم"⁽³⁾، قال تعالى: "وأرسل عليهم طيراً أبابيل * ترميهم بحجارة من سجليل"⁽⁴⁾.

وتجدر الإشارة إلى "أن (إسرائيل) اختارت أن تستخدم هذه التسمية في الإعلام المحلي، بما في ذلك الموقع العربي للإذاعة الإسرائيلية، بينما استخدمت تسمية "عمود الدفاع" بالإنجليزية"⁽⁵⁾، ويرى الباحث أن (إسرائيل) أرادت من ذلك أن تسوق عدوانها إعلامياً عبر رسالتين؛ تخاطب الأولى الداخل ضمن (الإطار المرجعي) الديني، بينما تخاطب الرسالة الأخرى الخارج ضمن (إطار السبب وإطار الحل)، وهي بذلك تسوق الذرائع للظهور بمظهر المضطر المدافع عن (أرضه وشعبه).

ثالثاً: أسباب العدوان

(إسرائيل) ككيان معتصب للأرض العربية لا تحتاج لأسباب ومبررات لتشن حروبها واعتداءاتها على الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال، خاصة أن العدوان الذي بدأ منذ وعد بلفور المشؤوم؛ مستمر حتى يومنا هذا بمختلف الأشكال من قتل وتشريد ونهب للأراضي والممتلكات وعمليات التهجير والاستيطان والتهويد والقمع والاعتقال وتدنيس المقدسات، إلا أنه في حالة الحروب والاعتداءات الكبرى المصحوبة بالمجازر والدمار المكثف فإن (إسرائيل) كانت على الدوام تبحث وتخلق ذرائع للعدوان، "خاصة مع إدراكها أن العرب غير جاهزين لمواجهةها، وأنها ما زالت الأقوى والأقدر في هذا المحيط، رغم ثورات الربيع العربي"⁽⁶⁾، ويرى المراقبون "أن عدوان

1- سورة هود، الآية 82.

2- سورة الحجر، الآية 74.

3- "عمود السحاب وحجارة سجليل.. معارك غزة برداء ديني"، مقال منشور على موقع CNN بالعربي، بتاريخ: 12 ديسمبر 2012، الرابط: http://arabic.cnn.com/2012/middle_east/11/16/Operation.names/index.html تاريخ دخول الموقع: 2013/9/18م.

4- سورة الفيل، الآية 4.

5- "عمود السحاب وحجارة سجليل.. معارك غزة برداء ديني"، مرجع سابق.

6- عدنان أبو عامر، مرجع سابق.

2012 هو (حرب عقاب)، كان الهدف الإسرائيلي من ورائها تحقيق (الرد الموجع)، (فإسرائيل) تلجا إلى هذا النوع من الحروب عندما تتعرض لهجمات استنزاف مستمرة لا يمكن إيقافها بالحسم، أو لا يكون الوقت مواتياً للقيام بحسمها⁽¹⁾.

فمنذ انتهاء عملية "الرصاص المصبوب" العدوانية التي شنتها إسرائيل لثلاثة أسابيع متواصلة بين عامي 2008 و2009، قامت المقاومة الفلسطينية بإطلاق آلاف الصواريخ وقذائف الهاون، على المستوطنات والمواقع الاحتلالية الإسرائيلية القريبة من الحدود مع قطاع غزة، ما اعتبر استنزاف مستمر يدفع (إسرائيل) بين الفينة والأخرى إلى القيام بعملية (ردّ -تعتبره موجعاً- تعزز من خلاله قوة الردع)، وذلك بتوجيه ضربات للمقاومة تجعلها تشغل بنفسها، وتحاول إعادة ترميم ما حاق بها من أضرار⁽²⁾.

ويرى الباحث أن الحروب العدوانية الإسرائيلية تقدم في جميع الأحيان من المنظور الإسرائيلي الدفاعي، ويتم تأطيرها كرد فعل على ما تقوم به المقاومة الفلسطينية، أو اللبنانية، أو غيرها. وهذا ما حدث تماماً في عدوان عام 2012م، حيث تسابق قادة (إسرائيل)، والمحللين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين إلى تصريحات تؤكد أن العدوان ما هو إلا (رد قوي) على (استنزافات) وأعمال المقاومة الفلسطينية - التي وصفوها بـ (الإرهابية) - على حدود قطاع غزة خلال الأيام التي سبقت العدوان الإسرائيلي، لا سيما عملية المقاومة ضد سيارة جيب تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي على حدود غزة، وغيرها من العمليات. ولذلك فإن (إسرائيل) ترى في هذه الأحداث ذرائع تسوقها للرأي العام في الداخل والخارج من أجل شن عدوانها.

وأظهر تقرير صادر عن مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية (تم الانتهاء من إعداده مع لحظات بداية الحرب العدوانية عام 2012)، تقديراً عاماً للموقف، ومسجلاً مجموعة من الأسباب التي دفعت الاحتلال الإسرائيلي لشن حرب عدوانية ضد غزة، ويمكن تلخيص تلك الأسباب فيما يأتي⁽³⁾:

- 1- استخدام المقاومة في المواجهة الأخيرة التي سبقت العدوان صاروخاً موجهاً من نوع "كورنيت" استهدف جيباً عسكرياً (خارج حدود غزة) فأوقع قتلى وإصابات.
- 2- من وجهة نظر الاحتلال فإن حركة حماس شاركت في التصعيد الأخير ويجب معاقبتها على تلك الثقة المفرطة التي أظهرتها حماس بقدرتها على الفعل واستخفافها بالتهديدات الإسرائيلية.

1- "حتى لا نخسر النصر - قراءة في الحرب الأخيرة على غزة : الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مرجع سابق.

2- المرجع السابق نفسه.

3- "حول جولة التصعيد الأخيرة - لماذا تختلف الأمور هذه المرة؟"، مرجع سابق.

3- ما أشيع وما تروّج له إسرائيل من امتلاك حماس لـ 12 ألف صاروخ، منها المئات تصل إلى جنوب وشمال تل أبيب، وبضمنها صاروخ فجر5، والصاروخ المحمول على الكتف المضاد للطيران من طراز سام7، وما أثبتته الوقائع اليومية من امتلاك المقاومة الفلسطينية لصواريخ مضادة للدبابات والطائرات.

4- الأجواء الانتخابية في إسرائيل، والتي يتبارى فيها السياسيون الإسرائيليون على كسب أكبر قدر ممكن من الدم الفلسطيني.

5- صعود نجم حركة الإخوان المسلمين ووصولها إلى سدة الحكم في عدة بلدان عربية وخصوصاً مصر، مما يبرر من وجهة النظر الإسرائيلية- توجيه ضربة لغزة تحرج الرئيس المصري (آنذاك) محمد مرسي، وتظهره في مظهر العاجز.

رابعاً: الأهداف الإسرائيلية للعدوان

"هناك إشكالية في التنسيق بين الغاية العليا من العدوان وبين الأهداف التنفيذية للجيش. فالجيش الإسرائيلي يمتلك بنك أهداف كبير، بينما الغاية من المعركة هي إيقاف الصواريخ الفلسطينية بدائية الصنع، ولا يوجد نظرية أمنية في إسرائيل تجعل من توجيه ضربات عسكرية وسيلة تجبر فصائل المقاومة على وقف إطلاق الصواريخ، وبالتالي؛ تظلّ المعركة فاقدةً لغايتها الأساسية"⁽¹⁾.

وعدد وزير (الدفاع) الإسرائيلي إيهود باراك ثلاثة أهداف للعدوان على قطاع غزة، هي⁽²⁾:

1- ترميم قوة الردع الإسرائيلية.

2- ضرب القدرة العسكرية للتنظيمات الفلسطينية.

3- ضمان تهدئة طويلة يتوقف خلالها إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

ولعل الأهداف التي أعلن عنها (باراك)؛ لم تكن معلنة رسمياً من قبل حكومة الاحتلال الإسرائيلية، فقد تركت حكومة الاحتلال أهداف العدوان عامة دون أن تحدها، حتى تقرر القيادة الإسرائيلية بكل حرية تحديدها وفقاً لما يحققه العدوان من أهداف فعلية بعد انتهائه، ومن خلال نتائج العدوان يكون الادعاء بأن تلك النتائج هي الأهداف التي خطط لتحقيقها من خلال العملية العسكرية، لا سيما وأن هذه المسألة تحظى بأهمية كبيرة عشية انتخابات الكنيست، وتؤثر في نمط

1- "حول جولة التصعيد الأخيرة - لماذا تختلف الأمور هذه المرة؟"، مرجع سابق.

2- "العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه"، مرجع سابق.

تصويت الناخب الإسرائيلي في انتخابات الكنيست المقبلة المقرر إجراؤها في 22 كانون الثاني/يناير 2013م⁽¹⁾.

فيما نشرت بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية أن خطة نتنياهو وباراك الأساسية كانت تتمثل في شن عدوان قصير في مدته الزمنية، يجري في بدايته اغتيال القائد العسكري أحمد الجعبري، وقصف مواقع منصات الصواريخ بعيدة ومتوسطة المدى، ومن ثم العمل على التوصل إلى وقف إطلاق النار من خلال الضغط على المقاومة في قطاع غزة بالتهديد بشن حرب برية على القطاع حتى تقبل المقاومة وقف إطلاق النار وفقا للشروط الإسرائيلية⁽²⁾.

"إن (إسرائيل) أرادت من عدوانها تصفية القادة الفلسطينيين، وتدمير ما أمكن من مخزون الصواريخ، وتدمير أنفاق سيناء، وتدجين المقاومة، واستعادة الهيئة العسكرية الإسرائيلية، واختبار نجاعة منظومات وخطط "مناعة الجبهة الداخلية"، والتأثير في وجهة الرأي العام الإسرائيلي قبيل الانتخابات النيابية المبكرة. كما أرادت "إسرائيل" والدول الغربية، الوقوف على طبيعة أنظمة الحكم الجديدة، التي قامت بعد "الربيع العربي"، واتجاهاتها الحقيقية ومواقفها من (إسرائيل) والمشروع الغربي"⁽³⁾.

ويرى هاني المصري أن أهداف إسرائيل من العدوان تتلخص في الآتي⁽⁴⁾:

- 1- إعادة التزام الفلسطينيين بقواعد التهدئة التي تحققت بعد حرب (2008 - 2009).
- 2- الاستفادة من حاجة النظام الجديد في مصر إلى التهدئة، وإلى أحسن العلاقات مع الإدارة الأميركية، للخروج من الوضع السياسي والاقتصادي والأمني الحرج. وجس نبض الحكام الجدد في مصر، مع السعي لدفع الرئيس مرسي إلى رعاية وقف إطلاق نار جديد مع ضمان الالتزام بـ (حق المطاردة الساخنة) الوارد في اتفاق أوسلو، التي تريد فرضه مرة أخرى على غزة.

1- "العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه"، مرجع سابق.

2- المرجع السابق نفسه.

3- أمين حطيط، "قراءة في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة نوفمبر 2012 وانعكاساتها"، ورقة عمل مقدمة ضمن حلقة نقاش بعنوان "القضية الفلسطينية: تقييم استراتيجي 2012- تقدير استراتيجي 2013"، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، فبراير 2013.

4- هاني المصري، "عامود السحاب يرتد على نتنياهو وحكومته"، مقال منشور على الموقع الإلكتروني لتلفزيون وطن، بتاريخ 20 نوفمبر 2012م، الرابط: <http://wattan.tv/ar/news/23493.html>، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/1م.

3- يريد نتتياهو بهذه الحرب أن تتفذه من أي غضب من أوباما في فترة رئاسته الثانية، لأنه أهانه أكثر من مرة أثناء فترة رئاسته الأولى، وانحاز لمنافسه رومني أثناء الحملة الانتخابية. ويبدو أن نتتياهو حقق ما أراد، ووجدنا الإدارة الأميركية تدافع عما وصفته بـ "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، وتمنع صدور قرار أو حتى بيان من مجلس الأمن يدين العدوان الإسرائيلي، وتقدم مساعدات عسكرية إضافية إلى (إسرائيل) لتطوير نظام القبة الحديدية، وتعلن أنها ستؤيد أي قرار ستتخذه الحكومة الإسرائيلية بتصعيد العدوان، مع أنها تفضل عدم الدخول في الحرب البرية.

4- يريد نتتياهو فرض الأمن على أجندة الانتخابات المقبلة وزيادة فرصه بالفوز فيها، واستبعاد المواضيع الأخرى الاجتماعية والاقتصادية، لأنه حقق إنجازات ملموسة في الأمن.

5- هناك أهداف عسكرية للعدوان، مثل تجريب الأسلحة الإسرائيلية ومدى نجاعتها، خصوصاً نظام القبة الحديدية، واستكشاف القدرات الفلسطينية والأسلحة الجديدة التي حصلت عليها. ويقول الدكتور عدنان أبو عامر، أن العملية الإسرائيلية تهدف إلى تحقيق أغراض أخرى أهمها⁽¹⁾:

1- استعادة الردع الإسرائيلي المفقود أمام المقاومة الفلسطينية.

2- استهداف عدد من القادة الميدانيين للفصائل المسلحة، وتدمير منازلهم، وتدمير قواعد إطلاق الصواريخ ومخازن السلاح والذخيرة، والقضاء على ما يمكن من البنية العسكرية للمقاومة، وإضعاف سيطرة حكم حماس.

3- تأمين هدنة مع حماس في غزة، بحيث تقبل حماس بشروط إسرائيل لاستعادة التهدئة بصيغة "الغذاء مقابل التهدئة"، وتبقي لنفسها يداً طليقة في شن العدوان والاعتداءات متى شاءت وأينما أرادت.

وفي تقرير نشره مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية بغزة، وردت أهداف أخرى من المهم الإشارة إليها⁽²⁾:

1- جس نبض المقاومة والتعرف على قدراتها العملية، وضرب أكبر قدر من تلك القدرات ومنع تراكم الخبرات لدى المقاومة.

2- اختبار منظومات العدو الدفاعية (القبة الحديدية على وجه الخصوص) وصمود الجبهة الداخلية.

1 - عدنان أبو عامر، مرجع سابق.

2 - "حتى لا نخسر النصر - قراءة في الحرب الأخيرة على غزة: الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مرجع سابق.

3- وقف هجمات المقاومة على المناطق الاسرائيلية على طول الحدود مع قطاع غزة . والمس بالروح المعنوية لها وتقليص قدرتها القتالية ضد إسرائيل.

4- اختبار طبيعة العلاقة بين مصر وإسرائيل بعد الثورة، وحدود ضبط النفس لدى القيادة المصرية وشعبها بعد الربيع العربي، والتعرّف على طبيعة علاقة مصر (تحت قيادة الإخوان المسلمين) بحركة حماس.

5- بث رسائل للإيرانيين ولحزب الله؛ ليس فقط حول قدرات إسرائيل العسكرية الفائقة؛ بل أيضاً استعدادها للإقدام على مخاطرة الحرب الشاملة.

6- إيجاد حل سياسي بديل عن فكرة الشريط الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل؛ والتي سقطت بعد استخدام صاروخ "الكورنيت".

7- حلم إسرائيل المستمر بدفع حركة حماس إلى كبح جماح أنشطة المقاومة للحفاظ على حكمها بغزة.

أما الدكتور إبراهيم أبراش فيضيف أهدافاً أخرى هي⁽¹⁾:

1- إبعاد الأنظار عما يجري في الضفة والقدس، فتأزم المفاوضات وتعاضم الانتقادات الموجهة لإسرائيل بسبب سياساتها الاستيطانية، يدفع (إسرائيل) إلى الهروب بافتعال صدام مسلح في قطاع غزة محولة المشكلة من مشكلة سياسية إلى مشكلة أمنية تشغل الفلسطينيين وتشغل فيه الرأي العام العالمي بتحويل نفسها كضحية للصواريخ والإرهاب القادمين من غزة كما تزعم.

2- إن إسرائيل تعتبر قطاع غزة كيانا معاديا وحركات المقاومة فيه حركات إرهابية وعلى هذا الأساس تتصرف، حتى التهدة التي تعلنها حركة حماس وإجراءاتها لوقف المقاومة من قطاع غزة لا تطمئن إسرائيل، التي تريد أكثر من ذلك، فهي ترغب في تحويل حركة "حماس" وحكومتها لشرطي يحمي حدودها الجنوبية من خلال معادلة: استمرار "حماس" في السلطة في غزة مقابل حماية حدود إسرائيل.

ومن خلال معايشة الباحث، وإطلاعه على حيثيات تلك الحرب العدوانية الاسرائيلية، التي دارت قبل عام من كتابة هذه السطور، وما أثير حولها من نقاشات وجدل عبر وسائل الإعلام المحلية والدولية المختلفة؛ فإنه يرى أنه بالإمكان صياغة بعض الأهداف الإسرائيلية الأخرى من العدوان كما يأتي:

1 - إبراهيم أبراش، "العدوان على غزة وكشف مستور التهدة"، شبكة أمين الإعلامية، الرابط:

<http://www.amin.org/articles.php?t=opinion&id=17375>، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/2م.

- 1- الرد بقوة على ما حدث خلال الأيام السابقة من عمليات للمقاومة على الحدود وإطلاق الصواريخ لا سيما العملية التي نفذتها المقاومة ضد سيارة جيب عسكرية تابعة للجيش الإسرائيلي على حدود غزة.
- 2- تحجيم القدرات الحربية لحركة حماس والمقاومة.
- 3- الانتقام من (أحمد الجعبري) شخصياً كونه القائد الذي أدار على الأرض صفقة تبادل الأسرى مع الجندي الإسرائيلي (جلعاد شاليط)، خاصة مع ظهوره شخصياً ممسكاً (بشاليط) في المعبر المصري من جانبه الأيمن وعلى الجانب الأيسر كان المسؤول الأمني الإسرائيلي، وهي صورة فيها كثير من التحدي والكبرياء والإهانة لم يعتدها الطرف الإسرائيلي، خاصة مع وجود مقاومين ملثمين من كتائب القسام ترافق الجمع بكامل تجهيزاتهم القتالية في معبر رفح المصري، يتقدمهم مصور تلفزيوني ملثم من كتائب القسام.
- 4- إشعار حركة حماس والفصائل المقاومة أن (يد إسرائيل الطويلة) قادرة وجاهزة للعمل دائماً، وأن ما حظيت به حماس من شعبية وتعاطف دولي في فترة ما بعد عدوان 2008-2009، والتي توجت بزيارة أمير دولة قطر قبل أيام، ليس لها أي اعتبار لدى (إسرائيل).
- 5- محاولة إرياك القيادة الفلسطينية، وبعثرة الأوراق السياسية والضغط على الرئيس الفلسطيني ومحاولة ثنيه عن موضوع طرح الاعتراف بالدولة في الأمم المتحدة والمقرر بعد أسبوعين من تاريخ بدء العدوان.

خامساً: أهداف المقاومة الفلسطينية من مقاومة العدوان:

مع بداية المعركة كان من الطبيعي أن تضع المقاومة الفلسطينية لنفسها مجموعة من الخطط من أجل إفشال المخططات العدوانية الإسرائيلية وأهدافها، وكذلك تحقيق مكاسب للمقاومة، مستفيدة مما تمتلكه من أسلحة قادرة على فرض وقائع جيدة على أرض المعركة، واستثمار ذلك في إلحاق هزيمة معنوية وسياسية (بإسرائيل)، وتأديبها عسكرياً.

ووفقاً لما ذكره بعض المحللين الاستراتيجيين، فقد وضعت المقاومة الفلسطينية أهدافاً واضحة سعت لتحقيقها أثناء وبعد العدوان، هي:

- 1- تأكيد الحق الفلسطيني المشروع في الدفاع عن النفس في مواجهة الاعتداءات والاحتلالات والتوغلات الإسرائيلية، والحفاظ على الحق الفلسطيني في مقاومة الاحتلال. ومحاولة فرض قواعد جديدة في أي اتفاق لوقف إطلاق النار خاصة في ظل الوضع العربي والمصري الذي ترى حركة حماس أنه قد تغير لصالحها⁽¹⁾.

1- هاني المصري، مرجع سابق.

2- منع العدو من تحقيق أهدافه، وإفشال الهجمة الاسرائيلية؛ تمهيدا لوضع حدٍ لها، وتحويل القوة الكامنة في هذه الحرب لطاقةٍ تساهم في إبقاء الصراع مع المحتل مُشتعلًا حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني⁽¹⁾.

3- منع إسرائيل من تدمير قدرة المجتمع الفلسطيني على الصمود والاستمرار -اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وتعليميا- وإنهاء العدوان بهدنة تمكن الشعب من النقاط الأنفاس، وتعزيز شرعية المقاومة، وتجديد الحق الفلسطيني على أرضه والتأكيد على ذلك الحق⁽²⁾.

4- رفع القيود الإسرائيلية بشأن استغلال الشريط الحدودي العازل، وتوسيع الحدود البحرية للقطاع، ووقف الاعتداءات والاعتقالات الإسرائيلية⁽³⁾.

ويرى الباحث أنه من أهداف المقاومة الفلسطينية أيضاً والتي تحققت وثبت نجاحها أثناء

وبعد العدوان:

1- الرد على الاغتيالات والاعتداءات التي تقوم بها (إسرائيل)، ومحاولة الضغط عليها لأجل ثنيها عن تكرار تلك الأعمال الإجرامية.

2- إبراز قوة المقاومة وجاهزيتها لرد قوي وفعال على العدوان.

سادساً: توقيت العدوان

من الطبيعي أن تكون لـ (إسرائيل) أهدافاً معلنة، وأخرى غير معلنة للعدوان وتوقيته، وليس من الغرابة أن تهدف حكومة الاحتلال من خلال العدوان على غزة عام 2012م، أو ما سبقه من عدوان، بقضايا داخلية ومن بينها الدعاية الانتخابية، وهذا ما أكده رئيس تحرير صحيفة هآرتس وعدد من المحللين الإسرائيليين "أن اغتيال الجعبري مرتبط ارتباطاً وثيقاً بانتخابات الكنيست القادمة، لأن الجمهور الإسرائيلي يصطف خلف الجيش وخلف الحكومة، ويجري إسقاط القضايا الاجتماعية الاقتصادية من أجندة الانتخابات. وقد فعل بن غوريون ذلك عشية انتخابات الكنيست في عام 1955 فقام بعمليات عسكرية ضد قطاع غزة؛ وقبل انتخابات سنة 1981 قصف بيغن المفاعل النووي العراقي، وفي عشية انتخابات سنة 1996 قام شمعون بيرس بعملية عناقيد الغضب ضد لبنان؛ وفي عشية انتخابات سنة 2009 شن إيهود أولمرت وإيهود براك العدوان على غزة"⁽⁴⁾.

1- "حتى لا نخسر النصر - قراءة في الحرب الأخيرة على غزة : الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مرجع سابق.

2- المرجع السابق نفسه.

3- محمد غازي الجمل، "المشهد الاستراتيجي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في العام 2012"، تقرير منشور على موقع مركز دراسات الشرق الأوسط - عمان/الأردن، الرابط:

تاريخ دخول الموقع: 2014/5/30 http://www.mesc.com.jo/Studies/Studies_16.html.

4- "العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه"، مرجع سابق.

كما بدا واضحاً أن دوافع عدوان إسرائيل على قطاع غزة في تلك الفترة بالذات -خاصةً أنه جرى بعد توصل الطرفين إلى مسودة اتفاق تهدئة، قبل العدوان بيوم واحد- مرتبطة بتوفر فرصة لم تتح في السابق لاغتيال الجعبري⁽¹⁾.

ولعل هذا خطأً أمني كبير سجل على المقاومة في غزة، ودليل جديد على أن (إسرائيل) تنفذ ما تراه في مصلحتها وقتما تشاء دونما أي اعتبارات أو أعراف أو مواقف، خاصة وأن القائد الجعبري كان على الدوام "هدفاً قائماً بذاته بالنسبة إلى إسرائيل. وهو في نظرها يبزر خرق أي تهدئة، كما يبزر الخداع والتضليل"⁽²⁾.

سابعاً: أحداث العدوان:

تبدأ الحروب عادة بمواجهات، ثم تنتهي بتدمير ومجازر، إلا أن (إسرائيل) في عدوانها استخدمت استراتيجية التدمير أولاً ثم الحرب، فإذا قصفت المستوطنات الجنوبية بصاروخ، ترد إسرائيل بغارة جوية تدمر أحياء كاملة، وقد هدف الإسرائيليون من العمل باستراتيجية الجنون تلك، ومن خلال الدمار الواسع وارتكاب المجازر بسرعة فائقة ومدروسة، سلاحاً رادعاً يؤدي ذات رسالة السلاح النووي، ولعل هذا يدل على حالة من الضعف تقول أن (جيش إسرائيل) لم يعد الجيش الذي لا يقهر⁽³⁾.

فلقد تمثلت الخطة الإسرائيلية "في شن عدوان قصير زمنياً، يجري في بدايته اغتيال القائد العسكري أحمد الجعبري، وقصف مواقع منصات الصواريخ، ومن ثم العمل على وقف إطلاق النار، والضغط والتهديد بشن حرب برية على قطاع غزة حتى تقبل المقاومة وقف إطلاق النار وفقاً للشروط الإسرائيلية"⁽⁴⁾، ويبدو أن (إسرائيل) فوجئت بوصول صواريخ المقاومة إلى القدس وتل أبيب واستمرار قصف المدن والمستوطنات الإسرائيلية المختلفة طوال أيام العدوان "حيث أجبر أكثر من مليوني إسرائيلي على البقاء في الملاجئ طيلة أيام الحرب. وتوقفت الحياة المدنية والاقتصادية وتعطلت حركة الانتاج في المصانع الإسرائيلية"⁽⁵⁾.

وبالرغم من شراسة العدوان والقصف وعمليات القتل والتدمير، إلا أن "المستجد المزعج لإسرائيل بقي في توالي سقوط الصواريخ الفلسطينية على المستوطنات الإسرائيلية، بل في قلبها تل

1- "العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه"، مرجع سابق.

2- المرجع السابق نفسه.

3- عدنان أبو عامر، مرجع سابق.

4- "العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه"، مرجع سابق.

5- "حتى لا نخسر النصر - قراءة في الحرب الأخيرة على غزة : الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مرجع سابق.

أبيب وجوارها، من جنوب القطاع وشرقه وشماله، ليكتشف الإسرائيليون أن هناك فشلاً استخبارياً قد وقع⁽¹⁾.

ولعل هذا ما يفسر الهستيريا التي أصابت جيش الاحتلال، ودفعته للتمادي في قصف المباني السكنية المأهولة، وقتل عائلات بكاملها كانت بداخلها، وقصف المقرات الصحفية، بل وقتل صحفيين.

أهم الأحداث من خلال الأنباء اليومية عن العدوان:

يستعرض الباحث أهم الأحداث التي جرت على مدى أيام العدوان الثمانية، وذلك وفقاً لما نشرته وزارة الإعلام في غزة⁽²⁾، بالإضافة إلى ما رصده الباحث من أخبار نشرت على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

"في مساء يوم 2012/11/14م، اغتالت (إسرائيل) أحمد الجعبري نائب قائد كتائب القسام ومرافقه، وصدرت إدانات فلسطينية وعربية مطالبة بعقد اجتماعات للجامعة العربية والأمم المتحدة، فيما ردت المقاومة الفلسطينية بإطلاق مئات الصواريخ، مع تزايد أعداد الشهداء والجرحى الفلسطينيين، وفي اليوم الثاني صادق رئيس الحكومة الإسرائيلية على توسيع العملية واستدعى لذلك عشرات آلاف من جنود الاحتياط، وأعلنت (إسرائيل) عن مقتل (3) وإصابة (14) إسرائيلياً، وسقوط صاروخ في تل أبيب، فيما وصف الرئيس المصري مرسي العدوان بأنه "غير مقبول"، وأرسل رئيس وزراءه ووفد وزاري إلى غزة، في الوقت الذي وصل فيه وفد طبي متخصص من اتحاد الأطباء العرب، وأعلنت مصر سحب سفيرها من (إسرائيل)، ومغادرة السفير الإسرائيلي القاهرة، فيما أعلن عن سقوط صواريخ في القدس المحتلة لأول مرة، وفي مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية.

وفي اليوم الرابع دمرت (إسرائيل) مقر الحكومة في غزة، ووصل وزير خارجية تونس على رأس وفد وزاري، وفي اليوم الخامس قتلت (إسرائيل) عشرة أشخاص من عائلة الدلو، بينهم نساء وأطفال، في الوقت الذي أعلن فيه وصول مسؤول إسرائيلي إلى القاهرة، فيما وصف رئيس الوزراء التركي أردوغان (إسرائيل) بالدولة الإرهابية، وفي اليوم السابع وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية المنطقة لبحث جهود إنهاء الأزمة، فيما فشل مجلس الأمن مجدداً في إصدار بيان بسبب المعارضة الأمريكية، وسط إعلان (إسرائيل) تأجيل العملية البرية لأربع وعشرين ساعة، ووصول وزير الخارجية التركي غزة في زيارة تضامنية.

1- عدنان أبو عامر، مرجع سابق.

2- "عدوان الأيام الثمانية لحظة بلحظة"، (غزة: وزارة الإعلام - مكتب الإعلام الحكومي، 2013م).

وفي اليوم الثامن أصيب أكثر من (20) إسرائيلياً في تفجير حافلة بتل أبيب، وأعلن في القاهرة أن اتفاق الهدنة سيدخل حيز التنفيذ في الساعة التاسعة مساءً بالتوقيت المحلي، وتم ذلك بالفعل، وسط خروج للأهالي غزة إلى الشوارع مبهجين (بالنصر).

ثامناً: اتفاق التهدئة:

في اليوم الثامن من العدوان، الموافق ليوم الأربعاء 21 نوفمبر 2012م، وبعد كثير من المواقف والآراء والمباحثات بين المسؤولين الدوليين، وبجهود دولية شاركت فيه مصر، والولايات المتحدة، وقطر، وتركيا، وتأييد من الأمم المتحدة توصل الجانبان حركة حماس، و(إسرائيل)، برعاية مصرية إلى اتفاق تهدئة، يتوقف من خلاله إطلاق النار بين الجانبين اعتباراً من الساعة التاسعة ليلاً بالتوقيت المحلي.

بنود الاتفاق:

نص اتفاق التهدئة الموقع بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي برعاية مصرية أمريكية وبمساهمة تركية وقطرية من أجل وقف العدوان على غزة عام 2012م، على ما يأتي⁽¹⁾:

- 1- قيام (إسرائيل) بوقف كل الأعمال العدائية، براً وبحراً وجواً ضد قطاع غزة، بما في ذلك الاجتياحات وعمليات استهداف الاشخاص.
- 2- قيام الفصائل في فلسطين بوقف كل الاعمال العدائية من غزة تجاه (إسرائيل) بما في ذلك اطلاق الصواريخ والهجمات من علي خط الحدود.
- 3- فتح المعابر وتسهيل حركة الاشخاص والبضائع وعدم تقييد حركة السكان او استهدافهم في المناطق الحدودية .
- 4- التعامل مع اجراءات تنفيذ ذلك بعد 24 ساعة من دخول الاتفاق حيز التنفيذ.
- 5- يتم تناول القضايا الأخرى اذا ما تم طلب ذلك.
- 6- آلية التنفيذ: تحديد ساعة الصفر لدخول تفاهمات التهدئة إلي حيز التنفيذ التي بدأت الساعة التاسعة مساء الأربعاء 21-11-2012م.

1- أيمن باهي، "تفاصيل اتفاق التهدئة بين حماس وإسرائيل"، مقال منشور على جريدة المساء، العدد: 20820، بتاريخ: 22 نوفمبر 2012م. الرابط:

http://www.almessa.net.eg/main_messa.asp?v_article_id=5774#.UmalB9yGr_M،

تاريخ دخول الموقع: 2013/10/20م.

7- حصول مصر علي ضمانات من كل الاطراف بالالتزام بما تم الاتفاق عليه والتزام كل طرف بعدم القيام بأي أفعال من شأنها خرق التفاهمات وفي حالة وجود أي ملاحظات يتم الرجوع إلي مصر راعية التفاهمات لمتابعة ذلك .

وتتوافق هذه البنود تماماً مع ما أعلنه موقع صحيفة الرسالة التابعة لحركة حماس، على لسان الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والأستاذ "عزت الرشق" عضو المكتب، في وقت سابق قبل الإعلان الرسمي للاتفاق⁽¹⁾.

1- "الرسالة نت تنشر تفاصيل اتفاق التهدئة بين حماس و"اسرائيل"، تقرير منشور على موقع صحيفة (الرسالة نت) بتاريخ: 21 نوفمبر 2012م، <http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=63237>، تاريخ دخول الموقع 2/10/2013م.

المبحث الثاني

النتائج والتداعيات التي خلفها العدوان

يعرض هذا المبحث لأهم النتائج والتداعيات التي نجمت عن العدوان، كما يعرض لأهم المكاسب المتحققة للجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وأهم المواقف العربية والإسلامية والدولية التي صدرت حول العدوان، بالإضافة إلى مجموعة من الآراء المقدمة من الساسة والخبراء والمحللين والكتاب حول العدوان، وحول اتفاق التهدئة.

أولاً: أهم نتائج العدوان:

وفقاً لتقرير صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، بينت الإحصاءات المرفقة بالتقرير أن العدوان الذي قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة بداية من اغتيال الشهيد أحمد الجعبري ومرافقه مساء يوم 2012/11/14م. وانتهاءً بدخول سريان اتفاق التهدئة حيز التنفيذ في تمام الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي من يوم 2012/11/21م، فإن حصيلة هذا العدوان على الجانب الفلسطيني في غزة كانت على النحو الآتي⁽¹⁾:

- 1- أسفر هذا العدوان عن مقتل (156) مواطناً فلسطينياً، من بينهم (103) مدنيين، وكان من بين القتلى المدنيين (33) طفلاً، و(13) امرأة، و(3) صحفيين. وكان من بين القتلى عدة أفراد من عائلات، كعائلة الدلو التي قضى ثمانية من أفرادها، كما وأسفر هذا العدوان عن إصابة (1000) مواطن فلسطيني، من بينهم (971) مدنياً، وكان من بين المصابين المدنيين (274) طفلاً، و(162) امرأة، و(12) صحفياً.
- 2- خلال العدوان، نفذت قوات الاحتلال (1350) غارة جوية، أطلقت خلالها (1400) صاروخاً، فضلاً عن مئات القذائف التي أطلقتها قواتها البرية والبحرية.
- 3- أدت تلك الغارات إلى تدمير عدد من المنشآت من بينها، تدمير 55 منزلاً بشكل كلي في استهداف مباشر لها، فيما تضررت مئات المنازل الأخرى ما بين أضرار جسيمة ودمار جزئي، وتدمير مسجدين بشكل كلي، و(34) مسجداً آخر ما بين تدمير جزئي وأضرار بالغة، وتدمير (8) مقرات حكومية من أبرزها مقر رئيس الحكومة في غزة، ومجمع الدوائر. الحكومية في مدينة غزة (أبو خضرا)، وتدمير (13) مقراً أمنياً وشرطياً، أبرزها مقر رئاسة الشرطة في مدينة غزة، وتدمير جسرين يربطان بين وسط قطاع غزة وشماله، واستهداف (6) مكاتب

1 - التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، (غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 14-21 نوفمبر 2012)، الصادر بتاريخ 22 نوفمبر 2012م.

صحفية، و(6) مؤسسات صحية وإلحاق أضرار جسيمة في (28) مؤسسة تعليمية، واستهداف (22) منشأة مدنية وجمعية خيرية بشكل مباشر.

4- "بلغ عدد تلك الصواريخ وفق ما أفرت به (إسرائيل) 1400 صاروخاً، بمعدل 175 صاروخاً في اليوم الواحد، وهو ما يساوي ثلاثة أضعاف المعدل اليومي للصواريخ التي أطلقت أثناء العدوان الإسرائيلي عام (2008-2009م)، ويفوق المعدل اليومي التي أطلقها مقاتلو (حزب الله) اللبناني على شمال (إسرائيل) التي بلغ معدلها اليومي 120 صاروخاً"⁽¹⁾ واستخدمت المقاومة الفلسطينية لأول مرة، صواريخ بعيدة المدى بعضها محلي الصنع ضربت حتى 80 كيلومتراً في (هرتسليا) وضربت لأول مرة في تاريخ الصراع تل أبيب والقدس وبئر السبع. وقالت الفصائل أنها أطلقت خلال معركة حجارة السجيل صواريخ M75، صواريخ جراد، وسام 7، وكورنيت بر بحر وصواريخ فجر 5، وC8K لأول مرة، بالإضافة إلى صواريخ غراد وقدس وقذائف هاون⁽²⁾.

وحسب المصادر الحكومية الفلسطينية، فإن حجم الأضرار لدى الجانب الفلسطيني جراء العملية العدوانية الإسرائيلية بلغت أكثر من 1,2 مليار دولار⁽³⁾.

أما فيما يتعلق بالتداعيات على الإسرائيليين جراء عمليات المقاومة الفلسطينية على فكانت كالآتي⁽⁴⁾:

1- قتل 5 إسرائيليون بينهم جندي وإصابة 240 آخرين بين مدنيين وعسكريين.

1- مائير إيلان، "الجبهة الداخلية: التعلم من النجاح"، مقال منشور في كتاب: "في أعقاب عملية عامود السحاب"، مقال منشور في كتاب: "في أعقاب عملية عامود السحاب"، إصدار: معهد دراسات الأمن القومي الصهيوني - جامعة تل أبيب، ترجمة مركز رؤى للدراسات والأبحاث، (غزة: مركز رؤى للدراسات والأبحاث، 2013)، ص 33.

2- "الحرب على غزة: 1500 غارة إسرائيلية مقابل 3000 صاروخ فلسطيني"، تقرير حول العدوان، منشور على صحيفة الشرق الأوسط، العدد 12414، بتاريخ 23 نوفمبر 2012. الرابط: http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=705579&issueno=12414#.UmbPUNyGr_M تاريخ دخول الموقع: 2014/4/30م.

3- "حماس تدعو العرب إلى معاقبة إسرائيل دولياً"، خبر منشور على موقع قناة الحرة، 25 نوفمبر 2012م: <http://www.alhurra.com/content/hamas-israel-alnunu-gaza-damage/215606.html#ixzz2gq5a68Wc> ، تاريخ دخول الموقع: 2013/8/13م.

4- "الحرب على غزة: 1500 غارة إسرائيلية مقابل 3000 صاروخ فلسطيني"، مرجع سابق.

2- كلف تشغيل نظام اعتراض القبة الحديدية للصواريخ الفلسطينية، الحكومة الإسرائيلية نحو 30 مليون دولار.

3- تكبدت (إسرائيل) تكاليفاً باهظة في هجومها على غزة، وصلت إلى مليار شيكل يومياً، فكل طلعة طيران كانت تكلف 130 ألف شيكل، وكل صاروخ من القبة الحديدية تصل تكلفته إلى ربع مليون شيكل، وكل كيلومتر تقطعه دبابة (المركافاه) يكلف 1000 دولار، وكل قنبلة إضاءة تكلف خزينة (إسرائيل) 2000 دولار⁽¹⁾.

ثانياً: مكاسب الأطراف الأساسية:

لا شك أن العدوان وما تلاه من أحداث ووقائع دارت على الأرض، قد حقق عدداً من المكاسب لكل من المقاومة الفلسطينية، وكذلك للاحتلال الإسرائيلي، هذه المكاسب نعرضها كما يأتي:

أ- المكاسب المتحققة لفصائل المقاومة الفلسطينية:

حققت الفصائل الفلسطينية العديد من المكاسب من جولة التصعيد واتفاق وقف إطلاق النار، من أبرزها⁽²⁾:

- 1- وقف الاغتيالات والهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة.
- 2- تسهيل حركة الأشخاص والبضائع عبر معابر القطاع بما في ذلك معبر رفح.
- 3- استعادة الشريط العازل الذي كانت إسرائيل تمنع دخوله على الفلسطينيين، والذي يتراوح عرضه ما بين 300 - 1500 متر على امتداد حدود القطاع.
- 4- توسيع مدى الصيد البحري المسموح فيه من 3 أميال إلى 6 أميال بحرية.
- 5- زيادة شعبية حركة حماس بشكل كبير في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث ظهرت كمنتصرة سياسياً من خلال إثبات قدرتها على الصمود، وجذب الاهتمام الدولي.
- 6- لم تتمكن (إسرائيل) من فرض نصر سياسي في المواجهة على الرغم من التفوق في قوى النيران وانعدام التوازن العسكري الاستراتيجي وفق معايير الحروب.

1- "حتى لا نخسر النصر - قراءة في الحرب الأخيرة على غزة : الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مرجع سابق.

2- محمد غازي الجمل، مرجع سابق.

7- تمكنت حماس من نقل المعركة إلى عمق إسرائيل، وتجاوزت بذلك عدداً من "الخطوط الحمراء" كاستهداف تل أبيب والقدس مما عزز الردع النسبي (لإسرائيل) عن الدخول في معركة واسعة وحاسمة مع حركات المقاومة الفلسطينية.

8- اعتراف فلسطيني واعتراف أطراف دولية مهمة (مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومصر) بقيادة حركة حماس على قطاع غزة وقدرتها على حكمه، ما يعزز مكانة حماس السياسية بفعل الدعم المصري الذي نالته، والتأييد الأمريكي لإجراء مفاوضات غير مباشرة معها، وهنا يؤكد الخبير الأمني الإسرائيلي (إفرايم كام): "إن عملية عمود السحاب لم تحقق النصر العسكري الحاسم (لإسرائيل)، فقد كان واضحاً أنه لا بد من محاورة (حماس)، والعمل معها ولو بصورة غير مباشرة، وهو ما جعلها لاعباً رئيسياً في محادثات إنهاء الأزمة، وبذلك فقد تحققت (لحماس) عدة فوائد أظهرتها ككيان يمكن ويجب الحديث معه، وبالتالي تحسنت مكانتها الدولية، وحصدت تعاطف وتضامن العالم العربي والإسلامي والمجتمع الفلسطيني"⁽¹⁾.

ب- المكاسب التي حققتها (إسرائيل):

وفقاً لآراء المحللين والخبراء فإن (إسرائيل) نالت العديد من المكاسب من خلال العدوان، وتفاهات وقف إطلاق النار؛ ومن أبرزها⁽²⁾:

- 1- وقف إطلاق الصواريخ والقذائف من قطاع غزة.
- 2- أثبتت إسرائيل قدرتها على القيام بعدوان واسع مع الاحتفاظ بالدعم الأمريكي والأوروبي القوي على الرغم من التطورات الإقليمية التي فرضها الربيع العربي.
- 3- لعبت منظومة "القبة الحديدية" دوراً مهماً ومؤثراً في تحقيق هدف "الردع" الذي سعت إليه (إسرائيل) من الناحية العسكرية تحديداً، إذ إنها قللت من الخسائر التي كان من الممكن أن تتكبدها جراء القذائف والصواريخ التي تنطلق من غزة، وهذا قد يقلص مخاوف إسرائيل من صواريخ المقاومة اللبنانية، وبالتالي ربما يزيد من قدرتها على القيام بعدوان على إيران في حال تلتقت موافقة واشنطن.

1- إفرايم كام، ميزان الربح والخسارة في عملية عمود السحاب، مقال منشور في كتاب: "في أعقاب عملية عامود السحاب"، مرجع سابق، ص 16.

2- محمد غازي الجمل، مرجع سابق.

4- تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بمشاركة حماس، على عكس إنهاء إسرائيل بشكل أحادي لهجومها على غزة في كانون ثاني/يناير 2009، نتيجة قرار الأمم المتحدة 1860.

5- شمل اتفاق وقف إطلاق النار ضمانات أمريكية، بين كل من (إسرائيل) والولايات المتحدة، بالعمل على منع وصول السلاح إلى حماس في غزة، مما يشير إلى دور متنام للولايات المتحدة في أي أزمة تخص قطاع غزة وحماس مستقبلاً، وهو ما يعد مكسباً إسرائيلياً.

6- تحدثت تقارير صحفية أن أوباما أخبر نتتياهو بأنه سيدعم حق إسرائيل بالدفاع عن النفس إذا انتهك وقف إطلاق النار، وأن المساعدات الأمريكية لإسرائيل ستزداد، بما في ذلك تقديم التمويل الإضافي للقبة الحديدية وغيرها من الأنظمة المضادة للصواريخ، وأن الولايات المتحدة ستساعد في منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة.

7- رأى بعض الإسرائيليين أن إسرائيل فوتت فرصة إجراء حوار مباشر مع جهات سياسية في مصر، وليس مع جزء من أجهزتها الأمنية، من أجل ترسيخ علاقة سياسية مع النظام الجديد في مصر برئاسة محمد مرسي، وهو ما تجنبه الطرف المصري كلياً؛ حيث اقتضت المفاوضات على الجانب الأمريكي (الرئيس الأمريكي ووزيرة الخارجية).

ثالثاً: أهم المواقف العربية والدولية من العدوان:

رصد الباحث عدداً من أهم الردود والمواقف العربية والدولية حول العدوان على غزة عام 2012م، من خلال متابعته الشخصية للأحداث، ومطالعه وتحليله للأخبار والتقارير المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة هذه الدراسة، وغيرها من المواقع ووسائل الإعلام الأخرى، حيث تميزت ردود الفعل العربية والإسلامية بشكل عام برفض العدوان، والمطالبة بوقفه ومعاقبة الاحتلال، وأبرز تلك المواقف جاء من مصر التي كان ردها على العدوان واضحاً وحازماً وسريعاً، وذلك من خلال سحب سفيرها من تل أبيب، وأرسال وزير خارجيتها على رأس وفد رسمي تضامني إلى غزة، بالإضافة لوفد طبي ضم العديد من المتخصصين، وتصريحات الرئيس محمد مرسي الذي أدان الهجوم الإسرائيلي، وقال: "لن نترك غزة وحدها تواجه العدوان السافر، والإسرائيليون لن يكون لهم أبداً سلطان على أهل غزة"⁽¹⁾.

1- "مرسي: مصر لن تترك غزة وحدها"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/16م، الرابط:

<http://arabic.rt.com/news/599930>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/13.

كما توافق الموقف التونسي مع ذلك حيث وصل وفد تضامني تونسي رفيع إلى غزة وأدانت معظم الدول العربية العدوان وأعلنت تضامنها مع الشعب الفلسطيني.

أما أبرز المواقف الإسلامية فجاءت من تركيا التي نددت بشدة بالعدوان، وكان رد وتميزت بالرد الجريء الذي طالب بمحاسبة (إسرائيل) في مجلس الأمن، وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان: "إن إسرائيل دولة إرهابية"⁽¹⁾.

كما كان الموقف الإيراني من المواقف البارزة للدول الإسلامية، حيث اعتبرت إيران أن "العدوان دليل على الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني، وإن صمت المجتمع الدولي يدفع الإسرائيليين إلى الاستمرار في جرائمهم ضد الإنسانية داخل غزة"⁽²⁾.

أما دولياً فقد اتسمت مواقف الدول الغربية بالانحياز (لإسرائيل) من خلال تأييد (حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها)، مع الدعوة للتهدئة، يقول "إفرايم كام"^(*): "بدا رجحان الكفة العسكرية لصالح (إسرائيل)، مع ملاحظة وجود دعم واسع طوال فترة العملية من حكومات الغرب، بسبب نظرة تلك الحكومات لحماس (كمنظمة إرهابية)، وأن من حق (إسرائيل الدفاع عن نفسها)، كما ان الحكومات الغربية صدقت الادعاء الإسرائيلي بأن المنظمات الفلسطينية هي من استفزت (إسرائيل) وبالتالي كان الرد الإسرائيلي (شرعياً)، والعملية كانت موجزة وقصيرة"⁽³⁾.

فالولايات المتحدة أعلن رئيسها باراك أوباما أن بلاده "تدعم تماماً (حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها)، وأن الحدث الذي أدى إلى تسريع اندلاع الأزمة الحالية كان إطلاق الصواريخ على مناطق مأهولة في (إسرائيل)"⁽⁴⁾.

1- "أردوغان: إسرائيل دولة إرهابية"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/19، الرابط:

<http://arabic.rt.com/news/600219>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/16م.

2- "ردود الأفعال العربية والدولية حول العدوان الإسرائيلي على غزة"، تقرير منشور على موقع قناة المنار، الرابط: <http://www.almanar.com.lb/adetails.php?eid=348361&cid=27&fromval=1>

تاريخ دخول الموقع: 2014/2/14م.

* نائب مدير معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي منذ عام 1995، عمل عقيداً في قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية- "أمان".

3- إفرايم كام، مرجع سابق، ص 16.

4- "أوباما يحذر من تأثير العنف على حل الدولتين"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/11/18، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/us-obama-gaza-israel/215254.html#ixzz2glzZx7SG>

تاريخ دخول الموقع: 2012/10/19م.

أما بريطانيا فقد حملت حركة حماس مسؤولية التصعيد، وأدانت "كامل الهجمات بالصواريخ التي تشنها المقاومة الفلسطينية من غزة لأنها تؤدي إلى "وضع لا يحتمل للمدنيين الإسرائيليين، مع الدعوة إلى التهدئة"⁽¹⁾.

كما بررت ألمانيا العدوان، حيث قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل: "إن حكومة (إسرائيل) يحق لها الدفاع عن نفسها بسبب القصف المستمر للأراضي الإسرائيلية، وإن بلادها تبذل كل ما في وسعها لتحريك عملية سياسية للمفاوضات من أجل إحلال الهدنة"⁽²⁾.

وأيدت فرنسا (حق لإسرائيل الدفاع عن نفسها)، لكن وزير خارجيتها رأى إنه "للفلسطينيين الحق في إقامة دولة، ولإسرائيل الحق في الأمان، وإن المشاكل لا تحل بالعنف"⁽³⁾.

أما وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي فطالبوا "بالوقف الفوري للعمليات العسكرية، ونددوا بقصف الفصائل الفلسطينية (لإسرائيل)، وأكدوا أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن سكانها، ولكن ضمن رد متكافئ"⁽⁴⁾.

واختلف الموقفين الروسي والصيني عن جميع المواقف السابقة، فظهر بقدر أكبر من التوازن، فروسيا اعتبرت ان "قصف جنوب إسرائيل والضربات المفردة على غزة التي تسفر عن سقوط ضحايا بين المدنيين من الجانبين، أمر غير مقبول تماماً وأنها قلقة جدا مما يجري في قطاع غزة، وتدعو كافة الأطراف إلى عدم تصعيد النزاع، واحترام أصول القانون الإنساني الدولي"⁽⁵⁾.

1- "عواصم العالم تدعو إسرائيل وحماس إلى ضبط النفس"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ: <http://www.alhurra.com/content/world-leaders-concerned-escalation-> 2012/11/15، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/world-leaders-concerned-escalation->

<http://www.alhurra.com/content/world-leaders-concerned-escalation-> hamas-israel/215122.html#ixzz2ge7LAsfq

تاريخ دخول الموقع: 2013/10/18م.

2- "ميركل: عملية إسرائيل ضد حركة حماس مبررة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/21، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600416>، تاريخ دخول الموقع:

2013/9/22م.

3- "فابيو: العودة إلى العنف بالشرق الأوسط لا تجدي نفعا"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/15، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599789>، تاريخ دخول الموقع:

2013/9/18م.

4- "الاتحاد الأوروبي يطالب بالوقف الفوري للقصف المتبادل بين إسرائيل وقطاع غزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/22، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600247>، تاريخ دخول

الموقع: 2013/9/28م.

5- "الخارجية الروسية: روسيا تعتبر الضربات الإسرائيلية الموجهة إلى قطاع غزة مفردة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/15، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599800>، تاريخ دخول

الموقع: 2013/9/13م.

بينما أعلنت الصين عن "قلقها الكبير من استمرار إسرائيل بتنفيذ عملياتها العسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة. وأدانت الاستخدام المفرط للقوة الذي أدى إلى مقتل وجرح المدنيين الأبرياء، معربة أنها تدعم العرب في القضية الفلسطينية، وترحب بجهود وقف إطلاق النار"⁽¹⁾.

بينما جاء موقف الأمم المتحدة رداً دبلوماسياً متوازناً، حيث طالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الفلسطينيين والإسرائيليين بوقف العنف واحترام تعهداتهم في مجال القانون الدولي"⁽²⁾.

رابعاً: آراء عامة حول أحداث العدوان:

رصد الباحث عدداً من الآراء والتصريحات التي وردت في عدد من المواقع والصحف، أدلى بها سياسيون ومفكرون وصحفيون وكتاب، حول العدوان على غزة 2012م، تم توثيقها وفقاً لما هو موضح أمام كل منها كالاتي:

1- كبار الوزراء في الحكومة الإسرائيلية بمن في ذلك وزراء أعضاء اللجنة الوزارية الإسرائيلية المصغرة للشؤون الأمنية، المعروفة بـ(طاقم التسعة) كانوا يفضلون الاستمرار شن الهجمات الجوية وعدم اجتياح القطاع برياً، وذلك بغية إتاحة مزيد من الوقت أمام المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وقال عدد من الوزراء لصحيفة (معاريف) الإسرائيلية بتاريخ 19 نوفمبر 2012م، إنه على الرغم من أن الرئيس الأميركي وعدة زعماء في الغرب، أكدوا (حق إسرائيل أن تدافع عن أمنها وسكانها)، إلا إن التقديرات السائدة في القدس تشير إلى أن شن العملية البرية سيجر على إسرائيل ضغوطاً دولية كبيرة، وقد أكد بعضهم للصحيفة أنه حتى في حال اتخاذ قرار بشن عملية برية في وقت لاحق، فإنها ستكون محدودة للغاية وليست واسعة النطاق"⁽³⁾.

2- إسرائيل بأي حال من الأحوال لم تكن تتمنى جيداً أن تصل الأمور للحرب البرية، ولو نفذت ذلك فعلاً "فإن قادة الجيش سيتصرفون على أنهم لن يبقوا لفترة طويلة، فقيادة الجيش تدرك أنه

1- "الصين تدين إسرائيل لاستخدامها المفرط للقوة في قطاع غزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600215>، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/22م.

2- "بان كي مون يدعو الفلسطينيين والإسرائيليين إلى وقف العنف بشكل فوري"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/16، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600247>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/18م.

3- رندة حيدر، "مختارات من الصحف العبرية"، نشرة يومية تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 1537، بتاريخ: 2012/11/19م، نقلاً عن صحيفة "إسرائيل اليوم" 2012/11/19م.

كلما تقدمت القوات العسكرية في القطاع، سيزداد احتمال التورط في حرب استنزاف في غزة⁽¹⁾.

3- لأجل الاحتفاظ بحد أدنى من العلاقات مع مصر وعدم الوصول إلى قطيعة سياسية معها فإن إسرائيل كانت مضطرة إلى "ضبط النفس" والامتناع عن القيام بعمليات عسكرية كبيرة ضد قطاع غزة، ولكنها في الوقت ذاته دعت إلى محاولة تعويد النظام المصري الجديد على ميزان القوى على أرض الواقع، واختبار ردود فعله على العدوان على غزة، أو مدى تكيفه معه⁽²⁾.

آراء رسمية وصحفية حول اتفاق التهدئة:

رصد الباحث عدداً من الآراء والتصريحات التي وردت في عدد من المواقع والصحف حول اتفاق التهدئة، أدلى بها سياسيون ومفكرون وصحفيون وكتاب، تم توثيقها وفقاً لما هو موضح أمام كل منها كآتي:

1- تم وقف إطلاق النار مع استمرار إطلاق الصواريخ على معظم إسرائيل حتى اللحظة الأخيرة لدخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، ما يعني أن إسرائيل قد خسرت الحرب لأنها بدأتها من أجل حماية جنوب (إسرائيل) من الصواريخ، وخرجت منها وإسرائيل كلها تقريباً قد أصبحت تحت رحمة هذه الصواريخ⁽³⁾.

2- ثمة عوامل عديدة أدت دوراً أساسياً في وقف الحرب على غزة، من ضمنها الأداء المفاجئ والشجاع للمقاومة، التي وصلت حد قصف تل أبيب لأول مرة منذ قيام إسرائيل، والتغير السياسي الحاصل في العالم العربي بعد الثورات الشعبية، ورغم ذلك فإن الناتج عن هذه الحرب هو تكريس التهدئة، ووقف أعمال المقاومة، مقابل ترك إسرائيل قطاع غزة لشأنه، وهو أمر لا يتعارض مع التوجهات الإسرائيلية، بل ربما كان أحد أهم أهداف شنّها لتلك الحرب⁽⁴⁾.

3- صمود المقاومة الفلسطينية في القطاع، واستمرارها في قصف الجبهة الداخلية الإسرائيلية بكثافة وفاعلية، والتفاف الشعب الفلسطيني حولها. بالإضافة إلى الموقف المصري المهم

1- عدنان أبو عامر، مرجع سابق.

2- العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه، مرجع سابق.

3- هاني المصري، مرجع سابق.

4- ماجد كيالي، "أسئلة الفلسطينيين ما بعد حرب غزة"، مقال منشور على موقع (عرب 48)، بتاريخ: 2012/11/27م.

الرابط: <http://www.arabs48.com/?mod=articles&ID=96160K>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/5م.

والفعال، جميعها عوامل ساهمت في إفشال العدوان الإسرائيلي على غزة، ومكن المقاومة من فرض مطالبها الأساسية في اتفاق التهدئة⁽¹⁾.

4- بالرغم من تأكيدات قادة الاحتلال الإسرائيلي وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة، وافيغدور ليبرمان وزير الخارجية، وإيهود باراك وزير الدفاع، صرحوا بأن (العملية العسكرية) حققت أهدافها، إلا أن (موشيه آرينز) عضو الكنيست السابق عن حزب الليكود صرح بما هو مناقض لذلك، لصحيفة (هآرتس) بتاريخ 26 نوفمبر 2012م، (أي بعد خمسة أيام من بدء تنفيذ اتفاق الهدنة)، حيث قال: "ان عملية (عمود السحاب) لم تحقق هدفها في تدمير المخزون الصاروخي لحماس، ولم تخلص سكان الجنوب من خطر الصواريخ الفلسطينية، وبالتالي فإن العملية لم تحقق هذا الهدف. وسكان الجنوب ما زالوا عرضة لخطر هذه الصواريخ كما كانوا سابقاً، بل وسكان تل أبيب أيضاً ونصف (دولة إسرائيل)"⁽²⁾.

5- لم يكن بإمكان إسرائيل وقف النار من جانب واحد، و"اضطرت للتفاوض مباشرة مع حماس تحت وابل الصواريخ الفلسطينية المتساقطة على مدنها الرئيسية؛ بل ان المؤتمر الصحفي الذي عقده ثلاثي الحرب الإسرائيلي (نتنياهو - باراك - ليبرمان) انعقد تحت وابل من صواريخ المقاومة"⁽³⁾.

6- (إسرائيل) هي من هرول لطلب المساعدة الأمريكية للضغط على مصر للوساطة ووقف الحرب⁽⁴⁾.

7- "على الرغم من أن سلاح الطيران الإسرائيلي شن في أول ساعات العملية نحو 500 غارة مستهدفاً بالدرجة الأولى صواريخ فجر الإيرانية ذات المدى المتوسط والطويل ومنصات إطلاقها ومستودعاتها ومخابئها وطواقم تشغيلها، وتابع القصف على أهداف أخرى طوال أيام العدوان الثمانية، فإنه لم ينجح في شل قدرة (حماس) وفصائل المقاومة الأخرى على إطلاق الصواريخ، وظلت هذه تطلق ما معدله 200 صاروخ يومياً حتى وقف إطلاق النار، الأمر الذي أدى إلى تعطيل مجرى الحياة الطبيعية في جنوب إسرائيل، كما أنها سجلت إنجازاً نوعياً باستهدافها منطقتي غوش دان والقدس المكتظتين بالسكان، بما لهما من قيمة رمزية"⁽⁵⁾.

1- العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه، مرجع سابق.

2- رنده حيدر، مرجع سابق.

3- "حتى لا نخسر النصر - قراءة في الحرب الأخيرة على غزة : الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مرجع سابق.

4- المرجع السابق نفسه.

5- أحمد خليفة، "غزة: العدوان الإسرائيلي في سياق المواجهة الدائمة"، (رام الله: مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 94، ربيع 2013م)، ص24.

8- فشلت إسرائيل في تحقيق الأهداف التي أعلن عنها باراك؛ ونجحت المقاومة في ضرب صورة الجيش وقدرة الردع الإسرائيلية. حيث إنها بقيت واستمرت في إطلاق الصواريخ، وبمستوى ثابت من الكثافة حتى آخر المعركة، وكانت تطلق من الأرض أثناء قصف الطيران للمكان وحتى بعد قصفه، ولم "تقطع رأس المقاومة" كما أراد الاحتلال⁽¹⁾.

9- لم تستطع "إسرائيل" إلزام المقاومة بشروطها الأولية، كما أنها لم تتمكن أن تحقق أهدافها الحقيقية في الميدان، واضطرت للاستجابة لشروط المقاومة بالنسبة لأمن القيادات الفلسطينية، وفك الحصار⁽²⁾.

10- فرضت الفصائل الفلسطينية معادلة ردع جديدة تمثلت في خضوع العدو لشروط المقاومة، أرغمته على التنازل عن المنطقة العازلة التي سبق وفرضها على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة، والسماح بوصول الصيادين الفلسطينيين إلى أبعد مدى يمكن الوصول إليه حسب اتفاق اوسلو، ووقف الاغتيالات والاستهدافات التي ظلت (إسرائيل) تنفذها تحت حجة إبطال "القنابل موقوتة" و"المطاردة الساخنة"⁽³⁾.

11- صحيفة (إنديبننت) البريطانية قالت: "إن اتفاق التهدئة هش، ولكنه قد يؤسس لعهد جديد من العلاقات بين العدوين اللدودين"⁽⁴⁾.

12- صحيفة جارديان ذكرت أن⁽⁵⁾:

1-12 : الرئيس المصري محمد مرسي كان الريح الأكبر في اتفاق التهدئة، وأنه استطاع בזكاء أن يوفق بين التعاطف مع حماس ومصالح مصر الوطنية والاستراتيجية، ما سيعزز دوره كطرف إقليمي رئيس.

2-12 : إن كلا الطرفين، حماس و(إسرائيل)، حرصا على تأكيد انتصارهما. فحماس من جانبها، قالت إنه تمت تلبية كل مطالبها، بينما تبنى المسؤولون الإسرائيليون لهجة الانتصار أيضا على نحو مماثل. وأصروا، وإن كان بشكل أقل إقناعا، أن عملية "عمود الدفاع" قد حققت أهدافها.

1- "حتى لا نخسر النصر - قراءة في الحرب الأخيرة على غزة : الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، مرجع سابق.

2- أمين حطيط، مرجع سابق.

3- "حول جولة التصعيد الأخيرة - لماذا تختلف الأمور هذه المرة؟!"، مرجع سابق.

4- المرجع السابق نفسه.

5- مقتطفات من الصحف، منشورة على موقع اليوم السابع بتاريخ 2012/11/22،

الرابط: <http://www1.youm7.com/News.asp?NewsID=854148&SecID=99&IssueID=168>

تاريخ دخول الموقع 2013/10/2م.

12-3 : أهم بنود الاتفاق هو الوعد بإنهاء كل الاغتيالات الإسرائيلية في قطاع غزة مقابل أن توقف كل الفصائل الفلسطينية هجماتها داخل (إسرائيل).

12-4 : الاتفاق لا يضمن تعهد مصر السيطرة على تدفق الأسلحة إلى غزة عبر شبكة الأنفاق مع سيناء. وهو ما سيثير الانتقادات داخل إسرائيل.

12-5 : ليس مستغرباً أن تزعم حماس انتصار المقاومة، فصاروخها طويلة المدى التي وصلت إلى تل أبيب أظهرت ميزة استراتيجية لها على المدى القصير.

ويرى الباحث أن استمرار إطلاق الصواريخ الفلسطينية في (العمق الإسرائيلي) طيلة أيام العدوان حقق للمقاومة نقاطاً ضاغطة مكنتها من فرض بعض من شروطها أو رفض بعض من الشروط الإسرائيلية، خاصة وأن الوقائع أثبتت ما قاله معظم المحللين من أن (إسرائيل) لم تتمكن من إخماد الصواريخ الفلسطينية مطلقاً منذ بداية العدوان وحتى نهايته، وهو الأمر الذي كانت تخشاه (إسرائيل)، والذي دفعها لطلب التهدئة والتجاوب من أجل وقف إطلاق النار.

فلقد كان لدى (إسرائيل) منذ البداية "تخوفات من أن جبهتهم الداخلية غير قادرة على احتمال الصواريخ؛ لا سيما إذا امتشقت المقاومة الفلسطينية كامل قدرتها الصاروخية، وبضمنها صواريخ فجر 5 التي تصل منطقة الوسط، والتي ليس بمقدور الجيش الإسرائيلي إيقافها". الأمر الذي "شكل هزيمة لجنرالات (استراتيجية الجنون)، فبدلاً من القضاء على الصواريخ، ها هم أمام صواريخ أبعد مدى وأشد تأثيراً⁽¹⁾.

ويتضح مما سبق أن العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، حدث عقب ما عرف بثورات الربيع العربي التي أدت إلى قلب أنظمة الحكم في تونس ومصر وليبيا واليمن، وأشعلت ثورة على النظام في سوريا تحولت إلى حرب داخلية مستمرة حتى يومنا هذا، ولقد كان العدوان الإسرائيلي بمثابة اختبار للأطراف الفاعلة في الصراع العربي الإسرائيلي، واستشعار موازين القوى مواقف دول الربيع وبخاصة (مصر)، وكذلك قياس وتحديد مدى القدرة الإسرائيلية على حرية التحرك في أعقاب تلك الثورات، واختبار للقدرات العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة.

وفي أحداث العدوان على غزة عام 2012م لم تتأخر مختلف الوسائل الإعلامية ووكالات الأنباء عن رصد الأحداث ونشرها، فتحولت أخبار الدمار والقتل والتشريد في غزة، وأعمال المقاومة

1- "حول جولة التصعيد الأخيرة - لماذا تختلف الأمور هذه المرة؟!"، مرجع سابق.

الفلسطينية وما ينتج عنها من تداعيات على الاحتلال الإسرائيلي، إلى مواد خبرية تتناقلها الوسائل الإعلامية المختلفة سواء كانت تلك الوسائل صحفية أو إذاعية أو تلفزيونية أو إلكترونية.

وحيث إن هذه الدراسة تتعرض بالأساس إلى رصد وتحليل ما نشرته مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية من مواد خبرية متعلقة بالعدوان على غزة عام 2012م، فإنه من الضروري الحديث عن تلك المواقع الإلكترونية، وطبيعة عملها كوسائل إلكترونية.

فالمواقع الصحفية الإلكترونية أضحت من الوسائل الإعلامية المهمة التي لجأ إليها المواطنون الفلسطينيون أثناء فترات العدوان المتلاحقة على قطاع غزة، بل وتحولت إلى ساحة من ساحات المتابعة والتفاعل والنشر ونشر الصور وملفات الوسائط ونقل المعلومات السريعة والأخبار العاجلة من مصادرها الأولية أو من مواطنين امتهنوا صحافة المواطن بشكل عفوي وغير منظم، ما جعل من فضاء الانترنت ساحة جديدة للصراع، بل ووسيلة للهجوم من قبل بعض الناشطين الذين تمكنوا من الولوج إلى مواقع اسرائيلية مهمة والتشويش عليها أو تعطيلها، ولجوء آخرين إلى استخدام امكانات الانترنت لنشر صور الأحداث التي نشرت أو لم تنتشر عبر وسائل الإعلام التقليدية.

وحيث أن هذه الدراسة تتعلق برصد وتحليل الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية فإنه من المهم أن يتم التعرف على طبيعة الإعلامي الإلكتروني والمواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية عينة الدراسة، وهو ما سيتم تناوله بالتفصيل في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

الفصل الثالث

الإعلام الإلكتروني ومواقع الفضاءيات

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: المواقع الصحفية الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

المبحث الثاني: المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية.

الإعلام الإلكتروني ومواقع الفضائيات

مدخل:

شهدت الثورة التكنولوجية تطوراً هائلاً ومستمرًا في كافة وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري، أسهمت بالانتقال إلى عالم جديد من البث التلفزيوني والأقمار الصناعية والحواسيب والشبكات الإلكترونية والانترنت، أثر على كيفية وسرعة نقل الخبر والصورة، ولقد تأثرت العمل الصحفي مع هذه التطورات، لاسيما في مرحلة الاندماج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما نجم عن ذلك من نشوء بيئة جديدة للعمل الإعلامي أكثر تفاعلاً وحيوية، بل وأثر أيضاً في أشكال ومضامين المواد الخبرية، وغير من أنماط العمل في قاعات التحرير المختلفة لكافة الوسائل الإعلامية.

ومع بداية الألفية الحالية، انتشرت على نطاق واسع القنوات الفضائية المتخصصة في كافة المجالات الإعلامية، والسياسية، والإخبارية، والفنية، والعلمية، والتعليمية، والصحية، والدعائية، وغيرها، وذلك تماشياً مع الميل إلى التخصص، الذي أصبح ظاهرة تستجلب القنوات التلفزيونية، وخاصة القنوات التي تفرز للجانب الإخباري قدراً كبيراً مما تقدمه من برامج، فهي تقدم وجبات إخبارية متكاملة تحتوي على القصص الخبرية والإنسانية والتقارير والمقابلات التي تطرح من خلالها الآراء المتنوعة ووجهات النظر المختلفة، وهذا ما تبنى عليه نشرات الأخبار التي باتت في السنوات الأخيرة أشبه ببرنامج إخباري متكامل يبيث بشكل حي ومباشر، فيعرض فيها الخبر العاجل والخبر العادي وتبعات الأخبار، وتكون أيضاً منابر للآراء والتعليقات والتفسيرات والحوارات حول المواقف المتعلقة بالأحداث والقضايا التي تتناولها الأخبار.

وسعيًا لمواكبة التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الإعلام والمعلومات، وبهدف الوصول لأكبر عدد من الجمهور المتابع لبرامج أي قناة فضائية عبر العالم، خاصة في المناطق التي لا يغطيها البث، ومواكبة لما تمتعت به الوسائل الإلكترونية الجديدة من تقنيات وخصائص تسمح للمتلقي بمتابعة المادة الإعلامية بأشكالها المختلفة (مطبوعة، ومسموعة، ومرئية)، فقد توجهت القنوات التلفزيونية المختلفة إلى شبكة الإنترنت، بحيث أنشأت كل قناة منها، موقعاً على الشبكة الإلكترونية يحمل نفس اسم القناة التلفزيونية ويتبعها رسمياً، مع تفاوت في نسب اعتماد كل موقع من مواقع الفضائيات، على القناة الأم فيما ينشره من مواد إعلامية، وذلك وفقاً لاعتبارات خاصة بكل موقع.

وفي هذا الفصل من هذه الدراسة -الذي قسم إلى مبحثين- سيتم التعرف في المبحث الأول على طبيعة الصحافة الإلكترونية، وبعض المفاهيم المتعلقة بالمواقع الصحفية الإلكترونية، وتصنيفات الصحف والمواقع الإلكترونية، وأشكال المواد الإعلامية على الإنترنت، ومكونات المواقع الصحفية الإلكترونية، فيما يناقش المبحث الثاني المواقع الإلكترونية للفضائيات الإلكترونية بشكل عام، ثم التطرق إلى مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية، التي يجرى عليها الجانب التطبيقي من هذه الدراسة.

المبحث الأول

المواقع الصحفية الإلكترونية على شبكة الإنترنت

يتناول هذا المبحث الصحافة الإلكترونية من حيث مفهومها العام ومفهوم بعض أنواعها، وتصنيفاتها، بالإضافة إلى أشكال المواد الإعلامية على الإنترنت، ومكونات المواقع الصحفية الإلكترونية.

وتأتي أهمية هذا المبحث كونه يقدم أساساً علمياً ومعرفياً كمدخل للتعريف بالعمل الصحفي الإلكتروني بشكل عام، ويمهد لما سيتم التطرق له في المبحث الثاني الذي يتحدث بشكل أكثر تركيزاً عن مواقع الفضائيات على الإنترنت التي نشأت كنتاج للتطورات التكنولوجية المهمة التي ظهرت في العقود الثلاثة الأخيرة، التي انتشرت على نطاق واسع، نظراً لما تقدمه من خدمات إعلامية كبيرة، وما استحوذت عليه من اهتمام ومتابعة للجمهور، حيث أضحت شبكة الانترنت وسيطاً مهماً وفعالاً في بث إرسال هذه الفضائيات وما تنتجه من مواد إعلامية مختلفة، ويات من الخطورة أن تبقى أي صحيفة أو قناة إذاعية أو تلفزيونية خارج تلك الشبكة العنكبوتية، وبناء مواقع خاصة بها من أجل اللحاق بجمهورها والحفاظ عليه، وتقديم الخدمات الإعلامية المناسبة له، حيث باتت شبكة الإنترنت وسيلة اتصال وإعلام مهمة، تلقى اهتماماً واسعاً من قبل المتلقين، لما تتمتع به من مزايا تجمع بين إمكانات التلفزيون والراديو والهاتف والصحيفة معاً.

"إن ظهور شبكة الانترنت منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي، نقلت الفضاء الإلكتروني إلى مديات أوسع وأشمل، وأصبح تداول المعلومات نوعاً من الطوفان الصوري والسمعي، حيث يستطيع الحاسوب بقدراته المتطورة دمج الوسائط المقروءة والمسموعة والمرئية، فضلاً عن إمكانية التفاعل والمشاركة بين المرسل والمتلقي، بعد أن ظل البث في الاتصال الجماهيري مدة طويلة يسري في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي، فهي توفر تشكيلة هائلة من الخدمات التي يستطيع الناس استعمالها مثل البريد الإلكتروني والشبكة العالمية والمحادث، ويشترك فيها مئات الملايين من الأشخاص المنتشرين حول العالم"⁽¹⁾.

ويعد الإنترنت "إعلام مفتوح وحر الى حد كبير ويتسم بالاستقلالية ويتجاوز الرقابة ومضاد لها ويعمل من اجل انهاء عصور القمع والاستبداد السياسي . وقد فتح هذا الاعلام نافذة كبيرة كانت موصدة لمناقشة المحظورات، مثل: الدين وحقوق الانسان والمرأة، ويعطي هذا الاعلام إمكانية مشاركة الكاتب مع القارئ في حالة من التفاعل الناجح المثمر عن طريق المراسلة

1- حسن مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1997) ص18.

والتصويت والتعليق والاتصال المباشر، كما لا يحتاج الى امكانات وأقل كلفة من الاعلام التقليدي⁽¹⁾.

وأُتاحت شبكة الإنترنت للمستخدم التفاعل وإبداء الآراء والتعليقات، بل وحتى المشاركة الحية في البرامج ونشرات الأخبار التي تبث عبر الفضائيات المختلفة. وتوفر مجالاً حراً ومفتوحاً لتدفق الأخبار والمعلومات عبر العالم بشكل آني، ولا تزامني، يسمح للمستخدم بمتابعة ما يرغب في أي وقت يشاء⁽²⁾.

ويعد الانترنت وما فيه من مواقع إلكترونية سواء كانت مواقع صحفية أو مواقع تواصل اجتماعي أو غيرها، وسيلة حديثة ومهمة من وسائل الاتصال الفعالة، وهي خلقت عبر ما تتميز به من خصائص إعلاماً جديداً له من السمات والخصائص والأنواع ما يعرض له الباحث في هذا الفصل من هذه الدراسة، وذلك بعض استعراض عدد من المفاهيم المهمة كخاتمة نتقلنا من مقدمة هذا الفصل إلى باقي جزئياته:

1- **الإعلام الجديد:** هو "جملة من تطبيقات النشر الإلكتروني والاتصال الرقمي باستخدام وسائل الاتصال والاعلام المختلفة فضلاً عن تطبيقات اللاسلكية والاتصال عبر الأقمار الاصطناعية في سياق التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات اذ يتم من خلالها تشغيل الصوت والفيديو واجراء الاتصال الهاتفي وارسال البريد الإلكتروني"⁽³⁾.

2- **الصحافة الإلكترونية:** "هي الصحف التي يتم إصدارها على شبكة الانترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شبكة الكمبيوتر وتشمل المتن والرسوم والصوت والصورة المتحركة، وقد تأخذ شكلاً أو أكثر من نفس الجريدة المطبوعة الورقية أو موجزاً بأهم محتويات الجريدة الورقية أو منابر ومساحات للرأي أو الخدمات المرجعية واتصالات مجتمعية"⁽⁴⁾.

ويمكن تعريف الصحافة الإلكترونية أيضاً بأنها: "وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط Multimedia تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري ويرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم

1- رافد عجيل، مقال بعنوان: ما المقصود بالإعلام البديل، موقع مدرسة الصحافة المستقلة، الرابط:

<http://www.ijschool.net/news.php?action=view&id=>

2- محمد فلحي، صناعة العقل في عصر الشاشة، ط1، (عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2002) ص143.

3 - رافد عجيل، مرجع سابق.

4- محمود علم الدين ومحمد تيمور عبد الحسيب، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط1، (القاهرة: دار الشروق، 1997م)، ص32.

والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة⁽¹⁾.

3- **الموقع الإلكتروني:** "هو مجموعة من ملفات الشبكة العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة المرتبطة فيما بينها، والتي قام بتصميمها فرد أو مجموعة من الأفراد أو إحدى المؤسسات"⁽²⁾، ويتسم الموقع الإلكتروني (موقع الإنترنت Website)، بإمكانية تصفح المحتوى الجديد، وإتاحة الأرشفة والبحث في المحتوى القديم، وإمكانية الوصول عبر محركات البحث، ووجود شخصية مميزة للمنبر الإعلامي، مع إمكانية السيطرة على كل ما ينشر، وكذلك، إمكانية التفاعل مع القراء⁽³⁾.

4- **الويب:** "هو نظام من خادمت الكومبيوتر يدعم الوثائق المكتوبة بلغة النص الفائق ويقوم بالربط بين الوثائق بعضها البعض سواء كانت وثائق نصية أو جرافيكية أو صوتية أو ملفات فيديو، وهو مجموعة من المعلومات المترابطة والمخزنة في أجهزة كومبيوتر عديدة في جميع أنحاء العالم يتم تسليمها عبر الإنترنت بشكل صفحة أو صفحات يطلق عليها صفحة الويب Web Page والذي قد يحوي نصاً أو يشير إلى ملفات أخرى، وهذه الملفات قد تحوي صوراً أو لقطات فيديو أو مقاطع سمعية"⁽⁴⁾.

5- **التحرير الإلكتروني:** هو "التحرير الذي يتم على إحدى شاشات الكمبيوتر، حيث يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها والمخزنة على الملفات داخل جهاز الكمبيوتر"⁽⁵⁾.

"ويصف بعض الخبراء عملية التحرير الإلكتروني بأنها أكثر تعقيداً أو إثارة من الكتابة لأي وسيلة إعلامية أخرى، حيث يجب على المحرر الإلكتروني، أن يأخذ في الاعتبار مستويات متعددة يتعامل معها كلها في آنٍ واحدٍ، وتشمل العناصر المتضمنة في الموضوع، ومنها:

- 1- رضا عبدالوَّاجد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص93.
- 2- ماجد تريان، الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2007م)، ص25.
- 3- محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية- مقدمة، ط1، (القاهرة: النجدي للصف والإخراج التصويري، 2008)، ص209.
- 4- حسني محمد نصر، الإنترنت والإعلام- الصحافة الإلكترونية، ط1، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003)، ص28.
- 5- حسني نصر وسناء عبدالرحمن، مرجع سابق، ص30.

تطبيقات الوسائط المتعددة، وهيكل الموضوع، وملامح التفاعلية فيه، إلى جانب مراعاة بعض القيم⁽¹⁾.

أولاً: سمات الإعلام الإلكتروني:

أفرزت التكنولوجيا الاتصالية الحديثة مجموعة من السمات للإعلام الإلكتروني يمكن تحديدها كالاتي⁽²⁾:

- 1- **التفاعلية:** وهي من أهم خصائص الإعلام الإلكتروني، حيث يتيح عنصر التفاعلية للمستخدم إمكانية التفاعل الآني مع المادة المنشورة سواء عبر إرسال تعليق إلى الناشر أو الكاتب عبر البريد الإلكتروني، أو عبر ادراج تعليق أو نقد أو تصويب في مكان النشر ذاته، وهو ما يتيح للكاتب أن يرى ردود الأفعال حول كتاباته، وسمح للمستخدم ان يكون مشاركاً في النص.
- 2- **الاجماهيرية:** وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد.
- 3- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلاً في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في إي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت إرسالها.
- 4- **قابلية التحرك أو الحركية:** فهناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء حركته، مثل التليفون النقال، تليفون السيارة أو الطائرة، التليفون المدمج في ساعة اليد، وأجهزة أخرى ذات إمكانات تكنولوجية مهمة، صغيرة الحجم وسهلة النقل لأي مكان.
- 5- **قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لأخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.
- 6- **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنوع أكبر من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع وذلك عن طريق وضع معايير فنية لهذه الأجهزة يتم الاتفاق عليها بين هذه الشركات.

1- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1، (عمان: دار الشروق، 2005) ص79.

2 - المرجع السابق نفسه.

7- **الشيوع أو الانتشار:** ويعني الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة.

8- **التدويل أو الكونية:** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، وذلك حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة وتعقب المسارات التي يتدفق عليها رأس المال الإلكتروني عبر الحدود الدولية جيئة وذهاباً من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم.

ثانياً: تصنيفات الصحف والمواقع الإلكترونية:

صنفت الصحف والمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت إلى ثلاث فئات، على النحو الآتي⁽¹⁾:

1- مواقع المؤسسات الصحفية التقليدية، كالصحف والفضائيات، وتعد امتداداً لها وتحتوي على معظم ما ينشر على صفحات تلك الصحف، أو ما تنشره المواقع التفاعلية للفضائيات المختلفة من أخبار ونصوص مما يذاع عبر الأثير، وقد تحتوي على أخبار خاصة بالموقع الإلكتروني.

2- المواقع الإخبارية كبوابات الإعلامية المتخصصة في نقل الأخبار والتحليلات والتحقيقات التي أعدت خصيصاً للنشر على شبكة الإنترنت.

3- الصحف الإلكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة ورقية مطبوعة.

ولعل ما يعنينا في هذه الدراسة هي الفئة الأولى، حيث إننا نتناول بالدراسة عينة من مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية.

كما يقسم صالح العنزي الصحف الإلكترونية، تبعاً لمدى استقلاليتها أو تبعيتها للمؤسسات الإعلامية القائمة، التي أسماها (المواقع الإعلامية التكميلية) إلى⁽²⁾:

أ- **النشر الصحفي الموازي:** وفيه يكون النشر الإلكتروني موازياً للنشر المطبوع بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة، باستثناء المواد الإعلانية.

1- عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص 81.

2- صالح العنزي، إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، 2007)، ص 241.

ب- **النشر الصحفي الجزئي:** وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية، ويعتمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم.

ويتبين من هذا التقسيم أن المواقع الإخبارية للفضائيات تقع تحت هذين التصنيفين (النشر الموازي، والنشر الجزئي).

ثالثاً: أشكال المواد الإعلامية على الانترنت:

عرض جوناثان عدة أشكال تمثل الاتجاهات الشائعة لتقديم المواد الإعلامية في الصحف والمواقع الإلكترونية، من أهمها ما يأتي⁽¹⁾:

1- **ما بعد النشر المطبوع:** وذلك يتمثل في إعادة تقديم المواد التي سبق نشرها مطبوعة (أي أنها لم تعد خصيصاً للنشر الإلكتروني) مضافاً إليها عناصر أخرى مثل تطبيقات الوسائط المتعددة، وإمكانيات الربط والإحالة عن طريق الوصلات.

2- **الشكل التفاعلي:** ويعتمد هذا الشكل بصفة عامة على الدمج بين البناء السردى الخطي وغير الخطي مع إرشاد المستخدم إلى كيفية تعامله مع المادة. ويمكن استخدام الرسوم المتحركة والمواد الصوتية ولقطات الفيديو وغيرها من العناصر النشطة لتقديم القصص الإخبارية.

3- **الشكل الذي يعتمد على عرض الشرائح:** ويعد أحد الأساليب الفعالة جداً ويتجاوز مجرد عرض عدة صور حول حدث ما، ولكن يعتمد على توظيف الصور المتغيرة وعناصر الجرافيك مضافاً إليها التعليقات المصاحبة لتقديم مادة مصورة متكاملة.

4- **القصص المسموعة:** تأتي أهمية إضافة المادة الصوتية لقالب عرض القصص والموضوعات الإخبارية، إذا قدمت هذه المادة الصوتية معنى جديداً، أو إضافة لا يمكن أن تقدمها الكلمات المكتوبة.

5- **العرض السردى باستخدام الشرائح:** يعتمد هذا الشكل على الدمج بين أسلوب عرض الشرائح المصورة إلى جانب المادة الصوتية ولقطات الفيديو لتقديم الموضوع الصحفي في قالب مثير ويختار المنتج سلسلة أو مجموعة من الصور والملفات الصوتية التي تكمل بعضها بعضاً. ويتم عرض الصور متتابعة بشكل أوتوماتيكي يصاحبها الملفات الصوتية فيتكون الشكل النهائي أشبه بفيلم متكامل وهو يشبه الأسلوب أو الاتجاه الوثائقي. ويمكن استخدامه بفاعلية في عرض القصص التي تتضمن صور وملفات صوتية مؤثرة ومعبرة.

1- محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية- مقدمة، مرجع سابق، ص 227.

6- **الدردشة الحية:** وهي تمثل الشكل التفاعلي للأسلوب التقليدي المعروف بالسؤال/الإجابة، ففي النشر الإلكتروني الفوري تتوفر إمكانية استقبال الأسئلة من أفراد الجمهور، فهو وسيلة فعالة لعرض المعلومات ومناقشة القضايا المختلفة.

7- **الألغاز والاستطلاعات:** يمكن استخدام شكل الأسئلة السريعة الأليكترونية على شبكة الانترنت في عرض المادة الأليكترونية على شبكة الانترنت خاصة إذا اتسم الموضوع بالإثارة. حيث يمكن عرض المعلومات في شكل أسئلة وإجابات. ويعد هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة جداً والحديثة في عرض المادة الأليكترونية على شبكة الانترنت.

8- **القصص التي تعتمد على الرسومات الساخرة:** حيث يمكن الاعتماد على الرسوم الساخرة لتقديم وعرض الموضوعات والقصص المختلفة، خاصة في حالة عدم وجود مواد مصورة، أو لقطات فيديو، لكن يجب أن يكون استخدامها مقترن بهدف ووظيفة تحققها.

9- **شكل الوسائط المتعددة التفاعلية:** حيث يمكن دمج أشكال متعددة، مثل (النصوص، والصور، والمواد السمعية، ولقطات الفيديو، وعناصر الجرافيك النشطة، وتقنيات الرسوم الساخرة)، وعند دمج هذه العناصر فإننا نحصل على نموذج واحد متكامل لكنه متعدد العناصر والأبعاد لتقديم القصة الإخبارية على نحو متميز عن أي وسيلة أخرى تقليدية.

10- **القصص الجانبية:** حيث ظهرت الحاجة لتقديم عناصر فرعية وجوانب مختلفة للحدث الرئيسي في شكل قصص جانبية يطلع عليها المستخدم المهتم إذا أراد. وهي في الوقت نفسه منفصلة عن القصة الأساسية، وبالتالي يمكن التوسع والتنوع في استخدام وعرض القصص والزوايا الجانبية المصاحبة للموضوع.

11- **عرض الوثائق أو النسخ الأصلية:** حيث يمكن أن تزود المواقع الأليكترونية على شبكة الانترنت مستخدميه بالوثائق الأصلية الخاصة بالمقابلات والاجتماعات.

رابعاً: مكونات المواقع الصحفية الإلكترونية:

تتكون المواقع الصحفية الإلكترونية من عدد من العناصر، وذلك على النحو الآتي:

1- **الوسائط المتعددة:** يمكن تعريف الوسائط المتعددة (Multimedia) بأنها: "تسيج من النص، والجرافيك، والصوت، والرسوم المتحركة، والفيديو، وعند إضافة التفاعلية إلى المشروع تصبح الوسائط المتعددة تفاعلية (Interactive Multimedia)، وعند إضافة طريقة التحوّل داخل المشروع يصبح مشروعاً للوسائط الفائقة (Hypermedia)"⁽¹⁾.

1- مأمون مطر، مجموعة مقالات متعاقبة حول صحافة الانترنت والوسائط الفائقة، موقع الأكاديمية الفلسطينية للإعلام، الرابط: <http://palestinemedia.wordpress.com/2011/09/>، تاريخ زيارة الموقع: 2013/10/15.

وهي أهم ما يميز الصحافة الإلكترونية، فإذا كان الراديو يقدم الصوت، والتلفزيون يقدم الصوت والصورة، والصحافة المطبوعة تقدم النص، فإن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معاً بشكل مترابط، وفي قمة الانسجام والإفادة، فهي تعتمد بالأساس على جمع وتخزين وبت جميع أشكال المعلومات، وتعتبرها ذات طبيعة واحدة، ومن ثم يجعل من السهل أن تضع ملفاً رقمياً على حاسب أو موقع على الإنترنت بداخله نص أو صوت أو صورة⁽¹⁾.

وتعد الوسائط المتعددة، السمة الغالبة في معظم المواقع الإلكترونية، خاصة المواقع المرتبطة بالفضائيات وقنوات الإذاعة، التي تضع المواد الإعلامية المصورة (فيديو)، والمسجلة (صوت) ضمن موادها المنشورة على الموقع.

2- الروابط والإحالات للوسائط الفائقة: يمكن تعريف الوسائط الفائقة بأنها نظام لتخزين

المعلومات النصية والصور والرسوم والأصوات في مقاطع تربط بينها وصلات، يستخدمها المتلقي حسب الحاجة، وتشكل مقاطع المعلومات والوصلات بينها قاعدة بيانات، يتم تنظيمها بنفس طرق وأساليب تصميم النص الفائق في العلاقة بين مقاطع أو أجزاء أو روابط خاصة بكل وسيلة على حدة، أو في العلاقة بين المقاطع والروابط في الوسائط المتعددة أو بعضها⁽²⁾.

3- النص: على الرغم من احتواء الإنترنت على عناصر بنائية ذات مقدرة عالية على نقل

المضمون إلى القارئ في يسر وسهولة إلا أن النص المكتوب ما زال في المركز الأول في اعتماد الصحف عليه في بنائها الشكلي والدلالي والذي يحتوي عادة على العناوين، والمقدمات، والجسم⁽³⁾.

4- الصورة: تكتسب الصورة أهميتها من خلال الوظائف التي تؤديها داخل البناء الشكلي

للصحيفة، وذلك وفقاً لاستخداماتها داخل هذا البناء، وتتحكم دقة الصورة والألوان الموجودة بها في تحديد الصور المعروضة على الإنترنت، ويوجد عدة صيغ لحفظ الصور، مثل: صور (GIF)، وصور (JPEG)، وصور (PNG)، وهذه هي أكثر أنواع الصور وجوداً على الإنترنت⁽⁴⁾.

1- محمد عبدالحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 2007)، ص126.

2- المرجع السابق نفسه.

3- حلمي محسب، إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، ط1، (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2007م)، ص61.

4- المرجع السابق نفسه، ص62.

5- الرسوم الخطية **Graphics**: هي تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال تظهر في صورة مجسمات بيانية خطية أو دائرية أو بالأعمدة أو بالرسومات المظللة و الملونة. وقد تكون خرائط مسارية تتبعية، أو رسوم توضيحية أو لوحات زمنية أو رسوم كاريكاتورية وقد تكون منتجة بالكمبيوتر أو يمكن إدخالها باستخدام الوحدات الملحقة بجهاز الكمبيوتر، وتخزن بحيث يمكن تعديلها واسترجاعها⁽¹⁾.

يتضح مما سبق أن الإعلام الجديد، هو إعلام ثنائي الاتجاه يتفاعل فيه المستخدمون ويشارك فيه الجميع بالرأي والمعلومة والنقد، والمشاركة بإرسال النص والصورة والصوت، وهو إعلام أتاح لكل المستخدمين متابعة المواد الإعلامية المختلفة، وكذلك المطالعة والمشاهدة لكافة المواد المعرفية، والوثائق والمواد الفيلمية والصوتية، وفقاً لرغبات واحتياجات كل فرد وفي الوقت الذي يرغب، وأتاح فرصاً للتعبير والتفاعل مع الثقافات الأخرى في أي مكان من العالم، وهي مميزات دفعت المؤسسات الإعلامية المختلفة، لاسيما القنوات التلفزيونية إلى اعتماد مواقع لها على شبكة الإنترنت للتواجد في البيئة الجديدة للإعلام، وهو ما يتعرض له الباحث في المبحث الثاني من هذا الفصل.

1- مأمون مطر، مرجع سابق.

المبحث الثاني

المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية

مدخل:

أدى تطور نظام عمل الأقمار الاصطناعية في ثمانينات القرن الماضي إلى حدوث تغييرات ملموسة على البث التلفزيوني، وتهيئة الأجواء لظهور ما عرف لاحقاً بالقنوات الفضائية، التي يمكن النقاط إرسالها في أماكن مختلفة من قارات العالم، كما أدى انتشار القنوات الفضائية على نطاق واسع منذ بداية تسعينات القرن الماضي، إلى إعادة تشكيل الساحة الإعلامية وفقاً لما وفرته تلك الفضائيات، وما قامت به من اختراقات للإعلام الرسمي المسيطر على حدود كل دولة، خاصة مع ما رافقها وبشكل متزامن من تطورات مذهلة في شبكة الإنترنت، الأمر الذي ألزم كافة الوسائل الإعلامية، وعلى رأسها القنوات التلفزيونية، للحاق بعالم الإنترنت وما وفره من اندماج بين الاتصال والمعلومات، وما نتج عنه من جمع لكل الوسائل الإعلامية التقليدية المقروءة والمسموعة والمرئية في وسيلة واحدة.

لقد توفرت إذن بيانات جديدة للإعلام وقنوات وأساليب جديدة للتأثير، شكلت طفرة معرفية وثقافية غيرت وجه العمل الإعلامي برمته، واتخذت منحاً جديداً في التأثير على سلوك المتلقين وثقافتهم، ووسعت مداركهم نحو قضايا سياسية، وعلمية، ومعرفية، واجتماعية، لم يكن من السهل الخوض فيها في السابق.

ويتناول هذا المبحث مواقع القنوات التلفزيونية على شبكة الإنترنت، حيث يقدم نظره عامة وسريعة حول الإعلام الفضائي والإلكتروني، خاصة ارتياد قنوات التلفزيون العربية والدولية شبكة الإنترنت، وإقامة مواقع إلكترونية لها على تلك الشبكة، ومحاولة الدول الأجنبية الاستحواذ على المشاهد العربي من خلال إنشاء قنوات أجنبية ناطقة باللغة العربية، ثم إنشاء مواقع إلكترونية باللغة العربية أيضاً، تتبع تلك الفضائيات. كما يتطرق هذا المبحث إلى التعرف على مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية التي هي عينة هذه الدراسة، وهي موقع روسيا اليوم، وموقع الحرة، وموقع فرنسا24.

أولاً: القنوات التلفزيونية وشبكة الإنترنت:

مع ظهور وتطور وانتشار شبكة الإنترنت، وتزايد عدد مستخدميها عبر العالم، حرصت القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية إلى اقتحام ذلك المجال الإعلامي المعرفي الجديد والمهم، وتجلّى ذلك في ظهور المواقع الإلكترونية للفضائيات المختلفة. "وأصبحت المحطات التلفزيونية

تنتقل برامجها عبر شبكة الانترنت، مما سمح لكل مشاهد أن يختار التوقيت الذي يناسبه للمشاهدة، وأن يختار أيضاً من بين عدة برامج تلفزيونية؛ البرامج التي يفضلها سواء أكانت برامج رياضية أو علمية أو ثقافية⁽¹⁾.

وبهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور بأي مكان في العالم؛ أنشأت القنوات الفضائية المختلفة مواقع إلكترونية خاصة بها على شبكة الإنترنت، ليكمل كل موقع منها دور القناة التي يتبعها، وليمكن جمهور القناة من المتابعة التفاعلية المتواصلة للبرامج والأخبار والتحليلات التي تقدمها القناة من خلال شبكة الإنترنت، فالمواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية تقوم بتقديم عدد من الخدمات المهمة التي تنتقل من خلالها ما يقدم على شاشة القناة للمشاهدين في كافة أنحاء العالم، بل وحتى في المناطق التي لا يصلها بث القناة، فهي تنتشر معظم البرامج التي تقدمها القناة سواء ببث مباشر عبر الموقع، أو من خلال توفيرها كمادة مسجلة بإمكان المستخدم الاطلاع عليها ومشاهدتها وقتما أراد بالصوت والفيديو والنص، بل والتعليق عليها وإبداء الرأي والملاحظات والمقترحات، وأكثر من ذلك بالمشاركة ضمن بعض الفقرات البرمجية أو الإخبارية مباشرة على الهواء.

وتتسم مثل هذه المواقع عادة بعدد من الموصفات منها الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة.

وغالباً فإن "هذا الشكل لا ينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق وغير رئيسي"⁽²⁾.

يقول الدكتور محمد فضلي: "أن تهجر مؤسسة صحفية المطبعة إلى شاشة الكمبيوتر والإنترنت فهي نقطة تحول تواكب تطورات وقفزات العصر، وأن تبدأ على الشاشة والشبكة ثم تنتقل إلى الورق فذلك اعتراف بواقع جديد فرضته تكنولوجيا المعلومات والاتصال"⁽³⁾.

وهذا الرأي ينطبق أيضاً على الإذاعة والتلفزيون، حيث "إن الحاضر والمستقبل القريب والبعيد هو للصحافة التلفزيونية ثم الالكترونية، وإذا كانت الأولى تحتاج إلى تكاليف باهظة، فإن الثانية يمكن إنجازها بقدر معقول من تلك التكاليف"⁽⁴⁾.

1- محمد فلحي، مرجع سابق، ص 143.

2- صالح العنزي، مرجع سابق، ص 241.

3- محمد عهدي فضلي، الصحافة الالكترونية الواقع والمستقبل، (القاهرة: أكاديمية أخبار اليوم، 2009)، ص 6.

4- المرجع السابق نفسه، نفس الصفحة.

ويرى الباحث أن مشاهدة أي من القنوات الفضائية، تعطي مؤشرات قد تقود إلى معرفة مدى أهمية متابعة الموقع الإلكتروني الخاص بكل قناة، كونه يتبع تلك القناة ويقدم بنأ حياً لبرامجها، كما يقدم تسجيلات لنشرات الأخبار والبرامج المختلفة التي تبث على شاشة القناة، ومن ناحية أخرى فإن المضامين التي تحملها النشرات والبرامج التي تبث على القناة تنعكس بشكل مباشر وتتشابه بدرجة كبيرة مع المضامين التي تحتويها المواد المنشورة على موقع القناة، خاصة تلك البرامج التي لا يتمكن بعض الجمهور من متابعتها بسبب عدم توافق أوقات بثها مع ظروف بعض المشاهدين، أو في حال عدم إمكانية التقاط بث القناة في مكان ما من العالم، ناهيك عن تزايد ارتباط المتلقي بالإنترنت والمتابعة اليومية للمواقع الإلكترونية المختلفة على حساب متابعة وسائل الإعلام الأخرى من تلفزيون وإذاعة وصحف ورقية. خاصة وأن هناك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها المواقع الإخبارية الإلكترونية عن الوسائل الإعلامية الأخرى، مثل⁽¹⁾:

1- تستفيد المواقع الإخبارية كثيراً من المستحدثات التقنية في تصميم شكل وهيكل المحتوى الإخباري.

2- استخدام تقنيات الوسائط المتعددة، التي تسمح بالبث المرئي والسموع على الإنترنت.

3- وجود أرشيف إلكتروني يمكن المستخدم من الولوج إلى أعداد ومواضيع سابقة.

هذا بالإضافة للعديد من الخصائص والسمات التي تم ذكرها في المبحث السابق من هذا الفصل من الدراسة.

ويرى الباحث ان مواقع الفضائيات هي في معظمها موسوعات إلكترونية لأغلب المواد الإعلامية المقروءة والمسجلة بالصوت والصورة التي تبثها القنوات المختلفة، بالإضافة لنصوص إعلامية وإخبارية تصاغ خصيصاً للنشر على الموقع وتدعم في الغالب بالمواد الإعلامية التي تنتشر على القناة الفضائية. كما ان المواقع الإلكترونية للفضائيات تعد أرشيفاً ضخماً للمواد الإعلامية التي تبث، وتلك التي بثت في أيام وفترات سابقة، إضافة إلى إمكانية مشاهدة البث المباشر للقناة.

1- وائل اسماعيل عبدالباري، "مصادقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الإعلام: مستقبل وسائل الإعلام العربية، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2005)، ص 27.

ثانياً: الفضائيات الأجنبية باللغة العربية، ومواقعها الإلكترونية:

أسهم التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصال إلى إعادة تشكيل خارطة الإعلامية للقوى الدولية والإقليمية من حيث الأهداف والتطلعات، "ولم يعد المجال الفضائي مجرد سماء صافية بل مجالاً للمنافسة التجارية والسياسية أبطل فاعلية استراتيجيات بعض الحكومات لضبط مجالها الوطني"⁽¹⁾.

وفي ظل الاهتمام الدولي بالمشاهد العربي فقد جرى تأسيس العديد من الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، وهي قنوات حظيت بنسب متفاوتة على متابعة المشاهدين العرب، فمنها من نجح في التميز ونيل الاهتمام، ومنها من كان حضوره عادياً، ومنها من فشل.

وأدى أنتشار القنوات الفضائية بشكل كبير في بداية تسعينات القرن الماضي إلى محاولة كل قناة تلفزيونية لمجاراة التقدم التكنولوجي من ناحية، وأخذ مكانها في البيئة الفضائية للبث التلفزيوني، وبدأت المحطات التلفزيونية العربية بالتحول إلى الإعلام المرئي الفضائي، "وكان هذا بداية لظهور فضائيات عربية نافست الحضور الاعلامي الأجنبي وأوجدت فضاءً عربياً مؤثراً في اتجاهات الرأي العام العربي"⁽²⁾.

وبالرغم من ذلك، سعت المحطات التلفزيونية الأجنبية إلى محاكاة القنوات العربية من خلال محاولتها اختراق الفضاء العربي من خلال قنوات أجنبية تنطق بلسان عربي كما هو الحال السائد في الإذاعات الموجهة.

ولقد أصبح المشاهد العربي من الأهمية لدرجة أن العالم كله، بمختلف ثقافته يضع نصب أعينه مخاطبته بلغته، وراح البعض يكرس برامج الناطقة بالعربية له، وهو ما وصفه بعض المتخصصين بالموضة الجديدة، ومحاولة تلميع لصورة تلك الدول في المنطقة العربية، وتبرير لمواقفها السياسية⁽³⁾.

وقد اختلف خبراء الإعلام العرب في تقييمهم لتلك القنوات وأهدافها بين من يعتبرها مجرد قنوات إعلامية تقدم الخدمات الإعلامية والإخبارية من وجهة نظر دولها، أو وفقاً لسياساتها الخاصة كقنوات إعلامية غير رسمية، ومن هؤلاء وزير الإعلام الكويتي الأسبق (محمد

1- عاطف العبد، التبادل الاخباري التلفزيوني العربي، ط1، (القاهرة: دار الفكر، 1991)، ص 129.

2- المرجع السابق نفسه، ص 129.

3- "الفضائيات الأجنبية تتجمل بالعربية"، مقال منشور على موقع صحيفة الخليج، بتاريخ 2009/12/4، الرابط:

<http://www.alkhaleej.ae/portal/b8ca8da2-5ed6-4967-a9ba-c25a86644810.aspx>

تاريخ دخول الموقع: 2013/10/14م.

السنعوسي)، الذي أكد على أن "هذه القنوات بمحتواها الإعلامي والإخباري المتنوع، تعد إضافة إيجابية للإعلام العربي وللمشاهد حرية الاستفادة منها"⁽¹⁾.

فيما يعتقد الكثيرون أن هذه القنوات الأجنبية باللغة العربية لم تنشأ عبثاً، وإنما تخفي أهدافاً غير خالصة النزاهة، ويعلق الإعلامي الإماراتي عبدالله رشيد يقول: "إنهم باستخدام اللغة العربية يحاولون استقطاب المزيد من المشاهدين، وأن مشاهد اليوم ليس بهذه السذاجة لأنه يتابع وينجذب في البداية، لكنه يظل يقارن بين القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية وبين ما يفضله من قنوات، وإذا وجدها تدس له السم في العسل، أو تروج لسياسات دولة معينة أو تتحيز لوجهة نظر معينة، يحجم عن متابعتها ولا يعود لها"⁽²⁾، وقد أكدت نتائج دراسة (نهى العبد 2009م)⁽³⁾ حقيقة تنامي دور الإعلام الغربي في المجتمعات العربية بما يشكل تأثيراً سلبياً على المدى الطويل على نظرة الشباب العربي لقضاياها المحلية والقومية.

ويرى الباحث أنه من البديهي أن تسعى تلك المحطات إلى تنفيذ أو تصدير ما يتوافق مع سياسة الدولة الممولة لها، شرط المحافظة على الخط المهني في تناول الأخبار والقضايا العربية والعالمية، وهذا ما يعزز مكانة قناة دون غيرها عند المشاهد العربي، ويحافظ على مصداقية أي قناة.

ولعل من أهم القنوات الأجنبية التي أطلقت نسخاً لها باللغة العربية، قناة "BBC" العربية، وقناة (روسيا اليوم RT)، وقناة (العالم) الإيرانية، وقناة (فرنسا 24)، وقناة (صوت ألمانيا الحر-دويتشه فيله DW)، وهناك من أعد لهذه القنوات منذ زمن بعيد، بإرساله كوادرات تعلمت العربية منذ عشرات السنين، مثل الصين التي أطلقت قنواتها العربية (CCTV) بكوادرات محلية تجيد العربية⁽⁴⁾.

وقد تذرع بعض مسؤولي تلك القنوات لتبرير إطلاقها "بالرغبة في الانفتاح الإعلامي على الآخر، وتوضيح الموقف الرسمي للدول التي تمول تلك الفضائيات، بينما اعترف البعض الآخر بأن لديهم أجندات سياسية معلنة لخدمة مصالحهم في المنطقة"⁽⁵⁾.

1- رشيد خشانة، "القنوات الأجنبية بالعربية..أبواق لحكوماتها أم منصات لتوسيع حرية الإعلام؟"، مقال منشور على موقع القناة الإعلامية السويسرية، بتاريخ: 2009/8/6، الرابط:

<http://www.swissinfo.ch/ara/detail/content.html?cid=7537666>، تاريخ دخول الموقع:

2014/5/9

2- "الفضائيات الأجنبية تتجمل بالعربية"، مرجع سابق.

3- نهى العبد، مرجع سابق، ص 359.

4- المرجع السابق نفسه، نفس الصفحة.

5- المرجع السابق نفسه، نفس الصفحة.

كما أن هناك من أطلق قنوات جديدة كلياً وليس لها أصل أجنبي كما هو الحال في قناة (الحرّة) الأمريكية.

أهداف وسائل الإعلام الأجنبية الموجهة إلى البلاد العربية:

توجه الدول قنواتها الإعلامية إلى دول أخرى لها علاقة بمصالح الدولة الموجهة للقناة الإعلامية، وتشترك الدول الموجهة لقنوات تلفزيونية أجنبية على المنطقة العربية في عدد من الأهداف العامة أو الخاصة على النحو الآتي⁽¹⁾:

1- تبرير سياسات الدول التي انطلقت منها هذه القنوات، ومحاولة إقناع الرأي العام العربي بأن سياسات تلك الدول تهدف إلى تحقيق مصالح الدول والشعوب العربية، أو على الأقل ليست موجهة ضد هذه المصالح.

2- استعراض جوانب التقدم العلمي والصناعي في تلك البلدان، لتحقيق ميزة تنافسية لمنتجاتها في الأسواق العربية، ودخلت روسيا هذا المجال بعد أن استعادت صناعاتها الحربية عافيتها، وحاولت المنافسة في هذا المجال.

3- محاولة كسب ثقة الجماهير العربية بإقناعها بأن هذه الدول تستطيع ان تسهم في تنمية بلدانهم سواء بضخ استثمارات أو بنقل تكنولوجيا حديثة.

4- تشكيل صورة ذهنية للقوة الهائلة التي لا تقهر، والتي تملكها الدولة صاحبة القناة، وذلك عبر تسريبها من خلال البرامج المتنوعة، وإقناع الجماهير الراضة لسياسات تلك الدول، أن القبول بتلك السياسات هو الأسلم، وهذا الجانب تركز عليه الولايات المتحدة و(إسرائيل).

وبطبيعة الحال، بقي نظام السيطرة والهيمنة على مصادر المعلومات وتكنولوجيا الإعلام الذي ساد في العقود الماضية، واستمرت الوكالات والقنوات الكبرى بل وحتى الدول والشركات التجارية الدولية؛ في بسط نفوذها واستغلالها للوسائل الإعلامية بكافة الأساليب، بل وتمكنت من تأسيس وتطوير قنوات فضائية، ومواقع الكترونية، ووكالات تروج لأفكار ومعلومات مقننة وموجهة، تهدف إلى تحقيق مقاصد محددة لدى الجمهور العالمي، بل وتحدد المضامين الكلامية والصورية بما يخدم أهدافها بشكل مباشر أو غير مباشر في كل القضايا العالمية.

و"سمحت الدول المتصارعة لنفسها بممارسة شتى الأساليب الإعلامية وغير الإعلامية في خضم الأزمات الدولية، لإضفاء شرعية على أفعالها، وإيهام الآخرين بمصادقية خطابها، وهنا يصبح التلاعب بالمعلومات ونشر أنصاف الحقائق، وتضخيم صغيرها، وإغفال كبيرها، وأحياناً

1- السيد الغضبان، الفضائيات العربية ما لها وما عليها، ط1، (القاهرة: سفير الدولية للنشر، 2010)، ص126.

تخليق جديدتها من العدم، والاسقاطات، والشائعات التي لا يمكن التأكد منها والتلاعب بالرأي العام، واستخدام آليات التمويه والإثارة والتضليل شيئاً شائعاً في أجواء الأزمات، فيتم تسريب هذا الكم الهائل من المعلومات المختلطة عبر وسائل الإعلام للجمهور⁽¹⁾.

ولعل ما قامت به (إسرائيل) مع بداية عدوانها عام 2008، من خلال منع الصحفيين الأجانب من دخول قطاع غزة الواقع تحت القصف بحجة ضمان سلامتهم، دليل واضح على انتهاج كيان الاحتلال سياسة حجب المعلومة كنوع من تطير الأخبار والمعلومات، "فقد نقلت وكالة (اسوشييتد برس): ان هناك 350 صحافياً أجنبياً في (إسرائيل) ينتظرون دخول غزة. وان اتحاد الصحفيين الأجانب في اسرائيل رفع قضية للسماح لهم بدخول غزة، ووصلت القضية الى المحكمة الإسرائيلية العليا التي رفضت اعلان رأي نهائي، وأوصت بان تسمح القوات الاسرائيلية بعدد قليل من الصحفيين بدخول غزة (حسب الظروف الامنية)، وقال صحافيون آخرون: إن منع تغطية الحرب يزيد توتر الصحفيين القريبين منها، ويؤكد ان اسرائيل تريد ادارة تغطية الحرب"⁽²⁾.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية للفضائيات التي تتناولها هذه الدراسة:

بعد أن أصبحت الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية أمراً واقعاً، "أصبح لكل قناة من هذه الفضائيات موقعها الإلكتروني العربي التفاعلي، الذي يلتف حوله العديد من المتابعين للقنوات، للمشاركة بأرائهم في البرامج المقدمة، أو فيما تتناوله من قضايا تهم المشاهد العربي"⁽³⁾.

ويؤكد الدكتور هشام السيد، أستاذ الشبكات الإلكترونية جامعة الإمارات، "أن الإنترنت منافس قوى على صعيد حرية التعبير عن الرأي، مقارنة بالقنوات الفضائية، التي تطلق الخبر من وجهة نظر واحدة، وتحلل الموضوعات وفق سياساتها، ويضيف أن الكثير من الفضائيات المحلية والغربية التي تنطق بالعربية، لديها مواقع يستطيع المشاهد الدخول إليها لتسجيل رأيه، ومن ثم التعليق عليه من قبل القناة، أو حتى يتبادل الآراء مع مرئادي الموقع، وهو ما لا توفره القناة التي تدير المنظومة من طرف واحد"⁽⁴⁾.

1- السيد بهنسي، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 2010)، ص414.

2- محمد على صالح، مقال بعنوان: "كارثة غزة تثير مجدداً جدلية الحياد والانحياز في الإعلام الأمريكي"، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 10999، بتاريخ 2009/1/8، الرابط:

<http://www.aawsat.com/details.asp?section=37&article=501958&issueno=10999#.U2F-imzpfIU>، تاريخ دخول الموقع 2014/5/1.

3- "الفضائيات الأجنبية تتجمل بالعربية"، مرجع سابق.

4- المرجع سابق نفسه.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحليل المواد الخيرية المنشورة على ثلاثة من مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية، لما في ذلك من أهمية تقودنا إلى معرفة ما تقوم بتقديمه تلك المواقع من أخبار، وسبر غور مضامينها وأساليب تقديمها وتأطيرها.

وللتعرف على طبيعة المواقع التي اعتمدها الباحث كعينة للدراسة، وهي (موقع روسيا اليوم RT)، و(موقع الحرة)، و(موقع فرنسا24)، فإننا ملزمون بالحديث عن مؤسستها الأم وهي القنوات الفضائية التي تتبعها تلك المواقع بشكل عام، وتحمل نفس أسمائها وشعاراتها، وتنتشر وتحفظ موادها المكتوبة والمسموعة والمصورة، بل وتقدم بثها الحي والمسجل في كل الأوقات، وهي بالضرورة مرتبطة ارتباطاً عضوياً كاملاً بالقناة وتتبعها وتلتزم بقوانينها وسياساتها.

1- قناة روسيا اليوم RT:

قناة روسيا اليوم الروسية، (RT Arabic) هي "أول فضائية تلفزيونية روسية ناطقة باللغة العربية، بدأ التخطيط لها في فبراير 2006، عقب النجاح الذي حققته قناة (Russia Today) الناطقة باللغة الإنجليزية التي تم إطلاقها في ديسمبر 2005، وتضم القناة أكثر من 500 موظف منهم ما يزيد عن 100 صحفي عربي من مختلف أنحاء الوطن العربي"⁽¹⁾.

وتعد (روسيا اليوم) هيئة إخبارية إعلامية تابعة إلى مؤسسة (تي في - نوفوستي) المستقلة غير التجارية، بدأت بثها من موسكو في 4 مايو 2007، بواسطة عدد من الأقمار الصناعية وهي (نايل سات، وهوت بيرد6، وبدر4)، وبطريقة أون لاین في موقعها الإلكتروني، كما يستطيع متابعي القناة الاطلاع على برامجها عبر موقعها الخاص على (يوتيوب)، ويستطيع أكثر من 350 مليون مشاهد في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا تلقي موجة البث التلفزيوني للقناة⁽²⁾.

"ويتألف فريق روسيا اليوم من صحفيين ومترجمين ومستشرقين من الروس والعرب المحترفين، وتوجد مكاتب للقناة في أوروبا (باريس ولندن) والشرق الأوسط (بغداد ودمشق وبيروت وغزة والقدس والقاهرة ورام الله) وفي الولايات المتحدة (واشنطن ونيويورك). إضافة لشبكة عالمية للمراسلين. وتتكون هيئة تحرير القناة من: إدارة الأخبار، وإدارة البرامج، وإدارة الأفلام الوثائقية والتحقيقات المصورة، ومكتب تحرير البث عبر الإنترنت، وهيئة مخرجي القناة التي تؤمن عمل

1- "قناة روسيا اليوم مساهمة إعلامية تجسد حرص روسيا على التواصل مع العالم العربي"، مقال منشور على

موقع البوابة العربية للأخبار التقنية (أيت نيوز) بتاريخ 2007/9/8، الرابط:

<http://aitnews.com/2007/09/08/7749>، تاريخ الدخول للموقع: 2014/5/10.

2- موقع روسيا اليوم: <http://arabic.rt.com/channel/>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/30.

القناة من الناحية الفنية، وتعتبر الأخبار أساساً لبث القناة، حيث تعرض آخر وأهم الأخبار في روسيا والعالم، إضافة إلى تقديم برامج سياسية واقتصادية ورياضية وثقافية في نشرات مستقلة، وكذلك الأفلام الوثائقية، والقضايا الثقافية العربية والروسية، وجولة في الصحافة⁽¹⁾.

أهداف قناة روسيا اليوم:

في حوار مع صحيفة الخليج الإماراتية، حدد مدير قناة (روسيا اليوم) الدكتور (حيدر أغانين) أهم أهداف القناة فيما يأتي⁽²⁾:

أ- قناة روسيا اليوم هي مشروع جديد من صديق قديم، وهو شعار اتخذته القناة، لتؤكد أن روسيا صديق قديم للأمم العربية.

ب- خدمة المشاهد العربي وتغطية الأخبار الروسية.

ج- إعطاء صورة واضحة عن روسيا، وشعبها، وسياستها الخارجية، ومواقفها من الأحداث العالمية والإقليمية، من خلال وجهة نظر الخبراء والمحليين والصحافيين الروس.

د- إتاحة الفرصة للمحللين والخبراء الغربيين والعرب الذين لا يوجد لديهم حضور على الشاشات المعروفة سواء العربية أو الغربية.

كما أشار (سيرغي فرولوف) المدير العام في شركة (تي في نوفوستي): إلى أن أهداف قناة روسيا اليوم الرئيسية هي⁽³⁾:

أ- تعزيز الحوار مع المجتمعات العربية وتقديم صورة روسيا للعالم العربي كما هي.

ب- تسليط الضوء على كيفية تعامل روسيا مع التطورات التي تشهدها الساحة الدولية، وإطلاع المشاهدين على مواقف روسيا ووجهات النظر وآراء مختلف فئات المجتمع الروسي إزاء ما يجري في العالم العربي.

ج- عرض الأخبار الدولية والإقليمية من منظور يراعى ويحترم تقاليد المنطقة وخصوصيتها.

1- موسوعة ويكيبيديا الحرة: <http://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ دخول الموقع 2013/9/30م.

2- مصطفى عبد الرحيم، حوار مع مدير قناة روسيا اليوم: حيدر أغانين، منشور في صحيفة الخليج الإماراتية تحت عنوان: "روسيا اليوم- رسالة جديدة"، بتاريخ 2009/5/29، الرابط: [http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/aad2e401-cef7-44a9-89fd-](http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/aad2e401-cef7-44a9-89fd-89dce15f65b8)

89dce15f65b8، تاريخ دخول الموقع: 2014/5/3م.

3- "قناة روسيا اليوم مساهمة إعلامية تجسد حرص روسيا على التواصل مع العالم العربي"، مرجع سابق.

أهداف خاصة لقناة روسيا اليوم⁽¹⁾:

أ- تحاول القناة تبرير عمليات روسيا العسكرية في الشيشان وهي العمليات التي أثارت غضب جماهير غفيرة في الدول الإسلامية متضامنة مع شعب الشيشان المسلم.

ب- تحاول القناة تبرئة روسيا من عمليات تشجيع هجرة اليهود إلى إسرائيل لدعم إسرائيل بشرياً خاصة وإن أكثر التيارات السياسية تشدداً ضد العرب في إسرائيل تضم أغلبية من اليهود الروس.

أبرز برامج قناة روسيا اليوم:

تتعدد وتتووع البرامج التي تبثها قناة روسيا اليوم على شاشتها بحيث تغطي كافة المجالات الإعلامية والسياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ومن أبرز تلك البرامج⁽²⁾:

أ- برنامج بانوراما: وهو برنامج حوارى يومي، يناقش جوانب مختلفة من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في روسيا والمنطقة العربية والعالم.

ب- برنامج حصاد الأسبوع: وهو برنامج إخباري تحليلي، يلقي الضوء على أهم أحداث الأسبوع.

ج- برنامج نبض المستقبل: وهو برنامج يتناول شؤون العلوم وتنوعها في روسيا، كما يتطرق لقضايا التعليم والطب ومسارات الأبحاث العلمية والتكنولوجيا الحديثة على أصعدة مختلفة.

د- برنامج رحلة في الذاكرة: وهو برنامج حوارى يقلب صفحات التاريخ مع ضيوفه ممن شهدوا أو شاركوا مباشرة في الأحداث المصيرية التي تركت بصمات واضحة على مسار التاريخ الحديث.

هـ- برنامج حكايات الشباب: وهو برنامج يستضيف في الاستوديو أبرز ممثلي الجيل الشاب من العرب، للحديث عن حياة هذه الفئة في روسيا والعالم العربي والقضايا التي تثير قلقهم وكيفية معالجتها.

و- برنامج مشاهدات: وهو برنامج يسلط الضوء عن الحياة في روسيا، من خلال التعرف على التقاليد والثقافات الروسية.

1- السيد الغضبان، مرجع سابق، ص138.

2- موقع روسيا اليوم، مرجع سابق.

ز- برنامج أصحاب القرار: وهو برنامج خاص يستضيف عادة شخصية بارزة من كبار المسؤولين الروس أو الأجانب.

ح- برنامج حدث وتعليق: وهو برنامج يومي يناقش أهم حدث خلال اليوم .

هذا بالإضافة للعديد من البرامج الأخرى والأفلام الوثائقية ونشرات الأخبار، وغيرها.

موقع قناة روسيا اليوم على شبكة الإنترنت:

وهو يتبع القناة مباشرة، ويقوم بنشر الآتي⁽¹⁾:

أ- نسخ موسعة من الموجز والتقارير التي تبث في النشرات الإخبارية المختلفة، وكذلك تسجيلات لكافة المواد الإعلامية التي تبثها القناة على موقعها على الإنترنت، بالإضافة لإمكانية متابعة البث المباشر للقناة على الموقع الإلكتروني لها.

ب- منتديات روسيا اليوم: وهو منتدى سياسياً، يضم أقساماً متنوعة.

ج- دليل الجامعات الروسية: الذي هو عبارة عن أول مرجع باللغة العربية حول الجامعات والمعاهد العليا في روسيا، حيث يضم أسماء الجامعات مع الصور، وقائمة الكليات، وأنواع التخصصات الموجودة، والتصنيف حسب المدينة، وتكاليف الدراسة، وجميع معلومات القبول والاتصال بالجامعة.

د- دروس اللغة الروسية: سلسلة دروس عن اللغة الروسية.

هـ- المكتبة الروسية: مجموعة من الكتب الأدبية الروسية وتحتوي الآن على مجموعة من الكتب ولا زالت قيد التطوير .

و- بالإضافة إلى الوصلات الخارجية التي تقود المستخدم إلى متابعة:

(روسيا اليوم، روسيا اليوم مباشر، روسيا اليوم على اليوتيوب، روسيا اليوم على فيس

بوك، روسيا اليوم على التويتر)

ووفقاً لملاحظات الباحث ومن خلال رصده ومتابعته لما تم نشره من مواد إخبارية على المواقع الإلكترونية عينة هذه الدراسة، أظهرت نتائج هذه الدراسة كما سيتم تفصيله في الفصل الرابع، أن موقع (روسيا اليوم) حصل على أكبر تغطية خبرية شكلاً ومضموناً للعدوان على غزة 2012، ويفارق واضح وكبير جداً عن باقي المواقع عينة الدراسة، وهذا يتوافق مع نتيجة قياس

1- موقع روسيا اليوم، مرجع سابق.

موقع (مجلة فوريس)^(*) حول أقوى المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية الإخبارية للعام 2012م. حيث تبين أن موقع قناة روسيا اليوم هو الأقوى من بين مواقع القنوات الأجنبية باللغة العربية⁽¹⁾، وهو يأتي في المركز الثالث بين كافة المواقع العربية بعد العربية الجزيرة، بما يعني أنه الموقع الأول على مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية.

السياسة التحريرية لقناة روسيا اليوم:

يرى الباحث أنه من الصعب أن تصرح أي من القنوات الإعلامية بسياستها بشكل مباشر ودقيق، إلا أنه من خلال المتابعة والتحليل نستطيع تلمس تلك السياسة والتعرف على توجهات القناة وسياستها التحريرية.

يقول (سيرغي فرولوف) المدير العام في شركة (تي في نوفوستي): "برزت الحاجة إلى مثل هذه المحطة منذ وقت طويل، ويأتي انطلاقتها حرصاً من روسيا على تواصلها مع العالم العربي في ظل الروابط الثقافية الراسخة التي تجمع بين روسيا والعالم العربي، وأن القناة تنتهج سياسة تحريرية مستقلة، وتسלט الأضواء بأسلوب موضوعي ومهني على مجريات الأحداث المحلية، والإقليمية، والدولية مع التركيز على العلاقات العربية الروسية بشكل خاص"⁽²⁾.

وحول بعض من توجهات قناة (روسيا اليوم)، اقتبس الباحث بعض مما ذكره مدير القناة (حيدر أغانين)، في حوار مع صحيفة الخليج الإماراتية على النحو الآتي⁽³⁾:

أ- من يدعي أنه ليست لديه أجندة تخدم مصالحه فهو مخادع، فكل القنوات والمؤسسات الإعلامية لديها أجندتها وتوجهها الخاص، وإلا ما فائدة أن يكون لك منبر إعلامي خاص إذا لم يخدم مصالحك، ولكن المهم ألا تتعارض تلك المصالح مع الآخرين، ومع ميثاق العمل

* مجلة فوريس الشهرية تعد أكثر القوائم شهرة في العالم، للأغنياء والثروات والشركات حول العالم، وتصدر بسبع لغات منها نسخة عربية كانت تصدر باسم "فوريس العربية"، قبل أن يتوقف إصدارها في أبريل 2009، ثم عاودت الصدور باللغة العربية في نهايات العام 2010 في دبي تحت اسم (فوريس الشرق الأوسط) كمجلة مستقلة عن فوريس الأمريكية.

1- موقع فوريس، الرابط: <http://www.forbesmiddleeast.com/view.php?list=44464>، تاريخ دخول الموقع: 2013/4/18.

2- "قناة روسيا اليوم مساهمة إعلامية تجسد حرص روسيا على التواصل مع العالم العربي"، مرجع سابق.

3- مصطفى عبد الرحيم، تحقيق صحفي بعنوان: "النسخ العربية للفضائيات الأجنبية تسبح عكس التيار"، منشور على موقع صحيفة الخليج الإماراتية بتاريخ: 2008/7/18، الرابط:

<http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/9772aef0-7fe0-4e51-8536-2d6f4dc94880>

تاريخ دخول الموقع: 2014/5/3.

الإعلامي، من تحري الصدق والحيادية، وعدم الانحياز لمعسكر على حساب الآخر في القضايا المتناولة.

ب- من الضروري أن يكون رئيس القناة سياسياً، لكي يكون ملماً ومدركاً لما حوله من مواقف ورؤى سياسية، يمكن أن تتغير في أية لحظة، وهو ما يمكن رجل السياسة من التصرف واتخاذ مواقف سريعة تخدم الصالح العام للقناة، كما أن رجل السياسة يتأكد بجانب تطبيق القواعد الإعلامية، من أن الموقف الرسمي والشعبي الروسي مطبق، ومن أهم المعايير التي تم اختياري على أساسها، أنني كنت بالدرجة الأولى سياسياً وأتكلّم العربية، وليس بعيب أن تكون المرة الأولى التي أعمل فيها في المجال الإعلامي، فهو أمر من السهولة بمكان أن يتم اكتسابه بمرور الزمن، لكن السياسة لا يمكن أن تكتسب بين عشية وضحاها.

ج- روسيا اليوم هي محطة حكومية، يتم تمويلها من ميزانية الدولة، ولا يوجد لها شركة من القطاع الخاص، وبصراحة نخشى على القناة من سيطرة رأس المال الخاص على السياسات العامة للقناة، فإذا كان هناك من يمول فعلينا كلنا تنفيذ سياسته.

د- القناة إدارياً تتمتع بكل الاستقلالية، ولا توجد عليها ضغوط سواء من داخل روسيا أو من خارجها، لأننا جئنا ومنحنا كل الثقة في ما نتناوله من موضوعات، ولنا مطلق الحرية في ما نطرحه من قضايا في إطار عام تم الاتفاق عليه منذ البداية.

ويلاحظ أن السياسة التحريرية للقناة "تسعى إلى اعتماد أكبر قدر من الحيادية في نقل الأخبار العربية والعالمية، لكن هذا لا يعني أنها لا تضع الشؤون الروسية في المقام الأول"⁽¹⁾. ومن خلال متابعة الباحث للمواد الإعلامية المنشورة على الموقع الإلكتروني للقناة، وتحليل عينة من المواد الخبرية المتعلقة بالعدوان على غزة عام 2012، لاحظ أن الموقع يحاول قدر الإمكان التوازن في نشر المواد الخبرية بشكل متقابل، بحيث ينشر خبر أو تقرير أو مقال أو تصريحات أو أحداث متعلقة بالجانب الفلسطيني، ثم تليها مادة خبرية تتعلق بالجانب الإسرائيلي وهذا في غالب الأحيان.

2- قناة الحرة الفضائية:

وهي "قناة تلفزيونية غير تجارية ناطقة باللغة العربية تقدم الأخبار والمعلومات وتغطي الأحداث في الشرق الأوسط والعالم بموضوعية وتوازن، وتقدم "الحرة" برامج متنوعة منها سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، رياضية، تكنولوجية وغيرها، وتتولى إدارة القناة (شبكة الشرق الأوسط

1- القنوات الأجنبية مالها وما عليها، مقال منشور على موقع منتديات ستار تايمز، بتاريخ: 2012/5/3، الرابط: <http://www.startimes.com/f.aspx?t=30638535>، تاريخ دخول الموقع: 2014/6/19م.

للإرسال (Middle East Broadcasting Networks, Inc- MBN)، وهي مؤسسة لا تبغي الربح يمولها الكونغرس الأميركي من خلال هبة مقدمة من مجلس أمناء البث الإذاعي والتلفزيوني وهو وكالة فيدرالية مستقلة يشرف هذا المجلس على القناة ويحافظ على استقلالية عملها الإعلامي⁽¹⁾.

وقناة الحرة ممنوعة من البث في داخل الولايات المتحدة نفسها بسبب قانون (سميث موندت 1948) بشأن بث الدعاية الدبلوماسية، أنشأت بعد الحرب الأمريكية على كل من أفغانستان والعراق بهدف تحسين صورة الولايات المتحدة لدى الشعوب العربية وبث الدعاية الأمريكية، إلا أنها فشلت بشكل ذريع في ذلك وفق جميع الدراسات، بالرغم من تحسن أداءها في الفترة الأخيرة وارتفاع نسبة متابعيها⁽²⁾.

"فقد أدركت الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس جورج بوش الابن أن حربها المدمّرة على العراق عام 2003، وانحيازها المطلق لإسرائيل، سدا ضربة قاصمة لصورتها لدى العرب والمسلمين، فعملت على رآب الشرخ العميق، ليس بمراجعة سياساتها، وإنما بتشكيل إدارة جديدة متخصصة بالعلاقات العامة، بهدف تحسين صورة الولايات المتحدة في العالم العربي وتسويق مشروع (الشرق الأوسط الجديد). فكان إطلاق قناة (الحرة) الفضائية الناطقة بالعربية واستبدال إذاعة (صوت أمريكا) ب (إذاعة سوا)، بالإضافة لإطلاق مجلة (HI)، التي سرعان ما تقرر توقيف إصدارها لإفلاسها، تجارياً وسياسياً"⁽³⁾.

وتبث القناة من استديوهاتها في إحدى الضواحي القريبة من العاصمة واشنطن، عبر القمرين (نايلسات وعربسات) اللذين يتيحان لها الوصول للمشاهدين في المنطقة العربية⁽⁴⁾.

وتقدم قناة الحرة أخبار الشرق الأوسط، والولايات المتحدة، والعالم، بالإضافة إلى أخبار الصحة، والأخبار الترفيهية، والرياضية، والقضايا الاجتماعية والثقافية، والأخبار التقنية، كما يتضمن البرنامج لقاءات مع سياسيين ورياضيين وكبار رجال الأعمال والفنانين العرب، وتتنافس

1- من نحن، موقع قناة الحرة: http://www.alhurra.com/info/about_us/9.html#ixzz35JnpknGM

تاريخ دخول الموقع: 2013/9/30.

2- موسوعة ويكيبيديا الحرة، مرجع سابق.

3- رشيد خشانة، مرجع سابق.

4- علي سواحة، "قناة الحرة شاهد زور أم مصادرة رأي، مقال منشور على صحيفة الثورة السورية بتاريخ:

2005/1/16، الرابط:

http://thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=88870202620050115192354،

تاريخ دخول الموقع: 2014/5/30.

الحرّة مع مئات الفضائيات الناطقة باللغة العربية، فيما دلت الاستطلاعات السنوية التي يجريها مجلس أمناء الإذاعات الدولية (BBG)، بينت أن معدل مشاهدة قناة الحرّة يعدّ متدنياً نسبياً، وفقاً للقنوات العربية وغير العربية الناطقة باللغة العربية⁽¹⁾.

أهداف قناة الحرّة:

تتعدّ الأهداف التي تحدث عنها المختصين فيما يتعلق بقناة الحرّة على النحو الآتي:

أ- أهداف قناة الحرّة من وجهة النظر الأمريكية:

في مقابلة أجرتها الباحثة فاطمة الزهراء الخطيب مع طارق الشامي، مدير مكتب قناة الحرّة بمصر عام 2006م، أوضح الشامي أهداف قناة الحرّة كما تراها القيادة الأمريكية على النحو الآتي⁽²⁾:

- 1- تقديم رؤى متوازنة غير متطرفة للمشاهد العربي بدون انحياز أو وجهة نظر معينة.
- 2- تقديم المعلومات الحقيقية عن الولايات المتحدة الأمريكية، وما يدور داخل مجالسها النيابية والبحثية عن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط والعالمين العربي والإسلامي.
- 3- إظهار مجالات التفوق الأمريكي العلمي والفضائي والتكنولوجي.
- 4- تعريف جمهور المشاهدين العرب بالشعب الأمريكي وفنائه وأفكاره وإسهاماته في مختلف الميادين.

ب- أهداف قناة الحرّة من وجهة النظر العربية:

يعتبر كثير من الجمهور العربي أن قناة الحرّة "أداة للجيش الأمريكي، وأنها (منحرفة، ومتعالية ومتعطّرة)، وأن الولايات المتحدة عرضت الحرّة بشكل خاطئ للغاية"⁽³⁾، ولذلك فإنّ أهداف قناة الحرّة من وجهة نظر الجمهور العربي تكمن في الآتي⁽⁴⁾:

- 1- تحسين صورة السياسة الأمريكية في الوطن العربي.
- 2- الترويج للمبادئ أو المثل الغربية، باعتبارها قيماً إنسانية هدفها الإنسان سلوكاً، وتقديماً.
- 3- تحطيم مبادئ وقيم، وثقافة المستهدفين برسائلها الإعلامية، أو تهوين شأنها على الأقل باعتبارها عوائق في طريق التقدم التبشير بالحرية والديموقراطية على الطريقة الأمريكية.

1- موسوعة ويكيبيديا الحرّة، مرجع سابق.

2- فاطمة الزهراء الخطيب، مرجع سابق، ص 202.

3- موسوعة ويكيبيديا الحرّة، مرجع سابق.

4- عبدالعزيز آل داود، قناة الحرّة وأمركة العقل العربي، ط1، (الرياض: دار غيداء للنشر، 2004)، ص 103.

ب-4: تذليل المعوقات النفسية تجاه عملية السلام، والتمكين لإسرائيل في المنطقة، فضلاً عن حمايتها فكرياً، والدعوة لها باعتبارها دولة ديموقراطية.

ب-5: الخوض في المبادئ، والمناوأة للمثل، والتريص بالأنظمة التهيئة للمشروع الاستعماري الأمريكي الحضاري، والثقافي.

ب-6: الترويج لمشروع الشرق الأوسط الكبير وفق رؤية السياسة الأمريكية.

ويعلل بعض الخبراء تركيز قناة الحرة في بعض الحالات على برامج وأخبار، تكشف عن الممارسات السيئة، وعن الفساد المستشري في عدد من البلاد العربية، بأنه "محاولة لتحقيق هدف مزدوج، الشق الأول منه كسب ثقة الجماهير التي تمنح ثقتها لكل قناة تكشف فساداً مالياً أو سياسياً وتسمح بتوجيه الانتقادات لسياسات وممارسات الحكام العرب، والشق الثاني للضغط على الأنظمة العربية بالتلويح بإمكانية فتح المزيد من ملفات الفساد أو إغلاقها حسب درجة قبول هذه الأنظمة لتنفيذ ما تطلبه الولايات المتحدة منها"⁽¹⁾.

انتقادات وآراء حول قناة الحرة:

واجهت قناة الحرة العديد من الانتقادات "بسبب تدني مستوى مذييعها، وكذلك تغطيتها التي لم تتمكن من مواكبة اهتمامات الجمهور العربي والمسلم، ولم توفق في مخاطبته بما يرغب، الأمر الذي صور (الحرة) في الشرق الأوسط بشكل سلبي إلى حد كبير. ووفقاً لتقارير ودراسات وشهادات متعددة من خبراء وسياسيين ورجال إعلام ونقاد أمريكيين وعرب، فإن الحرة تلقت الكثير من الانتقادات والتي شملت حتى الخيول التي تعرضها الحرة في فترة الإعلان جنباً إلى جنب مع اسم المحطة كرمز يعني ضمناً أن المشاهدين العرب ليس لديهم بدائل"⁽²⁾.

كما يعتبرها الكثيرون "بعيدة كثيراً عن منافسة (العربية)، و(الجزيرة)، إلا أن خصوصيتها تتمحور في فكرة أن هذه القناة هي إحدى الأدوات الإعلامية التي يتم تسخيرها لصالح المشروع الأميركي في المنطقة، ونها تسعى إلى ترويج الرواية الأميركية في المنطقة، وهذه الصفة الموسومة بها هذه القناة، يرفضها (موفق حرب) مدير القناة الذي يتهم بدوره قنوات فضائية عربية أخرى مثل (الجزيرة) تحديداً، بأنها أحد أسباب التهريج الإعلامي الحاصل في الفضاء، مما أوجد بحسب قوله جمهوراً عربياً محباً للإثارة"⁽³⁾.

1- السيد الغضبان، مرجع سابق، ص 130.

2- موسوعة ويكيبيديا الحرة، مرجع سابق.

3- "حرب غزة في الفضائيات العربية"، مقال منشور على موقع دائرة المطبوعات والنشر الأردنية، الرابط:

<http://www.dpp.gov.jo/2009/3.html>، تاريخ دخول الموقع: 2014/5/2.

ويؤكد الباحث أن الآراء التي اطلع عليها حول القناة، جاءت في معظمها سلبية، ومن هذه الآراء ما يأتي⁽¹⁾:

أ- الولايات المتحدة خسرت الرهان على (قناة الحرة) رغم ضخامة ما أنفقته عليها، وفشلت القناة في تحقيق هدفها: تلميع صورة أمريكا، وتمير الأفكار الأمريكية إلى المنطقة العربية.

ب- الإعلام الإماراتي عبدالله رشيد يقول: "سياستها واضحة منذ البداية وهي تبرير ما تفعله الولايات المتحدة بدول المنطقة، وقد أفصحت بذلك الهدف، ثم حاولت أن تكون منطقية متوازنة في الأفكار والشخصيات التي تستضيفها، إلا أن ذلك جاء بعد أن أضاعت الثقة بينها وبين المشاهد ومن المستحيل عودتها. ولذلك كانت الأوامر بإغلاق الحرة، لإعادة التأهيل لأنها قناة لم تحقق المطلوب منها"⁽²⁾.

ج- الدكتور علي الهيل من هيئة التلفزيون والإذاعة القطرية يقول: إنه كان ضمن المقيمين لأداء هذه القنوات في قطر، ووجد أن (الحرة) التي ولدت ناطقة بالعربية، موجهة للمشاهد العربي، للترويج لفكرة الديمقراطية المستوردة، وما يعرف بالفوضى الخلاقة التي تريد بعض الدول طرحها على الدول العربية، مستغلة المنبر العربي واللغة العربية للوصول لمشاهد المنطقة، وهي تناقش من وجهة نظر واحدة ولا تعطي المجال لوجهة النظر الأخرى، وانطلقت ضمن مشروع سريع ورد فعل لأحداث (11 سبتمبر) بكوارر ضعيفة في بلادهم قبلوا العمل بعد الإغراءات المادية⁽³⁾.

ولعل البداية المتعثرة لقناة الحرة والإعلان عن الهدف منها، كان من الأسباب التي أدت إلى الانتقادات الواسعة التي وجهت للقناة، وكذلك إلى فشلها في تحقيق الأهداف المرجوة منها.

كما يورد الباحث نماذجاً من بعض الآراء التي ظهرت مع بداية إنشاء القناة، وهو ما نشرته صحيفة الثورة السورية بتاريخ 2005/1/16م على النحو الآتي⁽⁴⁾:

1- مصطفى عبد الرحيم، تحقيق صحفي بعنوان: "النسخ العربية للفضائيات الأجنبية تسبج عكس التيار"، مرجع سابق.

2- المرجع السابق نفسه.

3- المرجع السابق نفسه.

4- علي سواحة، مرجع سابق.

أ- تعتبر قناة الحرة الفضائية أكبر مشروع دعائي أميركي يهدف إلى التأثير على وجهات النظر المتعارضة مع السياسة الأميركية الخارجية والترويج لثقافة وايدولوجية القطب الأوحده.

ب- تهدف (الحرة) إلى مواجهة سيل الكراهية للسياسة الأميركية، ومواجهة الأفتنية الفضائية العربية كالجزيرة والمنار والعربية وغيرها.

ج- جاء إنشاء قناة الحرة من أعلى مستويات القرار الأميركي وتحديدًا من الرئيس جورج بوش، وهي في رسالتها تكمل راديو سوا الذي كان يعرف سابقًا بصوت أميركا، الموجه أيضًا نحو العالم العربي والإسلامي.

د- المنتبوع لقوالب البث الاخباري لبرامج قناة الحرة السياسية والاخبارية يجد دون معاناة الهدف الذي تزيد الوصول إليه ونوعية الثقافة الجديدة التي تزيد غرسها في ذهن المواطن العربي.

هـ- برامج قناة الحرة رغم اهتمامها بشؤون الوطن العربي إلا أن تركيزها واضح على العراق وتناول الاوضاع فيه.

و- في تقرير نشره أحد مراكز البحث الاعلامي الاوروبي عام 2005م، أشار إلى أن أقل من أربعة في المئة من المشاهدين العرب يشاهدون البرامج الاخبارية لقناة الحرة.

ز- وفق استطلاع قامت به مؤسسة (زغبي إنترناشيونال) في ست دول عربية في شهر أيار عام 2004م، لحساب جامعة ميريلاند الاميركية، أظهر أن (الحرة) بالكاد مسجلة كمصدر رئيسي للأخبار، ولهذا فهي فشلت في اجتذاب المشاهد والمتقف والسياسي الوطني على امتداد الساحة العربية.

ح- يعزو مطلعون على الطريقة التي تسير بها أمور هذه القناة إلى سبب تدني المستوى المهني للعاملين فيها، والذين كان كثير منهم ينتمون إلى القوى الإنعزالية ذات الارتباط (بإسرائيل).

وخلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بين عامي (2008-2009)، أوسمت قناة الحرة الحدث "بشعار: (الحرب في غزة)، ولهذا العنوان دلالات أهمها أن المرجعية السياسية للقناة غير منحازة ظاهرياً إلى جانب طرف ضد طرف آخر، كما أن الدلالة اللغوية للمصطلح تشير إلى أن الطرفين يقيمان في نفس المدينة ويقتتلان داخلها، أو أنهما لا يقيمان في هذه البقعة من الأرض إلا أن الحرب بينهما قامت هناك. وكأن أهل غزة في كلتا الحالتين ليسوا هم أصحاب الأرض وان إسرائيل لم تدخل القطاع بغرض القتل والتدمير والقضاء على حماس"⁽¹⁾.

1- "حرب غزة في الفضائيات العربية"، مرجع سابق.

و"اعتبر مراقبون إعلاميون أن قناة "الحرّة" منحازة وتسعى إلى ترويح أكاذيب بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وإنما تسعى كذلك إلى دعم الروح المعنوية للجنود الصهاينة، وخفض الروح المعنوية للمشاهد العربي"⁽¹⁾.

فهي تعتمد "الموارية الإعلامية منهجا في خطابها الإعلامي، فتسمي (قوات الاحتلال) ب(قوات التحالف) و (العمليات الفدائية) ب(العمليات الانتحارية)، و رغبة منها في عدم الاعتراف بالواقع، أو التظاهر بالحياد الإعلامي تردد عبارة (ما يسمى كذا)، وفي تغطيتها مثلا لمسألة منع الحجاب بفرنسا تجرى مقابلات فقط مع المؤيدين دون المعارضين، ولهذا جاءت رؤية المشاهد العربي متوجسة من إطلالة هذه القناة، مدركة لأغراضها⁽²⁾.

ويشهد المراقبون أن التقارير الإخبارية حول القضية الفلسطينية "أظهرت في أكثر من مرة استسلام المقاومة الفلسطينية للجنود الإسرائيليين، والزمع بأن إطلاق الصواريخ من غزة قد انتهى، وإن الوضع داخل مدن في القطاع بحالة حسنة وأن أهم مشكلات يواجهها القطاع هي أكوام القمامة وحالة الرعب التي يعيشها الناس، دونما أدنى إشارة إلى المعاناة الحقيقية لأهالي غزة جراء الهجمة الإسرائيلية التي سقط فيها مئات القتلى وآلاف الجرحى، كما تجاهلت التقارير صور الدمار والتخريب الذي خلفه القصف الإسرائيلي العشوائي"⁽³⁾.

وتؤكد هذه الأحكام صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية، التي نشرت في موقعها الإلكتروني مقالا تحت عنوان: (شبكة أمريكية تترنح في مهمتها في الشرق الأوسط)، جاء فيه: "في 2004، عندما قتلت غارة جوية إسرائيلية الشيخ أحمد ياسين، واصلت الحرّة عرض برنامج للطبخ ولم توقفه لمناقشة آخر الأخبار"⁽⁴⁾.

أهم برامج قناة الحرّة⁽⁵⁾:

الجهات الأربع، حكاياتهم، حكايات مع أكرم خزام، اليوم، تقرير خاص، ثلاثون دقيقة،

1- "حرب غزة في الفضائيات العربية"، مرجع سابق.

2- عبدالعزيز آل داود، مرجع سابق، ص103.

3- "حرب غزة في الفضائيات العربية"، مرجع سابق.

4- Craig Whitlock, "U.S. Network Falts, in Mideast Mission", **Washington Post Foreign Service**, June 23, 2008.

<http://www.washingtonpost.com/wpdyn/content/article/2008/06/22/AR2008062201228.html>

تاريخ دخول الموقع: 2014/5/9.

5- برامجنا، موقع الحرّة، الرابط:

<http://www.alhurra.com/section/alhurra-shows/206.html#ixzz35JqalzVE> ،

تاريخ دخول الموقع: 2014/6/19م.

نبض الشارع، iTech، من وول ستريت، ساعة حرة، المجلة، رمية حرة، العمود الثامن، حديث الخليج، عين على الديمقراطية، حوار خاص، حوار القاهرة، داخل واشنطن، الأسبوع الاقتصادي، بالعراقي، الطبعة الأخيرة، العراق اليوم، 7 أيام، استوديو الرياضة، رايحين على فين؟، حديث النهريين، حوار خاص، حديث الشباب.

ووفق ما لا حظه الباحث أن الموقع الإلكتروني لقناة الحرة يوفر أرشيفاً لكل من هذه البرامج مصنف بطريقة منظمة بحيث تظهر جميع البرامج في أيقونات مصفوفة يتم فتح أي منها عند الضغط عليها بمؤشر الماوس، فتمنح المستخدم خيارات اختيار الحلقة التي يريدتها.

3- قناة وموقع فرنسا 24 (France 24):

فرنسا 24 وموقعها الإلكتروني يتبعان مجموعة (France Médias Monde) المكونة من تلفزيون فرنسا 24 الناطق بثلاث لغات، وإذاعة فرنسا الدولية، وإذاعة مونت كارلو الدولية تبث من باريس إلى القارات الخمس عبر تسعة عشر قمراً اصطناعياً، ويعمل بالقناة في باريس أكثر من أربعمئة صحافي من مختلف الجنسيات واللغات، ويتبادلون الخبرات فيما بينهم. وتعتمد على شبكة من مئات من مكاتب المراسلين تغطي جميع أنحاء العالم، حيث يقدم صحفيو المجموعة وشبكة مراسليها عبر العالم للمشاهدين والمستمعين أخباراً منفتحة على العالم وعلى مختلف الثقافات ووجهات النظر وذلك عبر نشرات إخبارية وتقارير صحفية، وبرامج ثقافية ونقاشات، ويصل عدد متابعي المجموعة أسبوعياً إلى أكثر من 90 مليون مستمع ومشاهد ويزور مواقعها على شبكة الإنترنت أكثر من 25 مليون شخص شهرياً⁽¹⁾.

أراد صاحب المشروع وهو الرئيس الفرنسي جاك شيراك توفير أداة إعلامية قوية لفرنسا لتنافس القنوات العالمية والعربية وتنقل الرؤية الفرنسية في فهم قضايا العالم ومشكلاته وتحولاته⁽²⁾. ولعل مصالح فرنسا في المنطقة العربية "جعلتها تاريخياً تولى المنطقة اهتماماً كبيراً، وتحاول أن تحيي دوراً فرنسياً مؤثراً في بعض دول المنطقة، سواء في لبنان أو سوريا أو في دول المغرب العربي حيث كان الاستعمار الفرنسي اللاعب الرئيسي في هذه الدول"⁽³⁾.

1- من نحن، موقع فرنسا 24، الرابط: <http://www.france24.com/ar/company>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/13.

2- ميشال أبو نجم، فرانس 24.. طموحات كبيرة في العالم العربي ورهان على التميز والموضوعية"، مقال منشور في صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ: 15 يوليو 2013، العدد 12648، الرابط: <http://www.aawsat.com/details.asp?section=37&issueno=12648&article=736266#>.

U21zgGzpfIU تاريخ دخول الموقع: 2014/5/10.

3- السيد الغضبان، مرجع سابق، ص 129.

تقول المسؤولة الإعلامية الفرنسية (ماري كريستين ساراغوس): " أن ما يعطي الشبكة جانبا من تميزها هو أنها وإن كانت تصدر بلغات ثلاث وتتوجه إلى جمهور متميز بين منطقة وأخرى، إلا أنها تنطق بلسان واحد⁽¹⁾.

وتلخص (ساراغوس) سياسة الشبكة بخمس كلمات هي: "التميز، الاختلاف، الصرامة، الثقة وأخيراً السرعة في ردة الفعل"⁽²⁾.

ولعل ارتباط قناة فرنسا24 مع قنوات إذاعية وتلفزيونية أخرى ضمن باقة إعلامية واحدة يفسر لنا ما لاحظته الباحث أثناء إعداد هذه الدراسة، من ظهور لدور تلك القنوات كمصادر متكررة تم النقل عنها في المواد الخبرية، وكذلك ملفات الوسائط المتعددة المنشورة على الموقع.

وتعد (فرنسا 24) قناة أخبار دولية بدأت بثها باللغة العربية في الثاني من أبريل عام 2007م. بتمويل من الحكومة الفرنسية، بميزانية سنوية قدرت بثمانين مليون يورو تقريباً. وتهدف القناة إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر فرنسية بشكل مغاير عن القنوات الأجنبية الأخرى، وتتنافس في نسختها العربية مع الفضائيات العربية الأخرى، كما تقوم القناة بإجراء حوارات ثقافية إلى جانب بثها للأخبار⁽³⁾.

أهداف قناة فرنسا24⁽⁴⁾:

أ- تقدم القناة فرنسا باعتبارها صديق العرب والمسلمين والدولة الأوروبية الأكثر تسامحاً تجاه الجاليات الإسلامية الكبيرة الموجودة بها.

ب- تحاول القناة تعزيز النفوذ الأدبي الفرنسي في الدول العربية التي تسود فيها اللغة وبالتالي الثقافة الفرنسية.

موقع فرنسا 24 على شبكة الإنترنت⁽⁵⁾:

يتوفر بث القناة عبر خدمة الأقمار الصناعية في أغلب أوروبا، و أفريقيا، و الشرق الأوسط. وكذلك عبر خدمة الكابل في أمريكا وكندا ووسط أمريكا الجنوبية، ويكمن مشاهدة القنوات الثلاث العربية، والفرنسية، والإنجليزية بصيغة أدوبي فلاش عن طريق موقع فرانس 24 في الإنترنت. كما يمكن مشاهدة القنوات عبر موقع لايف ستيشن.

1- ميشال أبونجم، مرجع سابق.

2- المرجع السابق نفسه.

3- موسوعة ويكيبيديا الحرة، مرجع سابق.

4- السيد الغضبان، مرجع سابق، ص140.

5- موسوعة ويكيبيديا الحرة، مرجع سابق.

مواقع تتبع القناة على شبكة الانترنت:

يتبع لقناة فرنسا 24 عدد من المواقع الإلكترونية الآتية⁽¹⁾:

أ- الموقع الرسمي لفرنسا 24 (باللغة الفرنسية).

ب- موقع فرنسا 24 باللغة العربية.

ج- فرانس 24 - يوتيوب (عربي).

د- قناة فرانس 24 في يوتيوب (إنجليزي).

هـ- قناة فرانس 24 في يوتيوب (فرنسي).

و- فرانس 24 في تويتر.

ز- فرانس 24 على فيس بوك.

أهم البرامج التي تقدمها قناة فرنسا24:

إلى جانب نشرات الأخبار التي تقدم على مدار الساعة، تقدم قناة (فرنسا24) مجموعة كبيرة من البرامج الثقافية والتفاعلية والفنية والحية، بهدف استقطاب عدد كبير من المشاهدين، مثل⁽²⁾:

أ- **النشرة الثقافية:** وهو برنامج ثقافي يومي شعاره الثقافة بلا حدود ومن دون قيود، من بين موضوعاته فنانون يتحدون الأمر الواقع، واكتشافات وأزياء بألف لون ولون . ويهدف البرنامج إلى رصد التنوع الثقافي في شتى أنحاء العالم من خلال تقارير المرسلين وبحضور ضيوف وأخصائيين .

ب- **برنامج حوار فرنسا24:** وهو برنامج أسبوعي يستضيف كل أسبوع شخصية سياسية أو ثقافية أو اقتصادية، قد تكون فرنسية أو عربية أو عالمية، وتجيب عن أسئلة متعلقة بقضية تثير اهتمام العالم.

ج- **برنامج ريبورتاج:** وهو برنامج يقدم ثلاث مرات يومياً، ويناقش الأحداث الدولية والمحلية في شتى المجالات، تعالجها القناة من وجهة النظر الفرنسية، من خلال تقارير تساعد المتلقي والضيف في الوصول إلى نتيجة في آخر الحلقة.

1- موسوعة ويكيبيديا الحرة، مرجع سابق.

2- "الفضائيات الأجنبية تتجمل بالعربية"، مرجع سابق.

د- برنامج وجهاً لوجه: وهو برنامج يستضيف شخصيتين في كل حلقة، لتجاذب أطراف الحديث في قضية محددة، وي طرح مقدم البرنامج بعض الأسئلة التي تبرز وجهات النظر وتعزز الحوار.

ه- ويقدم قسم الأخبار خدمة (قراءة الصحف الإسرائيلية والفلسطينية) لمشاهديها، كما يقدم برنامج (في عمق الحدث) الذي يتناول قضية حالية بالبحث والمناقشة عبر استضافة الخبراء للتعقيب على الخبر.

و- وتقدم القناة مجموعة من البرامج المتخصصة في الصحة، والكمبيوتر، والموضة، لجذب المهتمين من تلك الفئات حول شاشاتها، والعديد من البرامج الأخرى.

وينشر الموقع الإلكتروني للقناة كافة حلقات برامجها من خلال وضع واجهات مرتبة للبرامج، هي بحد ذاتها روابط تقودنا عند الضغط عليها إلى آخر حلقة بثت من البرنامج المختار، كما تظهر روابط تقودنا لأرشيف حلقات سابقة⁽¹⁾.

ويقدم موقع القناة على الانترنت مجموعة من الأخبار، والتحقيقات، وقراءة في الصحافة، النشرة الإعلامية، وبيانات صحفية، وملف صحافي، وتنبؤات قانونية، والبرامج المختلفة، وخدمات الإنترنت مثل: خدمة البث الحي، نشرة الأخبار، الطقس، الاقتصاد، مونديال البرازيل 2014، فرانس 24 على الجوال، التلفزيون الذكي، خدمة RSS، مشاهدة فرانس 24، من نحن؟، ومعلومات الخدمات التفاعلية مثل: الأشخاص الأكثر تفاعلاً، الأكثر قراءة، الأكثر تعليماً، وغير ذلك⁽²⁾.

من خلال ما سبق، يتضح أن هناك تبايناً بين الفضائيات الأجنبية ومواقعها الإلكترونية من حيث الأهداف المعلنة أو الضمنية، أو من خلال ما تطرحه من برامج أو الكيفية التي تقدم بها المواقع الإلكترونية ما تنتجه هذه القنوات من برامج وأخبار، ويرى الباحث أن المواقع الإلكترونية للفضائيات هي امتداد لها ومسخرة لخدمتها وتتبعها مهنيًا وإداريًا من حيث المبدأ، لذلك فعند الحديث عن القناة الفضائية فإن كثير من جوانب الحديث تمس الموقع الإلكتروني لتلك القناة الفضائية من حيث التوجه العام والسياسة التحريرية والتمويل، ويستطيع المتابع لهذه المواقع والقنوات أن يدرك طبيعة بل وسياسة كل موقع وتوجهاته من خلال ما تطرحه وتركز عليه من قضايا وأحداث، وما تنتشره من مواد إعلامية وصور وملفات فيديو، وهو ما تتناوله هذه الدراسة بالتحليل الدقيق في جانبها التحليلي الذي يرد في الفصل الرابع من هذه الدراسة.

1- البرامج، موقع فرانس24، الرابط: <http://www.france24.com/ar/tv-shows>، تاريخ دخول الموقع: 2014/5/3.

2- موقع فرانس24، الرابط: <http://www.france24.com/ar>، تاريخ دخول الموقع: 2014/5/3.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة التحليلية

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

المبحث الثاني: السمات العامة للأطر الخبرية في المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية للمواد الخبيرة المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، على مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية عينة الدراسة، وهي العينة التي شملت كافة المواد الخبيرة التي نشرت بشكل خبر أو تقرير إخباري خلال المدة الزمنية للدراسة وهي المدة من 1 نوفمبر 2012م، وحتى 31 ديسمبر 2012م.

ويشتمل هذا الفصل على تحليل الفئات المختلفة وفقاً للاستمارة التي أعدها الباحث مستفيداً من الدراسات السابقة والدراسة الاستكشافية على المواقع عينة الدراسة، حيث تم اختيار عينة شاملة للمواد الخبيرة المنشورة على مواقع الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، وهي الفترة الممتدة من (2012/11/1م، وحتى 2012/12/31م)، حيث تم تحليل مضمون (428) مادة خبرية متعلقة بالعدوان على غزة عام 2012م نشرت على مواقع الدراسة على النحو التالي:

(282) مادة خبرية على موقع روسيا اليوم، و(92) مادة خبرية على موقع الحرة، و(54) مادة خبرية على موقع فرنسا24.

وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين على النحو الآتي:

المبحث الأول:

السمات العامة لمحتوى المواد الخبيرة التي تناولت العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، التي تم تقسيمها إلى:

أ- فئات مصادر المادة الخبيرة.

ب- فئات شكل المادة الخبيرة.

ج- فئات عناصر الإبراز للمادة الخبيرة.

د- فئات الوسائط المتعددة.

هـ- فئة الروابط الإلكترونية المتعلقة بالقضية.

المبحث الثاني:

السمات العامة للأطر الخيرية في المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، التي تم تقسيمها إلى:

أ- أطر الصراع.

ب- أطر الاهتمامات الإنسانية.

ج- أطر المسؤولية.

د- أطر ردود الأفعال.

هـ- أطر اتجاهات التأييد والمعارضة.

و- آليات توظيف الأطر.

ز- أطر الأسباب.

ح- أطر الحلول.

ط- أطر النتائج.

ي- أطر الشخصيات المحورية.

المبحث الأول

السمات العامة لمحتوى المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012م

في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة

يستهدف هذا المبحث الكشف عن السمات العامة لمحتوى المواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، حول العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة، وما سبقه من أحداث ذات علاقة، وما تبعه من تداعيات ونتائج، وذلك خلال المدة الزمنية من 1 نوفمبر 2012م، إلى 31 ديسمبر 2012م.

ويعالج هذا المبحث من خلال التحليل، كلاً من مضمون وشكل المواد الخبرية عينة الدراسة، ومقارنة النتائج بين المواقع الثلاثة، والوقوف على أوجه التوافق والاختلاف بينها.

أولاً: مدى اهتمام المواقع عينة الدراسة بأحداث العدوان على غزة 2012:

يبين الجدول رقم (2)، مدى اهتمام المواقع عينة الدراسة بأحداث العدوان على غزة 2012، من خلال عدد ونسب المواد الخبرية المنشورة على المواقع الثلاثة خلال الفترة التي شملتها الدراسة:

جدول رقم (2)

يوضح مدى اهتمام المواقع عينة الدراسة بأحداث العدوان على غزة 2012، من خلال عدد ونسب المواد الخبرية المنشورة

الموقع	موقع روسيا اليوم		موقع الحرة		موقع فرانس24		الاتجاه العام	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الإجمالي	282	65.9	92	21.5	54	12.6	428	100

ويتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن إجمالي عدد المواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بلغت (428) مادة، وتظهر النتائج أن الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) كان الأكثر اهتماماً بالتغطية الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، حيث حظي الموقع بنسبة (65.9%) من إجمالي المواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية الثلاثة عينة الدراسة، بواقع (282) مادة، فيما حظي الموقعان الآخران مجتمعين على باقي النسبة وهي أقل بكثير، حيث حظيت أحداث العدوان بتغطية على موقع قناة (الحرة) بنسبة (21.5%) بواقع (92) مادة خبرية، فيما يعد موقع قناة (فرانس24) الأقل تغطية لأحداث العدوان، حيث بلغت

نسبة المواد الخبرية المنشورة على الموقع (12.6%)، بواقع (54) مادة خبرية، وذلك من النسبة الإجمالية للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

ثانياً: أنواع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة في تغطية أحداث العدوان على غزة عام 2012:

يبين الجدول رقم (3)، أنواع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع الثلاثة في مضمون المواد المنشورة خلال فترة الدراسة:

جدول رقم (3)

يوضح أنواع المصادر الصحفية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة المتعلقة بالعدوان على غزة عام 2012م

الاتجاه العام	موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع المصدر
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
المراسل	3.7	16	0.0	0	5.7	16	
وكالات الأنباء	15.4	66	48.1	26	11.3	32	
وسائل الإعلام الأخرى	17.1	73	11.1	6	18.4	52	
أكثر من مصدر	39.7	170	33.3	18	47.2	133	
بدون مصدر	24.1	103	7.4	4	17.4	49	
الإجمالي	100	428	100	54	100	282	

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

من خلال بيانات الجدول السابق، يتبين أن مصادر المواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة قسمت إلى (428) مصدراً من حيث النوع، ضمن الفئات الظاهرة في الجدول؛ وهي بذلك تتوافق مع عدد المواد الخبرية محل الدراسة بواقع (428) مادة خبرية، وتظهر النتائج أن فئة (أكثر من مصدر) حظيت بأعلى مرتبة من فئات مصادر إجمالي العينة حيث بلغت نسبتها (39.7%)، بواقع (170) مادة خبرية على المواقع التي استخدمت أكثر من مصدر في نقلها للأخبار والمعلومات الواردة في المواد الخبرية عينة الدراسة، يلي ذلك فئة (بدون مصدر)، حيث بلغت نسبتها الإجمالية (24.1%)، بواقع (103) مادة خبرية منشورة على المواقع عينة الدراسة، ويليهما فئة (وسائل الإعلام)، حيث بلغت نسبتها الإجمالية (17.1%)، بواقع (73) مادة خبرية منشورة على المواقع عينة الدراسة، ويليهما فئة (وكالات الأنباء) حيث بلغت نسبتها الإجمالية

(15.4%)، بواقع (66) مادة خبرية منشورة على المواقع عينة الدراسة، ويليها فئة (المراسل)، حيث بلغت نسبتها الإجمالية (3.7%)، بواقع (16) مادة خبرية منشورة على المواقع عينة الدراسة.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق ان فئة (أكثر من مصدر) حظيت بأعلى نسبة من فئات المصادر التي اعتمد عليها موقع قناة روسيا اليوم في تغطيته لأحداث العدوان، حيث بلغت نسبتها (47.2%) بواقع (133) مادة خبرية، يلي ذلك فئة (وسائل الإعلام)، حيث بلغت نسبتها (18.4)، بواقع (52) مادة خبرية اعتمدت على وسائل الإعلام المختلفة كمصدر للمواد الخبرية، يليها فئة (بدون مصدر)، حيث بلغت نسبتها (17.4%)، بواقع (49) مادة خبرية منشورة على الموقع لم يرد فيها اسم المصدر، ويلي ذلك فئة (وكالات الأنباء) حيث بلغت نسبتها (11.3%)، بواقع (32) مادة خبرية منشورة على الموقع، ويليها فئة (المراسل)، حيث بلغت نسبتها (5.7%)، بواقع (16) مادة خبرية منشورة على الموقع، وذلك من النسبة الإجمالية للمواد الخبرية المنشورة على موقع قناة روسيا اليوم.

ب- موقع قناة الحرة:

بينت النتائج الظاهرة في الجدول السابق أن فئة (بدون مصدر) حظيت بأعلى نسبة من فئات المصادر التي اعتمد عليها موقع قناة الحرة في تغطيته لأحداث العدوان، حيث بلغت نسبتها (54.3%) بواقع (50) مادة خبرية لم يرد فيها اسم المصدر، يلي ذلك فئة (أكثر من مصدر)، حيث بلغت نسبتها (20.7%)، بواقع (19) مادة خبرية اعتمدت على أكثر من مصدر في المواد الخبرية المنشورة، يليها فئة (وسائل الإعلام)، حيث بلغت نسبتها (16.3%)، بواقع (15) مادة خبرية منشورة على الموقع، ويلي ذلك فئة (وكالات الأنباء) حيث بلغت نسبتها (8.7%)، بواقع (8) مادة خبرية منشورة على الموقع، ولم يعتمد موقع الحرة في المواد التي خضعت للدراسة على (المراسل) كمصدر لأي مادة خبرية حيث إنها لم تحقق أي نسبة.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

بينت النتائج الظاهرة في الجدول السابق أن الموقع اعتمد على وكالات الأنباء في معظم المواد الخبرية المنشورة التي خضعت للدراسة أكثر من أي نوع آخر من المصادر، حيث بينت النتائج أن فئة (وكالات الأنباء) حظيت بنسبة (48.1%) من إجمالي المصادر التي اعتمد عليها الموقع في تغطية العدوان على غزة 2012م، وذلك بواقع (26) مادة خبرية،

يلي ذلك فئة (أكثر من مصدر)، حيث بلغت نسبتها (33.3%)، بواقع (18) مادة خبرية اعتمدت على أكثر من مصدر في المواد الخبرية المنشورة، يليها فئة (وسائل الإعلام)، حيث بلغت نسبتها (11.1%)، بواقع (6) مادة خبرية منشورة على الموقع، ويلي ذلك فئة (بدون مصدر) حيث بلغت نسبتها (7.4%)، بواقع (4) مادة خبرية منشورة على الموقع، ولم يعتمد موقع (فرنسا 24) في المواد التي خضعت للدراسة على (المراسل) كمصدر لأي مادة خبرية حيث إنها لم تحقق أي نسبة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئة مصادر المادة الخبرية، وفقاً لنوع المصدر:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن التطابق الوحيد بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة في فئة نوع المصدر كانت في (وسائل الإعلام الأخرى) التي كانت في المرتبة الثالثة في الاتجاه العام، وكانت في المرتبة الثالثة أيضاً على كافة مواقع العينة حيث كانت نسبتها على موقع روسيا اليوم (18.4%)، وعلى موقع الحرة (16.3%)، ثم كانت نسبتها على موقع فرنسا 24 (11.1%).

وأظهرت بيانات الجدول أن هناك تبايناً واضحاً بين المواقع الثلاثة في مدى اعتمادها على المصادر المختلفة حيث تفاوتت مراتب النسب بين أنواع المصادر المعتمدة في كل موقع عن الآخر، حيث كانت فئة (أكثر من مصدر) في أعلى المراتب على موقع روسيا اليوم بنسبة (47.2%)، بينما تراجعت إلى المرتبة الثانية على كل من موقع فرنسا 24 بنسبة (33.3%)، وموقع الحرة بنسبة (20.7%). كما بين الجدول أن فئة (بدون مصدر) التي حظيت بالمرتبة الثانية في الاتجاه العام، كانت في المرتبة الأولى على موقع الحرة بنسبة (54.3%)، بينما تراجعت إلى المرتبة الثالثة على موقع روسيا اليوم بنسبة (17.4%)، والمرتبة الرابعة على موقع فرنسا 24 بنسبة (7.4%). وأظهرت النتائج أن فئة (وكالات الأنباء) التي وردت في المرتبة الرابعة من مراتب الاتجاه العام لنسب المصادر، كانت في المرتبة الأولى على موقع فرنسا 24 بنسبة (48.1%)، وفي المرتبة الرابعة على الموقعين الآخرين، حيث بلغت نسبتها (11.3%) على موقع روسيا اليوم، و (8.7%) على موقع الحرة. وتظهر النتائج انفراد موقع روسيا اليوم في اعتماده على المراسل كمصدر للمواد الخبرية المنشورة التي خضعت للدراسة بنسبة (5.7%)، حيث تظهر النتائج تطابقاً تاماً بين موقعي الحرة وفرنسا 24 في عدم ذكر كل من (المراسل) في المواد الخبرية المنشورة التي خضعت للدراسة.

ثالثاً: جنسية وكالات الأنباء التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة، كمصادر صحفية:

يبين الجدول رقم (4)، جنسية وكالات الأنباء التي تم الاعتماد عليها كمصادر لمضامين المواد الخبرية المنشورة على المواقع الثلاثة خلال الفترة التي شملتها الدراسة:

جدول رقم (4)

يوضح جنسية وكالات الأنباء التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة كمصادر صحفية:

الاتجاه العام	موقع قناة فرنسا 24		موقع قناة الحرة		موقع قناة روسيا اليوم		الموقع جنسية الوكالة	
	مج	%	ت	%	ت	%		
	8	0.0	0	12.5	1	21.9	7	فلسطينية
	2	0.0	0	0.0	0	6.3	2	عربية وإسلامية
	56	100	26	87.5	7	71.9	23	دولية
	66	100	26	100	8	100	32	الإجمالي

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن اعتماد المواقع الإلكترونية عينة الدراسة عموماً على وكالات الأنباء الدولية حظي بأعلى نسبة من وكالات الأنباء عموماً، حيث بلغت نسبتها (84.8%)، بواقع (56) مادة خبرية على المواقع الثلاثة، يلي ذلك فئة المصادر (الفلسطينية)، حيث بلغت نسبتها الإجمالية (12.1%)، بواقع (8) مواد خبرية منشورة على المواقع الثلاثة عينة الدراسة، ويليهما فئة (العربية والإسلامية)، حيث بلغت نسبتها الإجمالية (3.0%)، بواقع (2) مادة خبرية منشورة على المواقع الثلاثة عينة الدراسة، وتشير النتائج إلى عدم اعتماد المواقع الثلاثة في المواد التي خضعت للدراسة على أي (وكالة أنباء إسرائيلية).

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن (وكالات الأنباء الدولية) حظيت بأعلى نسبة من وكالات الأنباء التي اعتمد عليها الموقع حيث بلغت نسبتها (71.9) بواقع (23) مادة خبرية، يلي ذلك فئة (وكالات الأنباء الفلسطينية)، حيث بلغت نسبتها (21.9%)، بواقع (7) مادة خبرية منشورة على الموقع، ويليهما فئة (وكالات الأنباء العربية والإسلامية)، حيث بلغت نسبتها (6.3%)، بواقع (2) مادة خبرية منشورة على الموقع، وتشير النتائج إلى عدم اعتماد موقع قناة (روسيا اليوم) على أي (وكالة أنباء إسرائيلية) كمصدر للمواد الخبرية التي خضعت للدراسة، حيث بلغت نسبتها (صفرًا).

ب- موقع قناة الحرة:

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن (وكالات الأنباء الدولية) حظيت بأعلى نسبة من وكالات الأنباء التي اعتمد عليها الموقع حيث بلغت نسبتها (87.5) بواقع (7) مواد خبرية، يلي ذلك فئة (وكالات الأنباء الفلسطينية)، حيث بلغت نسبتها الإجمالية (12.5%)، بواقع (مادة خبرية واحدة) منشورة على الموقع، وتشير النتائج إلى عدم اعتماد موقع قناة الحرة على أي من (وكالات الأنباء العربية والإسلامية)، ولا أي (وكالة أنباء إسرائيلية) كمصدر للمواد الخيرية التي خضعت للدراسة.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن موقع قناة فرنسا 24 اعتمد فيما يتعلق بوكالات الأنباء على (الوكالات الدولية) فقط، بنسبة (100%)، وبواقع (26) مادة خبرية، وتشير النتائج إلى عدم اعتماد موقع قناة الحرة على أي (وكالة أنباء فلسطينية) ولا أي (وكالة أنباء عربية أو إسلامية)، ولا أي (وكالة أنباء إسرائيلية) كمصدر للمواد الخيرية التي خضعت للدراسة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات مصادر المواد الخيرية عينة الدراسة، وفقاً لجنسية وكالات الأنباء:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك توافقاً بين المواقع الثلاثة في اعتمادها على (وكالات الأنباء الدولية) كأعلى نسبة من جنسيات الوكالات التي اعتمدت عليها المواقع كمصادر لمضامين المواد الخيرية عينة الدراسة، مع وجود تباين في النسب بين المواقع، حيث بلغت نسبة هذه الفئة (100%) على موقع فرنسا 24، ثم (87.5%) على موقع الحرة، ثم (71.9%) على موقع روسيا اليوم. كما أظهرت بيانات الجدول اتفاق المواقع الثلاثة بعدم اعتمادها على أي (وكالة أنباء إسرائيلية)، حيث بلغت نسبتها (صفرًا) على كافة المواقع، وفي فئة (وكالات الأنباء الفلسطينية) كانت نسبة اعتماد موقع روسيا اليوم على هذه الفئة من المصادر (21.9%)، حيث جاءت في المرتبة الثانية على الموقع، وكانت في نفس المرتبة أيضاً على موقع الحرة بنسبة (12.5%)، بينما لم يرد لها أي ذكر على موقع فرنسا 24. واختلفت المواقع الثلاثة في اعتمادها على المصادر (العربية والإسلامية)، حيث أظهرت البيانات انفراد موقع قناة روسيا اليوم في اعتماده هذه الفئة من المصادر بنسبة (6.3%)، بينما لم يذكر موقع الحرة، وكذلك موقع فرنسا 24، أي من (وكالات الأنباء العربية والإسلامية) كمصادر للمواد الخيرية التي خضعت للدراسة.

رابعاً: جنسية وسائل الإعلام الأخرى كمصادر صحفية للمواد الخبرية:

يبين الجدول رقم (5)، عدد وسائل الإعلام الأخرى (صحافة، إذاعة، تلفزيون، مواقع الكترونية)، التي تم الاعتماد عليها كمصادر صحفية لمضامين المواد الخبرية المنشورة على المواقع خلال فترة الدراسة، وفقاً لجنسية الوسيلة الإعلامية:

جدول رقم (5)

يوضح عدد وسائل الإعلام التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية كمصادر صحفية للمواد عينة الدراسة، وفقاً لجنسية الوسيلة الإعلامية:

الاتجاه العام	موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع وسائل الإعلام	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
الفضائية نفسها	53.4	39	100	6	0.0	0	63.5	33
فلسطينية	8.2	6	0.0	0	0.0	0	11.5	6
اسرائيلية	8.2	6	0.0	0	13.3	2	7.7	4
عربية واسلامية	8.2	6	0.0	0	0.0	0	11.5	6
دولية	21.9	16	0.0	0	86.7	13	5.8	3
الإجمالي	100	73	100	6	100	15	100	52

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن المواقع الإلكترونية عينة الدراسة اعتمدت على وسائل الإعلام - التي تشمل التلفزيون والإذاعة والصحافة والمواقع الصحفية على شبكة الإنترنت - بشكل متفاوت من حيث جنسية تلك الوسائل، فحظيت فئة (الفضائية نفسها) بأعلى نسبة من وسائل الإعلام التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة كمصادر للمواد الخبرية المنشورة حول العدوان على غزة عام 2012م، حيث بلغت نسبتها (53.4%) بواقع (39) مادة خبرية، ويأتي في الدرجة الثانية فئة (وسائل الإعلام الدولية) التي حظيت بنسبة (21.9%)، بواقع (16) مادة خبرية، وتأتي فئات (وسائل الإعلام الفلسطينية)، وكذلك (وسائل الإعلام الإسرائيلية)، وكذلك (وسائل الإعلام العربية والإسلامية) في المرتبة الثالثة، حيث تتساوى جميعاً في نسبة الاعتماد عليها كمصدر للمواد الخبرية حول قضية الدراسة، حيث بلغت نسبتها (8.2%) من النسبة الإجمالية بواقع (6) مواد خبرية لكل منها.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول السابق يتبين أن (قناة روسيا اليوم الفضائية) حظيت بأعلى نسبة من وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الموقع حيث بلغت نسبتها (63.5%) بواقع (33) مادة خبرية، يلي ذلك فئة (وسائل الإعلام الفلسطينية)، وكذلك فئة (وسائل الإعلام العربية والإسلامية)، حيث تساوت نسبة كل منها وبلغت (11.5%)، بواقع (6) مواد إخبارية لكل منهما. فيما قلت نسبة اعتماد موقع قناة روسيا اليوم على (وسائل الإعلام الإسرائيلية) عن ذلك حيث بلغت (7.7%)، بواقع (4) مواد خبرية، ليأتي اعتماد الموقع على (وسائل الإعلام الدولية) في المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبتها (5.8%)، بواقع (3) مواد خبرية.

ب- موقع قناة الحرة:

تظهر بيانات الجدول السابق أن موقع قناة الحرة الفضائية اعتمد على (وسائل الإعلام الدولية) كأعلى نسبة بين وسائل الإعلام الأخرى، حيث بلغت تلك النسبة (86.7%)، بواقع (13) مادة خبرية، ويأتي في الدرجة الثانية (وسائل الإعلام الإسرائيلية) حيث بلغت نسبتها (13.3%) بواقع (2) مادتين خبريتين، فيما لم تظهر بيانات الجدول أي اعتماد لموقع قناة الحرة على (وسائل الإعلام الفلسطينية)، أو على (وسائل الإعلام العربية والإسلامية) كمصدر للمواد الخبرية محل الدراسة، حيث بلغت نسبتها (صفرًا).

ج- موقع قناة فرنسا 24:

تظهر بيانات الجدول السابق أن (قناة فرنسا 24 الفضائية) كانت الوسيلة الإعلامية الوحيدة بين وسائل الإعلام الأخرى التي اعتمد عليها موقعها الإلكتروني كمصدر للأخبار حول قضية الدراسة، حيث بلغ عدد المواد الخبرية (6) مواد خبرية، بنسبة (100%)، فيما لم يسجل الموقع اعتماده على أي (وسائل إعلام فلسطينية)، أو (وسائل إعلام إسرائيلية)، أو (وسائل إعلام عربية وإسلامية)، حيث بلغت نسبها جميعاً (صفرًا).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع عينة الدراسة في فئة مصادر المادة الخبرية، وفقاً

لجنسية وسائل الإعلام:

أظهرت بيانات الجدول السابق أنه لم يحدث أي اتفاق كامل بين المواقع الثلاثة في درجة الاعتماد على أي من (وسائل الإعلام) المختلفة من حيث جنسية تلك الوسائل، إلا أن بيانات

الجدول كشفت عن وجود تقارب جزئي في بعض الحالات بين موقعين دون الموقع الثالث، فقد أظهرت بيانات الجدول تقارباً في نسبة اعتماد الموقع الإلكتروني لأي من الفضائيات الثلاثة على (الفضائية نفسها) التي يتبعها الموقع، وقد لوحظ ذلك في كل من موقعي (فرنسا 24)، و(روسيا اليوم)، حيث كان اعتماد موقع فرنسا24 على (الفضائية نفسها) بنسبة (100%) من بين (وسائل الإعلام)، فيما بلغت النسبة على موقع روسيا اليوم (63.5%)، وهذا التوافق في موقعي فرنسا24، وروسيا اليوم يقابله النقيض تماماً في موقع (قناة الحرة) حيث إن الموقع لم يشير إلى اعتماده على (الفضائية نفسها) كمصدر لأي مادة خبرية من المواد التي خضعت للدراسة، وظهر تناقض موقع قناة الحرة مع الموقعين الآخرين أيضاً في الاعتماد على (وسائل الإعلام الدولية)، التي حظيت بأعلى نسبة اعتمدها موقع الحرة على وسائل الإعلام كمصدر للأخبار المتعلقة بقضية الدراسة، بلغت (86.7%)، وهي نتيجة مغايرة تماماً لما كان عليه الحال في الموقعين الآخرين، ففي موقع (روسيا اليوم) حظيت (وسائل الإعلام الدولية) على أقل النسب (5.8%)، وفي موقع (فرنسا24) انعدم أي اعتماد للموقع على (وسائل الإعلام الدولية)، وكانت نسبتها (صفرًا).

وظهر تناقض آخر لموقع قناة الحرة مع الموقعين الآخرين في الاعتماد على (وسائل الإعلام الإسرائيلية)، حيث انعدم الاعتماد عليها من قبل موقع (فرنسا24)، وقلت نسبة الاعتماد عليها في موقع (روسيا اليوم) إلى الدرجة قبل الأخيرة بنسبة (7.7%)، بينما حظيت (وسائل الإعلام الإسرائيلية) على نسبة متقدمة بين وسائل الإعلام التي اعتمدها موقع قناة الحرة كمصدر للمواد الخبرية التي خضعت للدراسة، حيث بلغت تلك النسبة (13.3%).

كما أظهرت بيانات الجدول السابق اختلاف موقع روسيا اليوم عن الموقعين الآخرين في اعتماده على (وسائل الإعلام الفلسطينية)، وكذلك (وسائل الإعلام العربية والإسلامية)، حيث تساوت النسبتان وحازتا على الدرجة الثانية على الموقع وبلغتا (11.5%)، (فيما انعدمت تلك النسبتين تماماً على كل من موقع الحرة، وموقع فرنسا24، حيث بلغت نسبتها (صفرًا)).

خامساً: يوضح شكل المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة

يبين الجدول رقم (5)، شكل المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة.

جدول رقم (6)

يوضح شكل المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة

الشكل	موقع روسيا اليوم		موقع الحرة		موقع فرنسا24		الاتجاه العام	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
خبر	97.5	275	91.3	84	85.2	46	94.6	405
تقرير إخباري	2.5	7	8.7	8	14.8	8	5.4	23
الإجمالي	100	282	100	92	100	54	100	428

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أشكال المواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية التي خضعت للدراسة تتلخص في شكلين خبريين فقط، وهما (الخبر)، و(التقرير)، وأن عدد الأخبار في كل المواقع فاق عدد التقارير بأضعاف، فالمواد التي نشرت على شكل (الأخبار) بلغت نسبتها (94.6%)، بواقع (405) خبراً، فيما قلت نسبة (التقارير الإخبارية) عن ذلك بكثير فبلغت (5.4%)، بواقع (23) تقريراً، ولاحظ الباحث أن الاتجاه العام في ذلك يتوافق مع الاتجاهات الخاصة لكل موقع من المواقع عينة الدراسة.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

تبين النتائج الظاهرة في الجدول السابق ان فئة (الخبر) حظيت بالنسبة الأعلى فكانت (97.5%)، بواقع (275) خبراً، تقابلها نسبة (2.5%) لصالح التقرير، بواقع (7) تقارير فقط نشرت على موقع روسيا اليوم حول قضية الدراسة أثناء الفترة التي خضعت للتحليل.

ب- موقع قناة الحرة:

تبين النتائج الظاهرة في الجدول السابق ان فئة (الخبر) حظيت بالنسبة الأعلى على موقع قناة الحرة، فكانت (91.3%)، بواقع (84) خبراً، تقابلها نسبة (8.7%) لصالح التقرير، بواقع (8) تقارير فقط نشرت على الموقع حول قضية الدراسة أثناء الفترة التي خضعت للتحليل.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

تبين النتائج السابقة ان فئة (الخبر) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت نسبتها (85.2%)، بواقع (46) خبراً، تقابلها نسبة (14.8%) لصالح التقرير، بواقع (8) تقارير فقط نشرت على الموقع حول قضية الدراسة أثناء الفترة التي خضعت للتحليل.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئة شكل المادة الخبرية:

تظهر النتائج أن هناك تطابقاً بين المواقع عينة الدراسة، في تقدم شكل (الخبر) على شكل (التقرير الإخباري) بفروق كبيرة على كافة المواقع، كما يلاحظ التقارب الشديد بين أعداد التقارير المنشور في عينة الدراسة مع تفاوت نسبها، حيث بلغت نسبة (الأخبار) على موقع روسيا اليوم (97.5%)، تقابلها نسبة (91.3%) على موقع الحرة، ونسبة (85.2%) على موقع فرنسا24، بينما كانت نسبة (التقارير الإخبارية) على موقع روسيا اليوم (2.5%)، تقابلها نسبة (8.7%) على موقع الحرة، ونسبة (14.8%) على موقع فرنسا24، وتدلل بيانات الجدول السابق أن الشكل الخبري هو الشكل الغالب في مواقع الفضائيات الإلكترونية عينة الدراسة.

سادساً: الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة:

يبين الجدول رقم (7)، مدى توفر الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (7)

يوضح مدى توفر الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة في المواقع عينة الدراسة

الاتجاه العام		موقع فرنسا24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع الصور والرسوم
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
99.5	426	98.1	53	100	92	99.6	281	توجد صور ورسوم مصاحبة للمواد الخبرية
0.5	2	1.9	1	0.0	0	0.3	1	لا توجد صور ورسوم مصاحبة للمواد الخبرية
100	428	100	54	100	92	100	282	الإجمالي

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن المواد الخبرية المنشورة في المواقع عينة الدراسة، كانت في معظمها تضم صوراً ورسوماً مصاحبة بنسبة (99.5%) من إجمالي العينة، بواقع (426) مادة خبرية. فيما ظهرت المواد غير المصحوبة بصور ورسوم بنسبة ضئيلة جداً بلغت (0.5%)، بواقع (مادتين خبريتين) لم تصاحبهما صور في إجمالي العينة.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول السابق يتبين أن موقع روسيا اليوم حرص على تدعيم المواد الإخبارية المنشورة بالصور أو الرسوم المصاحبة بنسبة (99.6%)، بواقع (281) مادة خبرية، فيما انخفضت نسبة المواد غير المصحوبة بالصور والرسوم حيث بلغت (0.3%)، بواقع (مادة خبرية واحدة).

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن موقع قناة الحرة اعتمد نشر صور أو رسوم مصاحبة مع كافة المواد الخبرية التي نشرت على الموقع، وفقاً للعينة التي أجريت عليها الدراسة بنسبة (100%)، بواقع (92) مادة خبرية شكلت مجمل المواد المنشورة التي خضعت للدراسة، ولم يسجل على الموقع ظهور أي مادة خبرية غير مصحوبة بصورة أو رسم.

ج- موقع قناة فرانس24:

من خلال النتائج التي ظهرت في الجدول السابق تبين أن المواد الخبرية التي نشرت على موقع (فرانس24) كانت مدعمة بالصور أو الرسوم المصاحبة بنسبة (98.1%)، بواقع (53) مادة خبرية، فيما انخفضت نسبة المواد غير المصحوبة بالصور والرسوم وبلغت (1.9%)، بواقع (مادة خبرية واحدة).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع عينة الدراسة، في فئة الصور والرسوم المصاحبة:

أظهرت النتائج وجود توافق كبير بين المواقع الثلاثة فيما يتعلق بتدعيم المواد الخبرية بالصور والرسوم المصاحبة، حيث كانت النسبة الأعلى لصالح وجود صور ورسوم مصاحبة على كافة المواقع عينة الدراسة وبشكل شبه كامل، مع وجود تفاوت بسيط جداً في النسب، حيث توافرت الصور المصاحبة على موقع الحرة بنسبة كاملة بلغت (100%)، فيما انخفضت تلك النسبة بقدر قليل على الموقعين الآخرين، حيث بلغت نسبة المواد الخبرية التي صاحبها صور على موقع روسيا اليوم (99.6%)، بينما بلغت تلك النسبة على موقع فرانس24 (98.1%).

سابعاً: أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة في المواقع عينة الدراسة:

يبين الجدول رقم (8)، أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة في المواقع عينة الدراسة، وفقاً لنوع الصورة أو الرسم:

جدول رقم (8)

يوضح أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	أنواع الصور
22.2	102	22.4	13	17.0	17	23.9	72	صور شخصية
34.0	156	25.9	15	43.0	43	32.6	98	صور خبرية
39.2	180	50.0	29	39	39	37.2	112	صور موضوعية
1.1	5	0.0	0	1.0	1	1.3	4	رسوم شخصية
0.4	2	1.7	1	0.0	0	0.3	1	رسوم توضيحية
3.1	14	0.0	0	0.0	0	4.7	14	جرافيك
100	459	100	58	100	100	100	301	الإجمالي*

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية التي خضعت للدراسة تفاوتت في نسب وجودها بشكل عام، حيث حظيت (الصور الموضوعية) بأعلى نسبة بين الأنواع الأخرى وبلغت (39.2%) من إجمالي العينة، بواقع (180) مادة خبرية احتوت على (صور موضوعية) مصاحبة، يليها وبشكل متقارب (الصور الخبرية) حيث بلغت نسبتها (34.0%)، بواقع (156) مادة خبرية، ثم تأتي (الصور الشخصية) في المرتبة الثالثة بنسبة (22.2%)، وبواقع (102) مادة خبرية، تليها (الجرافيك) المصاحب للمواد الخبرية بنسبة (3.1%) بواقع (14) مادة خبرية، ثم (الرسوم الشخصية) بنسبة (1.1%)، وواقع (5) مواد خبرية، فيما حظيت (الصور التوضيحية) المصاحبة للمواد الخبرية بأدنى النسب فبلغت (0.4%) بواقع (مادتين خبريتين) فقط من إجمالي العينة.

* بعض المواد الخبرية تضم أكثر من صورة أو رسم مصاحب، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخيرية التي خضعت للدراسة في موقع روسيا اليوم توافقت في ترتيب نسبها مع الاتجاه العام لكامل عينة الدراسة، حيث حظيت (الصور الموضوعية) بأعلى نسبة بين الأنواع الأخرى وبلغت (37.2%) من إجمالي العينة، بواقع (112) مادة خيرية احتوت على (صور موضوعية) مصاحبة، يليها وبشكل متقارب (الصور الخيرية) حيث بلغت نسبتها (32.6%)، بواقع (98) مادة خيرية، ثم تأتي (الصور الشخصية) في المرتبة الثالثة بنسبة (23.9%)، وبواقع (72) مادة خيرية، تليها (الجرافيك) المصاحب للمواد الخيرية بنسبة (4.7%) بواقع (14) مادة خيرية، ثم (الرسوم الشخصية) بنسبة (1.3%)، وواقع (4) مواد خيرية، فيما حظيت (الصور التوضيحية) المصاحبة للمواد الخيرية بأدنى النسب فبلغت (0.3%) بواقع (مادة خيرية واحدة) فقط من المواد المنشورة على الموقع التي خضعت للدراسة.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن (الصور الخيرية) كانت من الأكثر ظهوراً من أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخيرية التي خضعت للدراسة في موقع الحرة، حيث بلغت نسبتها (43.0%)، بواقع (43) مادة خيرية احتوت على (صور خيرية) مصاحبة، يليها (الصور الموضوعية) بنسبة (39.0%)، بواقع (39) مادة خيرية، ثم تأتي (الصور الشخصية) في المرتبة الثالثة بنسبة (17.0%)، وبواقع (17) مادة خيرية، ثم (الرسوم الشخصية) بنسبة (1.0%)، وواقع (1) مادة خيرية واحدة، فيما انعدم تماماً أي وجود (للرسوم التوضيحية)، و(الجرافيك) في العينة الخاضعة للدراسة بموقع الحرة.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخيرية التي خضعت للدراسة في موقع فرنسا 24؛ كانت النسبة الأعلى فيها لفئة (الصور الموضوعية)، حيث بلغت (50.0%) بواقع (29) مادة خيرية، تليها فئة (الصور الخيرية) بنسبة (25.9%) بواقع (15) مادة خيرية، ثم (الصور الشخصية) بنسبة (22.4%) بواقع (13) مادة خيرية، وتليها (الرسوم التوضيحية) بنسبة (1.7%) وبواقع (مادة خيرية واحدة)، فيما أظهرت بيانات الجدول انعدام أي وجود لكل من (الرسوم الشخصية)، و(الجرافيك)، حيث بلغت نسبتها (صفرًا).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئة أنواع الصور المصاحبة للمواد الخيرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق وجود اختلاف بين المواقع عينة الدراسة في مراتب النسب بين فئات أنواع الصور والرسوم، إلا أن بيانات الجدول أظهرت توافقاً بين موقعين دون الثالث في عدة حالات، وأظهرت البيانات اتفاق موقع (روسيا اليوم) تماماً مع الاتجاه العام لعينة الدراسة، وتوافق ذات الموقع مع موقع (فرنسا24) في ترتيب نسب (الصور الموضوعية)، ثم (الصور الخيرية) ثم (الصور الشخصية)، فيما اختلف باقي ترتيب النسب، وأظهرت البيانات في فئة الصور الموضوعية أن موقع فرنسا24 كان الأكثر إبرازاً لذلك النوع من أنواع الصور والرسوم بنسبة (50.0%) يليه موقع روسيا اليوم بنسبة (37.2%)، ثم موقع الحرة بنسبة (39.0%).

وفي فئة (الصور الخيرية) كان موقع الحرة الأكثر إبرازاً لها بنسبة (43.0%)، يليه موقع روسيا اليوم (32.6%)، ثم موقع فرنسا24 بنسبة (25.9%)، وفي فئة (الصور الشخصية) ظهرت النسبة الأعلى في موقع روسيا اليوم وكانت (23.9%)، ثم موقع فرنسا24 بنسبة (22.4%)، ثم موقع الحرة بنسبة (17.0%). وفي الجرافيك انفرد موقع روسيا اليوم بعرض هذه الفئة بنسبة (4.7%)، فيما انعدم وجود أي نسبة على الموقعين الآخرين فكانت النسبة (صفرًا) على كل منهما، وفي فئة (الرسوم الشخصية) ظهرت النسبة الأعلى في موقع روسيا اليوم فكانت (1.3%)، ثم في موقع الحرة بنسبة (1.0%)، فيما انعدم ظهور هذا النوع من الرسوم على موقع فرنسا24 فبلغت النسبة (صفرًا)، وأخيراً في فئة الرسوم التوضيحية ظهرت أعلى النسب على موقع فرنسا24 فكانت (1.7%)، ثم في موقع روسيا اليوم بنسبة (0.3%)، فيما لم تسجل هذه الفئة من الرسوم أي ظهور على موقع فرنسا24، وكانت نسبتها (صفرًا).

ثامناً: اتجاهات مضامين الصور المصاحبة للمواد الخيرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة:

يبين الجدول رقم (9)، اتجاهات مضامين الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخيرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة، (الخيرية والموضوعية فقط)*:

* تشمل (الصور الخيرية والموضوعية) فقط، حيث يعتبر الباحث أن الصور الخيرية والموضوعية هي الأمثل لقياس اتجاهات الصور، حيث إنها تفيد بمعان واتجاهات صريحة حول الأحداث، وتعكس الوقائع كما حدثت بالفعل، وهي في ذلك تختلف عن الصور الشخصية التي قد لا تعطي الدلالات الكافية من خلال عرضها لصورة إحدى الشخصيات، وتختلف أيضاً مع الرسوم والجرافيك التي لا تفيد في معظم الأحيان بدلالات واقعية، حيث إن مضامينها تعد وفقاً لاجتهادات من قام برسمها أو تصميمها.

جدول رقم (9)

يوضح اتجاهات الصور الخبرية والموضوعية المصاحبة للمواد الخبرية حول العدوان على غزة 2012،
في المواقع عينة الدراسة

الاتجاه العام		موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	اتجاه مضمون الصورة
64.9	218	77.3	34	65.9	54	61.9	130	أعمال العدوان الإسرائيلي وتداعياتها. (تخدم الرواية الفلسطينية وتتوافق معها)
11.6	39	11.4	5	13.4	11	11.0	23	أعمال المقاومة وتداعياتها (تخدم الرواية الإسرائيلية وتتوافق معها)
23.5	79	11.4	5	20.7	17	27.1	57	أخرى (غير دالة)
100	336	100	44	100	82	100	210	الإجمالي*

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن اتجاهات مضامين الصور والرسوم (الخبرية والموضوعية) احتوت على لقطات لأحداث وتداعيات مختلفة لدى الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فكانت لها اتجاهات لصالح أحد الطرفين، أو كانت غير دالة، وأظهرت بيانات الجدول أن غالبية مضامين تلك الصور والرسوم كانت لصالح الجانب الفلسطيني بنسبة (64.9%) بواقع (218) صورة، فيما أظهرت بيانات الجدول أن الصور التي حملت مضامين أخرى (كالاكتماعات والمباني الرمزية والعواصم)، جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (23.5%) بواقع (79) صورة، وأظهرت نتائج الجدول أن الصور التي (تخدم الرواية الإسرائيلية)، كانت الأقل، حيث بلغت نسبتها (11.6%) بواقع (39) صورة.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن اتجاهات مضامين الصور والرسوم (الخبرية والموضوعية) المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على موقع (روسيا اليوم) التي خضعت

* بعض المواد الخبرية تضم أكثر من صورة أو رسم مصاحب، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

للداسة كانت في غالبيتها لصالح الجانب الفلسطيني بنسبة (61.9%) بواقع (130) صورة، فيما أظهرت النتائج أن الصور التي حملت مضامين أخرى (كالاتجاهات والمباني الرمزية والعواصم)، جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (27.1%) بواقع (57) صورة، وأظهرت بيانات الجدول أن الصور التي (تخدم الرواية الإسرائيلية)، كانت الأقل ظهوراً، حيث بلغت نسبتها (11.0%) بواقع (23) صورة.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن اتجاهات مضامين الصور والرسوم (الخبرية والموضوعية) المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على موقع (الحرة) التي خضعت للدراسة كانت في غالبيتها لصالح الجانب الفلسطيني بنسبة (65.1%) بواقع (54) صورة، فيما أظهرت النتائج أن الصور التي حملت مضامين أخرى كالاتجاهات والمباني الرمزية والعواصم جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (20.5%) بواقع (17) صورة، وأظهرت بيانات الجدول أن الصور التي (تخدم الرواية الإسرائيلية)، كانت الأقل ظهوراً، حيث بلغت نسبتها (14.5%) بواقع (12) صورة.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن اتجاهات مضامين الصور والرسوم (الخبرية والموضوعية) المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على موقع روسيا اليوم والتي خضعت للدراسة كانت في غالبيتها لصالح الجانب الفلسطيني بنسبة (77.3%)، بواقع (34) صورة، فيما أظهرت بيانات الجدول أن الصور التي (تخدم الرواية الإسرائيلية) قد تساوت في نسبتها مع الصور التي حملت مضامين أخرى، (كالاتجاهات والمباني الرمزية ومشاهد من عواصم العالم)، حيث جاءت بنسبة (11.4%) بواقع (5) صور، لكل منها.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئة اتجاهات مضامين الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع الثلاثة محل الدراسة في ترتيب توزيع جميع النسب، فكانت النسبة الأعلى لصالح المضامين التي (تدعم الجانب الفلسطيني) وخصوصاً على موقع فرنسا 24 حيث سجل أعلى النسب فكانت (77.3%)، ثم موقع (الحرة) بنسبة (65.9%)، ثم موقع (روسيا اليوم) بنسبة (61.9%)، وفي فئة مضامين الصور التي (تدعم الرواية الإسرائيلية) فسجلت أعلى النسب على موقع (الحرة) فبلغت (13.4%)، ثم موقع (فرنسا 24) بنسبة

(11.4%)، ثم الأقل كان موقع (روسيا اليوم) بنسبة (11.0%)، وفيما يتعلق بالصور الأخرى (الاجتماعات والمباني والأعلام)، ظهرت أعلى تلك النسب على موقع (روسيا اليوم) حيث بلغت (27.1%)، ثم موقع (الحرّة) بنسبة (20.7%) ثم موقع (فرنسا24%) بنسبة (11.4%).

تاسعاً: مدى توفر ملفات الوسائط المتعددة المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة:

يبين الجدول رقم (10)، مدى توفر ملفات الوسائط المتعددة التي تتناول أحداث العدوان على غزة عام 2012، المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (10)

يوضح مدى توفر ملفات الوسائط المتعددة التي تتناول أحداث العدوان على غزة عام 2012، المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة

الاتجاه العام		موقع فرنسا24		موقع الحرّة		موقع روسيا اليوم		الموقع توفر الوسائط
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
40.9	175	77.8	42	2.2	2	46.5	131	يضم وسائط
59.1	253	22.2	12	97.8	90	53.5	151	لا يضم وسائط
100	428	100	54	100	92	100	282	الإجمالي

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق مدى وجود أو عدم وجود وسائط متعددة مصاحبة للمواد الخبرية المنشورة عينة الدراسة، فيما يتعلق بالعدوان على غزة عام 2012، حيث بين الاتجاه العام أن المواد غير المصحوبة بالوسائط كانت الحالة الأكثر ظهوراً بشكل عام، حيث بلغت نسبة تلك المواد الخبرية (59.1%) بواقع (253) مادة خبرية، فيما كانت المواد التي صاحبها وسائط متعددة (40.9%) بواقع (175).

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن عدد المواد التي لا تضم وسائط متعددة مصاحبة على موقع (روسيا اليوم) التي خضعت للدراسة كانت هي الأكثر بنسبة (53.5%)، بواقع

(151) مادة خبرية، فيما أظهرت النتائج أن المواد التي صاحبها وسائط بلغت نسبة (46.5%) بواقع (131) مادة، وبذلك فإن موقع روسيا اليوم يتوافق مع الاتجاه العام فيما يتعلق بوجود الوسائط المتعددة على المواد الخيرية التي خضعت للدراسة.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن عدم وجود وسائط متعددة مصاحبة للمواد الخيرية المنشورة على موقع (الحرة) التي خضعت للدراسة كانت هي الحالة السائدة على معظم المواد، حيث بلغت نسبتها (97.8%)، بواقع (90) مادة خبرية، فيما أظهرت النتائج أن المواد التي صاحبها وسائط متعددة كانت ضئيلة بنسبة (2.2%) بواقع (مادتين خبريتين)، وبذلك فإن موقع الحرة يتوافق مع الاتجاه العام فيما يتعلق بتوفر الوسائط المتعددة ولكن بنسب أكثر.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن المواد الخيرية المدعمة بملفات وسائط متعددة كانت الأكثر على موقع فرنسا 24، حيث ارتفعت نسبتها إلى (77.8%) بواقع (42) مادة خبرية، فيما أظهرت النتائج أن المواد التي لم يصاحبها وسائط كانت بنسبة (22.2%) بواقع (12) مادة خبرية. وبذلك فإن موقع (فرنسا 24) لا يتوافق مع الاتجاه العام فيما يتعلق بتوفر الوسائط المتعددة المصاحبة للمواد الخيرية التي خضعت للدراسة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في مدى توفر ملفات الوسائط المتعددة المصاحبة للمواد الخيرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق موقعي (روسيا اليوم) و (الحرة) معاً، ومع الاتجاه العام لإجمالي العينة في ارتفاع عدد المواد الخيرية التي لم تدعم بملفات وسائط متعددة، حيث بلغت النسبة (53.5%) على موقع (روسيا اليوم)، و(97.8%) على موقع (الحرة)، وذلك على خلاف موقع (فرنسا 24) الذي أظهر نتيجة عكسية بأن انخفضت نسبة عدم وجود ملفات الوسائط المتعددة إلى (22.2%)، فيما كانت معظم المواد المنشورة على الموقع تضم وسائط متعددة بنسبة (77.8%)، وهو ما جعل موقع (فرنسا 24) مخالفاً للاتجاه العام، وكانت نسبة وجود وسائط متعددة على موقع روسيا اليوم (46.5%)، بينما انخفضت النسبة كثيراً على موقع الحرة فسجلت (2.2%).

عاشراً: مدى توفر الروابط الإلكترونية المصاحبة للمواد الخيرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة:

يبين الجدول رقم (11)، مدى توفر الروابط الإلكترونية المتعلقة بالعدوان على غزة 2012، المصاحبة للمواد الخيرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (11)

يوضح مدى توفر الروابط الإلكترونية المتعلقة بالعدوان على غزة 2012، المصاحبة للمواد الخيرية عينة الدراسة

الاتجاه العام		موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع الروابط
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
81.3	348	94.9	49	50.0	46	89.7	253	يضم روابط
18.7	80	5.1	5	50.0	46	10.3	29	لا يضم روابط
100	428	100	54	100	92	100	282	مجموع

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق وجود أو عدم وجود روابط مصاحبة للمواد الخيرية المنشورة عينة الدراسة. حيث بين الاتجاه العام أن المواد المصحوبة بروابط كانت الأكثر ظهوراً بشكل عام، حيث بلغت نسبة تلك المواد الخيرية (81.3%) بواقع (348) مادة خيرية، فيما كانت المواد التي لم يصحبها روابط بنسبة (18.7%) بواقع (80) مادة خيرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن عدد المواد التي ترافقها روابط في عينة الدراسة على موقع (روسيا اليوم) كانت هي الأكثر بنسبة (89.7%)، بواقع (253) مادة خيرية، فيما أظهرت النتائج أن المواد التي لم يصاحبها روابط بلغت نسبة (10.3%) بواقع (29) مادة. وبذلك فإن موقع روسيا اليوم يتوافق كثيراً مع الاتجاه العام فيما يتعلق بوجود الروابط المصاحبة للمواد الخيرية التي خضعت للدراسة، وأن الموقع كان يحرص على تدعيم المواد الخيرية بروابط احالة إلى موضوعات ذات علاقة بقضية الدراسة منشورة على الموقع.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق تساوي المواد الخبرية المنشورة على موقع (الحرة) التي خضعت للدراسة في احتوائها على روابط إحالة أو عدم وجود روابط، حيث تماثلت النسبة تماماً بـ (50%) لكلا الحالتين وبواقع (46) مادة خبرية في كل منهما، وهذه النتيجة تخالف الاتجاه العام للعينة محل الدراسة ويبين أن موقع (الحرة) كان متوازناً في تدعيم أو عدم تدعيم المواد الخبرية بروابط الإحالة للموضوعات الخبرية المتعلقة بقضية الرسالة.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن عدد المواد التي ترافقها روابط في العينة التي خضعت للدراسة على موقع (فرنسا24) كانت الأكثر بنسبة (94.9%) بواقع (94) مادة خبرية، فيما أظهرت النتائج أن المواد التي لم يصاحبها روابط بلغت نسبة (5.1%) بواقع (5) مواد خبرية، وبذلك فإن موقع (فرنسا24) يتوافق كثيراً مع الاتجاه العام فيما يتعلق بوجود الروابط المصاحبة للمواد الخبرية التي خضعت للدراسة، وأن الموقع كان يحرص على تدعيم المواد الخبرية بروابط إحالة إلى الموضوعات ذات علاقة بقضية الدراسة المنشورة على الموقع.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في مدى توفر الروابط المصاحبة للمواد الخبرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق توافقاً بين موقعي (روسيا اليوم) و (فرنسا24)، ومع الاتجاه العام لإجمالي العينة في ارتفاع عدد المواد الخبرية التي احتوت على روابط إحالة، بينما يختلف الموقعان في ذلك مع موقع (الحرة) الذي أظهر نتيجة متعادلة تماماً في إرفاق روابط إحالة أو عدم إرفاق تلك الروابط، وهو ما جعل موقع (الحرة) مخالفاً للاتجاه العام. وبذلك فإن موقع (فرنسا24) هو الموقع الأكثر اهتماماً بوضع روابط إحالات بنسبة (94.9%)، ويليه في ذلك موقع (روسيا اليوم) بنسبة (89.7%)، فيما تقل النسبة على موقع الحرة عن الموقعين السابقين بقدر كبير، فبلغت (50.0%)، وهي تعادل نفس النسبة في عدم وجود روابط مع المواد الخبرية بالموقع، بينما كانت نسبة عدم وجود روابط على موقع روسيا اليوم (10.3%)، وعلى موقع فرنسا24 (5.1%).

المبحث الثاني

السمات العامة للأطر الخبرية في المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012م في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

يستهدف هذا المبحث الكشف عن السمات العامة للأطر الخبرية للمواد المنشورة على المواقع الإلكترونية محل الدراسة، حول العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة، وما سبقه من أحداث ذات علاقة، وما تبعه من تداعيات ونتائج، وذلك خلال المدة الزمنية من 1 نوفمبر 2012م، إلى 31 ديسمبر 2012م.

ويعالج هذا المبحث في ضوء التحليل لنتائج الدراسة، عدداً من الأطر الخبرية الواردة في المواد عينة الدراسة، ومقارنة النتائج بين المواقع الثلاثة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. أولاً: عدد ونسب الأطر الخبرية:

يبين الجدول رقم (12)، الأطر الخبرية لمضامين المواد المنشورة على المواقع الثلاثة خلال الفترة التي شملتها الدراسة:

جدول رقم (12)

يوضح عدد ونسب الأطر الخبرية المتعلقة بالعدوان على غزة عام 2012م، في المواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة:

الموقع	موقع روسيا اليوم		موقع الحرة		موقع فرانس24		الاتجاه العام
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
أطر الصراع	16.9	302	24.2	201	22.4	121	19.8
أطر الاهتمامات الإنسانية	1.0	17	1.4	12	1.3	7	1.1
أطر المسؤولية	4.6	82	5.8	48	4.6	25	4.9
أطر ردود الأفعال	9.8	174	8.5	71	10.0	54	9.5
أطر اتجاهات التأييد والمعارضة	11.9	212	6.7	56	9.2	50	10.1
آليات توظيف الأطر	15.8	282	11.1	92	10.0	54	13.6
أطر الأسباب	7.2	128	6.9	57	4.8	26	6.7
أطر الحلول	9.7	172	7.5	62	7.4	40	8.7
أطر النتائج	3.2	57	3.6	30	6.1	33	3.8
أطر الشخصيات المحورية	20.0	356	24.4	203	24.2	131	21.9
الإجمالي*	100	1782	100	832	100	541	3155

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

* المادة الخبرية الواحدة تحمل أكثر من إطار واحد، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية عينة الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق عدد ونسب الأطر الخيرية التي وردت في المواد الخيرية على المواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بالعدوان على غزة عام 2012، حيث بلغ إجمالي عدد تلك الأطر (3155) إطاراً توزعت بين (10) فئات مختلفة، وتوزعت تلك الأطر بين المواقع بنسبة (56.5%) لموقع روسيا اليوم، بواقع (1782) إطاراً خبيرياً، ونسبة (26.4%) لموقع الحرة، بواقع (832) إطاراً خبيرياً، ونسبة (17.1%) بواقع (541) إطاراً خبيرياً.

وفي توزيع نسب تلك الأطر بين المواقع، بينت الدراسة أن النسبة الأعلى كانت لأطر (الشخصيات المحورية) بنسبة (21.9%)، ثم (أطر الصراع) بنسبة (19.8%)، ثم (آليات توظيف الأطر) بنسبة (13.6%)، ثم (أطر اتجاهات التأييد والمعارضة) بنسبة (10.1%)، ثم (أطر ردود الأفعال) بنسبة (9.5%)، ثم (أطر الحلول) بنسبة (8.7%)، ثم (أطر الأسباب) بنسبة (6.7%)، ثم (أطر المسؤولية) بنسبة (4.9%)، ثم (أطر النتائج) بنسبة (3.8%)، ثم (أطر الاهتمامات الانسانية) بنسبة (1.1%).

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم

أظهرت بيانات الجدول السابق توافق موقع روسيا اليوم إلى حد كبير مع الاتجاه العام للعينة، وتوافق إلى حد ما أيضاً مع الموقعين الآخرين في عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن فئة (أطر الشخصيات المحورية) كانت الأعلى على موقع روسيا اليوم بنسبة (20.0%)، ثم (أطر الصراع) بنسبة (16.9%)، ثم (آليات توظيف الأطر) بنسبة (15.8%)، ثم (أطر اتجاهات التأييد والمعارضة) بنسبة (11.9%)، ثم (أطر ردود الأفعال) بنسبة (9.8%)، ثم (أطر الحلول) بنسبة (9.7%)، ثم (أطر الأسباب) بنسبة (7.2%)، ثم (أطر المسؤولية) بنسبة (4.6%)، ثم (أطر النتائج) بنسبة (3.2%)، وأخيراً (أطر الاهتمامات الإنسانية) بنسبة (1.0%).

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق توافق موقع الحرة إلى حد كبير مع الاتجاه العام للعينة، وتوافق إلى حد ما أيضاً مع الموقعين الآخرين في عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن فئة (أطر الشخصيات المحورية) كانت الأعلى على موقع الحرة بنسبة (24.4%)، ثم (أطر الصراع) بنسبة (24.2%)، ثم (آليات توظيف الأطر) بنسبة (11.1%)، ثم (أطر ردود الأفعال)،

بنسبة (8.5%)، ثم (أطر الحلول) بنسبة (7.5%)، ثم (أطر الأسباب) بنسبة (6.9%)، ثم (أطر اتجاهات التأييد والمعارضة) بنسبة (6.7%)، ثم (أطر المسؤولية) بنسبة (5.8%)، ثم (أطر النتائج) بنسبة (3.6%)، وأخيراً (أطر الاهتمامات الإنسانية) بنسبة (1.4%).

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق توافق موقع فرنسا 24 إلى حد كبير مع الاتجاه العام للعينة، وتوافق إلى حد ما أيضاً مع الموقعين الآخرين في عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن فئة (أطر الشخصيات المحورية) كانت الأعلى على موقع فرنسا 24 بنسبة (24.2%)، ثم (أطر الصراع) بنسبة (22.4%)، ثم كل من (أطر ردود الأفعال)، و(آليات توظيف الأطر) بنسبة (10.0%) لكل منهما، ثم (أطر اتجاهات التأييد والمعارضة) بنسبة (9.2%)، ثم (أطر الحلول) بنسبة (7.4%)، ثم (أطر النتائج) بنسبة (6.1%)، ثم (أطر الأسباب) بنسبة (4.8%)، ثم (أطر المسؤولية) بنسبة (4.6%)، وأخيراً (أطر الاهتمامات الإنسانية) بنسبة (1.3%).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف في عدد ونسب الأطر الخبرية بين المواقع عينة الدراسة:

اتفقت مواقع الدراسة في اتجاهات نسب الأطر بشكل متقارب إلى حد كبير، وظهر التوافق التام بين المواقع في كل من فئة (أطر الشخصيات المحورية) التي حظيت بالمرتبة الأولى، وفئة (أطر الصراع) التي حظيت بالمرتبة الثانية، وفئة الحلول التي حظيت بالمرتبة السادسة، وفئة (أطر الاهتمامات الإنسانية) التي حظيت بالمرتبة الأخيرة، في حين كان التوافق في الفئات الأخرى مقتصرًا على موقعين مع اختلاف بسيط في المرتبة عن الموقع الثالث،

ففي فئة (أطر الشخصيات المحورية) توافقت المواقع بأن أحرزت هذه الفئة النسب الأعلى على المواقع فكانت بنسبة (24.2%) على الحرة، ونسبة (24.4%) على موقع فرنسا 24، ونسبة (20.0%) على موقع روسيا اليوم.

كما اتفقت مواقع الدراسة في المرتبة الثانية كافة مواقع العينة فكانت فئة (أطر الصراع) بنسبة (24.2%) على موقع فرنسا 24، ونسبة (22.4%) على موقع الحرة، ونسبة (16.9%) على موقع روسيا اليوم.

وفي فئة (آليات توظيف الأطر) حازت هذه الفئة على المرتبة الثالثة في جميع مواقع الدراسة، حيث كانت بنسبة (15.8%) على موقع روسيا اليوم، ونسبة (11.1%) على موقع الحرة، ونسبة (10.0%) على موقع فرنسا 24.

وفي فئة (أطر اتجاهات التأييد والمعارضة)، اختلف مواقع الدراسة في مراتب هذه الفئة حيث جاءت في المرتبة الرابعة على موقع روسيا اليوم بنسبة (11.9%) ، والمرتبة الخامسة على موقع فرنسا24 بنسبة (9.2%) بينما وردت هذه الفئة في المرتبة السابعة على موقع الحرة بنسبة (6.7%) وفي فئة (أطر ردود الأفعال) التي جاءت في المرتبة الثالثة (مكرر) على موقع فرنسا24 بنسبة (10.0%)، والمرتبة الرابعة على موقع الحرة بنسبة (8.5%)، بينما ظهرت هذه الفئة في المرتبة الخامسة على موقع روسيا اليوم بنسبة (9.8%).

وفي فئة (أطر الحلول) التي جاءت في المرتبة الخامسة على موقع الحرة بنسبة (7.5%)، بينما حلت في المرتبة السادسة على كل من الموقعين الآخرين فبلغت على موقع روسيا اليوم نسبة (9.7%)، ثم على موقع فرنسا24 بنسبة (7.4%).

وفي فئة (أطر الأسباب) التي ظهرت في المرتبة السابعة على موقع روسيا اليوم بنسبة (7.2%)، وكان في المرتبة السادسة على موقع الحرة بنسبة (6.9%)، وفي المرتبة الثامنة على موقع فرنسا24 بنسبة (4.8%).

أما (أطر المسؤولية) فقد جاءت في المرتبة الثامنة على موقعي الحرة بنسبة (5.8%)، وروسيا اليوم بنسبة (4.6%)، فيما كانت بنفس النسبة ولكن على المرتبة التاسعة على موقع فرنسا24.

وفي (أطر النتائج) التي كانت على موقع فرنسا24 على المرتبة السابعة بنسبة (6.1%)، ظهرت هذه الفئة على المرتبة التاسعة على الموقعين الآخرين بنسبة (3.6%) في موقع الحرة، و(3.2%) في موقع روسيا اليوم.

أما في المرتبة العاشرة (الأخيرة) فقد توافقت المواقع الثلاثة على فئة (أطر الاهتمامات الإنسانية)، حيث كانت بنسبة (1.4%) على موقع الحرة، و(1.3%) على موقع فرنسا24، ونسبة (1.0%) على موقع روسيا اليوم.

ثانياً: فئات أطر الصراع:

يبين الجدول رقم (13)، عدد ونسب أطر الصراع الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (13)

يوضح عدد ونسب أطر الصراع الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	أطر الصراع
40.7	254	43.0	52	40.3	81	40.1	121	إطار الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها (قتل وجرح وتدمير)
11.5	72	7.4	9	12.4	25	12.6	38	أطر التهديدات الإسرائيلية
25.0	156	30.6	37	27.4	55	21.2	64	إطار عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها (قتل وجرح وتدمير)
3.5	22	4.1	5	3.5	7	3.3	10	أطر تهديدات المقاومة الفلسطينية
19.2	120	14.9	18	16.4	33	22.8	69	إطار دعوات التهئة
100	624	100	121	100	201	100	302	الإجمالي

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أطر الصراع الواردة ضمن المواد الخبرية على المواقع عينة الدراسة، وبينت النتائج أن معظم حالات أطر الصراع كانت لصالح فئة (الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها) بنسبة (40.7%)، بواقع (254) مادة خبرية، تليها فئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها) بنسبة (25.0%) بواقع (156) مادة خبرية، ثم فئة (إطار دعوات التهئة) بنسبة (19.2%) بواقع (120) مادة خبرية، ثم فئة (أطر التهديدات الإسرائيلية) بنسبة (11.5) بواقع (72) مادة خبرية، وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة (إطار تهديدات المقاومة الفلسطينية) بنسبة (3.5%) بواقع (22) مادة خبرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أطر الصراع الواردة ضمن المواد الخبرية عينة الدراسة على موقع (روسيا اليوم)، وأظهرت بيانات الجدول أن هناك توافقاً في الفئة التي حازت المرتبة الأولى وكذلك الفئتين الأخيرتين مع الاتجاه العام للنسب، وأظهرت النتائج أن معظم حالات

الإشارة لأطر الصراع على موقع (روسيا اليوم) كانت لصالح فئة (الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها) بنسبة (40.1%) بواقع (121) مادة خبرية، وهي تتوافق وتتقارب بشكل كبير مع الاتجاه العام للعينة، تليها فئة (إطار دعوات التهدة) بنسبة (22.8%) بواقع (69) مادة خبرية، وهو ما يخالف ترتيب النسب في الاتجاه العام للعينة، تليها فئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها) بنسبة (21.2%) بواقع (64) مادة خبرية، وهو ما يخالف أيضاً الاتجاه العام للعينة، ثم يعود التوافق بين الموقع والاتجاه العام للعينة في المراتب الدنيا، حيث حظيت فئة (أطر التهديدات الإسرائيلية) بنسبة (12.6) بواقع (38) مادة خبرية، وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة (إطار تهديدات المقاومة الفلسطينية) بنسبة (3.3%) بواقع (10) مواد خبرية.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أطر الصراع الواردة ضمن المواد الخبرية عينة الدراسة على موقع (الحرة)، وأظهرت البيانات أن هناك توافقاً في النسب الواردة في أطر الصراع على موقع (الحرة) مع الاتجاه العام للعينة، حيث أظهرت النتائج أن معظم حالات الإشارة لأطر الصراع كانت لصالح فئة (الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها) بنسبة (40.3%) بواقع (81) مادة خبرية، تليها فئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها) بنسبة (27.4%) بواقع (55) مادة خبرية، ثم فئة (إطار دعوات التهدة) بنسبة (16.4%) بواقع (33) مادة خبرية، ثم فئة (أطر التهديدات الإسرائيلية) بنسبة (12.4) بواقع (25) مادة خبرية، وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة (إطار تهديدات المقاومة الفلسطينية) بنسبة (3.5%) بواقع (7) مواد خبرية، وهي نفس النسبة التي ظهرت في الاتجاه العام للعينة.

ج- موقع قناة فرانس 24:

أظهر الجدول السابق أطر الصراع الواردة ضمن المواد الخبرية عينة الدراسة على موقع (فرانس 24)، وأظهرت البيانات توافقاً في النسب الواردة في أطر الصراع على موقع (فرانس 24) مع الاتجاه العام للعينة، حيث أظهرت النتائج أن معظم حالات الإشارة لأطر الصراع كانت لصالح فئة (الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها) بنسبة (43.0%)، بواقع (52) مادة خبرية، تليها فئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها) بنسبة (30.6%) بواقع (37) مادة خبرية، ثم فئة (إطار دعوات التهدة) بنسبة (14.9%) بواقع (18) مادة خبرية، ثم فئة (أطر التهديدات الإسرائيلية) بنسبة (7.4) بواقع (9) مواد خبرية، وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة (إطار تهديدات المقاومة الفلسطينية) بنسبة (4.1%) بواقع (5) مواد خبرية.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر الاهتمامات الإنسانية:

أظهرت نتائج الجدول السابق توافقاً إلى حد كبير في النسب بين مواقع العينة، وظهر الاختلاف في ترتيب نسب أطر الصراع على موقع (روسيا اليوم)، حيث اختلفت فيه النسبتين الثانية والثالثة عن الاتجاه العام للعينة وعن الموقعين الآخرين، وقد اتفقت المواقع الثلاثة في الفئة التي حظيت بالمرتبة الأولى من النسب وهي فئة (إطار الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها) التي نالت النسبة الأعلى على كافة المواقع، إلا أن تلك النسبة تباينت قليلاً بين موقع وآخر فكان موقع (فرنسا24) الأكثر اهتماماً بتلك الفئة بنسبة (43.0%)، يليه موقع (الحرّة)، بنسبة (40.3%)، ثم أدنى قليلاً على موقع (روسيا اليوم) بنسبة (40.1%).

أما فيما يتعلق بفئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها)، فقد حازت هذه الفئة على المرتبة الثانية في مراتب النسب لكل من موقعي (فرنسا24) و (الحرّة)، بينما كانت في المرتبة الثالثة على موقع (روسيا اليوم)، وأظهرت النتائج أن موقع (فرنسا24) كان الأكثر اهتماماً بهذه الفئة بنسبة (30.6%)، يليه موقع (الحرّة) بنسبة (27.4%)، ثم موقع (روسيا اليوم) بنسبة (21.2%)، وفي فئة (إطار دعوات التهذئة) فقد حازت على المرتبة الثالثة في مراتب النسب لكل من موقعي (فرنسا24) و (الحرّة)، بينما كانت في المرتبة الثانية على موقع (روسيا اليوم).

وبهذا فإن موقع (روسيا اليوم) كان الأكثر اهتماماً بهذه الفئة بنسبة (22.8%)، يليه موقع (الحرّة) بنسبة (16.4%)، ثم موقع (فرنسا24) كان الأقل إبرازاً لتلك الفئة بنسبة (14.9%). وفيما يتعلق بفئة (إطار التهديدات الإسرائيلية) فقد توافقت المواقع الثلاثة في مراتب النسب الخاصة بتلك الفئة، وكان موقع (روسيا اليوم) الأكثر اهتماماً بإبراز تلك الفئة بنسبة (12.6%)، يليه موقع (الحرّة) بنسبة (12.4%)، ثم الأقل إبرازاً كان موقع (فرنسا24) بنسبة (7.4%)، وفي المرتبة الأخيرة على كل مواقع الدراسة كانت فئة (أطر تهديدات المقاومة الفلسطينية)، فظهر الاهتمام الأكبر بها على موقع (فرنسا24) بنسبة (4.1%)، يليه موقع (الحرّة) بنسبة (3.3%)، ثم موقع (روسيا اليوم) بأقل النسب (3.3%).

ثالثاً: فئات أطر الاهتمامات الإنسانية:

يبين الجدول رقم (14)، عدد ونسب أطر الاهتمامات الإنسانية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (14)

يوضح عدد ونسب أطر الاهتمامات الإنسانية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع جهة الاهتمام
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
91.7	33	100	7	91.7	11	88.2	15	الاحتياجات الإنسانية الفلسطينية
8.3	3	0.0	0	8.3	1	11.8	2	الاحتياجات الإنسانية الاسرائيلية
100	36	100	7	100	12	100	17	الإجمالي

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق مدى احتواء مضامين المواد الخيرية المنشورة عينة الدراسة على معلومات وأخبار ودعوات أشارت إلى الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية والإسرائيلية، وأظهرت بيانات الجدول ان معظم حالات الإشارة لتلك الاحتياجات كانت لصالح الطرف الفلسطيني بنسبة (91.7%) بواقع (33) مادة خيرية، فيما كانت المواد التي تم الإشارة في مضمونها إلى الاحتياجات الانسانية الإسرائيلية بنسبة (8.3%) بواقع (3) مواد خيرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن عدد المواد التي شملت مضامينها الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية في العينة التي خضعت للدراسة من موقع (روسيا اليوم) كانت الأكثر فيما يتعلق بإطار الحاجات الإنسانية والطبية، حيث بلغت نسبتها (88.2%) بواقع (15) مادة خيرية، فيما أظهرت النتائج أن المواد التي شملت في مضامينها ذكر للاحتياجات الإنسانية للإسرائيليين حظيت بنسبة (11.8%)، بواقع (مادتين خبريتين)، وبهذه النتيجة فإن موقع (روسيا اليوم) يتوافق بقدر كبير مع الاتجاه العام لإجمالي عينة الدراسة.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق توافق موقع الحرة تماماً في نسب توزيع المواد الخيرية التي ضمت في مضمونها الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية، حيث تماثلت تلك النسبة مع

الاتجاه العام ب (91.7%) بواقع (11) مادة خبرية، وأيضاً أظهرت النتائج التوافق التام لنسبة المواد الخبرية التي ذكرت الحاجات الإنسانية للإسرائيليين وتساوت مع الاتجاه العام للعيننة بنفس النسبة (8.3%) بواقع (3) مواد خبرية.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن المواد الخبرية التي شملت الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية حظيت بالنسبة الكاملة فيما يتعلق بهذا الإطار على موقع (فرنسا24) بنسبة (100%)، حيث لم يأت ذكر للاحتياجات الإنسانية للإسرائيليين في المواد الخبرية التي خضعت للدراسة على الموقع، وتعد هذه النسبة غير بعيدة عن الاتجاه العام للعيننة فيما يتعلق بهذا الإطار.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر الاهتمامات الإنسانية:

أظهرت بيانات الجدول السابق توافقاً إلى حد ما في النسب بين المواقع عيننة الدراسة، وكذلك توافق كل موقع من المواقع مع الاتجاه العام لإجمالي العيننة، مع وجود اختلافات بسيطة في النسب، وتشير النتائج إلى وجود توافق كامل لموقع (الحرّة) مع الاتجاه العام للعيننة وبنفس النسب، (91.7%) للاهتمامات الإنسانية الفلسطينية، و(8.3%) للاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية، بينما تطابقت النسب الظاهرة لموقع روسيا اليوم مع الاتجاه العام بدرجة أدنى من ذلك بقليل مع الاحتفاظ بنفس اتجاهات النسب، حيث بلغت نسبة الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية (88.2%)، والاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية (11.8%)، ولم تختلف هذه النسب كثيراً عما هي عليه على موقع (فرنسا24) إلا أنها اتجاهاً كان يميل بمطلق لصالح فئة (الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية)، بنسبة (100%) دون ظهور أي نسبة (للاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية).

رابعاً: فئات أطر المسؤولية:

يبين الجدول رقم (15)، عدد ونسب أطر المسؤولية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عيننة الدراسة:

جدول رقم (15)

يوضح أطر المسؤولية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012،
في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	تحميل المسؤولية
62.6	97	72.0	18	56.3	27	63.4	52	تحميل المسؤولية (لإسرائيل)
37.4	58	28.0	7	43.8	21	36.6	30	تحميل المسؤولية للمقاومة الفلسطينية
100	155	100	25	100	48	100	82	الإجمالي

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق مدى احتواء مضامين المواد الخيرية التي خضعت للدراسة، لإشارات تحمل المسؤولية للإسرائيليين أو الفلسطينيين، وأظهرت بيانات الجدول أن معظم الحالات التي وردت في عينة الدراسة حملت المسؤولية (لإسرائيل) بنسبة (62.6%) بواقع (97) مادة خيرية، فيما كانت المواد التي احتوت مضامين تحمل المسؤولية للمقاومة الفلسطينية بنسبة (37.4%) بواقع (58) مادة خيرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهر بيانات الجدول السابق عدد المواد التي شملت في مضامينها تحميل للمسؤولية في العينة التي خضعت للدراسة من موقع (روسيا اليوم)، حيث أظهر الجدول أن تحميل المسؤولية للإسرائيليين كانت الأكثر، حيث بلغت نسبتها (63.4%) بواقع (52) مادة خيرية، فيما أظهرت النتائج أن المواد التي شملت في مضامينها تحميل المسؤولية للفلسطينيين حظت بنسبة (36.6%)، بواقع (30) مادة خيرية، وبهذه النتيجة فإن موقع (روسيا اليوم) يتوافق بقدر كبير مع الاتجاه العام لإجمالي عينة الدراسة.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهر الجدول السابق عدد المواد التي شملت في مضامينها تحميل للمسؤولية في العينة التي خضعت للدراسة من موقع (الحرة)، حيث أظهر الجدول أن تحميل المسؤولية

للإسرائيليين كانت الأكثر بنسبة (56.3%) بواقع (27) مادة خبرية، فيما أظهرت النتائج أن المواد التي شملت في مضامينها تحميل المسؤولية للفلسطينيين حظت بنسبة (43.8%)، بواقع (21) مادة خبرية، وبهذه النتيجة فإن موقع (روسيا اليوم) يتوافق إلى حد ما مع الاتجاه العام لإجمالي عينة الدراسة، وتوضح بيانات الجدول أن تحميل المسؤولية (لإسرائيل) كانت بشكل أقل من النسبة الظاهرة في الاتجاه العام للعينة.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهر الجدول السابق عدد المواد التي شملت في مضامينها تحميل للمسؤولية في العينة التي خضعت للدراسة من موقع (فرنسا24)، حيث أظهر الجدول أن تحميل المسؤولية للإسرائيليين كانت الأكثر، حيث بلغت نسبتها (72.0%) بواقع (18) مادة خبرية، فيما أظهرت النتائج أن المواد التي شملت في مضامينها تحميل المسؤولية للفلسطينيين حظت بنسبة (28.0%)، بواقع (7) مواد خبرية، وبهذه النتيجة فإن موقع (فرنسا24) يتوافق مع الاتجاه العام لإجمالي عينة الدراسة، وبشكل أكبر في تحميل المسؤولية (لإسرائيل) مما أظهره الاتجاه العام للعينة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر المسؤولية:

أظهرت نتائج الجدول السابق توافقاً تاماً في اتجاهات النسب بين مواقع العينة، وكذلك توافق كل موقع من المواقع مع الاتجاه العام لإجمالي العينة مع وجود اختلافات بسيطة في قيم تلك النسب، وتشير النتائج إلى وجود توافق كامل لموقع (روسيا اليوم) مع الاتجاه العام للعينة وبتقارب شديد في النسب، حيث كان تحميل المسؤولية (لإسرائيل) بنسبة (63.4%)، يقابلها (36.6) للفلسطينيين، بينما اختلف الأمر في موقع الحرة، حيث تقاربت النسب بين تحميل المسؤولية للإسرائيليين والفلسطينيين بخلاف الموقعين الآخرين، وإن كانت حافظت على نفس الاتجاه العام بتحميل الإسرائيليين القدر الأكبر من المسؤولية حيث كانت (56.3%)، فيما تم تحميل الفلسطينيين المسؤولية بنسبة (43.8%)، وفق موقع فرنسا24، أشارت النسب الظاهرة على المواد الخبرية المنشورة إلى توافق مع الاتجاه العام مع تحميل المسؤولية للإسرائيليين بشكل أكبر عن الموقعين الآخرين وكذلك أكبر من الاتجاه العام، حيث بلغت نسبة تحميل المسؤولية (72.0%) للإسرائيليين، و(28.0%) للفلسطينيين.

خامساً: فئات أطر ردود الأفعال:

يبين الجدول رقم (16)، عدد ونسب أطر ردود الأفعال الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (16)

يوضح أطر ردود الأفعال الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة

الاتجاه العام		موقع فرنسا24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	ردود الأفعال
27.4	82	20.4	11	32.4	23	27.6	48	مظاهرات وإدانات ضد العدوان الإسرائيلي
7.0	21	3.7	2	11.3	8	6.3	11	مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية
46.2	138	50.0	27	40.8	29	47.1	82	اجتماعات واتصالات محلية أو دولية حول العدوان والتهدة
14.4	43	24.1	13	11.3	8	12.6	22	زيارات تضامن مع الشعب الفلسطيني
5.0	15	1.9	1	4.2	3	6.3	11	ترحيب بالتهدة
100	299	100	54	100	71	100	174	الإجمالي

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق مدى احتواء مضامين المواد الخيرية التي خضعت للدراسة لما يتعلق بأطر ردود الأفعال، وأظهرت بيانات الجدول أن معظم حالات ردود الأفعال على العدوان التي وردت في عينة الدراسة، تمثلت في الاجتماعات والاتصالات المتنوعة بنسبة (46.2%) بواقع (138) مادة خيرية أشارت إلى ذلك، تلتها فئة (مظاهرات وإدانات ضد العدوان) بنسبة (27.4%) بواقع (82) مادة خيرية، وتلتها فئة (زيارات تضامن مع الشعب الفلسطيني) بنسبة (14.4%) بواقع (43) مادة خيرية، ثم فئة (مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية) بنسبة (7.0%)، بواقع (21) مادة خيرية، ثم فئة (ترحيب بالتهدة) بنسبة (5.0%) بواقع (15) مادة خيرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أعداد ونسب المواد التي شملت في مضامينها ردود أفعال في العينة التي خضعت للدراسة من موقع (روسيا اليوم)، حيث بين الجدول ان فئة (اجتماعات واتصالات) كانت الأكبر حيث بلغت نسبتها (47.1%) بواقع (82) مادة

خبرية، تلتها فئة (مظاهرات وإدانات للعدوان) بنسبة (27.6%) بواقع (48) مادة خبرية، وتلتها فئة (زيارات تضامن مع الشعب الفلسطيني) بنسبة (12.6%) بواقع (22) مادة خبرية، ثم تساوت فئة (مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية) مع فئة (ترحيب بالتهدة) بنسبة (6.3%) بواقع (11) مادة خبرية لكل منهما.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أعداد ونسب المواد التي شملت في مضامينها ردود أفعال في العينة التي خضعت للدراسة من موقع (الحرة)، حيث بين الجدول ان فئة (الاجتماعات والاتصالات) كانت الأكبر حيث بلغت نسبتها (40.8%) بواقع (29) مادة خبرية، تلتها فئة (مظاهرات وإدانات للاحتلال) بنسبة (32.4%) بواقع (23) مادة خبرية، وتلتها كل من فئة (مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية) وكذلك فئة (زيارات تضامنية للفلسطينيين)، بنسبة (11.3%) وبواقع (8) مادة خبرية لكل منهما، ثم فئة (ترحيب بالتهدة) في آخر ترتيب النسب حيث بلغت (4.2%) بواقع (3) مواد خبرية لكل منهما.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أعداد ونسب المواد التي شملت في مضامينها ردود أفعال في العينة التي خضعت للدراسة من موقع (فرنسا24)، حيث بين الجدول أن فئة (اجتماعات واتصالات) كانت الأكبر واستحوذت على نصف عدد ردود الأفعال الواردة في المواد التي خضعت للتحليل على الموقع بنسبة (50.0%) بواقع (27) مادة خبرية، وتلتها فئة (زيارات تضامن مع الشعب الفلسطيني) بنسبة (24.1%) بواقع (13) مادة خبرية، تلتها فئة (مظاهرات وإدانات ضد العدوان) بنسبة (20.4%) بواقع (11) مادة خبرية، ثم فئة (مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية) بنسبة (3.7%) بواقع (2) مادتين خبريتين، ثم فئة (ترحيب بالتهدة) بنسبة (1.9%) بواقع (مادة خبرية واحدة).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر الاهتمامات الإنسانية:

أظهرت بيانات الجدول السابق توافق النسب بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة فيما يتعلق بفئة (الاجتماعات والاتصالات)، التي حظيت بالنسبة الأعلى على كافة مواقع الدراسة، فكانت بنسبة (50.0%) على موقع فرنسا24، و(47.1%) على موقع روسيا اليوم، و(40.8%) على موقع الحرة، إلا أن اختلافات ظهرت في ترتيب النسب بين المواقع الثلاثة في الفئات الأخرى، وبخاصة في موقع (فرنسا24) الذي اختلف عن التوافق الكبير بين نتائج الموقعين الآخرين، فقد أظهرت بيانات الجدول توافق كامل في نسب فئة (مظاهرات وإدانات ضد العدوان)، فكانت بنسبة

(32.4%) على موقع الحرة، و(27.6%)، على موقع روسيا اليوم، و(20.4%) على موقع فرنسا24. وأيضاً اتفقت المواقع الثلاثة عينة الدراسة في ترتيب نسب فئة (زيارات تضامن مع الشعب الفلسطيني) فكانت بنسبة (24.1%) على موقع فرنسا24، وبنسبة (12.6%) على موقع روسيا اليوم، و (11.3%) على موقع الحرة. وفيما يتعلق بفئة (مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية)، كانت النسبة الأعلى لهذه الفئة على موقع الحرة حيث بلغت (11.3%)، ثم كانت (6.3%) على موقع روسيا اليوم، و (1.9%) على موقع فرنسا24، وفي الفئة التي حظيت بأدنى النسب على كافة المواقع (ترحيب بالتهدة)، كانت بنسبة (6.3%) على موقع روسيا اليوم، و(4.2%) على موقع الحرة، و(1.9%) على موقع فرنسا24.

سادساً: فئات أطر اتجاهات التأييد والمعارضة:

يبين الجدول رقم (17) عدد ونسب أطر اتجاهات التأييد والمعارضة الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (17)

يوضح فئات أطر اتجاهات التأييد والمعارضة الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع الاتجاه
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
24.8	79	22.0	11	23.2	13	25.9	55	تأييد وتبرير العدوان
49.7	158	60.0	30	46.4	26	48.1	102	معارضة العدوان
25.5	81	18.0	9	30.4	17	25.9	55	بدون موقف محدد
100	318	100	50	100	56	100	212	الإجمالي

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق، اتجاهات التأييد والمعارضة التي ظهرت في المواد الخيرية عينة الدراسة، وأظهرت البيانات أن معظم الحالات تمثلت في اتجاه (معارضة العدوان) بنسبة (49.7%) بواقع (158) مادة خيرية، ثم تلتها الفئات الأخرى بنسب متقاربة، فجاءت فئة اتجاه (بدون موقف محدد) بنسبة (25.5%) بواقع (81) مادة خيرية، ثم جاءت فئة (تأييد وتبرير العدوان) بنسبة (19.8%) بواقع (79) مادة خيرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق، اتجاهات التأييد والمعارضة التي ظهرت في المواد الخيرية عينة الدراسة على موقع روسيا اليوم، وبين الجدول معظم الحالات تمثلت في اتجاه (معارضة العدوان) بنسبة (48.1%) بواقع (102) مادة خيرية، وهو ما يتوافق مع الاتجاه العام للعينة، ثم تلتها الفئات الأخرى بنسب متقاربة، فجاءت كل من فئة اتجاه (تأييد وتبرير العدوان)، وفئة اتجاه (بدون موقف محدد) بنسبتين متساويتين (25.9%) بواقع (55) مادة خيرية لكل منهما.

ب- موقع قناة الحرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتجاهات التأييد والمعارضة في المواد الخيرية عينة الدراسة على موقع الحرية، وبين الجدول أن معظم الحالات تمثلت في اتجاه (معارضة العدوان) بنسبة (46.4%) بواقع (26) مادة خيرية، وهو ما يتوافق مع الاتجاه العام للعينة، تلتها فئة اتجاه (بدون موقف محدد) بنسبة (30.4%) بواقع (17) مادة خيرية، ثم جاءت فئة (تأييد وتبرير العدوان) بنسبة (23.2%) بواقع (13) مادة خيرية.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق، اتجاهات التأييد والمعارضة في المواد الخيرية عينة الدراسة على موقع فرنسا 24، وبين الجدول أن معظم الحالات تمثلت في اتجاه (معارضة العدوان) بنسبة (60.0%) بواقع (30) مادة خيرية وهو ما يتوافق مع الاتجاه العام للعينة، تلتها فئة اتجاه (تأييد وتبرير العدوان) بنسبة (22.0%)، بواقع (11) مادة خيرية لكل منهما، ثم فئة اتجاه (بدون موقف محدد) بنسبة (18.0%) بواقع (9) مواد خيرية.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر الاهتمامات الإنسانية:

أظهرت بيانات الجدول السابق، توافق النسب بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة فيما يتعلق بفئة اتجاه (معارضة العدوان) التي حظيت بالنسبة الأعلى على كافة مواقع الدراسة، حيث بلغت تلك النسبة (60.0%) على موقع الحرية، ثم بنسبة (48.1%) على موقع روسيا اليوم، ثم (46.4%) على موقع فرنسا 24، وأظهرت بيانات الجدول السابق تبايناً في ترتيب النسب بين المواقع في فئات الاتجاه الأخرى، إلا أن موقع فرنسا 24 كان الأكثر توافقاً مع الاتجاه العام للعينة، ففيما يتعلق بفئة (بدون موقف محدد) بينت النتائج أن أعلى النسب كانت (30.4%) على موقع قناة فرنسا 24، ثم (25.9%) على موقع روسيا اليوم، ثم (18.0%) على موقع

الحرّة، وفي فئة (تأييد وتبرير العدوان) كانت أعلى النسب (25.9%) على موقع روسيا اليوم، ثم (23.2%) على موقع (فرنسا24)، ثم (22.0%) على موقع الحرّة.

سابعاً: فئات آليات توظيف الأطر الخبرية:

يبين الجدول رقم (18)، عدد ونسب آليات توظيف الأطر الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (18)

يوضح عدد ونسب آليات توظيف الأطر الخبرية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا24		موقع الحرّة		موقع روسيا اليوم		الموقع آليات التوظيف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
19.6	84	27.8	15	20.7	19	17.7	50	ينقل وقائع عامة
38.6	165	35.2	19	31.5	29	41.5	117	وجهة نظر فلسطين
19.2	82	7.4	4	12.0	11	23.8	67	وجهة نظر إسرائيل
22.7	97	29.6	16	35.9	33	17.0	48	وجهتي النظر
100	428	100	54	100	92	100	282	الإجمالي

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق، مضامين المواد الخبرية التي شملتها العينة فيما يتعلق بآليات توظيف الأطر الخبرية، وأظهرت البيانات أن معظم المواد الخبرية عرضت مضامين تتوافق في الغالب مع (وجهة النظر الفلسطينية) بنسبة (38.6%) بواقع (165) مادة خبرية، ثم كانت في المرتبة الثانية المواد التي ضمت مضامين حملت (وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية)، وذلك بنسبة (22.7%) بواقع (97) مادة خبرية، وتلتها نسبة المواد الخبرية التي نقلت (وقائع عامة) حيث بلغت (19.6%) بواقع (84) مادة خبرية، ثم كانت فئة (عرض وجهة النظر الإسرائيلية) في أدنى مرتبة بنسبة (19.2%) بواقع (82) مادة خبرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق مضامين المواد الخبرية التي شملتها العينة التي خضعت للدراسة من موقع (روسيا اليوم) فيما يتعلق بآليات توظيف الأطر الخبرية، وأظهرت البيانات أن معظم المواد الخبرية عرضت مضامين تتوافق في الغالب مع (وجهة النظر الفلسطينية) وكان ذلك بنسبة (41.5%) بواقع (117) مادة خبرية، وهي نسبة تتوافق مع الاتجاه العام للعينة، ثم كانت في المرتبة الثانية المواد التي ضمت مضامين حملت (وجهة النظر الإسرائيلية)، وذلك بنسبة (23.8%) بواقع (67) مادة خبرية، وهو ما يخالف الاتجاه العام للعينة، وتلتها نسبة المواد الخبرية التي نقلت (وقائع عامة) حيث بلغت (17.7%) بواقع (50) مادة خبرية، ثم كانت فئة (عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية) في أدنى مرتبة بنسبة (17.0%) بواقع (48) مادة خبرية.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق مضامين المواد الخبرية التي شملتها العينة فيما يتعلق بآليات توظيف الأطر الخبرية في موقع (الحرة)، حيث أظهرت البيانات أن معظم المواد الخبرية عرضت مضامين تتوافق في الغالب مع (وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية) وكان ذلك بنسبة (35.9%) بواقع (33) مادة خبرية، ثم كانت في المرتبة الثانية المواد التي ضمت مضامين حملت (وجهة النظر الفلسطينية)، وذلك بنسبة (31.5%) بواقع (29) مادة خبرية، وتلتها نسبة المواد الخبرية التي نقلت (وقائع عامة) حيث بلغت (20.7%) بواقع (19) مادة خبرية، ثم كانت فئة (عرض وجهة النظر الإسرائيلية) في أدنى مرتبة بنسبة (12.0%) بواقع (11) مادة خبرية.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق مضامين المواد الخبرية التي شملتها العينة التي خضعت للدراسة من موقع (فرنسا 24) فيما يتعلق بآليات توظيف الأطر الخبرية، توافقت تماماً في كل فئاتها مع الاتجاه العام للعينة من حيث ترتيب النسب، وأظهرت البيانات أن معظم المواد الخبرية عرضت مضامين تتوافق في الغالب مع (وجهة النظر الفلسطينية) وكان

ذلك بنسبة (35.2%) بواقع (19) مادة خبرية، ثم كانت في المرتبة الثانية المواد التي ضمت مضامين حملت (وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية)، وذلك بنسبة (29.6%) بواقع (16) مادة خبرية، وتلتها نسبة المواد الخبرية التي نقلت (وقائع عامة) حيث بلغت (27.8%) بواقع (15) مادة خبرية، ثم كانت فئة (عرض وجهة النظر الإسرائيلية) في أدنى مرتبة بنسبة (7.4%) بواقع (4) مواد خبرية.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات آليات تقديم الأثر:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن موقع (فرنسا24) توافق بالكامل مع الاتجاه العام، مع وجود فوارق في النسب بالزيادة أو النقصان دون إخلال بالاتجاه، بينما اختلفت درجة التوافق للموقعين الآخرين مع الاتجاه العام، فحول فئة (عرض وجهة النظر الفلسطينية) كانت النسبة الأعلى لهذه الفئة (41.5%) على موقع روسيا اليوم، ثم (35.2%) على موقع فرنسا24، و(31.5%) على موقع الحرة. وفي فئة (عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية) كانت النسبة الأعلى لهذه الفئة (35.9%) على موقع الحرة، ثم (29.6%) على موقع فرنسا24، و(17.0%) على موقع روسيا اليوم، وفيما يتعلق بفئة (عرض الوقائع العامة) فكانت النسبة الأعلى لهذه الفئة (27.8%) على موقع فرنسا24، ثم (20.7%) على موقع الحرة، و(17.7%) على موقع روسيا اليوم، أما فيما يتعلق بفئة (عرض وجهة النظر الإسرائيلية) فكانت النسبة الأعلى لهذه الفئة (23.8%) على موقع روسيا اليوم، ثم (12.0%) على الحرة، و(7.4%) على موقع فرنسا24.

ثامناً: فئات أطر الأسباب الفلسطينية:

يبين الجدول رقم (19)، عدد ونسب أطر الأسباب الفلسطينية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (19)

يوضح أطر الأسباب الفلسطينية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة

الاتجاه العام		موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الأسباب الفلسطينية
18.3	28	10.5	2	40.6	13	12.7	13	الاغتيال الاسرائيلي للشهيد الجعبري وخرق الهدنة.
11.1	17	10.5	2	21.9	7	7.8	8	الانتخابات والأزمة الداخلية الإسرائيلية
7.2	11	5.3	1	9.4	3	6.9	7	تخريب الجهود الفلسطينية ل طرح عضوية الدولة أمام الأمم المتحدة
39.2	60	36.8	7	21.9	7	45.1	46	طبيعة النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها
1.3	2	0.0	0	0.0	0	2.0	2	تعويض الفشل الإسرائيلي في إشعال حرب على ايران
2.6	4	0.0	0	0.0	0	3.9	4	اختبار الدور المصري
3.3	5	10.5	2	0.0	0	2.9	3	سعي (إسرائيل) لترميم قوة الردع التي اهتزت، واختبار سلاح المقاومة الفلسطينية.*
17.0	26	26.3	5	6.3	2	18.6	19	الصمت الدولي المستمر عن عريضة الاحتلال.
100	153	100	19	100	32	100	102	الإجمالي**

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أطر الأسباب الفلسطينية التي وردت في المواد الخيرية عينة الدراسة، حيث بلغ عدد الأسباب التي طرحت ضمن المواد الخيرية في العينة (153) سبباً، وقد أرجعت الجهات الفلسطينية ومن أيدها العدوان وأحداثه إلى عشرة أسباب كان على رأسها -وفقاً

* ورد ذكر هذا السبب عدة مرات في أكثر من مادة خيرية، أن أحد أسباب العدوان "إعادة ترميم قوة الردع الإسرائيلية التي تضررت في العدوان على غزة عام 2008-2008، وقيل ذلك في حرب لبنان عام 2006م".

** المواد الخيرية عينة الدراسة لا تتضمن جميعها بالضرورة ما يشير إلى هذا الإطار.

للاتجاه العام للعينة- (طبيعة النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها) وذلك بنسبة (39.2%) بواقع (60) مادة خبرية، تلاها سبب (الاغتيال الاسرائيلي للشهيد الجعبري وخرق الهدنة) بنسبة (18.3%) بواقع (28) مادة خبرية، ثم جاء في المرتبة الثالثة (الصمت الدولي المستمر عن عريضة الاحتلال)، وذلك بنسبة (17.0%) بواقع (26) مادة خبرية، وتلاها (الانتخابات والأزمة الداخلية الإسرائيلية) حيث بلغت (11.1%) بواقع (17) مادة خبرية، ثم كانت فئة (تخريب الجهود الفلسطينية لطرح عضوية الدولة أمام الأمم المتحدة) بنسبة (7.2%) بواقع (11) مادة خبرية، ثم (محاولة وسعي إسرائيل لترميم قوة الردع، واختبار سلاح المقاومة الفلسطينية) بنسبة (2.9%) بواقع (5) مواد خبرية، ثم (اختبار الدور المصري) بنسبة (3.3%) بواقع (4) مواد خبرية، ثم (تعويض الفشل الإسرائيلي في إشعال على إيران) بنسبة (1.3%) بواقع (مادتين خبريتين).

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أطر الأسباب الفلسطينية التي وردت في المواد الخيرية عينة الدراسة على موقع (روسيا اليوم) التي بلغ عددها (102) سبباً، حيث حظيت فئة (طبيعة النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها) على المرتبة الأعلى بنسبة (45.1%) بواقع (46) مادة خبرية، تلاها (الصمت الدولي المستمر عن عريضة الاحتلال) بنسبة (18.6%) بواقع (19) مادة خبرية، ثم جاء في المرتبة الثالثة (الاغتيال الاسرائيلي للشهيد الجعبري وخرق الهدنة)، وذلك بنسبة (12.7%) بواقع (13) مادة خبرية، ثم (الانتخابات والأزمة الداخلية الإسرائيلية) بنسبة (7.8%) بواقع (8) مواد خبرية، ثم (تخريب الجهود الفلسطينية لطرح عضوية الدولة أمام الأمم المتحدة) بنسبة (6.9%) بواقع (7) مواد خبرية، ثم (اختبار الدور المصري) بنسبة (3.9%) بواقع (4) مواد خبرية، ثم (سعي إسرائيل لترميم قوة الردع، واختبار سلاح المقاومة الفلسطينية) بنسبة (2.9%) بواقع (3) مواد خبرية، ثم (تعويض الفشل الإسرائيلي في إشعال على إيران) بنسبة (2.0%) بواقع (مادتين خبريتين).

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أطر الأسباب الفلسطينية التي وردت في المواد الخيرية عينة الدراسة على موقع (الحرة) وكان عددها (32) سبباً، حظي بأعلى النسب فيها فئة (الاغتيال الاسرائيلي للشهيد الجعبري وخرق الهدنة) وذلك بنسبة (40.6%) بواقع (13) مادة خبرية، تلاها كل من (طبيعة النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها)، و(الانتخابات والأزمة الداخلية الإسرائيلية) بنسبة (21.9%) بواقع (7) مواد خبرية، ثم جاء في المرتبة الثالثة

(تخريب الجهود الفلسطينية لطرح عضوية الدولة أمام الأمم المتحدة) بنسبة (9.4%) بواقع (3) مواد خبرية، ثم (الصمت الدولي المستمر عن عريضة الاحتلال) بنسبة (6.3%) بواقع (مادتين خبريتين)، ثم (اختبار الدور المصري) و(سعي إسرائيل لترميم قوة الردع، واختبار سلاح المقاومة الفلسطينية) و(تعويض الفشل الإسرائيلي في إشعال حرب على إيران) لم تحظ كل منها بأية نسبة، حيث بلغت النسبة في كل منها (صفرًا).

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهر الجدول السابق أطر الأسباب الفلسطينية التي وردت في المواد الخبرية على المواقع محل الدراسة، وبلغ عددها (19) سبباً، كان أبرزها على الموقع (طبيعة النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها) بنسبة (36.8%) بواقع (7)، ثم (الصمت الدولي المستمر عن عريضة الاحتلال) بنسبة (26.3%) بواقع (5)، ثم جاء في المرتبة الثالثة كل من (الاغتيال الإسرائيلي للشهيد الجعبري وخرق الهدنة) و(سعي إسرائيل لترميم قوة الردع، واختبار سلاح المقاومة الفلسطينية)، ثم (الانتخابات والأزمة الداخلية الإسرائيلية) بنسبة (10.5%) بواقع (2) مادتين خبريتين لكل منها، ثم (تخريب الجهود الفلسطينية لطرح عضوية الدولة أمام الأمم المتحدة)، بنسبة (5.3%) بواقع (مادة خبرية واحدة)، ثم كل من (اختبار الدور المصري) و(تعويض الفشل الإسرائيلي في إشعال حرب على إيران) اللتين لم تحظا بأية نسبة، حيث بلغت النسبة في كل منهما (صفرًا).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر الأسباب الفلسطينية:

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود تباين واضح بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة في أولويات تحديد الأسباب الفلسطينية للعدوان، ولم يسجل أي توافق بين المواقع الثلاثة معاً حول ترتيب نسبة أي من الأسباب، إلا أن هذه التوافقات وردت أحياناً بين موقعين دون الثالث، ونشير بداية -ووفقاً للاتجاه العام للعينة- إلى فئة (طبيعة النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها)، حيث كانت أعلى النسب (45.1%) على موقع روسيا اليوم، ثم (36.8%) على موقع فرنسا 24، ثم (20.0%) على موقع الحرة. وفيما يتعلق بفئة (الاغتيال الإسرائيلي للشهيد الجعبري، وخرق الهدنة)، كانت أعلى النسب (37.1%) على موقع الحرة، ثم (12.7%) على موقع روسيا اليوم، ثم (10.5%) على موقع فرنسا 24.

وفي فئة (الصمت الدولي عن الاحتلال)، كانت أعلى النسب (26.3%) على موقع فرنسا 24، ثم (18.6%) على موقع روسيا اليوم، ثم (5.7%) على موقع الحرة. وفيما يتعلق بفئة (الانتخابات والأزمة الداخلية الإسرائيلية) كانت أعلى النسب لهذه الفئة (20.0%) على موقع الحرة، ثم (10.9%) على موقع فرنسا 24، ثم (7.8%) على موقع روسيا اليوم. وفيما يتعلق بفئة

(تخريب الجهود الفلسطينية لطرح عضوية الدولة أمام الأمم المتحدة) كانت أعلى النسب (8.6%) على موقع الحرة، ثم (6.9%) على موقع روسيا اليوم، ثم (5.3%) على موقع فرنسا 24. وفي فئة (محاولة إسرائيل وسعيها لترميم قوة الردع واختبار سلاح المقاومة) كانت أعلى النسب (10.5%) على موقع فرنسا 24، ثم (2.9%) على موقع روسيا اليوم، لم تحظ هذه الفئة بأي نسبة على موقع الحرة، حيث بلغت نسبتها (صفرًا) وفي فئة (اختبار الدور المصري) فإن موقع روسيا اليوم كان الموقع الوحيد الذي عرض هذا السبب ضمن المواد الخيرية عينة الدراسة بنسبة (3.9%)، فيما لم تحظ هذه الفئة بأي نسبة على موقعي الحرة، وفرنسا 24، حيث بلغت النسبة (صفرًا) على كلا الموقعين، وفي فئة (تعويض الفشل الإسرائيلي في إشعال الحرب على إيران)، كان موقع روسيا اليوم الوحيد الذي تطرق لذكر هذا السبب ضمن المواد الخيرية عينة الدراسة بنسبة (2.9%)، فيما لم تحظ هذه الفئة بأي نسبة على موقعي الحرة، وفرنسا 24، حيث بلغت النسبة (صفرًا) على كلا الموقعين.

تاسعاً: فئات أطر الأسباب الإسرائيلية:

يبين الجدول رقم (20)، عدد ونسب أطر الأسباب الإسرائيلية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (20)

حول أطر الأسباب الإسرائيلية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الأسباب الإسرائيلية
51.7	30	42.9	3	52.0	13	53.8	14	عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ
39.7	23	28.6	2	36.0	9	46.2	12	الدفاع الإسرائيلي عن النفس واستعادة الهدوء
8.6	5	28.6	2	12.0	3	0.0	0	مكافحة (إرهاب) حماس والفصائل الفلسطينية.
100	58	100	7	100	25	100	26	الإجمالي*

* بعض المواد الخيرية تحمل في مضمونها أكثر من سبب، وبعضها لا يتطرق لذلك، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخيرية.

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق ثلاثة أطر للأسباب الإسرائيلية التي وردت في المواد الخبرية على المواقع محل الدراسة، وقد أرجعت الجهات الإسرائيلية ومن يتوافق معها العدوان وأحداثه بالدرجة الأولى إلى (عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ) بنسبة (51.7%) بواقع (30) مادة خبرية، بينما كان في المرتبة الثانية (الدفاع الإسرائيلي عن النفس واستعادة الهدوء) بنسبة (39.7%) بواقع (23) مادة خبرية، فيما كان آخر الأسباب الإسرائيلية ترتيباً هو (مكافحة "إرهاب" حماس والفصائل الفلسطينية). بنسبة (8.6%) بواقع (5) مواد خبرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن الأسباب الإسرائيلية للعدوان وأحداثه التي وردت على المواد التي خضعت للدراسة في موقع (روسيا اليوم) توافقت مع الاتجاه العام بشكل كبير، حيث حظيت فئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ) بالمرتبة الأولى بنسبة (53.8%) بواقع (14) مادة خبرية، بينما كان في المرتبة الثانية (الدفاع الإسرائيلي عن النفس واستعادة الهدوء) بنسبة (46.2%) بواقع (12) مادة خبرية، فيما لم يرد أي ذكر لفئة (مكافحة "إرهاب" حماس والفصائل الفلسطينية) ضمن المواد التي خضعت للدراسة على الموقع.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن الأسباب الإسرائيلية للعدوان وأحداثه في موقع (الحرة) توافقت مع الاتجاه العام بشكل كبير مع الاتجاه العام للعينة، حيث حظيت فئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ) بالمرتبة الأولى بنسبة (52.0%) بواقع (13) مادة خبرية، بينما كان في المرتبة الثانية (الدفاع الإسرائيلي عن النفس واستعادة الهدوء) بنسبة (36.0%) بواقع (9) مواد خبرية، فيما انخفضت نسبة فئة (مكافحة "إرهاب" حماس والفصائل الفلسطينية) إلى أدنى مرتبة (12.0%) بواقع (3) مواد خبرية.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن الأسباب الإسرائيلية للعدوان وأحداثه في موقع (فرنسا 24) توافقت مع الاتجاه العام بشكل كبير، حيث حظيت فئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ) بالمرتبة الأولى بنسبة (42.9%) بواقع (3) مواد خبرية، بينما كان في المرتبة الثانية كل من (الدفاع الإسرائيلي عن النفس واستعادة الهدوء)، و (مكافحة "إرهاب" حماس والفصائل الفلسطينية)، بنسبة (28.6%) بواقع (مادتين خبريتين) لكل منهما.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر الأسباب الإسرائيلية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع عينة الدراسة بشكل كبير في ترتيب نسب الأسباب الإسرائيلية في المواد الخيرية التي خضعت للدراسة بالمواقع الثلاثة، ووفقاً لما ورد في ترتيب نسب الاتجاه العام للعينة فقد أظهرت البيانات أن فئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ) حازت أعلى النسب، حيث بلغت (53.8%) على موقع روسيا اليوم، ثم (52.0%) على موقع الحرة، ثم (42.9%) على موقع فرنسا24.

وفي فئة (الدفاع الإسرائيلي عن النفس) كانت أعلى النسب (46.2%) على موقع روسيا اليوم، ثم (36.0%) على موقع الحرة، ثم (28.6%) على موقع فرنسا24، وفي فئة (مكافحة إرهاب) حماس والفصائل الفلسطينية) كانت أعلى النسب (28.6%) على موقع فرنسا24، ثم (12.0%) على موقع الحرة، فيما لم تسجل أي نسبة لهذه الفئة على موقع روسيا اليوم، حيث بلغت نسبتها (صفرًا).

عاشراً: فئات أطر الحلول الفلسطينية:

يبين الجدول رقم (21)، عدد ونسب أطر الحلول الفلسطينية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (21)

يوضح أطر الحلول الفلسطينية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع الحلول الفلسطينية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
31.1	61	36.4	12	31.1	14	29.7	35	وقف العدوان والاعتقالات
15.8	31	15.2	5	8.9	4	18.6	22	رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة
27.6	54	30.3	10	24.4	11	28.0	33	معاينة الاحتلال وتفعيل المقاومة
16.8	33	9.1	3	24.4	11	16.1	19	حل القضية الفلسطينية
8.7	17	9.1	3	11.1	5	7.6	9	تحقيق المصالحة الفلسطينية
100	196	100	33	100	45	100	118	المجموع*

* بعض المواد الخيرية تحمل في مضمونها أكثر من حل مقترح، وبعضها لا يتطرق لذلك، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخيرية.

ويتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق وجود خمسة أطر للحلول الفلسطينية المقترحة لإنهاء الحرب العدوانية، ورد ذكرها في المواد الخيرية التي خضعت للتحليل، وبشكل عام أشار الاتجاه العام للحلول التي وردت في المواد الخيرية على المواقع محل الدراسة إلى اعتبار (وقف العدوان الإسرائيلي والاحتلال) من أبرز الحلول حيث بأعلى نسبة (31.1%) بواقع (61) مادة خيرية، ثم في المرتبة الثانية (معاينة الاحتلال وتفعيل المقاومة) بنسبة (27.6%) بواقع (54) مادة خيرية، ثم (رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة) بنسبة (15.8%) بواقع (31) مادة خيرية، ثم (حل القضية الفلسطينية) بنسبة (16.8%) بواقع (33) مادة خيرية، ثم في المرتبة الأخيرة (تحقيق المصالحة الفلسطينية) بنسبة (8.7%) بواقع (17) مادة خيرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن الحلول الفلسطينية التي وردت ضمن المواد الخيرية عينة الدراسة على موقع روسيا اليوم توافقت وبشكل كبير جداً مع الاتجاه العام للعينة، حيث تقاربت النسب في جميع الحالات، وأظهرت البيانات أن (وقف العدوان الإسرائيلي والاحتلال) كان من أبرز الحلول الفلسطينية في تلك المواد الخيرية بنسبة (29.7%) بواقع (35) مادة خيرية، ثم في المرتبة الثانية (معاينة الاحتلال وتفعيل المقاومة) بنسبة (28.0%) بواقع (33)، ثم (رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة) بنسبة (18.6%) بواقع (22) مادة خيرية، ثم (حل القضية الفلسطينية) بنسبة (16.1%) بواقع (19) مادة خيرية، ثم (تحقيق المصالحة الفلسطينية) بنسبة (7.6%) بواقع (9) مواد خيرية.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت نتائج الجدول السابق أن الحلول التي وردت في المواد الخيرية التي خضعت للدراسة بموقع الحرة، توافقت أيضاً مع الاتجاه العام للعينة إلى حد ما، وأظهرت البيانات أن (وقف العدوان الإسرائيلي والاحتلال) كان من أبرز الحلول الفلسطينية الواردة في تلك المواد الخيرية بنسبة (31.1%) بواقع (14) مادة خيرية، ثم في المرتبة الثانية كل من (معاينة الاحتلال وتفعيل المقاومة)، و(حل القضية الفلسطينية) فبلغت (24.4%) بواقع (11) مادة خيرية لكل منهما، ثم (تحقيق المصالحة الفلسطينية) بنسبة (11.1%) بواقع

(5) مواد خبرية، ثم (رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة) بنسبة (8.9%) بواقع (4) مواد خبرية.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن الحلول التي وردت في المواد الخبرية التي خضعت للدراسة بموقع (فرنسا24) توافقت أيضاً مع الاتجاه العام للعينة إلى حد ما، وأظهرت البيانات أن (وقف العدوان الإسرائيلي والاحتلالات) كان من أبرز الحلول الفلسطينية الواردة في تلك المواد الخبرية بنسبة (36.4%) بواقع (12) مادة خبرية، ثم في المرتبة الثانية (معاينة الاحتلال وتفصيل المقاومة) بنسبة (30.3%) بواقع (10) مواد خبرية، ثم (رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة) بنسبة (15.2%) بواقع (5) مواد خبرية، ثم جاء في الترتيب الأخير كل من (حل القضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال) و(تحقيق المصالحة الفلسطينية) فبلغت (9.1%) بواقع (3) مواد خبرية لكل منهما.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر الحلول الفلسطينية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع عينة الدراسة بشكل كبير في ترتيب نسب الحلول الفلسطينية الواردة في المواد الخبرية التي خضعت للدراسة بالمواقع الثلاثة، وأظهرت البيانات وجود اتفاق بين المواقع الثلاثة حول فئة (وقف العدوان والاحتلالات) التي أحرزت أعلى النسب على المواقع الثلاثة فكانت بنسبة (36.4%) على موقع فرنسا24، ونسبة (31.1%) على موقع الحرة، ثم (29.7%) على موقع روسيا اليوم.

كما سجلت المواقع الثلاثة اتفاقاً في فئة (معاينة الاحتلال وتفصيل المقاومة) التي حظيت بالمرتبة الثانية على كافة مواقع الدراسة، فكانت أعلى النسب (30.3%) على موقع فرنسا24، ثم (28.0%) على موقع روسيا اليوم، ثم (24.4%) على موقع الحرة.

وظهرت الاختلافات بين المواقع الثلاثة في ترتيب الفئات الأخرى، حيث أظهرت النتائج أن فئة (حل القضية الفلسطينية) حازت المرتبة الثانية أيضاً بين مراتب النسب على موقع الحرة بنسبة (24.4%)، بينما جاءت في المرتبة الرابعة على موقع روسيا اليوم، بنسبة (16.1%) على موقع روسيا اليوم، وكانت النسبة أقل بكثير على موقع فرنسا24 بأن سجلت (9.1%)، حيث جاءت في المرتبة الخامسة، متساوية في ذلك مع فئة (تحقيق المصالحة الفلسطينية)، التي كان موقع فرنسا24 الأقل اهتماماً بها من بين المواقع الثلاثة، حيث حظيت هذه الفئة باهتمام أكبر على موقع الحرة بنسبة (11.1%) وكانت بالمرتبة الثالثة، ونسبة (7.6%) على موقع روسيا اليوم، وكانت بالمرتبة الخامسة.

حادي عشر: فئات أطر الحلول الإسرائيلية:

يبين الجدول رقم (22)، عدد ونسب أطر الحلول الإسرائيلية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (22)

يوضح أطر الحلول الإسرائيلية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة

الاتجاه العام		موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع الحلول الإسرائيلية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
48.7	38	42.9	3	58.8	10	46.3	25	وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ
17.9	14	14.3	1	17.6	3	18.5	10	منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة
10.3	8	14.3	1	0.0	0	13.0	7	زيادة قوة الردع الإسرائيلية
9.0	7	0.0	0	5.9	1	11.1	6	اجتياح غزة والقضاء على المقاومة
14.1	11	28.6	2	17.6	3	11.1	6	توقيع هدنة طويلة الأمد
100	78	100	7	100	17	100	54	الإجمالي*

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق وجود خمسة من أطر الحلول الإسرائيلية المقترحة لإنهاء الحرب العدوانية على غزة في المواد الخبرية عينة الدراسة، وأشار الاتجاه العام للحلول الإسرائيلية إلى اعتبار (وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ) من أبرز تلك الحلول، بنسبة (48.7%) بواقع (38) مادة خبرية، ثم في المرتبة الثانية (منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة) بنسبة (17.9%)، بواقع (14) مادة خبرية، ثم (توقيع هدنة طويلة الأمد) بنسبة (14.1%) بواقع (11) مادة خبرية، ثم (زيادة قوة الردع الإسرائيلية) بنسبة (10.3%) بواقع (8) مواد خبرية، ثم (اجتياح قطاع غزة والقضاء على المقاومة) بنسبة (9.0%) بواقع (7) مواد خبرية.

* بعض المواد الخبرية تحمل في مضمونها أكثر من حل مقترح، وبعضها لا يتطرق لذلك، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن الحلول التي وردت في المواد الخبيرة التي خضعت للدراسة بموقع (روسيا اليوم) توافقت بشكل كبير مع الاتجاه العام للعينة، حيث تقاربت النسب إلى حد ما في كل الحالات، وأظهرت بيانات الجدول أن (وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ) كان من أبرز الحلول الإسرائيلية الواردة على الموقع؛ بنسبة (46.3%) بواقع (25) مادة خبيرة، ثم في المرتبة الثانية فئة (منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة)، بنسبة (18.5%) بواقع (10) مواد خبيرة، ثم (زيادة قوة الردع الإسرائيلية) بنسبة (13.0%) بواقع (7) مواد خبيرة، ثم كل من (اجتياح غزة والقضاء على المقاومة) و(توقيع هدنة طويلة الأمد) بنسبة (11.1%) بواقع (6) مواد خبيرة لكل منهما.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن الحلول التي وردت في المواد الخبيرة التي خضعت للدراسة بموقع الحرة، توافقت مع الاتجاه العام للعينة في بعض الفئات واختلفت في أخرى، حيث أظهر الجدول أن (وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ) كان من أبرز الحلول الإسرائيلية الواردة على الموقع بنسبة (58.8%) بواقع (10) مواد خبيرة، ثم فئة (منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة) و(توقيع هدنة طويلة الأمد) بنسبة (17.6%) بواقع (3) مواد خبيرة لكل من الفئتين، تلت ذلك فئة (اجتياح قطاع غزة والقضاء على المقاومة) بنسبة (5.9%) بواقع (مادة خبيرة واحدة)، فيما انعدم أي وجود لفئة (زيادة قوة الردع الإسرائيلية)، حيث بلغت النسبة (صفرًا).

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن الحلول التي وردت في المواد الخبيرة التي خضعت للدراسة بموقع (فرنسا 24) توافقت مع الاتجاه العام للعينة في بعض الفئات واختلفت في أخرى، حيث أظهرت بيانات الجدول أن (وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ) كان من أبرز الحلول الإسرائيلية الواردة على الموقع بنسبة (42.9%) بواقع (3) مواد خبيرة، وهو ما يتوافق مع الاتجاه العام، ثم اختلفت الفئة التي كانت بالمرتبة الثانية عن الاتجاه العام حيث حظيت فئة (توقيع هدنة طويلة الأمد) بنسبة (28.6%) بواقع (مادتين خبريتين)، فيما تساوت بالمرتبة الثالثة كل من فئة (منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة)،

وفئة (زيادة قوة الردع الإسرائيلية)، حيث بلغت نسبة كل منهما (14.3%) بواقع (مادة خبرية واحدة) لكل فئة منها، فيما لم يأت أي ذكر على الموقع لفئة (اجتياح غزة والقضاء على المقاومة) حيث بلغت نسبتها (صفرًا).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر الأسباب الإسرائيلية:

أظهر الجدول السابق اتفاق المواقع الثلاثة معاً فيما يتعلق بحل (وقف عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ)، حيث حظيت بأعلى النسب على كل المواقع، فكانت بنسبة (58.8%) على موقع الحرة، ونسبة (46.3%) على موقع روسيا اليوم، ونسبة (42.9%) على موقع فرنسا24، أما الاختلاف بين المواقع الثلاثة فظهر في ترتيب نسب الفئات الأخرى، حيث اتفق موقعي (الحرة) و (فرنسا24) في المرتبة الثانية لصالح (توقيع هدنة طويلة الأمد) واختلف عنهما موقع روسيا اليوم الذي تدنت فيه تلك النسبة إلى المرتبة الثالثة، حيث بلغت تلك النسب (28.6%) على موقع فرنسا24، و(17.6%) على موقع الحرة، و(11.1%) على موقع روسيا اليوم.

وظهر اختلاف في ترتيب النسب بين المواقع أيضاً في فئة (منع تهريب الأسلحة إلى غزة)، حيث حظيت هذه الفئة بالمرتبة الثانية على موقع روسيا اليوم، وبلغت (18.5%)، وكذلك حظيت بالمرتبة الثانية أيضاً على موقع الحرة بنسبة (17.6%)، فيما انخفضت هذه الفئة على موقع فرنسا24 إلى المرتبة الثالثة وبلغت (14.3%).

وظهرت اختلافات أيضاً في باقي الفئات، ففي فئة (زيادة قوة الردع الإسرائيلية)، حظيت هذه الفئة على الترتيب الثالث بين نسب المواقع وبلغت (14.3%) على موقع فرنسا24، وحظيت بنفس الترتيب على موقع روسيا اليوم بنسبة (13.0%)، فيما لم تسجل أية نسبة على موقع الحرة وبلغت (صفرًا) متراجعة بذلك إلى المرتبة الأخيرة.

وفي فئة (اجتياح قطاع غزة والقضاء على المقاومة)، حظيت هذه الفئة على المرتبة الثالثة على موقع الحرة بنسبة (5.9%)، وحظيت بالمرتبة الأخيرة على موقع روسيا اليوم ولكن بنسبة أعلى بلغت (11.1%)، فيما لم تسجل هذه الفئة أية نسبة على موقع فرنسا24، حيث بلغت (صفرًا).

ثاني عشر: فئات أطر النتائج الفلسطينية:

يبين الجدول رقم (23)، عدد ونسب أطر النتائج الفلسطينية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (23)

يوضح أطر النتائج الفلسطينية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
49.0	49	53.3	16	50.0	11	45.8	22	انتصار المقاومة الفلسطينية، والاحتفالات بالنصر
27.0	27	30.0	9	36.4	8	20.8	10	توقف العدوان وتنفيذ إجراءات لتخفيف الحصار الإسرائيلي
10.0	10	16.7	5	13.6	3	4.2	2	تزايد دعوات ولقاءات المصالحة الفلسطينية
14.0	14	0.0	0	0.0	0	29.2	14	النجاح الدولي لفلسطين في الاعتراف بدولتهم، واستمرار الزيارات الدولية لغزة
100	100	100	30	100	22	100	48	الإجمالي*

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق وجود أربعة من أطر النتائج الفلسطينية التي حدثت بعد انتهاء أعمال العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، وهي النتائج التي تم التطرق لها ضمن نصوص المواد الخيرية التي خضعت للتحليل، وبشكل عام أشار الاتجاه العام للنتائج الفلسطينية على المواقع عينة الدراسة إلى اعتبار (انتصار المقاومة الفلسطينية والاحتفالات بالنصر) من أبرز النتائج التي ورد ذكرها، وذلك بنسبة (49.0%) بواقع (49) مادة خبرية، ثم في المرتبة الثانية (توقف العدوان وتنفيذ إجراءات لتخفيف الحصار الإسرائيلي) بنسبة (27.0%) بواقع (27) مادة خبرية، ثم (النجاح الدولي لفلسطين في الاعتراف بدولتهم، واستمرار الزيارات الدولية لغزة) بنسبة

(14.0%) بواقع (14) مادة خبرية، ثم في المرتبة الأخيرة (تزايد دعوات ولقاءات المصالحة الفلسطينية) بنسبة (10.0%) بواقع (10) مواد خبرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق النتائج الفلسطينية التي وردت في المواد الخبرية التي خضعت للدراسة بموقع (روسيا اليوم)، وبين الجدول أن (انتصار المقاومة الفلسطينية والاحتفالات بالنصر) من أبرز النتائج التي ورد ذكرها، بنسبة (45.8%) بواقع (22) مادة خبرية، وهي بذلك تتوافق مع الاتجاه العام لكامل العينة، ثم في المرتبة الثانية (النجاح الدولي لفلسطين في الاعتراف بدولتهم، واستمرار الزيارات الدولية لغزة) بنسبة (29.2%) بواقع (14) مادة خبرية، وهو بذلك يخالف الاتجاه العام للعينة، ثم (توقف العدوان وتنفيذ إجراءات لتخفيف الحصار الاسرائيلي) بنسبة (20.8%) بواقع (10) مواد خبرية، ثم في المرتبة الأخيرة (تزايد دعوات ولقاءات المصالحة الفلسطينية) بنسبة (4.2%) بواقع (مادتين خبريتين).

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق النتائج الفلسطينية التي وردت في المواد الخبرية التي خضعت للدراسة بموقع (الحرة)، وبين الجدول أن (انتصار المقاومة الفلسطينية والاحتفالات بالنصر) من أبرز النتائج التي ورد ذكرها بنسبة (50.0%) بواقع (11) مادة خبرية، وهي بذلك تتوافق مع الاتجاه العام لكامل العينة، ثم في المرتبة الثانية (توقف العدوان وتنفيذ إجراءات لتخفيف الحصار الاسرائيلي) بنسبة (36.4%) بواقع (8) مواد خبرية، وهو ما يتوافق أيضاً مع الاتجاه العام للعينة، ثم (تزايد دعوات ولقاءات المصالحة الفلسطينية) بنسبة (13.6%) بواقع (3) مواد خبرية، فيما لم يأت أي ذكر لفئة (النجاح الدولي لفلسطين في الاعتراف بدولتهم، واستمرار الزيارات الدولية لغزة) ضمن المواد الخبرية التي خضعت للدراسة على موقع الحرة، حيث بلغت نسبتها (صفرًا).

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهر الجدول السابق النتائج الفلسطينية التي وردت في المواد الخبرية التي خضعت للدراسة بموقع (فرنسا 24)، وبين الجدول أن (انتصار المقاومة الفلسطينية والاحتفالات بالنصر) من أبرز النتائج التي ورد ذكرها بنسبة (53.3%) بواقع (16) مادة خبرية، وهي بذلك تتوافق مع الاتجاه العام لكامل العينة، ثم في المرتبة الثانية (توقف العدوان وتنفيذ

إجراءات لتخفيف الحصار الإسرائيلي) بنسبة (30.0%) بواقع (9) مادة خبرية، وهو ما يتوافق أيضاً مع الاتجاه العام للعينة، ثم (تزايد دعوات ولقاءات المصالحة الفلسطينية) بنسبة (16.7%) بواقع (5) مواد خبرية، فيما لم يأت أي ذكر لفئة (النجاح الدولي لفلسطين في الاعتراف بدولتهم، واستمرار الزيارات الدولية لغزة) ضمن المواد الخبرية التي خضعت للدراسة على الموقع، حيث بلغت نسبتها (صفرًا).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر النتائج الفلسطينية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع الثلاثة معاً فيما يتعلق بالنتيجة الفلسطينية الأولى (انتصار المقاومة والاحتفالات بالنصر)، حيث حظيت هذه الفئة بأعلى النسب على كافة المواقع عينة الدراسة، فبلغت (53.3%) على موقع فرنسا24، وبلغت (50.0%) على موقع الحرة، و(45.8%) على موقع روسيا اليوم.

وأظهرت بيانات الجدول عدم اتفاق المواقع الثلاثة في ترتيب نسب أطر النتائج الفلسطينية الأخرى، ففي الوقت الذي اتفق فيه كل من موقعي (الحرة) و(فرنسا24) بشكل متماثل تماماً في باقي ترتيب النسب، وأظهرت البيانات أن موقع (روسيا اليوم) اختلف عنها في ذلك، حيث جاءت فئة (توقف العدوان وتنفيذ إجراءات لتخفيف الحصار الإسرائيلي) بالترتيب الثاني على موقع الحرة بنسبة (36.4%)، وكذلك بنفس الترتيب على موقع فرنسا24، بنسبة (30.0%)، فيما ظهرت نفس الفئة في الترتيب الثالث على موقع روسيا اليوم بنسبة (20.8%).

وأظهرت بيانات الجدول أن (النجاح الدولي لفلسطين في الاعتراف بدولتهم، واستمرار الزيارات الدولية لغزة) جاء في الترتيب الثاني على موقع روسيا اليوم بنسبة (29.2%)، فيما لم يرد أي ذكر لهذه الفئة على الموقعين الآخرين الحرة، وفرنسا24، حيث بلغت نسبتها (صفرًا)، وفي فئة (تزايد دعوات ولقاءات المصالحة الفلسطينية)، أظهرت بيانات الجدول أن هذه الفئة جاءت في الترتيب الثالث على كل من موقع فرنسا24 بنسبة (16.7%)، وموقع الحرة بنسبة (13.6%)، فيما حظيت نفس الفئة على الترتيب الأخير بين نسب موقع روسيا اليوم وبلغت (4.2%).

ثالث عشر: أطر النتائج الإسرائيلية:

يبين الجدول رقم (24)، عدد ونسب أطر النتائج الإسرائيلية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (24)

يوضح أطر النتائج الإسرائيلية الواردة ضمن المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الاتجاه العام		موقع فرنسا 24		موقع الحرة		موقع روسيا اليوم		الموقع النتائج الإسرائيلية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
65.0	13	100	3	50.0	4	66.7	6	توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية
20.0	4	0.0	0	25.0	2	22.2	2	وعود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح إسرائيل
15.0	3	0.0	0	25.0	2	11.1	1	استخدام العدوان في الدعاية الانتخابية وسط انتقادات داخلية لأداء الحكومة الإسرائيلية في العدوان وفي اتفاق التهدة.
100	20	100	3	100	8	100	9	الإجمالي*

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن ذكر النتائج الإسرائيلية بشكل عام كان قليلاً على كافة مواقع الدراسة، حيث بلغ إجمالي المواد التي ذكرت أي من تلك النتائج (20) مادة خيرية على كل المواقع، وأظهرت بيانات الجدول وجود ثلاثة أطر للنتائج الإسرائيلية ورد ذكرها ضمن نصوص المواد الخيرية التي خضعت للتحليل، وأشار الاتجاه العام للنتائج الإسرائيلية إلى اعتبار (توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية) من أبرز النتائج التي تحققت (لإسرائيل)، بنسبة (65.0%) بواقع (13) مادة خيرية، ثم في المرتبة الثانية (وعود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح إسرائيل) بنسبة (20.0%) بواقع (4) مواد خيرية، ثم في المرتبة الأخيرة (استخدام العدوان في الدعاية الانتخابية وسط انتقادات داخلية لأداء الحكومة الإسرائيلية في العدوان وفي اتفاق التهدة). بنسبة (15.0%) بواقع (3) مواد خيرية.

* بعض المواد الخيرية تحمل في مضمونها أكثر من نتيجة، وبعضها لا يتطرق لذلك، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخيرية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن النتائج الإسرائيلية التي وردت في المواد الخبرية التي خضعت للدراسة بموقع (روسيا اليوم) تتوافق تماماً مع الاتجاه العام للعينة، حيث بين الجدول أن (توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية) من أبرز النتائج التي ورد ذكرها، بنسبة (66.7%) بواقع (6) مواد خبرية، ثم في المرتبة الثانية (وعود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح إسرائيل) بنسبة (22.2%) بواقع (مادتين خبريتين)، ثم في المرتبة الأخيرة (استخدام العدوان في الدعاية الانتخابية وسط انتقادات داخلية لأداء الحكومة الإسرائيلية في العدوان وفي اتفاق التهدئة) بنسبة (11.1%) بواقع (مادة خبرية واحدة).

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن النتائج الإسرائيلية التي وردت في المواد الخبرية التي خضعت للدراسة بموقع الحرة، تتوافق إلى حد ما مع الاتجاه العام للعينة، حيث بين الجدول أن (توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية) من أبرز النتائج التي ورد ذكرها بنسبة (50.0%) بواقع (4) مواد خبرية، ثم في المرتبة الثانية كانت النتيجة الإسرائيلية الأخرى (وعود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح إسرائيل) و (استخدام العدوان في الدعاية الانتخابية وظهور انتقادات داخلية لأداء الحكومة الإسرائيلية أثناء العدوان)، حيث بلغت نسبة كل منهما (25.0%) بواقع (مادتين خبريتين) في كل نتيجة منهما.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن موقع فرنسا 24، لم يأت على ذكر النتائج الإسرائيلية إلا في (3) مواد خبرية فقط من إجمالي المواد التي خضعت للدراسة على الموقع، وبين الجدول أن المواد الثلاثة جميعها تطرقت لنتيجة واحدة فقط من النتائج الثلاثة الواردة في إجمالي العينة وهي (توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية)، بنسبة (100%) في حين لم يأت الموقع على أي ذكر للنتيجتين الإسرائيليتين الأخرى، حيث بلغت النسبة (صفرًا) في كل من النتيجتين.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في فئات أطر النتائج الفلسطينية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع الثلاثة معاً فيما يتعلق بالنتيجة الإسرائيلية الأولى (توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية)، حيث حظيت بأعلى النسب على كافة المواقع عينة الدراسة، فكانت نسبتها (100%) على موقع فرنسا 24، وكانت

(66.7%) على موقع روسيا اليوم، و(50%) على موقع الحرة، في حين أظهر الجدول توافق إلى حد ما في ترتيب نسب باقي النتائج الإسرائيلية الأخرى، ففي حين توافق موقع روسيا اليوم تماماً مع الاتجاه العام للعينة، اختلف ترتيب النسب قليلاً على موقع الحرة، بحيث تساوت النتيجة الأخرى على الموقع بوقوعهما في المرتبة الثانية، ففي فئة (وعدود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح إسرائيل) التي جاءت في الترتيب الثاني على كافة مواقع الدراسة أظهرت بيانات الجدول أن نسبة هذه الفئة كانت (25.0%) على موقع الحرة، و(22.2%) على موقع روسيا اليوم، فإن هذه الفئة لم تسجل أي نسبة على موقع فرنسا24، فكانت النسبة (صفرًا)، وفي فئة (استخدام العدوان في الدعاية الانتخابية وسط انتقادات داخلية لأداء الحكومة الإسرائيلية في العدوان وفي اتفاق التهدئة) التي حازت الترتيب الثاني أيضاً على موقع الحرة بنسبة (25.0%)، جاءت نفس الفئة في الترتيب الثالث على موقع روسيا اليوم بنسبة (11.1%)، بينما كانت النسبة على موقع فرنسا24 (صفرًا).

رابع عشر: فئات أطر الشخصيات المحورية:

يبين الجدول رقم (25)، جنسية الشخصيات المحورية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (25)

يوضح جنسية الشخصيات المحورية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الموقع	موقع روسيا اليوم		موقع الحرة		موقع فرنسا24		الاتجاه العام	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
فلسطينية	28.1	100	33.0	67	38.9	51	31.6	218
إسرائيلية	23.9	85	32.5	66	22.1	29	26.1	180
مصرية	11.2	40	8.4	17	16.8	22	11.4	79
عربية وإسلامية	9.8	35	7.4	15	6.9	9	8.6	59
دولية	27.0	96	18.7	38	15.3	20	22.3	154
الإجمالي	100	*356	100	203	100	131	100	690

* معظم المواد الخبرية تأتي في مضمونها على ذكر أكثر من شخصية محورية، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

ويتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن مجموع الشخصيات المحورية التي ورد ذكرها في المواد الخبرية عينة الدراسة بلغ عددها (690) شخصية، وبين الجدول أن أعلى مرتبة كانت (الشخصيات الفلسطينية) بنسبة (31.6%) بواقع (218) شخصية، يليها في المرتبة الثانية (الشخصيات الإسرائيلية) بنسبة (26.1%) بواقع (180) شخصية، ثم في المرتبة الثالثة الشخصيات الدولية بنسبة (22.3%) بواقع (154) شخصية، يليها الشخصيات المصرية بنسبة (11.4%) بواقع (79) شخصية، ثم في المرتبة الأخيرة الشخصيات العربية والإسلامية الأخرى بنسبة (8.6%) بواقع (59) شخصية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن مجموع الشخصيات المحورية التي ورد ذكرها ضمن عينة الدراسة على موقع (روسيا اليوم) بلغ عددها (356) شخصية، وبين الجدول أن جميع مراتب النسب تتوافق مع الاتجاه العام للعينة، حيث ظهر أن أعلى مرتبة كانت (الشخصيات الفلسطينية) بنسبة (28.1%) بواقع (100) شخصية، ويليه في المرتبة الثانية (الشخصيات الدولية) بنسبة (27.0%) بواقع (96) شخصية، ثم في المرتبة الثالثة (الشخصيات الإسرائيلية) بنسبة (23.9%) بواقع (85) شخصية، يليها الشخصيات المصرية بنسبة (11.2%) بواقع (40) شخصية، ثم في المرتبة الأخيرة (الشخصيات العربية والإسلامية) بنسبة (9.8%) بواقع (35) شخصية.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهر الجدول السابق أن مجموع الشخصيات المحورية التي ورد ذكرها ضمن عينة الدراسة على موقع (الحرة) بلغ عددها (203) شخصية، وأن مراتب النسب تتوافق مع الاتجاه العام للعينة، وبين الجدول أن أعلى مرتبة كانت (الشخصيات الفلسطينية) بنسبة (33.0%) بواقع (67) شخصية، ويليه في المرتبة الثانية (الشخصيات الإسرائيلية) بنسبة (32.5%) بواقع (66) شخصية، ثم في المرتبة الثالثة الشخصيات الدولية بنسبة (18.7%) بواقع (38) شخصية، يليها (الشخصيات المصرية) بنسبة (8.4%) بواقع (17) شخصية، ثم في المرتبة الأخيرة (الشخصيات العربية والإسلامية) بنسبة (7.4%) بواقع (15) شخصية.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهر الجدول السابق أن مجموع الشخصيات المحورية التي ورد ذكرها ضمن عينة الدراسة على موقع (فرنسا24) بلغ عددها (131) شخصية، وأن مراتب النسب تتوافق مع الاتجاه العام للعينة، وبين الجدول أن أعلى مرتبة كانت (الشخصيات الفلسطينية) بنسبة (38.9%) بواقع (51) شخصية، ويليهما في المرتبة الثانية (الشخصيات الإسرائيلية) بنسبة (22.1%) بواقع (29) شخصية، ثم في المرتبة الثالثة الشخصيات الدولية بنسبة (15.3%) بواقع (20) شخصية، يليها الشخصيات المصرية بنسبة (16.8%) بواقع (22) شخصية، ثم في المرتبة الأخيرة (الشخصيات العربية والإسلامية) بنسبة (6.9%) بواقع (9) شخصيات.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في الشخصيات المحورية في الأطر الخبرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاقاً إلى حد ما للمواقع الثلاثة فيما يتعلق بترتيب نسب الشخصيات المحورية، فيما كان التوافق كاملاً بين موقعي الحرة وفرنسا24، في حين اختلف عنهما موقع روسيا اليوم في مراتب النسب الثانية والثالثة فقط، وحظيت (الشخصيات الفلسطينية) بالمرتبة الأولى وإن كان بنسب متفاوتة، فكان موقع (فرنسا24) الأعلى في ذلك بنسبة (38.9%)، يليه موقع (الحرة) بنسبة (33.0%)، فيما كان موقع (روسيا اليوم) الأقل في نسبة إبراز الشخصيات الفلسطينية، وذلك بنسبة (28.1%).

أما في فئة (الشخصيات الإسرائيلية) فجاءت في المرتبة الثانية على موقعي الحرة وفرنسا24، وعلى المرتبة الثالثة على موقع روسيا اليوم حيث أظهرت البيانات أن موقع (الحرة) كان الأكثر إبرازاً لتلك الشخصيات بنسبة (32.5%)، ويليه في ذلك موقع (روسيا اليوم) بنسبة (23.9%)، بينما كان موقع فرنسا24، الأقل إبرازاً (للشخصيات الإسرائيلية) وذلك بنسبة (22.1%).

وفيما يتعلق بفئة (الشخصيات الدولية) فجاءت في المرتبة الثانية على موقع روسيا اليوم، والثالثة على موقعي الحرة وفرنسا24، حيث أظهرت البيانات أن موقع روسيا اليوم كان الأكثر إبرازاً لتلك الشخصيات بنسبة (27.0%)، يليه موقع الحرة بنسبة (18.7%)، ثم موقع فرنسا24، بنسبة (15.3%)، وحول (الشخصيات المصرية) التي حظيت بالمرتبة الرابعة على كافة المواقع عينة الدراسة، فكان موقع فرنسا24 الأكثر إبرازاً لها بنسبة (16.8%)، ثم موقع روسيا اليوم بنسبة (11.2%)، ثم كان موقع الحرة الأقل إبرازاً للشخصيات المصرية بنسبة (8.4%). وأظهرت بيانات الجدول أن (الشخصيات العربية والإسلامية) جاءت في المرتبة الأخيرة على كافة المواقع، وكان

أكثر المواقع إبرازاً لها، موقع روسيا اليوم بنسبة (9.8%)، ثم موقع الحرة بنسبة (7.4%)، ثم كان موقع فرنسا24 الأقل إبرازاً للشخصيات العربية والإسلامية بنسبة (6.9%).

خامس عشر: خصائص الشخصيات المحورية:

يبين الجدول رقم (26)، خصائص الشخصيات المحورية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (26)

يوضح خصائص الشخصيات المحورية الواردة ضمن المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012، في المواقع عينة الدراسة:

الإجمالي		فرنسا24		الحرة		روسيا اليوم		الموقع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	وصف الشخصيات	
65.6	143	60.8	31	67.2	45	67.0	67	رسمية	الفلسطينية
34.4	75	39.2	20	32.8	22	33.0	33	غير رسمية	
100	218	100	51	100	67	100	100	الإجمالي	
84.4	152	86.2	25	89.4	59	80.0	68	رسمية	الإسرائيلية
15.6	28	13.8	4	10.6	7	20.0	17	غير رسمية	
100	180	100	29	100	66	100	85	الإجمالي	
78.5	62	86.4	19	70.6	12	77.5	31	رسمية	المصرية
21.5	17	13.6	3	29.4	5	22.5	9	غير رسمية	
100	79	100	22	100	17	100	40	الإجمالي	
88.1	52	100	9	86.7	13	85.7	30	رسمية	العربية والإسلامية
11.9	7	0.0	0	13.3	2	14.3	5	غير رسمية	
100	*59	100	*9	100	15	100	35	الإجمالي	
89.0	137	100	20	100	38	82.3	79	رسمية	الدولية
11.0	17	0.0	0	0.0	0	17.7	17	غير رسمية	
100	154	100	20	100	38	100	96	الإجمالي	
100	690	100	131	100	203	100	356	الإجمالي*	

* معظم المواد الخبرية تضم في مضمونها أكثر من شخصية، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

ويتحليل بيانات الجدول السابق فيما يتعلق (بالشخصيات المحورية الفلسطينية) الوارد في مضامين المواد الخبرية عينة الدراسة يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات الفلسطينية الرسمية) بنسبة (65.6%) بواقع (143) شخصية، تليها في المرتبة الثانية (الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية) بنسبة (34.4%) بواقع (75) شخصية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات الفلسطينية الرسمية) بنسبة (67.0%) بواقع (67) شخصية، تليها في المرتبة الثانية (الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية) بنسبة (33.0%) بواقع (33) شخصية.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات الفلسطينية الرسمية) بنسبة (67.2%) بواقع (45) شخصية، تليها في المرتبة الثانية (الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية) بنسبة (32.8%) بواقع (22) شخصية.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات الفلسطينية الرسمية) بنسبة (60.8%) بواقع (31) شخصية، تليها في المرتبة الثانية (الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية) بنسبة (39.2%) بواقع (20) شخصية.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في الشخصيات المحورية في الأطر الخبرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع الثلاثة معاً بشكل كامل حول مراتب النسب في الفئتين (الشخصيات الفلسطينية الرسمية) و(الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية)، حيث كانت الشخصيات الرسمية هي الأكثر بروزاً على كافة المواقع، وذلك بنسبة (67.2%) على موقع الحرة، و(67.0%) على موقع روسيا اليوم، و(60.8%) على موقع فرنسا 24. كما توافقت المواقع الثلاثة في مراتب نسب فئة (الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية)، وذلك بنسبة (39.2%) على موقع فرنسا 24، ونسبة (33.0%) على موقع فرنسا 24، ونسبة (32.8%) على موقع الحرة.

وفيما يتعلق بالشخصيات المحورية الإسرائيلية الواردة في مضامين المواد الخبرية عينة الدراسة، وتحليل بيانات الجدول تبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن (الشخصيات الإسرائيلية الرسمية) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت (84.4%) بواقع (152) شخصية، بينما حصلت فئة (الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية) على نسبة (15.6%) بواقع (28) شخصية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع من المواقع الإلكترونية عينة الدراسة منفرداً:

أ- موقع قناة روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق وجود توافق كامل في مراتب نسب (الشخصيات الإسرائيلية) على الموقع مع الاتجاه العام لعينة الدراسة ككل، وأظهرت النتائج أن (الشخصيات الإسرائيلية الرسمية) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت (80.0%) بواقع (68) شخصية، بينما حظيت (الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية) بنسبة (20.0%) بواقع (17) شخصية.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات الإسرائيلية الرسمية) بنسبة (89.4%) بواقع (59) شخصية، فيما كانت (الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية) بنسبة (10.6%) بواقع (7) شخصيات.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات الإسرائيلية الرسمية) بنسبة (86.2%) بواقع (25) شخصية، فيما كانت (الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية) بنسبة (13.8%) بواقع (4) شخصيات.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في الشخصيات المحورية الإسرائيلية في الأطر الخبرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع الثلاثة معاً فيما يتعلق بترتيب نسب الشخصيات الإسرائيلية، حيث كانت (الشخصيات الرسمية) هي الأكثر ظهوراً على المواقع الثلاثة بنسب متقاربة كان أعلاها على موقع الحرة بنسبة (89.4%)، ثم على موقع (فرنسا 24) بنسبة (86.2%)، وكانت الأقل على موقع (روسيا اليوم) بنسبة (80.0%)، بينما انخفضت وعلى جميع

مواقع الدراسة نسب (الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية)، فكانت أعلاها على موقع روسيا اليوم بنسبة (20.0%)، ثم على موقع فرنسا 24 بنسبة (13.8%)، فيما كان موقع الحرة الأقل إبرازاً للشخصيات الإسرائيلية (غير الرسمية) بنسبة (10.6%).

وفيما يتعلق بالشخصيات المحورية المصرية الواردة في مضامين المواد الخيرية عينة الدراسة، وتحليل بيانات الجدول تبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن وجود توافق كامل في مراتب نسب الشخصيات المصرية الفاعلة على الموقع مع الاتجاه العام مع عينة الدراسة ككل، وأظهرت النتائج أن (الشخصيات المصرية الرسمية) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت (78.5%) بواقع (26) شخصية، بينما حظيت (الشخصيات المصرية غير الرسمية) بنسبة (21.5%) بواقع (17) شخصية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع منفرداً:

أ- موقع روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات المصرية الرسمية) بنسبة (77.5%) بواقع (31) شخصية، فيما كانت (الشخصيات المصرية غير الرسمية) بنسبة (22.5%) بواقع (9) شخصيات.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات المصرية الرسمية) بنسبة (70.6%) بواقع (12) شخصية، فيما كانت (الشخصيات المصرية غير الرسمية) بنسبة (29.4%) بواقع (5) شخصيات.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات المصرية الرسمية) بنسبة (86.4%) بواقع (19) شخصية، فيما كانت (الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية) بنسبة (13.6%) بواقع (3) شخصيات.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في الشخصيات المحورية المصرية في الأطر الخيرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع الثلاثة معاً فيما يتعلق بترتيب نسب الشخصيات المصرية، حيث كانت (الشخصيات الرسمية) هي الأكثر ظهوراً على المواقع الثلاثة

بنسب متقاربة كان أعلاها على موقع فرنسا 24 بنسبة (86.4%)، ثم على موقع الحرة بنسبة (77.5%)، وكانت الأقل على موقع (روسيا اليوم) بنسبة (70.6%)، بينما انخفضت وعلى جميع مواقع الدراسة نسب (الشخصيات المصرية غير الرسمية)، فكانت أعلاها على موقع الحرة بنسبة (29.4%)، ثم على موقع روسيا اليوم بنسبة (22.5%)، فيما كان موقع فرنسا 24 الأقل إبرازاً للشخصيات الإسرائيلية (غير الرسمية) بنسبة (13.6%).

وفيما يتعلق بالشخصيات المحورية العربية والإسلامية الواردة في مضامين المواد الخبرية عينة الدراسة، وتحليل بيانات الجدول يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق وجود توافق كامل في مراتب نسب الشخصيات (العربية والإسلامية) على الموقع مع الاتجاه العام مع عينة الدراسة ككل، وأظهرت النتائج أن (الشخصيات العربية والإسلامية الرسمية) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت (88.1%) بواقع (52) شخصية، بينما حظيت (الشخصيات المصرية غير الرسمية) بنسبة (11.9%) بواقع (7) شخصيات.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع منفرداً:

أ- موقع روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات العربية والإسلامية الرسمية) بنسبة (85.7%) بواقع (30) شخصية، فيما كانت (الشخصيات المصرية غير الرسمية) بنسبة (14.3%) بواقع (5) شخصيات.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات العربية والإسلامية الرسمية) بنسبة (86.7%) بواقع (13) شخصية، فيما كانت (الشخصيات العربية والإسلامية غير الرسمية) بنسبة (13.3%) بواقع (شخصيتين).

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن (الشخصيات العربية والإسلامية الرسمية) كانت هي الفئة الوحيدة التي تم تناولها على موقع فرنسا 24، بنسبة (100%)، فيما لم تحظ (الشخصيات العربية والإسلامية غير الرسمية) بأية نسبة، فبلغت (صفرًا).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في الشخصيات المحورية العربية والإسلامية في الأطر الخيرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع الثلاثة معاً فيما يتعلق بترتيب نسب الشخصيات (العربية والإسلامية)، حيث كانت (الشخصيات الرسمية) هي الأكثر ظهوراً على المواقع الثلاثة كان أعلاها على موقع فرنسا 24 بنسبة (100%)، ثم على موقع الحرة بنسبة (86.7%)، وكانت الأقل على موقع (روسيا اليوم) بنسبة (85.7%)، بينما انخفضت وعلى جميع مواقع الدراسة نسب (الشخصيات العربية والإسلامية غير الرسمية)، فكانت أعلاها على موقع روسيا اليوم بنسبة (14.3%)، ثم على موقع الحرة بنسبة (13.3%)، فيما لم يشر موقع فرنسا 24 مطلقاً لأية شخصية عربية أو إسلامية (غير رسمية)، حيث بلغت النسبة (صفرًا).

وفيما يتعلق بالشخصيات المحورية الدولية الواردة في مضامين المواد الخيرية عينة الدراسة، وبتحليل بيانات الجدول يتبين الآتي:

1- الاتجاه العام للمواقع الإلكترونية محل الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق وجود توافق كامل في مراتب نسب الشخصيات (الدولية) على المواقع مع الاتجاه العام مع عينة الدراسة ككل، وأظهرت النتائج أن (الشخصيات الدولية الرسمية) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت (89.0%) بواقع (137) شخصية، بينما حظيت (الشخصيات الدولية غير الرسمية) بنسبة (11.0%) بواقع (17) شخصية.

2- الاتجاه الخاص بكل موقع:

أ- موقع روسيا اليوم:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات الدولية الرسمية) بنسبة (82.3%) بواقع (79) شخصية، فيما كانت (الشخصيات الدولية غير الرسمية) بنسبة (17.7%) بواقع (17) شخصية.

ب- موقع قناة الحرة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات الدولية الرسمية) بنسبة (100%) بواقع (83) شخصية، فيما لم يأت أي ذكر للشخصيات الدولية غير الرسمية على الموقع.

ج- موقع قناة فرنسا 24:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن (الشخصيات الدولية الرسمية) كانت هي الفئة الوحيدة التي تم تناولها على موقع فرنسا24، بنسبة (100%)، فيما لم تحظ (الشخصيات الدولية غير الرسمية) بأية نسبة، وبلغت (صفرًا).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الثلاثة في الشخصيات المحورية العربية والإسلامية في الأطر الخبرية:

أظهرت بيانات الجدول السابق اتفاق المواقع الثلاثة معاً فيما يتعلق بترتيب نسب الشخصيات (الدولية)، حيث كانت (الشخصيات الدولية الرسمية) هي الأكثر ظهوراً على المواقع الثلاثة، بحيث كانت بنسبة (100) على كل من موقع الحرة، وموقع فرنسا24 أيضاً، ثم كانت على موقع روسيا اليوم بنسبة (82.3%)، بينما انخفضت وعلى جميع مواقع الدراسة نسب (الشخصيات الدولية غير الرسمية)، فكانت على موقع روسيا اليوم بنسبة (17.7%)، بينما لم تسجل أي نسبة على موقعي الحرة، وفرنسا24، حيث بلغت النسبة (صفرًا) على كلا الموقعين.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: النتائج العامة لمحتوى المواد الخبرية التي تناولت العدوان على

غزة عام 2012، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

المبحث الثاني: النتائج العامة للأطر الخبرية في المواد الخبرية التي تناولت

العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

المبحث الثالث: التوصيات

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التحليلية للمواد الخيرية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، على مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية عينة الدراسة، وتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، حيث يتناول المبحث الأول: النتائج العامة لمحتوى المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، فيما يناقش المبحث الثاني: النتائج العامة للأطر الخيرية في المواد الخيرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012 في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، ويتناول المبحث الثالث: التوصيات.

المبحث الأول

النتائج العامة لحتوى المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة عام 2012

في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمدى اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بالتغطية الخبرية لأحداث العدوان على غزة 2012م، والمصادر التي اعتمدت عليها تلك المواقع، وعناصر الإبراز للمادة الخبرية من صور ورسوم، واتجاهاتها، وكذلك مدى توفر عناصر التدعيم للمواد الخبرية من الوسائط المتعددة والروابط الإلكترونية، المتعلقة بأخبار العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م.

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمدى اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بتغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن حجم التغطية الخبرية لأحداث العدوان على المواقع الثلاثة عينة الدراسة بلغ (428) مادة خبرية، وأظهرت النتائج أن الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) كان الأكثر اهتماماً بالتغطية الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، حيث حظي الموقع بنسبة (65.9%) من إجمالي المواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية الثلاثة عينة الدراسة، بواقع (282) مادة، فيما توزعت باقي النسبة على الموقعين الآخرين مجتمعين، وهي أقل بكثير، حيث حظيت أحداث العدوان بتغطية على موقع قناة (الحررة) بنسبة (21.5%) بواقع (92) مادة خبرية، فيما يعد موقع قناة (فرنسا24) الأقل تغطية لأحداث العدوان، حيث بلغت نسبة المواد الخبرية المنشورة على الموقع (12.6%)، بواقع (54) مادة خبرية، وتشير هذه النتائج إلى تزايد اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان بشكل مضاعف عن الموقعين الآخرين مجتمعين، والحرص على متابعة الأخبار المتلاحقة للأحداث ونشرها على الموقع أولاً بأول.

وتتوافق هذه النتائج فيما يتعلق بموقعي روسيا اليوم والحررة، مع نتائج دراسة رولا عليان⁽¹⁾، التي بينت نتائجها ارتفاع حجم التغطية الصحفية على موقع روسيا اليوم، وانخفاضها على موقع الحررة فيما يتعلق بقضية تلك الدراسة "طرح الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة".

وتدل هذه النتائج على أن السياسة التحريرية، وكذلك الطبيعة والأهداف في كل موقع من مواقع الدراسة، تختلف من حيث درجة الاهتمام أو التركيز على القضايا، حيث تتفق هذه النتيجة

1- رولا عليان، مرجع سابق.

مع أهداف قناة وموقع روسيا اليوم - التي ورد ذكرها في هذه الدراسة - التي أكد فيها مدير عام شركة (تي في نوفوستي) المالكة لقناة روسيا اليوم إلى أن من أهداف القناة "تعزيز الحوار مع المجتمعات العربية، وتسليط الضوء على كيفية تعامل روسيا مع التطورات التي تشهدها الساحة الدولية، وإطلاع المشاهدين على مواقف روسيا اليوم إزاء ما يجري في العالم العربي"⁽¹⁾. كما تتفق هذه النتائج مع متغيرين من المتغيرات الأساسية التي تتحكم في تحديد الإطار الإعلامي⁽²⁾، - المشار إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة - حيث إن زيادة الاهتمام الواضحة لموقع روسيا اليوم يتحكم به المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائم بالاتصال (روسيا اليوم)، وكذلك طبيعة الأحداث.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بعدد المصادر التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان على غزة عام 2012م:

كشفت الدراسة التحليلية اعتماد موقع روسيا اليوم على أكثر من مصدر، فيما تزايد اهتمام موقع الحرة في نشر المواد الخبرية بدون ذكر المصدر، بينما تزايد اهتمام موقع فرنسا 24 على وكالات الأنباء كمصادر أساسية اعتمد عليها الموقع في تغطيته الخبرية لأحداث العدوان، وكشفت الدراسة عن وجود توافق وحيد بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة، في فئة نوع المصدر وهو في (وسائل الإعلام الأخرى) التي كانت في المرتبة الثالثة في الاتجاه العام، وكانت في المرتبة الثالثة أيضاً على كافة مواقع العينة حيث كانت نسبتها على موقع روسيا اليوم (18.4%)، وعلى موقع الحرة (16.3%)، ثم كانت نسبتها على موقع فرنسا 24 (11.1%).

كما كشفت الدراسة أن هناك تبايناً واضحاً بين المواقع الثلاثة في مدى اعتمادها على المصادر المختلفة، كما كشفت النتائج انفراد موقع روسيا اليوم في اعتماده على (المراسل) كمصدر للمواد الخبرية عينة الدراسة على الموقع، حيث أظهرت النتائج تطابقاً تاماً بين موقعي الحرة وفرنسا 24 في عدم ذكر (المراسل) كمصدر للمواد الخبرية المنشورة التي خضعت للدراسة.

1 "قناة روسيا اليوم مساهمة إعلامية تجسد حرص روسيا على التواصل مع العالم العربي"، مرجع سابق.
2- Wolfsfeld, G. **Op. Cit.** Pp 15-18.

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بجنسية وكالات الأنباء كمصادر اعتمدت المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان على غزة عام 2012م:

كشفت الدراسة التحليلية عن وجود توافق بين المواقع عينة الدراسة في اعتمادها على (وكالات الأنباء الدولية) كأعلى نسبة من جنسيات (وكالات الأنباء) التي اعتمدت عليها المواقع، مع وجود تباين في النسب بين المواقع، حيث بلغت نسبة الاتجاه العام في ذلك (84.8%)، بواقع (56) مادة خبرية على المواقع الثلاثة.

كما كشفت النتائج اتفاق المواقع الثلاثة بعدم اعتمادها على أي (وكالة أنباء اسرائيلية)، حيث بلغت نسبتها (صفرًا) على كافة المواقع، وكشفت نتائج الدراسة انفراد موقع قناة روسيا اليوم في اعتماده بدرجة أقل على (وكالات الأنباء الفلسطينية) بنسبة (21.9%)، ثم (وكالات الأنباء العربية والإسلامية) بنسبة (6.3%)، في حين انخفضت نسبة اعتماد موقع الحرة على وكالات الأنباء الفلسطينية إلى نسبة (12.5%)، وأن كلاً من موقعي الحرة، وفرنسا24 لم يذكر (وكالات الأنباء العربية والإسلامية) كمصدر للمواد الخبرية عينة الدراسة على الموقعين، كما كشفت الدراسة أن موقع قناة فرنسا 24 اعتمد فيما يتعلق بوكالات الأنباء على (الوكالات الدولية) فقط، بنسبة (100%)، وبواقع (26) مادة خبرية.

ويرى الباحث أن ما ظهر من نتائج فيما يتعلق بوكالات الأنباء هو نتيجة طبيعية خاصة وان مواقع العينة جميعها هي مواقع إلكترونية لفضائيات أجنبية تتبع لدول كبرى، ومن الطبيعي أن تعتمد في تغطياتها على مصادر ووكالات عالمية بشكل أساسي.

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بجنسية وسائل الإعلام كمصادر اعتمدت المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان على غزة عام 2012م::

كشفت نتائج الدراسة أن المواقع الإلكترونية عينة الدراسة اعتمدت على وسائل الإعلام (التلفزيون، والإذاعة، والصحافة، والمواقع الصحفية على شبكة الإنترنت، بشكل متفاوت من حيث جنسية تلك الوسائل، وكشفت نتائج الدراسة أنه لم يحدث أي اتفاق كامل بين المواقع الثلاثة في درجة الاعتماد على أي من (وسائل الإعلام) المختلفة من حيث جنسية تلك الوسائل، كما كشفت النتائج أن موقع روسيا اليوم اعتمد بشكل أساسي على (قناة روسيا اليوم الفضائية) كمصدر للأحداث المتعلقة بالعدوان، وذلك بنسبة (63.5%) من المواد الخبرية المنشورة على الموقع، يلي ذلك فئة (وسائل الإعلام الفلسطينية) بنسبة (11.5%)، وكذلك فئة (وسائل الإعلام العربية والإسلامية)، بنفس النسبة.

كما كشفت النتائج توافق موقع قناة الحرة مع موقع فرنسا24 في عدم الاعتماد على (وسائل الإعلام الفلسطينية)، أو على (وسائل الإعلام العربية والإسلامية) كمصدر للمواد الخبرية محل

الدراسة، حيث بلغت نسبتها (صفرًا)، كما كشفت نتائج الدراسة أن موقع فرنسا24 اعتمد على واحدة فقط من وسائل الإعلام كمصدر من هذه الفئة، وهي (قناة فرنسا 24 الفضائية) التي يتبعها الموقع، بنسبة (100%).

ولاحظ الباحث أن موقع قناة الحرة تناقض بشكل واضح مع الموقعين الآخرين أيضاً في الاعتماد على (وسائل الإعلام الدولية)، التي حظيت بأعلى نسبة اعتمدها بها موقع الحرة على وسائل الإعلام كمصدر للأخبار المتعلقة بقضية الدراسة، بلغت (86.7%)، وهي نتيجة مغايرة تماماً لما كان عليه الحال في الموقعين الآخرين، ففي موقع (روسيا اليوم) حظيت (وسائل الإعلام الدولية) على أقل النسب (5.8%)، وفي موقع (فرنسا24) انعدم أي اعتماد للموقع على (وسائل الإعلام الدولية)، وكانت نسبتها (صفرًا)، كما يتناقض الموقعين الآخرين في اعتماد كل منهما على (الفضائية نفسها) التي يتبعها بنسبة (100%) لموقع فرنسا24، ونسبة (63.5%) لموقع روسيا اليوم، بينما لم يشر موقع الحرة إلى اعتماده على (قناة الحرة الفضائية) كمصدر لأي مادة خبرية من المواد التي خضعت للدراسة.

وظهر تناقض آخر لموقع قناة الحرة مع الموقعين الآخرين في الاعتماد على (وسائل الإعلام الإسرائيلية)، حيث انعدم الاعتماد عليها من قبل موقع (فرنسا24) وبنسبة (صفرًا)، وقلت نسبة الاعتماد عليها في موقع (روسيا اليوم) إلى الدرجة قبل الأخيرة بنسبة (7.7%)، بينما حظيت (وسائل الإعلام الإسرائيلية) على نسبة متقدمة بين وسائل الإعلام التي اعتمدها موقع قناة الحرة كمصدر للمواد الخيرية التي خضعت للدراسة، حيث بلغت تلك النسبة (13.3%).

خامساً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بشكل المادة الخيرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان على غزة عام 2012م:

كشفت نتائج الدراسة أن (الخبر) هو الشكل الغالب من أشكال المواد الخيرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حيث فاق عدد الأخبار المنشورة في كل المواقع عدد التقارير الإخبارية بأضعاف، حيث بلغت (الأخبار) نسبة قدرها (94.6%)، فيما قلت نسبة (التقارير الإخبارية) عن ذلك بكثير وكانت نسبتها (5.4%)، وكشفت النتائج أن نسبة الأخبار على موقع روسيا اليوم (97.5%)، تقابلها نسبة (2.5%) لصالح التقرير، بينما كانت على موقع قناة الحرة بنسبة (91.3%)، تقابلها نسبة (8.7%) لصالح التقرير، وكانت في موقع فرنسا24 بنسبة (85.2%)، تقابلها نسبة (14.8%) لصالح التقرير.

وتتوافق هذه النتائج مع نتيجة دراسة رولا عليان (2014م)⁽¹⁾، التي بينت أن الخبر هو أبرز الأشكال الصحفية على المواقع الإلكترونية عينة تلك الدراسة، والتي من بينها موقع روسيا اليوم، وموقع الحرة.

كما تتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة مبارك الحازمي (2008م)⁽²⁾، التي أشارت إلى أن الشكل الخبري كان في مقدمة الفنون المستخدمة في صحيفة الشرق الأوسط كنموذج للصحافة العربية في معالجتها للعدوان على غزة عام 2008م.

ومن وجهة نظر الباحث، فإن لتزايد الاهتمام بالشكل الخبري على مواقع الفضائيات عدد من الأسباب كآتي:

1- طبيعة هذه المواقع كوسائل إلكترونية تدفعها تلقائياً إلى التعامل مع الشكل الخبري بشكل أساسي، ثم تقوم بتدعيم ذلك الخبر بالصور والروابط الإلكترونية ذات الصلة، وملفات الوسائط المتعددة، وتعليقات القراء، وغير ذلك بما يتيح المجال أمام المستخدم لمتابعة التقرير الصحفي والتلفزيوني والمقابلة الحية والصور الأرشيفية والتصريحات المصورة والموضوعات المرتبطة بالحدث من خلال الروابط الإلكترونية المختلفة المصاحبة للمادة الخيرية.

2- تتبع هذه المواقع الإلكترونية مباشرة لقنوات فضائية لديها من المواد والتقارير والتصريحات والمقابلات والصور التلفزيونية الحية والمسجلة ما يغطي الأحداث بأشكال متعددة تسمح للإمكانات التكنولوجية للمواقع باستيعابها ونشرها صحبة المادة الخيرية المكتوبة، وهو ما يفتح أمام هذه المواقع استبدال التقارير والتحليلات المكتوبة بملفات فيديو لتقارير وتصريحات وملفات فيديو مختلفة.

3- طبيعة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، كقضية متلاحقة الأحداث والتفاعلات لحظة بلحظة، ما يجعل الشكل الخبري أسهل وأسرع الأشكال للتعامل مع الأنباء المتلاحقة، وكذلك القابلة للتطوير والتحديث السريع.

ولعل أساليب التأطير المختلفة التي تجرى على الخبر (آليات التأطير)، كافية بحد ذاتها في تحقيق أهداف القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، حيث اعتبرت (توتشمان) أن نظرية الإطار الإعلامي تتجاوز الحقيقة القائلة إن الخبر هو مرآة للواقع، فهي تستبدل فكرة المرآة بفكرة الإطار، ومن هنا فإن صناعة الخبر هي عملية أيديولوجية ورمزية، تهدف

1- رولا عليان، مرجع سابق.

2- مبارك الحازمي، مرجع سابق، ص 233.

إلى دعم أو نقض قراءة معينة للواقع، وبالتالي فكل خبر هو (منحاز) بطريقة أو بأخرى، حتى إن لم يكن هذا الانحياز مقصوداً⁽¹⁾.

سادساً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة حول أحداث العدوان على غزة عام 2012م:

كشفت نتائج الدراسة تزايد اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بوجود الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة، حيث أظهرت النتائج توافقاً في الاتجاه العام للعينة بأن نسبة وجود الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية على مواقع الدراسة بلغت نسبة (99.5%) من إجمالي العينة، فيما ظهرت المواد غير المصحوبة بصور ورسوم بنسبة ضئيلة جداً بلغت (0.5%)، وكشفت النتائج أن موقع الحرة كان الأكثر اهتماماً بوجود الصور والرسوم كوسائل إبراز ضمن المواد الخبرية، وذلك بنسبة (100%)، ويليه في ذلك موقع روسيا اليوم بنسبة (99.6%)، ثم موقع فرنسا 24 بنسبة (98.1%).

وتعد هذه النسب مقاربة بشكل كبير، مما يدل على تزايد اهتمام المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية على تدعيم المواد الخبرية المنشورة بالصور والرسوم، ويشير الباحث إلى أن الكثير من المواد الخبرية ضمت أكثر من صورة واحدة، وأن ما شاهده من صور مصاحبة للمواد الخبرية عينة الدراسة تنوع بين:

1- صورة رئيسية واحدة.

2- عدد من الصور المنتشرة على طول المادة الخبرية، ومثال ذلك ما ورد في المادة الخبرية التي نشرها موقع الحرة تحت عنوان: "مجلس الأمن يدعو إلى وقف التصعيد بين حماس وإسرائيل"⁽²⁾، وهي عبارة عن خبر طويل مركب يضم عدداً من الصور المتناثرة على طول فقرات الخبر.

1- حارث الحسن، مرجع سابق.

2- "مجلس الأمن يدعو إلى وقف التصعيد بين حماس وإسرائيل" خبر منشور على موقع الحرة، بتاريخ 2012/11/15، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/un-security-council-emergency-meeting-gaza-israel/215107.html#ixzz2gdzi0mwU>

تاريخ دخول الموقع: 2012/11/19م.

3- سلسلة صور متعاقبة تروي جوانب الأحداث، ومثال ذلك الخبر الذي نشر على موقع روسيا اليوم عقب اغتيال الشهيد الجعبري، الذي كان بعنوان: "صور من مكان مقتل احمد الجعبري في وسط قطاع غزة"⁽¹⁾، حيث ورد ضمن المادة الخبرية شريط من ثماني صور متعاقبة تفتح تباعاً عند الضغط على أي منها، وهي تعرض اللحظات الأولى من اغتيال الشهيد الجعبري، وعمليات الإطفاء والإنقاذ وحالات الحزن والغضب.

سابعاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بأنواع الصور والرسوم المصاحبة المنشورة على المواقع عينة الدراسة حول أحداث العدوان على غزة عام 2012م:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية تزايد اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بإبراز مختلف أنواع الصور المصاحبة للمواد الخبرية، فيما قل استخدام الرسوم والجرافيك إلى الحدود الدنيا، وكشفت الدراسة أن موقع روسيا اليوم كان الأكثر اهتماماً بكافة أنواع الصور والرسوم بنسب متفاوتة، وأنه انفرد بالجرافيك الذي لم يظهر له أي اهتمام على الموقعين الآخرين، كما لم يظهر أي اهتمام لموقع الحرة بالرسوم التوضيحية، ولم يظهر أي اهتمام لموقع فرانس24 بالرسوم الشخصية.

وكشفت النتائج أن موقع فرانس24 كان الأكثر إبرازاً (للصور الموضوعية) بنسبة (50.0%)، يليه موقع روسيا اليوم بنسبة (37.2%)، ثم موقع الحرة بنسبة (39.0%)، وفي فئة (الصور الخبرية) كان موقع الحرة الأكثر إبرازاً لها بنسبة (43.0%)، يليه موقع روسيا اليوم (32.6%)، ثم موقع فرانس24 بنسبة (25.9%)، وفي فئة (الصور الشخصية) ظهرت النسبة الأعلى في موقع روسيا اليوم وكانت (23.9%)، ثم موقع فرانس24 بنسبة (22.4%)، ثم موقع الحرة بنسبة (17.0%)،

كما كشفت الدراسة أن موقع روسيا اليوم قد انفرد بعرض الجرافيك بنسبة (4.7%)، فيما انعدم وجود أي نسبة على الموقعين الآخرين فكانت النسبة (صفرًا) على كل منهما،

وفي فئة (الرسوم الشخصية) ظهرت النسبة الأعلى في موقع روسيا اليوم فكانت (1.3%)، ثم في موقع الحرة بنسبة (1.0%)، فيما انعدم ظهور هذا النوع من الرسوم على موقع فرانس24 فبلغت النسبة (صفرًا)، وأخيراً في فئة الرسوم التوضيحية ظهرت أعلى النسب على موقع فرانس24

1- "صور من مكان مقتل أحمد الجعبري في وسط قطاع غزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/14، الرابط: <http://arabic.rt.com/photolines/68573> ، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/13م.

فكانت (1.7%)، ثم في موقع روسيا اليوم بنسبة (0.3%)، فيما لم تسجل هذه الفئة من الرسوم أي ظهور على موقع فرنسا24، وكانت نسبتها (صفرًا).

ثامناً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة باتجاهات مضامين الصور المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة حول أحداث العدوان على غزة عام 2012م:

كشفت نتائج الدراسة عن اتفاق كامل للمواقع عينة الدراسة في مراتب النسب الخاصة بمضامين الصور (الخبرية والموضوعية) المصاحبة للمواد الخبرية، وكشفت النتائج أن الغالبية العظمى من الصور الخبرية والموضوعية التي نشرت على المواقع عينة الدراسة حول أحداث العدوان على غزة عام 2012، كانت (تدعم الجانب الفلسطيني) من خلال إظهار الاعتداءات الإسرائيلية والاعتداءات وصور الشهداء والجرحى والدمار وكافة التداعيات المأساوية على الجانب الفلسطيني جراء العدوان، وسجل موقع فرنسا24 أعلى النسب في ذلك فكانت (77.3%)، ثم موقع الحرة بنسبة (65.9%) ثم موقع روسيا اليوم، بنسبة (61.9%)، وفي فئة مضامين الصور التي (تدعم الرواية الإسرائيلية) فسجلت أعلى النسب على موقع (الحرة) وبلغت (13.4%)، ثم موقع (فرنسا24) بنسبة (11.4%) ثم الأقل كان موقع (روسيا اليوم) بنسبة (11.0%)، وفيما يتعلق بالصور الأخرى (الاجتماعات والمباني والأعلام) ظهرت أعلى تلك النسب على موقع (روسيا اليوم) حيث بلغت (27.1%)، ثم موقع (الحرة) بنسبة (20.7%)، ثم موقع (فرنسا24) بنسبة (11.4%).

ويرى الباحث أن إظهار المواقع بشكل أكبر لصور المعاناة والتداعيات على الجانب الفلسطيني وبفارق كبير عنها لدى الإسرائيليين أمر طبيعي، خاصة وأن الأحداث قد جرت فعلياً على أرض قطاع غزة بالأساس، لاسيما وأن درجة العنف الإسرائيلي كانت في مستويات مرتفعة ضد قطاع لا يملك بالدرجة الأولى سوى رد الفعل وليس الفعل وفقاً للفارق الكبير في ميزان القوى، وفي ظل الغارات الجوية والقصف البحري والبري المتواصل، والمعتمد على تقنيات معلوماتية عسكرية عالية تسمح للمعتدي ببتبع ضحاياه وقتلهم أو إصابتهم.

تاسعاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بملفات الوسائط المتعددة المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان على غزة عام 2012م:

كشفت نتائج الدراسة اتفاق موقع الحرة مع موقع روسيا اليوم، في تزايد أعداد المواد الخبرية التي لم تدعم بملفات وسائط متعددة، حيث بلغت النسبة (97.8%) على موقع الحرة، و(53.5%)

على موقع روسيا اليوم، وذلك على خلاف موقع (فرنسا24) الذي أظهر نتيجة عكسية، بأن انخفضت نسبة عدم وجود ملفات الوسائط المتعددة إلى (22.2%)، فيما كانت معظم المواد المنشورة على الموقع تضم وسائط متعددة بنسبة (77.8%)، بينما انخفضت نسبة وجود وسائط متعددة على موقع روسيا اليوم (46.5%)، واتجهت إلى أقل من ذلك بكثير على موقع الحرة فسجلت (2.2%)، وبذلك فإن موقع (فرنسا24) هو الموقع الأكثر اهتماماً بوضع ملفات وسائط متعددة لتدعيم المواد الخبرية التي خضعت للدراسة، ويليه في ذلك موقع (روسيا اليوم)، فيما يقل موقع الحرة عنهما في ذلك بنسبة كبيرة جداً، والملاحظ أن موقع الحرة وعلى طول فترة الدراسة لم يتم إلا بنشر مادتين تلفزيونيتين حملتا مضامين متشابهة، حيث نقلت المادة الأولى مشاهد حية لمستوطنين يهرعون إلى الملاجئ⁽¹⁾، كما أن المادة الثانية حملت مشاهد تحمل مضامين متشابهة أيضاً لمستوطنين يحتمون بالملاجئ من الصواريخ الفلسطينية⁽²⁾.

ويستغرب الباحث إجماع موقع الحرة عن نشر أي من مشاهد الفيديو التي وزعت عبر الوكالات والفضائيات العالمية، التي تتعلق بالعدوان وتداعياته المختلفة على الفلسطينيين، بالرغم من أن معظم الأحداث والتداعيات جرت في قطاع غزة، وبالرغم من آلاف الشهداء والجرحى والدمار، في حين اهتم الموقع بنشر مشاهد تلفزيونية من غزة لقضايا أقل أهمية في مواد خبرية أخرى.

فعلى سبيل المثال نشر موقع الحرة -بعد انتهاء العمليات العدوانية- تقريراً تلفزيونياً لمزارع فلسطيني من غزة نجح في زراعة نباتات تستخدم في المجال الطبي وتمكن من تصديرها إلى الأسواق الأوروبية⁽³⁾، وتتوافق هذه النتيجة لموقع الحرة، مع ما ورد في مقال منشور على موقع دائرة المطبوعات والنشر الأردنية⁽⁴⁾ (أشير إليه في الفصل الثالث من هذه الدراسة)، حيث ورد في

1- "مواقع التواصل الاجتماعية.. ساحة حرب حقيقية بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/11/17م، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/social-media-war-over-gaza-hamas-israel-violence/215167.html#ixzz2gkxMfCnB>، تاريخ الدخول إلى الموقع: 2013/8/2م.

2- "هل غيرت مواقع التواصل الاجتماعي قواعد اللعبة بين حماس وإسرائيل؟"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/11/29م، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/israel-hamas-social-media-is-changing-balance-of-power/215799.html#ixzz2gqFpQeFn>، تاريخ الدخول إلى الموقع: 2013/8/8م.

3- "مزارع في غزة ينجح في زراعة نباتات طبية"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/12/22م، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/gaza-agricultural-medicinal-aromatic-plants/216807.html#ixzz2gqPGstYo>.

4- "حرب غزة في الفضائيات العربية"، مرجع سابق.

المقال أن قناة الحرة منحازة إلى الجانب الإسرائيلي، ودلل المقال على ذلك ببعض الشواهد مثل: العنوان الذي قدمت به القناة العدوان على غزة عام 2008، حيث أطلقت عليه في نشرات أخبارها وبرامجها اسم (الحرب في غزة) ما اعتبره المقال مساواة بين الضحية والجلاد وإظهار العدوان وكأنه نزاع بين فئتين متصارعتين في مكان ما اسمه غزة، والشاهد الثاني الذي ذكره المقال عد قطع قناة الحرة برامجها كما باقي الفضائيات عندما اغتيل الشيخ أحمد ياسين في غزة، بل أن القناة استمرت في عرض برنامجاً للطبخ.

ويعد هذا التصرف من موقع الحرة فيما يتعلق بملفات الفيديو المصاحبة للمواد الخيرية المنشورة حول أحداث العدوان على غزة 2012، له مرجعية تتعلق "بأبعاد الأطر الخيرية كنوع من آليات التأطير"⁽¹⁾، والمتمثل في (العناصر المؤثرة)، حيث إن الموقع غيب هذه العناصر فيما يتعلق بتداعيات العدوان على الجانب الفلسطيني، في حين أبرزها في مناسبتين متعلقتين بالجانب الإسرائيلي، وهو ما يتفق مع ما طرحه (إنتمان) حول مفهوم الإطار، حيث قال: "التأطير هو انتقاء متعمد لبعض أبعاد الحدث أو القضية، وجعله أكثر بروزاً في النص، وأن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع ولكن أيضاً من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى"⁽²⁾.

كما تتوافق هذه النتيجة حول قناة الحرة بما طرحه الباحث محمود كامل، من أن التأطير يتم أيضاً من خلال تقديم القضايا كما يراها الإعلاميون وليست كما تحدث بالفعل في واقع الحياة"⁽³⁾.

وينسجم موقع قناة الحرة -كوسيلة إعلامية أمريكية- في هذا التجاهل، مع ما توصلت إليه دراسة (هبة شاهين)⁽⁴⁾ حول الأطر الخيرية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الأمريكية، حيث بينت نتائج تلك الدراسة أن الشبكة التلفزيونية الأمريكية CNN قدمت قضية واحدة فقط تتعلق بالقضية الفلسطينية من بين عشرات القضايا التي عالجتها ضمن برنامج (Inside the Middle East)، (وهي أقل أهمية من وجهة نظر الباحث).

كما بينت الدراسة أنه لم ترد أية إشارة لمصطلح فلسطين أو للصراع العربي الإسرائيلي حول الأراضي العربية المحتلة، واكتفت بإطلاق مصطلح "تساء غزة" على الفلسطينيين المقترحات لسوق العمل بسبب فقدان الرجال أعمالهم بسبب الانتفاضة، دون أي ذكر لدور الاحتلال الإسرائيلي في معاناة الأسر الفلسطينية من خلال الإغلاق والحصار ومنع وصول المساعدات الدولية، ولم يتطرق

1- جمال عبدالعظيم أحمد، "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الخيرية"، مرجع سابق، ص115.
2 -Robert Entman, Op.Cit, P52 .

3- محمود عبدالرؤوف كامل، مرجع سابق، ص1198.

4- هبة شاهين، مرجع سابق، ص254.

البرنامج إلى ذكر أي سبب لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية واكتفى بإرجاع سبب ترك الفلسطينيين أعمالهم لانشغالهم بالمشاركة في أعمال الانتفاضة.

كما تتوافق هذه النتيجة حول موقع الحرة -كوسيلة إعلامية أمريكية أيضاً- مع ما توصلت إليه دراسة (وليد عامر، ومحمد مشير عامر)⁽¹⁾، حيث أظهرت الدراسة أن هناك اتجاهاً دائماً لدى صحفيي (واشنطن بوست، نيويورك تايمز) الأمريكيتين في انتقاء الأخبار والمفردات والمعلومات بما يتناسب مع المبررات الإسرائيلية، مع إغفال الصحيفتين للمعلومات المتعلقة بالممارسات الإسرائيلية بحق القدس.

عاشراً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالروابط الإلكترونية المصاحبة للمواد الخبرية المنشورة على المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان على غزة عام 2012م:

كشفت نتائج الدراسة عن توافق بين موقعي (روسيا اليوم) و (فرنسا24) في تزايد عدد المواد الخبرية التي احتوت على روابط إحالة، على خلاف موقع (الحرة) الذي أظهر نتيجة متعادلة تماماً في إرفاق روابط إحالة أو عدم إرفاق تلك الروابط، وكشفت الدراسة أن موقع (فرنسا24) كان الأكثر اهتماماً بوضع روابط إحالات بنسبة (94.9%)، يليه في ذلك موقع (روسيا اليوم) بنسبة (89.7%)، فيما قل اهتمام موقع الحرة بوضع الروابط، حيث تساوت حالات وجود الروابط مع حالات عدم وجودها بنسبة (50.0%)، بينما كانت نسبة عدم وجود روابط على موقع روسيا اليوم (10.3%)، وعلى موقع فرنسا24 (5.1%).

1 - Amer, M. & Amer, W. **Op.Cit.**

المبحث الثاني

مناقشة النتائج العامة للأطر الخيرية التي قدمت من خلالها أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012، في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر الخيرية التي تعاملت بها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة مع التغطية الخيرية لأحداث العدوان على غزة 2012، وما سبقه من أحداث ذات علاقة، وما تبعه من تداعيات ونتائج، وذلك خلال المدة الزمنية (من 1 نوفمبر 2012م، إلى 31 ديسمبر 2012م)، ويناقش هذا المبحث نتائج تحليل الأطر الخيرية الواردة في المواد عينة الدراسة، ومقارنة النتائج بين المواقع الثلاثة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وهي أطر الصراع، وأطر الاهتمامات الإنسانية، وأطر ردود الأفعال، وأطر اتجاهات التأييد والمعارضة، وآليات توظيف الأطر، وأطر الأسباب، وأطر الحلول، وأطر النتائج، وأطر الشخصيات المحورية.

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بأنواع الأطر الخيرية:

كشفت نتائج الدراسة أن إجمالي عدد الأطر الخيرية التي وردت على المواد الخيرية عينة الدراسة في المواقع الثلاثة، بلغت (3155) إطاراً موزعة بين (10) فئات مختلفة، وتوزعت تلك الأطر بين المواقع بنسبة (56.5%) لموقع روسيا اليوم، بواقع (1782) إطاراً خبيرياً، ونسبة (26.4%) لموقع الحرة، بواقع (832) إطاراً خبيرياً، ونسبة (17.1%) بواقع (541) إطاراً خبيرياً. ويرى الباحث أن نسب توزيع الأطر بين المواقع يتوافق مع عدد المواد الخيرية التي شملتها تغطية كل موقع لأحداث العدوان.

وفي توزيع نسب تلك الأطر بين المواقع، بينت الدراسة أن النسبة الأعلى كانت لأطر (الشخصيات المحورية) بنسبة (21.9%)، ثم (أطر الصراع) بنسبة (19.8%)، ثم (آليات توظيف الأطر) بنسبة (13.6%)، ثم (أطر اتجاهات التأييد والمعارضة) بنسبة (10.1%)، ثم (أطر ردود الأفعال) بنسبة (9.5%)، ثم (أطر الحلول) بنسبة (8.7%)، ثم (أطر الأسباب) بنسبة (6.7%)، ثم (أطر المسؤولية) بنسبة (4.9%)، ثم (أطر النتائج) بنسبة (3.8%)، ثم (أطر الاهتمامات الإنسانية) بنسبة (1.1%).

وبينت النتائج اتفاق مواقع الدراسة في اتجاهات نسب الأطر بشكل متقارب إلى حد كبير، وظهر التوافق التام بين المواقع في كل من فئة (أطر الشخصيات المحورية) التي حظيت بالمرتبة الأولى، وفئة (أطر الصراع) التي حظيت بالمرتبة الثانية، وفئة الحلول التي حظيت بالمرتبة

السادسة، وفئة (أطر الاهتمامات الانسانية) التي حظيت بالمرتبة الأخيرة، في حين كان التوافق في الفئات الأخرى مقتصرًا على موقعين مع اختلاف بسيط في المرتبة عن الموقع الثالث.

ويرى الباحث أن تزايد اهتمام مواقع الدراسة بالشخصيات الفاعلة في الأحداث متعلق بطبيعة قضية الدراسة، فالعدوان وأحداثه وتداعياته إنما هو بالأساس صراع بين شخصيات تحرك الأحداث وتعلق عليها وتتفاعل معها، ولذلك فمن الطبيعي أن تتقدم هذه الفئة إلى المرتبة الأولى عن باقي الفئات، وتعد فئة الشخصيات المحورية واحدة من الأطر التي اهتم بها نموذج (ماكسويل ماكومبس) في طرحه لجوانب تطبيق نظرية الإطار الإعلامي⁽¹⁾.

وبشكل عام، يرى الباحث أن الاختلاف بين مواقع الدراسة في نسب فئات الأطر، هو نتيجة طبيعية لاهتمامات كل موقع وسياسته وطريقة تقديمه للأحداث وموقفه منها، حيث تفترض نظرية الأطر الإعلامية "أن يتم التركيز على بعض جوانب الوقائع والأحداث وتجاهل البعض الآخر، وهذا يجعل الأحداث والقضايا تقدم إلى الجمهور كما يراها الإعلاميون وليست كما تحدث بالفعل في واقع الحياة، حيث يعيد الإعلاميون إنتاجها وتقديمها للرأي العام وفقاً للتوجه السياسي الذي تبناه هؤلاء الإعلاميون، فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة"⁽²⁾.

كما الاختلاف بين المواقع الإلكترونية عينة الدراسة في توظيف هذه الأطر يؤدي، هو جزء من المنافسة فيما بينها وهو أيضاً مما طرحه نظرية الإطار الإعلامي، التي اعتبرت أنه في ظل المنافسة التي تتم بين وسائل الإعلام المعنية بتقديم الأخبار، يتم "التأكيد على جوانب معينة في الحدث وتغييب جوانب أخرى، يمكن للمادة الاخبارية أن تجذب المتلقي وتصرفه عن المعالجات التي تقدمها وسائل إعلام منافسة لنفس الحدث، فاختلاف أطر تقديم الأخبار يؤدي إلى التباين في استجابة المتلقي للحدث"⁽³⁾.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر الصراع:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن توافق كبير بين مواقع الدراسة في تناولها لأطر الصراع، وبينت النتائج أن معظم حالات الاتجاه العام لأطر الصراع بالمرتبة الأولى كانت لصالح فئة

1 -Maxwell E. Mccombs Et Al, **Op.Cit**, Pp706-707 .

2- محمود عبد الرؤوف كامل، مرجع سابق، ص 1198

3- Zillmann, Dolf (et. al.), **Op. Cit**, P. 59.

(الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها) بنسبة (40.7%)، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مبارك الحازمي (2009)⁽¹⁾، من أن (المعارك الجوية) جاءت في مقدمة الأحداث التي قدمتها صحيفة الشرق الأوسط حول العدوان على غزة عام 2008م، وفي المرتبة الثانية كانت فئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها) بنسبة (25.0%)، ومن نماذج هاتين الفئتين ما ورد في خبر نشر على موقع فرنسا24: "قتل ستة فلسطينيين وجرح أكثر من أربعين آخرين في قصف إسرائيلي على غزة، حيث أصيب أربعة جنود إسرائيليين السبب في هجوم تبناه الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وشن الجيش الإسرائيلي ست غارات جوية جديدة على شمال مدينة غزة وشرقها وعلى جنوب القطاع، ما أسفر عن جرح شخصين، كما هاجمت طائرات إسرائيلية ليلاً ورشة لصنع الأسلحة ومستودعين للأسلحة"⁽²⁾.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماهيناز محسن (2009)⁽³⁾ التي توصلت إلى اهتمامات مشابهة بفئة الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها، وكذلك عمليات المقاومة وتداعياتها، ولكن في عينة إعلامية مختلفة تتعلق بقناتي الجزيرة الفضائية، حيث اهتمت قناة الجزيرة بتقديم إطار (الجاني والضحية) وإطار (مقاومة الضعيف للمتغترس)، وركزت قناة العربية على تقديم إطار (غطرسة القوة الإسرائيلية).

ويرى الباحث أن الاختلاف الكبير في العينة الصحفية وطبيعتها وجنسياتها، لم يمنع الأحداث من فرض ذاتها بأن تتفق عليها مواقع الدراسة، حتى وإن حاولت بعض مواقع عينة هذه الدراسة تأطير جوانب أخرى في أحداث العدوان على غزة 2012، في سياقات مختلفة عن غيرها، إلا أنها لم تتمكن من تجاهل قوة وطبيعة هاتين الفئتين الرئيسيتين من أطر الصراع المعتمدة في هذه الدراسة.

وفي المرتبة الثانية كانت فئة (دعوات التهدة) بنسبة (19.2%)، ومن نماذجها ما نشر على موقع روسيا اليوم: "قال مصدر بالخارجية الفرنسية أن وزير الخارجية لوران فابيوس سيزور المنطقة لعقد مباحثات مع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، ورئيس وزرائه بنيامين نتانياهو، ووزيري الدفاع والخارجية إيهود باراك وأفيغدور لبيرمان، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود

1- مبارك الحازمي، مرجع سابق، ص 233.

2- "مقتل ستة فلسطينيين في تصعيد إسرائيلي جديد للعنف بقطاع غزة"، خبر منشور على موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/11، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121111>، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/25.

3- ماهيناز محسن، مرجع سابق، ص 295.

عباس، وسيدعو فاببوس كافة أطراف النزاع إلى وقف تصعيد العنف، ويعرض عليهم مساعدة فرنسا في التوصل إلى اتفاق حول الوقف الفوري لإطلاق النار⁽¹⁾.

ثم في المرتبة الثالثة كانت فئة (أطر التهديدات الإسرائيلية) بنسبة (11.5%)، ومن نماذجها ما نشره موقع روسيا اليوم نقلاً عن الإذاعة العسكرية الإسرائيلية: "أعلنت الإذاعة العسكرية الإسرائيلية أن القيادة السياسية الإسرائيلية بعثت برسالة إلى مصر حذرت فيها من توسيع العملية العسكرية التي تشنها ضد قطاع غزة في حال عدم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غضون الساعات الـ 36 القادمة"⁽²⁾.

ومن النماذج أيضاً: "كشف وزير النقل الإسرائيلي على القناة البريطانية (بي بي سي) أن قوات بلاده العسكرية ستستهدف زعيم حركة حماس إسماعيل هنية شخصياً في حال استمر إطلاق الصواريخ من غزة"⁽³⁾.

وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة (إطار تهديدات المقاومة الفلسطينية) بنسبة (3.5%). ومن نماذجها ما نقله موقع فرنسا24 عن (أبو احمد) المتحدث باسم سرايا القدس، بأن مقاتليه "يتوعدون إسرائيل بمزيد من المفاجآت طالما استمر العدوان على شعبنا الفلسطيني، وأن العدو بدأ المعركة، والمقاومة هي التي من تحدد كيف ستنتهي هذه المعركة"⁽⁴⁾.

وكشفت النتائج عن توافق إلى حد كبير في النسب بين مواقع العينة، وذلك في تزايد الاهتمام (بإطار الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها)، فكان موقع فرنسا24، الأكثر اهتماماً بتلك الفئة بنسبة (43.0%)، يليه موقع الحرة، بنسبة (40.3%)، ثم موقع روسيا اليوم بنسبة (40.1%)، ويرى الباحث أن هذه نتيجة طبيعية، نظراً للتداعيات الهائلة للعدوان الإسرائيلي على

1- "فرنسا مستعدة للتوسط بين إسرائيل وفلسطين من أجل وقف فوري لإطلاق النار"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/18، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600102> ، تاريخ دخول الموقع 2013/9/25.

2- "إسرائيل أمهلت حماس 36 ساعة لقبول شروط الهدنة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600191> ، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/17.

3- "تل أبيب تجدد غاراتها على غزة وصواريخ فلسطينية تسقط على جنوب إسرائيل"، خبر منشور على موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/15 ، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121115> ، تاريخ دخول الموقع 2013/11/29.

4- "سرايا القدس تتبنى إطلاق صاروخ سقط في البحر قرب تل أبيب"، خبر منشور على موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/15 ، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121115> ، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/25.

أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من لقتل واستهداف وتدمير، وما نجم عنها من مجازر بشعة وارتفاع في أعداد الشهداء والجرحى، بحيث كانت تلك التداعيات هي الأبرز، وبفوارق كبيرة عن أي تداعيات أخرى.

أما فيما يتعلق بفئة (عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها)، فقد حازت هذه الفئة على المرتبة الثانية في مراتب النسب لكل من موقعي (فرنسا24) و (الحرّة)، بينما كانت في المرتبة الثالثة على موقع (روسيا اليوم)، وأظهرت النتائج أن موقع (فرنسا24) كان الأكثر اهتماماً بهذه الفئة بنسبة (30.6%)، يليه موقع (الحرّة) بنسبة (27.4%)، ثم موقع (روسيا اليوم) بنسبة (21.2%).

أما فئة (إطار دعوات التهذئة) فقد حازت على المرتبة الثالثة من مراتب النسب على كل من موقعي (فرنسا24) و (الحرّة)، بينما كانت في المرتبة الثانية على موقع (روسيا اليوم)، وبهذا فإن موقع (روسيا اليوم) كان الأكثر اهتماماً بهذه الفئة بنسبة (22.8%)، يليه موقع (الحرّة) بنسبة (16.4%)، ثم موقع (فرنسا24) كان الأقل إبرازاً لتلك الفئة بنسبة (14.9%).

وفيما يتعلق بفئة (إطار التهديدات الإسرائيلية)، فقد توافقت المواقع الثلاثة في مراتب النسب الخاصة بتلك الفئة، وكان موقع (روسيا اليوم) الأكثر اهتماماً بإبراز تلك الفئة بنسبة (12.6%)، يليه موقع (الحرّة) بنسبة (12.4%)، ثم الأقل إبرازاً كان موقع (فرنسا24) بنسبة (7.4%).

وفي المرتبة الأخيرة على كل مواقع الدراسة كانت فئة (أطر تهديدات المقاومة الفلسطينية)، فظهرت الاهتمام الأكبر بها على موقع (فرنسا24) بنسبة (4.1%)، يليه موقع (الحرّة) بنسبة (3.3%)، ثم موقع (روسيا اليوم) بأقل النسب (3.3%).

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر الاهتمامات الإنسانية:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن المواد الخيرية التي أشارت مضامينها إلى الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية أو الإسرائيلية كانت محدودة، إلا أنه وبشكل عام كانت الاهتمامات الإنسانية متجهة لصالح الطرف الفلسطيني بنسبة (91.7%)، فيما كانت المواد التي تم الإشارة في مضمونها إلى الاحتياجات الإنسانية الإسرائيلية بنسبة (8.3%)، وبينت النتائج أن موقع فرنسا24 لم يأت على أي ذكر للاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية.

ويرى الباحث أن هذه النسب الطبيعية وغير مستغربة، حيث إن معظم الأحداث وتداعياتها كانت تتم على أرض قطاع غزة في ظل قوة عدوانية عسكرية نارية كبيرة وغير متوازنة، ويؤكد ذلك

الفروق الهائلة بين أعداد الشهداء والجرحى والدمار في ممتلكات المواطنين الفلسطينيين من جهة، وبين القتلى والجرحى والأضرار التي لحقت بالإسرائيليين.

ومن أمثلة هذه الاهتمامات ما نشر على موقع روسيا اليوم عن الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) الذي قال: "هناك مخاوف ازاء خرق حقوق الإنسان، فالأطفال الضحايا يتعرضون للعنف ان كان في فلسطين أو اسرائيل، ولا بد من وضع خطوات لوقف التصعيد، وعلى جميع الأطراف أن تحترم القوانين الدولية لضمان حماية المدنيين"⁽¹⁾، وهذا التصريح ذكر الاهتمامات الإنسانية عند كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

بينما كان هناك أمثلة للاهتمامات الانسانية بالجانب الفلسطيني، ومنها ما ذكر في خبر نشر على موقع فرنسا24، أن رئيس الوزراء المصري هشام قنديل، قال: "ما شاهدته اليوم في غزة وما شاهدته في المستشفى والشهداء لا يمكن السكوت عليه، الطفل الشهيد محمد ياسر الذي سالت دماؤه الآن... هذه المأساة لا يمكن السكوت عليها وعلى العالم أجمع أن يتحمل مسؤوليته لوقف العدوان، وعلى إسرائيل أن تحترم التعهدات وتحترم المواثيق التي وقعت عليها"⁽²⁾.

وأيضاً ما ذكره عدنان أبو حسنة المتحدث باسم وكالة تشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في غزة، في لقاء مع راديو سوا: "إن الأوضاع في غزة تتفاقم، وهناك نقص حاد في المواد الغذائية في القطاع، وازدحام كبير على المخابز ومحطات الوقود، بالإضافة إلى ضغوط نفسية هائلة، وحالة من الخوف وعدم اليقين، وإن وزارة الصحة سوف تعلن بعد عدة أيام الطوارئ بسبب النقص في بعض المستلزمات الطبية، هذه العمليات ستزيد من مأساة الناس"⁽³⁾.

ومن أمثلة الاهتمامات الإنسانية بالإسرائيليين، ما ورد على موقع الحرة عن الصحافي الإسرائيلي داني روبنشتاين*، الذي قال: "أتطلع حولي وأرى الخوف والقلق في عيون أفراد أسرتي وأحبتي وأشعر بحزنهم وتخوفهم على سلامتهم وسلامة أطفالهم.. صحيح أنا صحافي لكنني بشر

1- "العربي وبان كي مون يؤكدان ضرورة وقف النار في غزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/20، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600267>، تاريخ دخول الموقع: 2012/9/19م.

2- "رئيس الوزراء المصري يصل غزة والعمليات مستمرة رغم الهدنة"، خبر منشور على موقع فرنسا24، بتاريخ: 2012/11/16م، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121116>، تاريخ دخول الموقع: 2012/10/29.

3- "صفارات الإنذار تدوي في تل أبيب والأوضاع الإنسانية تتفاقم في غزة" خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ: 2012/11/15، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/gaza-israel-telaviv-hamas-egypt-215144.html#ixzz2geFfmS9a>
تاريخ دخول الموقع 2012/10/22م

* صحافي إسرائيلي سابق في صحيفة "هآرتس"، وأستاذ الإعلام في الجامعة العبرية في القدس.

أيضا وأشعر بما يشعر به شعبي في اللحظات الحاسمة مثل الحروب التي نخوضها من أجل البقاء، إن أصدقائي وجيراني يتحولون إلى مجرد أهداف لصواريخ حماس⁽¹⁾.

وهنا يشير الباحث إلى اقحام الرأي الإسرائيلي السابق في خبر يتناول بالأساس قضية قتل طفل فلسطيني رضيع بالقذائف الإسرائيلية، حيث تم ربط قصة الطفل برأي تقدم به الصحفي الإسرائيلي الذي يتحدث عن الخوف والقلق في عيون أسرته وأحبته الإسرائيليين مما شنت موضع الخبر الأساس وسأوى بين الضحية والجلاد من وجهة نظر الباحث.

وبشكل عام لاحظ الباحث أن التطرق للاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية كان قليلاً جداً على مواقع الدراسة، (حالتان فقط على موقع روسيا اليوم، وحالة واحدة على موقع الحرة، ولا وجود لها على موقع فرنسا24)، وهذا يرجعه الباحث إلى قلة الأحداث والتداعيات الواقعة على الإسرائيليين، وهو ما تؤكد أيضاً أعداد القتلى والإصابات والدمار لدى الإسرائيليين، التي لا يمكن مقارنتها بحجم ما حدث من مجازر حقيقية وبالجملة أحياناً لأسر كاملة من أهالي قطاع غزة؛ كعائلة (الدلو) وغيرها.

وما لاحظته الباحث أيضاً، أن كافة المواد الخيرية التي تطرقت للاهتمامات الإنسانية الخاصة بالإسرائيليين، ذكرت بالضرورة ما يشير للاهتمامات الإنسانية الخاصة بالفلسطينيين أيضاً، ولم تتفرد أية مادة خيرية على الإطلاق بذكر الاهتمامات الإنسانية الإسرائيلية بشكل منفرد.

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر المسؤولية:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن معظم الحالات التي وردت في عينة الدراسة حملت المسؤولية (إسرائيل) بنسبة (62.6%)، فيما كانت المواد التي احتوت مضامين تحمل المسؤولية للمقاومة الفلسطينية بنسبة (37.4%).

وكشفت نتائج الدراسة أن موقع (روسيا اليوم)، نشر مواد خيرية تضمنت تحميل المسؤولية للإسرائيليين بنسبة (63.4%) من إجمالي هذه فئات المسؤولية، فيما كانت المواد التي حملت في مضامينها المسؤولية للفلسطينيين بنسبة (36.6%)، وبينت الدراسة أن موقع (الحرة) نشر ما يفيد بتحميل المسؤولية للإسرائيليين بنسبة (56.3%) يقابلها تحميل المسؤولية للفلسطينيين بنسبة

1- "مقتل رضيع في غزة يتحول إلى قصة إنسانية عابرة للقارات"، تقرير منشور على موقع الحرة، بتاريخ: 2012/11/27

الرابط: <http://www.alhurra.com/content/slain-infant-gaza-became-international-human-:>

story/215684.html#ixzz2gqAeLXLd ، تاريخ دخول الموقع 2012/10/3م.

(43.8%)، بينما كان تحميل المسؤولية للإسرائيليين على موقع (فرنسا24)، بنسبة (72.0%) يقابلها تحميل المسؤولية للفلسطينيين بنسبة (28.0%).

ومن نماذج تحميل المسؤولية (لإسرائيل)، ما نشره موقع الحرة: "أجمعت كلمات وزراء الخارجية العرب المشاركين في اجتماعهم الطارئ في مقر الجامعة العربية في القاهرة على شجب الغارات الإسرائيلية، وحمل وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إسرائيل المسؤولية الكاملة عن التصعيد الأمني في قطاع غزة وقال إنه انتهاك للقانون الدولي"⁽¹⁾.

بينما وردت نماذج تحمل الفلسطينيين المسؤولية، ومنها ما نقله موقع روسيا اليوم عن (داني ياتوم) المدير العام السابق للموساد، محملاً الطرف الآخر تداعيات ما يحدث بسبب عدم التزام حماس بالتهدة. وقال (ياتوم) في اتصال هاتفي مع روسيا اليوم: "علينا أن نفهم أن شعبنا يتعرض للهجوم وحكومة بلادي لم تستطع تحمل الوضع أكثر ونحن غير قادرين على ضبط النفس أكثر من ذلك"⁽²⁾.

وكذلك ما نقله موقع الحرة: "حمل وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الخميس حركة حماس المسؤولية عن الأزمة الحالية في قطاع غزة"⁽³⁾.

خامساً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر ردود الأفعال:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن معظم حالات ردود الأفعال على العدوان التي وردت في عينة الدراسة، تمثلت في (الاجتماعات والاتصالات) المتنوعة بنسبة (46.2%)، ومن نماذج ذلك ما نقله موقع روسيا اليوم عن اتصال هاتفي جرى بين وزير الخارجية الروسي والفلسطيني: "أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مكالمة هاتفية مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي أن

1- "وزراء الخارجية العرب يبحثون التطورات في غزة"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2013/11/17، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/arab-foreign-ministers-discuss-gaza->

israel-/215223.html#ixzz2glnbdJ1h ، تاريخ دخول الموقع 2013/10/24.

2- "المدير السابق للموساد: لا علاقة للانتخابات بما يحدث والقبّة الحديدية ناجحة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/19 الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600208>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/23.

3- "عواصم العالم تدعو إسرائيل وحماس إلى ضبط النفس"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/11/15، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/world-leaders->

concerned-escalation-hamas-israel/215122.html#ixzz2ge7LASfq ، تاريخ دخول الموقع 2013/10/25.

قصف المناطق الجنوبية في (إسرائيل)، والغارات الإسرائيلية غير المتكافئة على قطاع غزة أمر غير مقبول، وأبلغ لافروف المالكي بالجهود التي تبذلها روسيا من أجل وقف المواجهة المسلحة والعنف في المنطقة في أسرع وقت ممكن⁽¹⁾.

ومن النماذج أيضاً ما نقله موقع الحرة عن لقاءات يقوم بها مبعوث إسرائيلي إلى القاهرة لبحث الأزمة، وكذلك عن لقاء الرئيس المصري محمد مرسي مع رئيس الوزراء التركي: "وصل إلى القاهرة مسؤول إسرائيلي كبير قادماً من (تل أبيب) برفقة ثلاثة أشخاص على متن طائرة خاصة، في زيارة قصيرة يلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين لبحث آخر تطورات الأزمة في قطاع غزة، وكان الرئيس المصري محمد مرسي ذكر خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، أن هناك مؤشرات لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس قريباً"⁽²⁾.

أما في المرتبة الثانية من فئات ردود الأفعال فكانت (مظاهرات وإدانات ضد العدوان) بنسبة (27.4%)، وهنا تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مبارك الحازمي (2009م)⁽³⁾ حول (مظاهرات التأييد والتضامن) كأحد الأحداق الرئيسية التي اوردتها صحيفة الشرق الأوسط فيما يتعلق بالعدوان على غزة عام 2008م.

ومن نماذج هذه الفئة، ما نشر على موقع الحرة: "تظاهر ألف شخص على الأقل السبت في ساحة الأوبرا في باريس تعبيراً عن تنديدهم بالهجوم الإسرائيلي الواسع الجديد على قطاع غزة. وقد جاءت التظاهرة التي قال المنظمون إنها ضمت خمسة آلاف شخص أتت تلبية لدعوة وجهت من أحزاب وجمعيات عدة على رأسها الحزب الشيوعي وحزب الخضر"⁽⁴⁾.

وكذلك ما نقله موقع روسيا اليوم عن الرئيس المصري: "وندد الرئيس المصري محمد مرسي بالهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة واعتبره عدواناً سافراً على الإنسانية"⁽⁵⁾.

1- "لافروف يرفض قصف جنوب إسرائيل والغارات الإسرائيلية على غزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2021/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600193>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/21.

2- مسؤول إسرائيلي يزور القاهرة لبحث الأزمة في قطاع غزة"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/11/18، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600140> ، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/25.

3- مبارك الحازمي، مرجع سابق، ص233.

4- "حماس تدعو العرب إلى معاقبة إسرائيل دولياً"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/12/17، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/hamas-calls-on-arabs-to-take-action-defend-palestinians/215228.html#ixzz2glq90hdY>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/22.

5- "دوي صفارات الإنذار في القدس وإسرائيل تستدعي دفعة جديدة من جنود الاحتياط"، خبر منشور على موقع فرنسا24، بتاريخ: 2012/11/16، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121116>، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/22.

ثم في المرتبة الثالثة فئة (زيارات تضامن مع الشعب الفلسطيني) بنسبة (14.4%)، ومن نماذج ذلك ما نشره موقع فرنسا24 حول زيارة وفد تضامني مصري: "وكان الرئيس المصري محمد مرسي أوفد رئيس مجلس الوزراء هشام قنديل إلى غزة للتعبير عن التضامن مع سكان القطاع، وزار وفد شعبي مصري غزة اليوم، وقال خالد مشعل في مؤتمر صحفي إن أربعة من أعضاء الوفد المصري أصيبوا في غارة إسرائيلية خلال الزيارة"⁽¹⁾.

وفي المرتبة الرابعة فيما يتعلق بردود الأفعال كانت فئة أطر (مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية) بنسبة (7.0%)، ومن نماذج ذلك ما نشره موقع روسيا اليوم عن تظاهرات للإسرائيليين: "احتشد الشارع الإسرائيلي مع إطلاق حملة عمود السحاب العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة، بأطرافه كافة وراء قرار حكومة بنيامين نتانياهو بشن هذا الهجوم، ما يعكس الميول اليمينية للشارع الإسرائيلي"⁽²⁾.

وكذلك ما نشره موقع الحرة عن وزير الخارجية البريطاني: "أدان وليام هيغ وزير الخارجية البريطاني في بيان صحفي كامل الهجمات بالصواريخ من غزة على جنوب إسرائيل التي تشنها حماس ومجموعات مسلحة أخرى، وأضاف أنها تؤدي إلى وضع لا يحتمل للمدنيين الإسرائيليين الذين يحق لهم العيش بدون خوف من مهاجمتهم من غزة، ودعا حماس والمجموعات المسلحة الفلسطينية الأخرى في غزة إلى وقف فوري للهجمات على إسرائيل، وأكد أنه يشجع إسرائيل على أن تفعل كل ما هو ممكن لخفض التوتر"⁽³⁾.

أما في المرتبة الأخيرة فجاءت فئة (ترحيب بالتهدئة) بنسبة (5.0%)، ومن النماذج على ذلك ما نشره موقع فرنسا24، حول ترحيب دولي باتفاق الهدنة: "لاقى الاتفاق على وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس ترحيباً دولياً واسعاً من واشنطن وباريس وبرلين وصولاً إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وسط آمال في أن يكون الحل أكثر ديمومة"⁽⁴⁾.

1- "مشعل: على إسرائيل اتخاذ الخطوة الأولى لوقف إطلاق النار إن كانت تريد التهدئة"، خبر منشور على موقع فرنسا24، بتاريخ: 2012/11/19، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121122> ، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/21.

2- "الشارع الإسرائيلي يدعم نتانياهو في قرار الهجوم على غزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/16، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599867> ، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/22.

3- "عواصم العالم تدعو إسرائيل وحماس إلى ضبط النفس"، مرجع سابق.

4- "ترحيب دولي واسع باتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس"، خبر منشور على موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/22، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121122> ، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/25.

وكشفت النتائج أن (ردود الأفعال) توافقت بين المواقع الثلاثة، في فئة (الاتصالات والاجتماعات) فكانت بنسبة (50.0%) على موقع فرنسا24، و(47.1%) على موقع روسيا اليوم، و(40.8%) على موقع الحرة، وكشفت الدراسة عن توافق شبه تام في توزيع مراتب الفئات بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة.

ولاحظ الباحث أن موقع الحرة تميز في فئات ردود الأفعال بأن كان الأكثر إبرازاً لفئة (مظاهرات وإدانات ضد العدوان الإسرائيلي) بنسبة (32.4%)، وكذلك الأكثر إبرازاً لفئة (مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية)، بنسبة (11.3%)، وأن الموقع كان الأقل إبرازاً لفئة (الزيارات التضامنية مع الشعب الفلسطيني) بنسبة (11.3%) أيضاً.

كما لاحظ الباحث أن موقع فرنسا24 كان الأكثر إبرازاً لفئة (الاجتماعات والاتصالات المحلية والدولية) بنسبة (50.0%)، والأكثر إبرازاً كذلك لفئة (الزيارات التضامنية مع الشعب الفلسطيني) بنسبة (24.1%) والأكثر إبرازاً لفئة (الترحيب بالتهديئة).

ولعل الاختلافات الحاصلة بين المواقع الإلكترونية عينة الدراسة والتفاوت في إبراز ردود أفعال يرجع لطبيعة كل موقع ودرجة اهتمامه بإبراز قضية عن أخرى، وقد تحدث (إنتمان) عن هذه الظاهرة حيث اعتبر أن "أساس مفهوم التأطير يقوم على عنصرين مزدوجين هما: (الانتقاء، والبروز)، والذي من خلالهما يختار المحرر من الأخبار إطاراً معيناً للنص الإخباري، ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار أكثر بروزاً من الأشياء الموجودة خارجه، لأنه انتقاء متعمد لبعض جوانب القضية أو الحدث⁽¹⁾.

سادساً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر اتجاهات التأييد والمعارضة:

كشفت الدراسة أن معظم اتجاهات التأييد والمعارضة التي خرجت بها مضامين المواد الخيرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة تمثلت في اتجاه (معارضة العدوان) بنسبة (49.7%)، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مبارك الحازمي (2009م)⁽²⁾، من أن (معارضة العدوان) جاءت في مقدمة اتجاهات المضمون التي قدمتها صحيفة الشرق الأوسط حول العدوان على غزة عام 2008م.

1- Robert Entman, Op.Cit, P53.

2- مبارك الحازمي، مرجع سابق، ص233.

ومن النماذج على ذلك، ما نشره موقع فرنسا24 حول الموقف التركي من العدوان: "هاجم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بحدة إسرائيل واصفاً إياها بالدولة الإرهابية، وبأنها تقوم بتطهير عرقي بحق الفلسطينيين، فيما تستمر عملية عمود السحاب الإسرائيلية في قطاع غزة، وقال أردوغان وسط تصفيق طويل للحضور المؤيد كلياً للقضية الفلسطينية، إن (إسرائيل) تتجاهل في السلام في هذه المنطقة، وتنتهك القانون الدولي وتقوم بتطهير عرقي ضد شعب، هذه الدولة تحتل شيئاً فشيئاً الأراضي الفلسطينية"⁽¹⁾.

وكذلك ما نقله موقع روسيا اليوم عن رئيس الوزراء المصري: "أكد رئيس الوزراء المصري هشام قنديل أنه لا يمكن السكوت على هذه المأساة، وعلى المجتمع الدولي اتخاذ خطوات، ومصر تتخذ خطواتها وقامت بسحب السفير المصري من تل أبيب، وقال الكاتب والمحلل السياسي حسن عبود من غزة إن مصر أدانت العدوان الإسرائيلي وسحبت سفيرها من (إسرائيل) ورفضت الضغوط الخارجية لإرغامها على لعب دور في تهدئة المقاومة"⁽²⁾.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة رولا عليان(2014)⁽³⁾، التي أظهرت نتائجها سيطرة الاتجاه المؤيد إجمالاً على تغطية مواقع الدراسة لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، فيما عكس موقع فضائية الحرة تقدم الاتجاه المعارض.

ثم تلتها الفئات الأخرى بنسب متقاربة، فجاءت فئة اتجاه (بدون موقف محدد) بنسبة (25.5%)، ومن النماذج على ذلك، خبر نشر على موقع فرنسا24، قدم الوقائع والأحداث المختلفة دون بروز أي اتجاه للخبر، حيث يورد الباحث هنا ملخصاً للخبر: "أعلنت تل أبيب مقتل ثلاثة إسرائيليين بصاروخ أطلق من غزة على جنوب إسرائيل، يأتي هذا غداة ضربات جوية على القطاع المحاصر قتل فيها 11 فلسطينياً على الأقل بينهم أحمد الجعبري القيادي البارز في كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس"⁽⁴⁾.

1- "أردوغان يصف إسرائيل "بالدولة الإرهابية" ويتهمها بالقيام بعملية تطهير عرقي للفلسطينيين"، خبر منشور على موقع فرنسا24، بتاريخ: 2012/10/20، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121120>، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/25.

2- "غزة .. قنديل يلتقي هنية ويعرب عن دعم مصر لفلسطين"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/16، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599892>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/24.

3- رولا عليان، مرجع سابق.

4- "تل أبيب تجدد غاراتها على غزة وصواريخ فلسطينية تسقط على جنوب إسرائيل"، خبر منشور على موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/15، الرابط: ، تاريخ دخول الموقع 2013/10/15.

ثم جاءت فئة (تأييد وتبرير العدوان) بنسبة (24.8%)، ومن النماذج على ذلك ما نشره موقع روسيا اليوم حول الموقف الأمريكي: "أكدت فيكتوريا نولاند الناطقة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية إنه من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها، ويتعين على المجتمع الدولي وبالدرجة الأولى الدول الإقليمية ذات التأثير، أن توضح لحماس أن هذا الأمر لا يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني كما أنه لا يصب في مصلحة الاستقرار الإقليمي"⁽¹⁾.

وكذلك بيان صادر عن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل وورد ذكره على إحدى المواد الخبرية المنشورة على موقع فرنسا24: "وقال البيان إن الوزراء الأوروبيين يدينون بقوة الهجمات بالصواريخ من غزة على (إسرائيل) وهو ما يتعين على حماس ومجموعات أخرى أن توقفه فوراً، فلا يمكن أن يكون هناك مبرر لاستهداف مدنيين أبرياء عمداً، ولإسرائيل الحق في حماية شعبها من هذا النوع من الهجمات"⁽²⁾.

سابعاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات آليات توظيف الأطر الخبرية:

كشفت نتائج الدراسة أن مضامين المواد الخبرية التي شملتها العينة فيما يتعلق بآليات توظيف الأطر الخبرية، توافقت في الغالب مع (وجهة النظر الفلسطينية) بنسبة (38.6%)، ومن النماذج على ذلك ما ورد على موقع روسيا اليوم، وهو خبر أشار إلى حدث وفقاً للرواية الفلسطينية فقط: "أعلنت كتائب القسام- الجناح المسلح لحركة حماس، عن إسقاط طائرة استطلاع إسرائيلية، ونشرت تسجيل فيديو للطائرة المستهدفة، هذا وقد أكدت (القسام) في وقت سابق أنها استهدفت طائرة حربية إسرائيلية بصاروخ أرض- جو أثناء إغارتها على شرق مدينة غزة، ونقل المركز الفلسطيني للإعلام عن سكان محليين قولهم إن مروحيات الأباتشي لم تجب أجواء القطاع منذ عدة أسابيع، معللين ذلك بالخوف من استهدافها"⁽³⁾.

ثم كانت في المرتبة الثانية المواد التي ضمت مضامين حملت (وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية)، وذلك بنسبة (22.7%)، ومن النماذج على ذلك ما ورد على موقع روسيا اليوم:

- 1- "واشنطن: من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/17، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599987> ، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/25.
- 2- "اتصالات دبلوماسية مكثفة لوقف التصعيد وغارات إسرائيل على غزة تخلف أكثر من مئة قتيل"، خبر منشور على موقع فرنسا24، بتاريخ 2012/11/19، الرابط: ، تاريخ دخول الموقع: 2013/20/22.
- 3- "المركز الفلسطيني للإعلام: القسام تعلن إسقاط طائرة حربية إسرائيلية فوق غزة بصاروخ أرض - جو"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/16، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599928> ، تاريخ دخول الموقع: 2012/9/23.

"أفادت وكالة معاً الفلسطينية بمقتل القيادي في سرايا القدس رامز حرب وإصابة ثلاثة آخرين بينهم مصورين اثنين من قناة (العربية)، و(هنا القدس) نتيجة قصف الطائرات الاسرائيلية يوم الإثنين لبرج الشروق بغزة الذي يضم العديد من المكاتب الإعلامية. وقال شهود عيان إن الطائرات الإسرائيلية استهدفت البرج بأربعة صواريخ أدت إلى اشتعال النيران فيه وتصاعد أعمدة الدخان منه، مؤكداً وجود محاصرين داخله، فيما أفاد موقع (جيزوراليم بوست) نقلاً عن المكتب الصحفي للجيش الإسرائيلي بأن قصف البرج أسفر عن مقتل 4 من كبار قادة الجناح العسكري التابع لحركة الجهاد الاسلامي، هم عضو المجلس العسكري في الحركة بهاء أبو العطا، وقائد العمليات تيسير محمود الجعبري، والمسؤول عن إطلاق الصواريخ خليل بهتيني، والمسؤول عن الدعاية في الحركة رامز حرب، بينما قالت الإذاعة الاسرائيلية نقلاً عن مصادر عسكرية إن القصف أدى إلى إصابة هؤلاء الأربعة"⁽¹⁾.

وتلتها المواد الخيرية التي نقلت (وقائع عامة)، حيث بلغت نسبتها (19.6%)، ومن النماذج على ذلك: "قتل ثلاثة إسرائيليين وأصيب أربعة آخرون الخميس في انفجار صاروخ أُطلق من قطاع غزة على بلدة (كريات مالاخي) في جنوب (إسرائيل)، كما أفادت الشرطة الإسرائيلية أنهم أول قتلى إسرائيليين يسقطون بصواريخ تطلق من غزة منذ بدأت (إسرائيل) الأربعة شن غارات على القطاع أسفرت حتى صباح الخميس عن مقتل 11 فلسطينياً على الأقل، بينهم أحمد الجعبري القيادي البارز في الجناح العسكري لحركة حماس، وإصابة أكثر من مئة آخرين بجروح في أكثر من 60 غارة جوية شنها سلاح الجو الإسرائيلي على قطاع غزة منذ الأربعاء"⁽²⁾.

ثم كانت فئة (عرض وجهة النظر الإسرائيلية) في أدنى مرتبة بنسبة (19.2%)، ومن النماذج على ذلك: "أعلنت الشرطة الاسرائيلية أن 25 صاروخاً أطلقت اليوم الأحد على مناطق مختلفة في إسرائيل دمر معظمها، لكن أحدها طال مبنى سكنياً في مدينة عسقلان وأدى إلى إصابة شخص بجروح طفيفة بينما أصاب آخر آلية مما أدى إلى اشتعالها. وقالت الناطقة باسم الشرطة إن 25 قذيفة أطلقت من قطاع غزة دمر معظمها بمنظومة القبة الحديدية، وأضافت أن قذائف صاروخية عدة أطلقت على عسقلان أصاب أحدها مبنياً سكنياً وأدى إلى إصابة شخص بشظايا

1- "مقتل قيادي واحد على الأقل في سرايا القدس وإصابة مصورين اثنين في استهداف برج الشروق بغزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/19، الرابط:

<http://arabic.rt.com/news/600218>، تاريخ دخول الموقع 2013/9/20.

2- "مقتل ثلاثة إسرائيليين ومجلس الأمن يدعو إلى وقف العنف في غزة"، خبر نشر على موقع الحرة بتاريخ 2012/11/15، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/security-council-israeli->

[palestinian-violence/215112.html#ixzz2ge46yDWr](http://www.alhurra.com/content/security-council-israeli-palestinian-violence/215112.html#ixzz2ge46yDWr)، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/10.

خفيفة وإلى حالات هلع وأضرار مادية، بينما أصابت قذيفة أخرى مركبة وادت إلى اشتعالها. من جهة ثانية، قالت الاذاعة الاسرائيلية إن طائرات من سلاح الجو شنت أكثر من خمسين غارة منذ منتصف الليل على أهداف مختلفة في أنحاء مختلفة (في غزة) بما فيها منصات صواريخ وأنفاق ومراكز تدريب لحركة حماس، وقال الناطق العسكري لوكالة فرانس برس إن مجموع ما أطلق من قطاع غزة منذ الأربعاء على الأقل 766 صاروخاً أصاب نحو 493 صاروخاً جنوب إسرائيل، وتم اعتراض 273 صاروخاً من قبل منظومة القبة الحديدية⁽¹⁾.

وكشفت الدراسة أن موقع روسيا اليوم كان الأكثر إبرازاً (لوجهة النظر الفلسطينية) بنسبة (41.5%)، وكذلك الأكثر إبرازاً لوجهة النظر الإسرائيلية بنسبة (23.8%)، في حين كان موقع الحرة الأكثر بين مواقع الدراسة في إبراز (وجهتي النظر)، وهي الفئة التي حظيت بالمرتبة الأولى على الموقع بنسبة (35.9%)، فيما حظيت (وجهة النظر الإسرائيلية) بأقل النسب على الموقع، وبلغت (12.0%)، بينما كان موقع فرانس24 من أقل مواقع الدراسة عرضاً (لوجهة النظر الإسرائيلية) بنسبة (7.4%).

ويتوافق الاختلاف بين المواقع الإلكترونية عينة الدراسة في تقديم وجهات النظر، فيما يتعلق بالعدوان على غزة عام 2012م، مع ما طرحه (إنتمان) على أن "تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع ولكن أيضاً من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال"⁽²⁾.

ثامناً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر الأسباب الفلسطينية:

كشفت نتائج الدراسة وجود تباين واضح بين المواقع عينة الدراسة في أولويات تحديد الأسباب الفلسطينية للعدوان، بحيث لم يسجل أي توافق بين المواقع الثلاثة معاً حول ترتيب أي من الأسباب، وكشفت النتائج أن (النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة الدفاع عن شعبنا) كانت أبرز الأسباب الفلسطينية المذكورة في المواد الخبرية عينة الدراسة حسب الاتجاه العام للعينة، وذلك بنسبة (39.2%)،

ومن نماذج ذلك ما قاله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطاب متلفز: "إن العدوان الاسرائيلي المتواصل على شعبنا، إلى جانب استمرار الاستيطان، كلها عناوين واحدة تعبر عن

1- "صاروخ من غزة يطال مبنى سكنياً في مدينة عسقلان"، خبر منشور على موقع فرانس24 بتاريخ: 2012/11/18،

الرابط: -http://www.france24.com/ar/20121118، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/24.

2-Robert Entman, **Op.Cit**, P53.

رفض إسرائيل لحقوقنا، وعلى إسرائيل أن تفهم أنه بدون السلام لا يمكن أن يتمتع أحد بالأمن، وعليها أن تعمل على وقف شلالات الدم"⁽¹⁾.

وكذلك ما صرح به خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في مؤتمر صحفي عقد بالقاهرة يوم الاثنين 19 نوفمبر: "إن غزة تقف شامخة في وجه آلة الإرهاب والقتل والتدمير الإسرائيلية وكل من يدعمها ويتواطأ معها، نحن أصحاب قضية عادلة لأننا لم نعتد على أحد"⁽²⁾.

وأيضاً ما صرح به المتحدث باسم سرايا القدس (ناصر أبو أحمد): "إن سرايا القدس والمقاومة سترد بشكل واضح وبشكل مباشر ومن دون الرجوع إلى أحد، فنحن ملتزمون بالدفاع عن شعبنا وهذا ما سيحدث"⁽³⁾.

كما كشفت النتائج أن (الاغتيال الإسرائيلي للشهيد الجعبري وخرق الهدنة) كان ثاني الأسباب الفلسطينية التي تناولتها عينة الدراسة بنسبة (18.3%).

ومن نماذج ذلك، ما نقله موقع الحرة عن سامي أبوزهري الناطق باسم حركة حماس، حيث قال في تصريحات لراديو سوا: "إن الاحتلال هو من بدأ هذه الجرائم باغتيال قائد كتائب القسام أحمد الجعبري، ولذلك فإن الاحتلال مطالب أن يوقف عدوانه على شعبنا الفلسطيني"⁽⁴⁾.

وكشفت النتائج أن (الصمت الدولي المستمر عن عريضة الاحتلال)، كان السبب الفلسطيني الثالث من حيث الترتيب بنسبة (17.0%)، ومن نماذج ذلك: "قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن سكوت المجتمع الدولي يشجع إسرائيل على المضي في الاعتداءات، وأشاد

1- "عباس يؤكد أن الهجوم على غزة لن يثني المسعى الفلسطيني للذهاب إلى الأمم المتحدة"، خبر منشور على موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/16، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121116> ، تاريخ دخول الموقع 2013/11/26.

2- "مشعل يقول ان نتانيا هو من طلب التهدئة، والجانب الاسرائيلي ينفى"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/19م، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600220>، تاريخ دخول الموقع 2013/9/25م.

3- "صفارات الإنذار تدوي في تل أبيب والأوضاع الإنسانية تتفاقم في غزة" خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ: 2012/11/15م، الرابط <http://www.alhurra.com/content/gaza-israel-telaviv-hamas-egypt-/215144.html#ixzz2geFfmS9a>، تاريخ دخول الموقع 2012/10/22م.

4- "إسرائيل تشن عشرات الغارات على غزة وتستدعي آلاف جنود الاحتياط" خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ: 2013/11/17، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/israel-gaza-hamas-air-strikes-attack-tunisia-/215212.html#ixzz2glm02jtw>، تاريخ دخول الموقع 2013/10/24.

الوزير الفلسطيني بالرد المصري على التصرفات الإسرائيلية والزيارة التضامنية التي قام بها وزير الخارجية التونسي إلى قطاع غزة" (1).

ومن النماذج كذلك ما نقله موقع الحرة عن سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس: "إن حركة حماس تدين الموقف الأميركي المنحاز للاحتلال الإسرائيلي من خلال عرقلة أي جهد دولي لإدانة الاحتلال والإعلان أن المشكلة في المقاومة الفلسطينية مقابل الصمت على جرائم الاحتلال ضد المدنيين الفلسطينيين، هذا إضافة إلى الدعم المطلق للاحتلال الإسرائيلي" (2).

وأيضاً ما نشره موقع روسيا اليوم حول رئيس الوزراء التركي أردوغان الذي "دعا الدول العربية والإسلامية إلى تغيير تشكيلة مجلس الأمن الدولي، معتبراً أنه ليس من باب العدالة أن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، تسيطر على العلاقات الدولية كلها، وأعلن أن تركيا لا تقبل العدوان على قطاع غزة الفلسطيني، مؤكداً أن بلاده تقف جبهة واحدة مع دول المنطقة كلها من أجل الوقف الفوري للعمليات الحربية التي تخوضها تل أبيب في غزة" (3).

وبينت النتائج أن (الانتخابات والأزمة الداخلية الإسرائيلية) كانت السبب الرابع للأسباب الفلسطينية بنسبة (11.1%)، ومن نماذج ذلك ما صرح به عصام بكر عضو المكتب السياسي لحزب الشعب لراديو سوا: "التصعيد الإسرائيلي يحمل عدداً من الرسائل، إحداها إدخال المنطقة في دوامة وخط الأوراق على مستوى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى دفع الشعب الفلسطيني فاتورة الانتخابات الإسرائيلية بدماء أبنائه العزل" (4).

ومن النماذج أيضاً: "قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه في لقاء مع راديو سوا إن العملية العسكرية التي تقوم بها إسرائيل في غزة تأتي ضمن الحملة الانتخابية، وإن نتائجها بدأ حملتها الانتخابية داخل إسرائيل من خلال هذا العدوان ومن خلال العمليات واسعة

1- "وزير الخارجية الفلسطيني يدعو إلى عقد قمة عربية طارئة لبحث أزمة غزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/17، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600050> تاريخ دخول الموقع 2013/9/19.

2- "حماس تدين الموقف الأميركي تجاه إسرائيل وتصفه بالمنحاز"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/11/21، الرابط: [http://www.alhurra.com/content/hamas-israel-us-gaza-](http://www.alhurra.com/content/hamas-israel-us-gaza-condemnation/215430.html#ixzz2gn6vQFGG) تاريخ دخول الموقع 2013/10/24.

3- "أردوغان يدعو إلى تغيير تشكيلة مجلس الأمن الدولي"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/17، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600054>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/22.

4- "صفارات الإنذار تدوي في تل أبيب والأوضاع الإنسانية تتفاقم في غزة" مرجع سابق.

النطاق التي يشنها، ونواياه (نتانياهو) هي الاستمرار في هذه الحملة لتسجيل انتصارات وهمية يستطيع أن يضلل بها الناخب الإسرائيلي⁽¹⁾.

وكذلك ما نقله موقع الحرة عن رئيس الوزراء التركي: "اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إسرائيل بالسعي إلى توظيف الهجمات على قطاع غزة في القضايا الداخلية"⁽²⁾.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مبارك الحازمي (2009م)⁽³⁾، التي أشارت إلى (تحقيق مكاسب سياسية للحكومة الإسرائيلية) كسبب للعدوان على غزة عام 2008م نقلته صحيفة الشرق الأوسط، وإن كان هذا السبب أكثر تقدماً في المرتبة عن هذه الدراسة.

ثم كان السبب الخامس (تخريب الجهود الفلسطينية لطرح عضوية الدولة أمام الأمم المتحدة) بنسبة (7.2%)، ومن نماذج ذلك ما قاله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطاب متلفز: "واكد ان كل ما تفعله اسرائيل يهدف الى عرقلة مساعيها للذهاب إلى الأمم المتحدة لكننا ذاهبون إلى الأمم المتحدة في 29 الجاري، للتصويت وليس لنقدم الطلب، ولن يثينا عن ذلك شيء مهما كانت الظروف"⁽⁴⁾.

ثم في المرتبة السادسة (سعي إسرائيل ترميم قوة الردع، واختبار سلاح المقاومة الفلسطينية) بنسبة (3.3%)، ومن نماذج ذلك، ما قاله خالد مشعل في مؤتمر صحفي عقد بالقاهرة يوم الاثنين 19 نوفمبر: "إن نتانياهو أراد ان يرمم قدراته في الردع، والقضاء على البنية التحتية للمقاومة"⁽⁵⁾.

ثم في المرتبة السابعة (اختبار الدور المصري) بنسبة (2.6%)، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (هشام محمد)⁽⁶⁾، من أن (أطروحة الدور الإسرائيلي في الإيقاع بين مصر وحماس) كان من أهم الأسباب التي طرحتها الصحف المصرية للعدوان على غزة عام 2008م.

1- " مجلس الأمن يدعو إلى وقف التصعيد بين حماس وإسرائيل"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ: 2012/11/15، الرابط: [http://www.alhurra.com/content/un-security-council-](http://www.alhurra.com/content/un-security-council-emergency-meeting-gaza-israel/215107.html)

[emergency-meeting-gaza-israel/215107.html](http://www.alhurra.com/content/un-security-council-emergency-meeting-gaza-israel/215107.html)، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/23.

2- "تركيا تتهم إسرائيل بالإرهاب وقطر تدعو إلى التهدئة في غزة"، خبر نشر على موقع الحرة بتاريخ: 2012/11/19، الرابط: [http://www.alhurra.com/content/erdogan-says-israel-is-](http://www.alhurra.com/content/erdogan-says-israel-is-practising-terrorism-in-gaza/215312.html#ixzz2gmPbKBqX)

[practising-terrorism-in-gaza/215312.html#ixzz2gmPbKBqX](http://www.alhurra.com/content/erdogan-says-israel-is-practising-terrorism-in-gaza/215312.html#ixzz2gmPbKBqX)، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/22.

3- مبارك الحازمي، مرجع سابق، ص 233.

4- "عباس يؤكد أن الهجوم على غزة لن يثني المسعى الفلسطيني للذهاب إلى الأمم المتحدة"، مرجع سابق.

5- "مشعل يقول ان نتانياهو هو من طلب التهدئة، والجانب الاسرائيلي ينفى"، مرجع سابق.

6- هشام محمد، مرجع سابق، ص 297.

ومن النماذج على هذه الفئة من فئات الأسباب الفلسطينية، ما ذكره عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وليد العوض في حديث لقناة روسيا اليوم، حول أسباب التصعيد الإسرائيلي ضد قطاع غزة، حيث قال: "يتسابق السياسيون الإسرائيليون للوصول إلى مقاعد الكنيست على حساب دماء الفلسطينيين، وهناك أزمة داخلية تعيشها حكومة نتانيا هو على المستويين الاقتصادي والاجتماعي يريد أن يصدرها للخارج، وهناك إصرار من القيادة الفلسطينية على التوجه الى الأمم المتحدة.. ويندرج التصعيد في هذه المرحلة في إطار إرباك خطوة القيادة الفلسطينية في التوجه للأمم المتحدة، كما أن التصعيد يندرج كذلك في إطار سعي الحكومة الإسرائيلية إلى إحراج القيادة المصرية ووضع الرئيس محمد مرسي في وضع الاختبار"⁽¹⁾.

ثم في المرتبة الأخيرة (تعويض الفشل الإسرائيلي في إشعال الحرب على إيران) بنسبة (1.3%)، ومن النماذج على ذلك ما نقله موقع روسيا اليوم عن الدكتور مصطفى البرغوثي أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية الذي قال: "إن إسرائيل تعد حربا جوية وبرية في قطاع غزة وإن رئيس الوزراء نتانيا هو يحاول بذلك تعويض فشله في شن الحرب ضد إيران، كما أن هذه الحرب لها دور في الدعاية الانتخابية لرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يريد استغلال دماء الفلسطينيين. كما أنه بهذه العملية يحاول إعاقة الفلسطينيين عن الذهاب إلى الأمم المتحدة لطلب منح فلسطين وضع عضو مراقب فيها"⁽²⁾.

كما كشفت الدراسة أن موقع الحرة لم يسجل أي ذكر للسبب الفلسطيني (محاولة إسرائيلية وسعيها لترميم قوة الردع واختبار سلاح المقاومة)، فيما انفرد موقع روسيا اليوم بذكر فئة (اختبار الدور المصري) بنسبة (3.9%)، وكذلك فئة (تعويض الفشل الإسرائيلي في إشعال الحرب على إيران)، بنسبة (2.0%).

تاسعاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر الأسباب الإسرائيلية:

كشفت نتائج الدراسة وجود ثلاثة أطر للأسباب الإسرائيلية التي وردت في المواد الخبرية على المواقع محل الدراسة، وقد أرجعت الجهات الإسرائيلية ومن يتوافق معها العدوان وأحداثه

1- "مسؤول حزبي فلسطيني: التصعيد الإسرائيلي سيستمر ولكنه لن يتحول الى عملية كبيرة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 11.11.2012 | 20:10، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599395>، تاريخ دخول الموقع: 2012/9/5.

2- "مصطفى البرغوثي: إسرائيل تعد حربا جوية وبرية على غزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/14، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599723>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/6.

بالدرجة الأولى إلى (عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ) بنسبة (51.7%)، ومن النماذج على ذلك: "أعلن موشيه يعلون نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي لإذاعة الجيش الإسرائيلي أن العملية العسكرية في قطاع غزة ستستمر حتى "تطلب حماس العفو، وتوقف بشكل تام عمليات إطلاق الصواريخ من قطاع غزة نحو المدن والبلدات الإسرائيلية واستهداف وحدات الجيش الإسرائيلي التي تنتشر على الحدود"⁽¹⁾.

بينما كان في المرتبة الثانية (الدفاع الإسرائيلي عن النفس واستعادة الهدوء) بنسبة (39.7%)، ومن النماذج على هاتين الفئتين: "قال ليور بن دور الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية لراديو سوا إن الهدف من العملية العسكرية هو ضمان عودة الهدوء إلى المدنيين الأبرياء في جنوب إسرائيل"⁽²⁾.

فيما كان آخر الأسباب الإسرائيلية ترتيباً هو (مكافحة "إرهاب" حماس والفصائل الفلسطينية). بنسبة (8.6%)، ومن النماذج أيضاً: "قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ان ما تقوم به إسرائيل الآن هو التصدي للهجمات الإرهابية، مشيراً إلى إن أي دولة لا يمكن أن تتسامح مع استهداف سكانها المدنيين، وأكد أن إسرائيل ستتخذ كل الإجراءات المطلوبة لحماية مواطنيها"⁽³⁾.

عاشراً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر الحلول الفلسطينية:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود خمسة أطر للحلول الفلسطينية المقترحة لإنهاء الحرب العدوانية، ورد ذكرها في المواد الخبيرة التي خضعت للتحليل، وأشار الاتجاه العام للحلول الفلسطينية التي وردت في المواد الخبيرة على المواقع محل الدراسة إلى تزايد الاهتمام بفئة (وقف

1- "نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي: سواصل العملية بغزة حتى تطلب حماس العفو"، خير منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/18، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600124>، تاريخ دخول الموقع 2012/9/24.

2- "مقتل ثلاثة إسرائيلييين ومجلس الأمن يدعو إلى وقف العنف في غزة"، خير منشور على موقع الحرة بتاريخ 2013/11/15، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/security-council-israeli-palestinian-violence/215112.html#ixzz2ge46yDWr>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/24.

3- "كليتوتون: من المهم التخفيف من حدة التصعيد في غزة.. ويجب وقف قصف الاراضي الاسرائيلية"، خير منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/21، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600338>، تاريخ دخول الموقع 2013/9/27.

العدوان الإسرائيلي والاحتلالات)، الذي كان من أبرز الحلول حيث حظي بأعلى نسبة (31.1%)، ومن النماذج على ذلك: "قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن إسرائيل يجب أن تتخذ الخطوة الأولى إذا كانت تريد التهدئة في الصراع المنذع في قطاع غزة منذ ستة أيام، وقال إن إسرائيل يجب أن تبدأ بوقف إطلاق النار لأنها هي التي بدأت الحرب"⁽¹⁾.

ثم في المرتبة الثانية (معاينة الاحتلال وتفعيل المقاومة) بنسبة (27.6%)، ومن نماذج أطر الحلول الفلسطينية المقترحة أيضاً ما نقله موقع الحرة عن سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس في تصريح لراديو سوا: "إن المطلوب من العرب العمل على معاينة الاحتلال دولياً على الجرائم التي يرتكبها ولا يزال يرتكبها في غزة، مشيراً إلى أنه لا بد من مراجعة سياسية في علاقة بعض الأطراف العربية مع الاحتلال"⁽²⁾.

ثم (رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة) بنسبة (15.8%)، ومن النماذج على ذلك: "اشتدت حركة حماس رفع الحصار عن قطاع غزة بشكل كامل، والحصول على ضمانات من المجتمع الدولي بوقف إسرائيل للاحتلالات القيادات الفلسطينية، إضافة لفتح المعابر المؤدية للقطاع بشكل كامل، مقابل وقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل"⁽³⁾.

ثم (حل القضية الفلسطينية) بنسبة (16.8%)، ومن النماذج على ذلك: "قال وزير الخارجية الجزائرية مراد مدلسي في تصريح للإذاعة الرسمية الجزائرية إن على المجتمع الدولي اتخاذ موقف شجاع وحازم لوقف هذا العدوان البربري والسماح للشعب الفلسطيني بممارسة حقه في إقامة دولة مستقلة ضمن حدود 1967 على أن تكون القدس عاصمتها، داعياً إلى توحيد صفوف كل الفصائل الفلسطينية. كما قال بيان لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي: إن الوضع في الأيام الأخيرة يشير مرة جديدة إلى ضرورة ملحة لتشجيع حل الدولتين الذي يسمح للطرفين بالعيش جنباً إلى جنب بسلام وأمن"⁽⁴⁾.

1- "مشعل: على إسرائيل اتخاذ الخطوة الأولى لوقف إطلاق النار إن كانت تريد التهدئة"، خبر منشور على موقع فرنسا24 بتاريخ 2012/11/19، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121119>، تاريخ دخول الموقع 2013/11/25

2- "حماس تدعو العرب إلى معاينة إسرائيل دولياً" خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ:، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/hamas-calls-on-arabs-to-take-action-defend-palestinians/215228.html#ixzz2glq90hdY>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/23.

3- "حماس تشترط رفع الحصار ووقف الاحتلالات مقابل الهدنة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/17، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600038>، تاريخ دخول الموقع 2013/9/24.

4- "بان كي مون في القاهرة لدعم جهود التهدئة في غزة"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/11/19، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/gaza-palestinian-israel-conflict-/215337.html#ixzz2gmRTu73d>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/25.

ثم في المرتبة الأخيرة (تحقيق المصالحة الفلسطينية) بنسبة (8.7%)، ومن النماذج على ذلك: "قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه طلب من الأمين العام للأمم المتحدة استخدام نفوذه للتدخل مع الجهات المعنية لضمان وقف إطلاق النار وعدم تكرار الاعتداءات الإسرائيلية، وإنهاء الحصار وتقديم الاحتياجات والعمل على تنفيذ برامج عاجلة لمساعدة العائلات المنكوبة، وأكد عباس على ضرورة تعزيز وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة العدوان، وشدد الرئيس الفلسطيني أيضاً على أن وقف إطلاق النار والتهديئة يجب أن يكونا بداية لأجل الإسراع في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية"⁽¹⁾.

وأيضاً من نماذج الحلول التي تؤيد الجانب الفلسطيني وترفض العدوان الإسرائيلي ما نشره موقع الحرة عن الجامعة العربية: "دعا الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي الدول العربية إلى إعادة النظر في موقفها من عملية السلام مع إسرائيل، ودعا المجلس الى وقفة جادة وإجراء تقييم شامل للموقف بأبعاده المختلفة، وعدم القبول (بعد اليوم) بالمبادرات الناقصة، مضيفاً أنه لا بد من التحرك الفعال لإعادة هذه القضية برمتها إلى مجلس الأمن ليتحمل مسؤولياته، ودعا رئيس الاجتماع وزير خارجية لبنان عدنان منصور إلى قطع العلاقات العربية مع إسرائيل وإلغاء المعاهدات معها"⁽²⁾.

حادي عشر: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر الحلول الإسرائيلية:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية وجود خمسة من أطر الحلول الإسرائيلية المقترحة لإنهاء الحرب العدوانية على غزة في المواد الخيرية عينة الدراسة، وأشار الاتجاه العام للحلول الإسرائيلية إلى اعتبار (وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ) كان من أبرز الحلول التي طالبت بها (إسرائيل) بنسبة (48.7%)، خاصة وأنها كانت تدعي أن السبب الأساسي للعدوان هو (إطلاق الصواريخ الفلسطينية)، ثم في المرتبة الثانية (منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة) بنسبة (22.4%).

ومن نماذج طلب الإسرائيليين لوقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية من قطاع غزة، ومنع تهريب الأسلحة إليه: "تصر اسرائيل على إقامة منطقة عازلة طول الحدود الشرقية لقطاع غزة

1- "عباس: التهديئة يجب أن تكون بداية لإنهاء الاحتلال.. ونحن ماضون في رفع تمثيل فلسطين أمميا"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/21، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600373>

تاريخ دخول الموقع: 2012/9/26

2- "وزراء الخارجية العرب يبحثون التطورات في غزة"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2013/11/17، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/arab-foreign-ministers-discuss-gaza-israel-215223.html#ixzz2glnbdJ1h>، تاريخ دخول الموقع 2013/10/24.

ووقف تهريب الأسلحة إلى القطاع بضمانات من القاهرة، إلى جانب مطلبها بوقف القصف الصاروخي والمدفعي على أراضيها بالكامل⁽¹⁾.

وفي المرتبة الثالثة جاء الحل الآخر من وجهة نظر الإسرائيليين (توقيع هدنة طويلة الأمد) بنسبة (14.1%)، ومن النماذج على ذلك: "قال نتانياهو أمام الصحافيين مخاطباً الوزير الأميركية: إذا أمكن التوصل إلى حل طويل الأمد بالوسائل الدبلوماسية فأنا أفضل ذلك، وحسب بيان للمتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند، فإن كلينتون بحثت مع القادة الإسرائيليين الوسائل الكفيلة بالتوصل إلى نتيجة دائمة تحمي أمن (إسرائيل) وتحسن حياة المدنيين في غزة"⁽²⁾.

ثم في المرتبة الرابعة (زيادة قوة الردع الإسرائيلية) بنسبة (10.3%)، وفي المرتبة الخامسة (اجتياح قطاع غزة والقضاء على المقاومة)، بنسبة (9.0%)، ومن النماذج على هاتين الفئتين: "قال آفي ديختر، وزير الجبهة الداخلية الإسرائيلي في كلمة أمام مجموعة من الساسة اليهود في الولايات المتحدة: إن الغارات الجوية وحدها لا تكفي لتصفية (الإرهابيين)، ويجب عبور الحدود مع غزة لاستئصال البنية التحتية للإرهاب، كما دعا النائب عن حزب الليكود كارميل شاماخا كوهين إلى إجراء الانتخابات لإفساح الساحة أمام الحكومة لاستكمال العملية ضد حماس بنجاح"⁽³⁾.

ويتوافق السبب الإسرائيلي للعدوان، الذي ورد في المرتبة الخامسة (اجتياح قطاع غزة والقضاء على المقاومة)، مع دراسة مبارك الحازمي (2009م)⁽⁴⁾ التي أوردت نفس المعنى المقصود (القضاء على حماس) كواحد من أهم الأسباب التي نقلتها صحيفة الشرق الأوسط للعدوان على غزة عام 2008م.

ثاني عشر: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر النتائج الفلسطينية:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود أربعة من أطر النتائج الفلسطينية التي حدثت بعد انتهاء أعمال العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012م، وهي النتائج التي تم التطرق إليها ضمن

1- "إسرائيل أمهلت حماس 36 ساعة لقبول شروط الهدنة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600191>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/26.

2- "كلينتون: التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل "صلب كالصخر"، خبر منشور على موقع فرانس 24، بتاريخ 2012/11/21، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121121>، تاريخ دخول الموقع: 2013/11/29.

3- "خلافات داخل القيادة الإسرائيلية: ليبرمان يعارض إجراء عملية برية في غزة"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/21، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600365>، تاريخ دخول الموقع 2013/9/25.

4- مبارك الحازمي، مرجع سابق، ص 233.

نصوص المواد الخبرية التي خضعت للتحليل، وأشار الاتجاه العام للنتائج الفلسطينية على المواقع عينة الدراسة إلى اعتبار (انتصار المقاومة الفلسطينية والاحتفالات بالنصر) من أبرز النتائج التي ورد ذكرها، وذلك بنسبة (49.0%)، ومن نماذج ذلك: "انطلقت مسيرات متفرقة في قطاع غزة فور دخول التهدة حيز التنفيذ في التاسعة مساءً بالتوقيت المحلي الأربعاء وسط إطلاق نار وهتافات المواطنين للاحتفال بما اعتبروه انتصاراً للمقاومة"⁽¹⁾.

ومن النماذج أيضاً: "خرج آلاف الفلسطينيين في مسيرات حاشدة وسط إطلاق نار وتكبيرات المواطنين للاحتفال بانتصار المقاومة، وأطلق مسلحون الأعيرة النارية كما أطلقت أبواق السيارات والالعاب النارية في شوارع مدينة غزة، وفي هذا الصدد أشار مراسل قناة "روسيا اليوم" إلى أن احتفالات ومهرجانات ومؤتمرات صحفية ستجري يوم الخميس، كما أن الحكومة المقالة في غزة أعلنت اليوم عيداً وطنياً"⁽²⁾، ومن نماذج ذلك أيضاً: "قال رئيس الحكومة المقالة في غزة اسماعيل هنية: "إن حماس انتصرت على إسرائيل في الحرب الأخيرة، مشيدا بموقف القيادة المصرية التي دعمت قطاع غزة الشهر الماضي"⁽³⁾.

وجاء في المرتبة الثانية (توقف العدوان وتنفيذ إجراءات لتخفيف الحصار الاسرائيلي) بنسبة (27.0%)، ومن نماذج توقف العدوان "ساد الهدوء صباح يوم 22 نوفمبر/تشرين الثاني قطاع غزة بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه مساء يوم الأربعاء بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، بعد جهود دبلوماسية قامت بها مصر والولايات المتحدة"⁽⁴⁾.

- 1- نتانياهو ومشعل يترشقان التهديدات بعيد دخول اتفاق التهدة حيز التنفيذ" خبر منشور على موقع الحرة، بتاريخ 2012/11/21، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/gaza-palestinian-israel-conflict-ceasefire-/215464.html#ixzz2gn9z38hO>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/29.
- 2- "الهدوء يسود قطاع غزة.. والفلسطينيون يقيمون احتفالات بالنصر"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/22، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600468>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/28.
- 3- "حماس تحيي ذكرى تأسيسها بحضور مشعل"، خبر منشور على موقع الحرة، بتاريخ 2012/12/8، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/hamas-anniversary-israel-gaza-meshaal-haniya/216144.html#ixzz2gqLm31Mu>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/30.
- 4- "الهدوء يسود قطاع غزة.. والفلسطينيون يقيمون احتفالات بالنصر"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/22، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600468>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/28.

ومن نماذج توقف العدوان وتخفيف الحصار: "خففت إسرائيل حصارها لقطاع غزة يوم الأحد وسمحت بدخول شحنة من الزلط لعمليات إنشاء تقوم بها شركات خاصة وذلك للمرة الأولى منذ سيطرة حركة حماس على القطاع في عام 2007م، وقال مسؤول فلسطيني مطلع على اتفاق التهدئة الذي توسطت فيه مصر وأنهى القتال الذي استمر ثمانية أيام بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة الشهر الماضي إن الخطوة الإسرائيلية كانت متوقعة في إطار الاتفاق"⁽¹⁾.

ومن نماذج إجراءات تخفيف الحصار أيضاً: "أخطر رئيس المخابرات المصري رأفت شحادة في اتصال هاتفي مع رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة إسماعيل هنية بموافقة إسرائيل على السماح للصيادين الفلسطينيين بمضاعفة المسافة المسموح بها للصيد قبالة الساحل الغربي حتى مسافة 6 أميال بحرية بدلاً من 3 أميال، وذلك في إطار اتفاق وقف النار الذي تم التوصل إليه الأسبوع الماضي، وسيعقد اجتماع مصري إسرائيلي غداً الإثنين لبحث المسائل المتعلقة باتفاق التهدئة بما في ذلك المنطقة الحدودية بين القطاع وإسرائيل"⁽²⁾.

وفي المرتبة الثالثة كانت فئة (النجاح الدولي لفلسطين في الاعتراف بدولتهم، واستمرار الزيارات الدولية لغزة) بنسبة (14.0%)، ومن نماذج النجاح الدولي لفلسطين ما أكده المحلل السياسي الإسرائيلي (يوسي نيشر) في مقابلة مع روسيا اليوم، حيث قال: "إن الحرب الأخيرة على غزة وفشل الدبلوماسية الإسرائيلية أكسبت حركة حماس بعضاً من الشرعية الدولية، وأضاف أن إسرائيل تتبع حالياً سياسة تقليل الأضرار وضبط النفس في مرحلة ما بعد منح فلسطين صفة دولة مراقب"⁽³⁾.

ومن النماذج على النجاح الدولي المتمثل في زيارات الوفود الأجنبية: "عشرات البرلمانيين والسياسيين الأوروبيين من جنسيات مختلفة، وصلوا إلى القطاع عبر معبر رفح البري، جاؤوا للوقوف على تبعات الحرب الأخيرة على غزة لإعداد تقاريرهم الخاصة بالانتهاكات المدنية التي

1- "إسرائيل تشرع في تخفيف حصارها على قطاع غزة"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/12/30، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/israel-gaza-construction->

<http://www.alhurra.com/content/israel-gaza-construction-siege/217126.html#ixzz2gshJj5ZE>، تاريخ دخول الموقع 2013/10/30.

2- "إسرائيل توافق على مضاعفة المساحة المسموحة لصيد الغزيين حتى 6 أميال"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/25، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600760>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/26.

3- "محلل: الحرب الأخيرة على غزة أكسبت حماس شرعية دولية"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/30، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601189>، تاريخ دخول الموقع 2013/9/29.

جرت خلال الحرب على القطاع، تلك الحرب التي كانت نموذجاً آخرًا عن حرب عام 2008 من حيث قسوتها ووحشيتها"⁽¹⁾.

ثم في المرتبة الرابعة والأخيرة (تزايد دعوات ولقاءات المصالحة الفلسطينية) بنسبة (10.0%)، ومن نماذج ذلك، ما نقله موقع الحرة عن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في خطابه امام المحققين بذكرى تأسيس الحرة بغزة: "آن الأوان لطي صفحة الانقسام وبناء الوحدة الوطنية الفلسطينية، فمن يظن الانقسام مصلحة مخطئ، قادة حماس وأبنائها في الداخل والخارج يؤمنون بالوحدة والمصالحة، والانقسام كارثة وطنية، وأشار إلى أن الخطوة التي عملها الأخ أبومازن في الأمم المتحدة خطوة صغيرة لكن جيدة نريدها أن تكون دعماً للمصالحة الوطنية وخادماً للمشروع الوطني"⁽²⁾.

ومن النماذج أيضاً: "قررت الحكومة المقالة التابعة لحركة حماس الأحد العفو عن أعضاء حركة فتح من أصحاب القضايا ذات العلاقة بأحداث الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس في صيف 2006، وقال الناطق باسم الحكومة المقالة طاهر النونو إن الحكومة قررت أن تتسامى على مرحلة الصدام الفلسطيني، انطلاقاً من إحساسها بضرورة استعادة مفردات الوحدة الوطنية في أعقاب النصر المؤزر على إسرائيل، وأشار إلى تشكيل لجنة مختصة للبدء بتنفيذ هذا القرار، لتدشين مرحلة جديدة من مراحل الوفاق الداخلي"⁽³⁾.

ومن النماذج أيضاً: "هنأ رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس رئيس الحكومة المقالة في قطاع غزة اسماعيل هنية بالنصر على إسرائيل وقدم التعازي في شهداء العدوان الإسرائيلي على القطاع"⁽⁴⁾.

- 1- "وفد أوروبي يطلع على الأوضاع في قطاع غزة بعد الهجوم الإسرائيلي"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/12/2، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601430>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/29.
- 2- "حماس تحيي ذكرى تأسيسها بحضور مشعل"، خبر منشور على موقع الحرة، بتاريخ 2012/12/8، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/hamas-anniversary-israel-gaza-meshaal-haniya/216144.html#ixzz2gqLm3IMu>، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/30.
- 3- "حماس: العملية الإسرائيلية كبدت غزة أكثر من 1,2 مليار دولار"، خبر منشور على موقع الحرة، بتاريخ 2012/11/25، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/hamas-israel-alnunu-gaza-damage/215606.html#ixzz2gq5a68Wc>، تاريخ دخول الموقع: 2012/10/28.
- 4- "عباس يهنئ هنية بالنصر"، خبر منشور على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/22، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600523>، تاريخ دخول الموقع: 2013/9/28.

ثالث عشر: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات أطر النتائج الإسرائيلية:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية قلة ذكر النتائج الإسرائيلية بشكل عام على كافة مواقع الدراسة، حيث بلغ إجمالي المواد التي ذكرت أي من تلك النتائج (20) مادة خبرية على كل المواقع، موزعة على ثلاث فئات رئيسية. حيث أشار الاتجاه العام للنتائج الإسرائيلية إلى اعتبار (توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية) من أبرز النتائج التي تحققت (لإسرائيل)، بنسبة (65.0%)، ومن النماذج على ذلك: "شكر الرئيس أوباما الأربعاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس مصر محمد مرسي وذلك بعد الإعلان عن هدنة بين حماس وإسرائيل، وذلك بالتزامن مع الإعلان في القاهرة عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، يشار إلى أنه بوساطة مصرية اتفقت إسرائيل وحماس على وقف إطلاق النار بعد أكثر من أسبوع من القتال في قطاع غزة، الذي قتل فيه أكثر من 140 فلسطينياً وخمسة إسرائيليين"⁽¹⁾.

ثم في المرتبة الثانية (وعود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح إسرائيل) بنسبة (20.0%)، ومن نماذج ذلك: "أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان له أنه اتفق مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال مكالمة هاتفية بينهما على العمل المشترك على منع تهريب أية أسلحة من إيران إلى قطاع غزة، كما أعلن البيت الأبيض أن أوباما أكد لنتانياهو خلال المكالمة الهاتفية تمسك الولايات المتحدة بأمن إسرائيل، وأن الولايات المتحدة ستستفيد من وقف إطلاق النار بين الطرفين من أجل تكثيف جهودها الرامية إلى مساعدة إسرائيل في الاستجابة لاحتياجاتها الأمنية، وبالدرجة الأولى في موضوع منع تهريب الأسلحة والمتفجرات إلى غزة، ووعده أوباما بالعمل على إيجاد تمويل إضافي للبرامج الأمريكية-الإسرائيلية المشتركة في مجال الدفاع الصاروخي"⁽²⁾.

ومن النماذج أيضاً: "وعد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأن تقوم الولايات المتحدة بزيادة جهودها لمساعدة إسرائيل في الاستجابة لاحتياجاتها في مجال الأمن وخصوصاً ضد دخول الأسلحة والمتفجرات إلى غزة"، كما أكد أوباما لرئيس الوزراء الإسرائيلي أن واشنطن تدعم تمويلاً أميركياً

1- "أوباما يشيد بجهود وقف إطلاق النار في اتصاليين بمرسي ونتانياهو"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ

203/11/21، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/obama-hails-ceasefire-between->

israel-hamas-/215460.html#ixzz2gn81dQTC، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/26.

2- "نتانياهو: واشنطن وعدت بدعم جهودنا لمنع تهريب الأسلحة الإيرانية إلى قطاع غزة"، خبر منشور على موقع

روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/22، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600453/>، تاريخ دخول

الموقع: 2013/9/28.

إضافياً للأنظمة المضادة للصواريخ المنتشرة في إسرائيل للتصدي خصوصاً للقذائف التي تطلق من قطاع غزة⁽¹⁾.

ثم في المرتبة الثالثة والأخيرة (استخدام العدوان في الدعاية الانتخابية وسط انتقادات داخلية لأداء الحكومة الإسرائيلية في العدوان وفي اتفاق التهدئة) بنسبة (15.0%)، ومن النماذج على ذلك: "يتبادل اليمين الإسرائيلي بقيادة بنيامين نتانياهو والمعارضة اليوم الأحد الاتهامات بالمساهمة في تعزيز موقف حماس بمناسبة الزيارة الأولى إلى غزة لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، وذلك في محاولة لوضع نتانياهو في حرج مع اقتراب الانتخابات البرلمانية المقررة في 22 يناير/كانون الثاني المقبل، واعتبرت تسيبي ليفني زعيمة حزب الوسط المعارض الجديد أن حماس احتفلت السبت بهزيمة الحكومة الإسرائيلية، وأن كل يوم يمر في ظل هذه الحكومة، تقوي حماس صفوفها وتضعف إسرائيل، معتبرة أن الحكومة التي تفاوضت مع حماس سمحت لها بالحصول على شرعية دولية"⁽²⁾.

ومن النماذج أيضاً: "ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن بعض الإسرائيليين نظموا احتجاجات ضد اتفاق التهدئة خاصة في بلدة كريات ملاخي التي قتل فيها ثلاثة أشخاص بصاروخ أطلق من غزة أثناء الصراع"⁽³⁾.

وكشفت الدراسة تزايد اهتمام موقع الحرة بفئة (وعود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح إسرائيل) بنسبة (25.0%) في حين بلغت النسبة (22.2%) على موقع روسيا اليوم، ولم تسجل هذه الفئة أية نسبة على موقع فرنسا24، كما كشفت الدراسة تزايد اهتمام موقع الحرة أيضاً بفئة (استخدام العدوان في الدعاية الانتخابية وسط انتقادات داخلية لأداء الحكومة الإسرائيلية في العدوان وفي اتفاق التهدئة) بنسبة (25.0%)، بينما كانت النسبة على موقع روسيا اليوم (11.1%)، ولم يأت أي ذكر لها على موقع فرنسا24.

كما بينت النتائج أن موقع فرنسا24 كان الأقل اهتماماً بالنتائج الإسرائيلية (القليلة أصلاً على كافة المواقع)، كما أن الموقع الذي لم يأت على ذكر النتائج الإسرائيلية إلا في (3) مواد

1- "أوباما يشيد بجهود وقف إطلاق النار في اتصاليين بمرسي ونتانياهو"، مرجع سابق.

2- "زيارة مشعل إلى غزة تشعل جدلاً في إسرائيل"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/12/9، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/israel-gaza-hamas-mashal-netanyahu/216159.html#ixzz2gqMS0KCP>، تاريخ دخول الموقع 2013/11/1.

3- "استمرار التهدئة في غزة رغم أجواء عدم الثقة بين حماس وإسرائيل"، خبر منشور على موقع الحرة بتاريخ 2012/11/22، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/gaza-truce-hamas->

israel/215491.html#ixzz2gnDaHfm6، تاريخ دخول الموقع: 2013/10/28.

خبرية فقط، وجميعها تطرقت لنتيجة واحدة من النتائج الثلاثة الواردة في إجمالي العينة وهي (توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية)، بنسبة (100%) في حين لم يأت الموقع على أي ذكر للنتيجتين الإسرائيليتين الأخرين، حيث بلغت النسبة (صفرًا) في كل من النتيجتين.

ويلاحظ الباحث أنه استناداً على الكم العددي للمواد الخبرية عينة الدراسة على المواقع الثلاثة، فإن موقع الحرة يعتبر الأكثر اهتماماً بنشر النتائج الإسرائيلية، حيث إن عدد المواد التي تضمنت ذكر لهذه النتائج بلغت (8) مواد خبرية من أصل (92)، أي ما نسبته (8.7%)، بينما كان النسبة في موقع فرنسا 24 (3 من 54)، أي ما يعادل (5.6%) وفي موقع روسيا اليوم (9 من 282)، ما يشير إلى أن النسبة المئوية كانت (3.2%)، وهو ما يفيد بأن موقع روسيا اليوم كان فعلياً الأقل اهتماماً في تغطية النتائج الإسرائيلية بشكل نسبي.

رابع عشر: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالشخصيات المحورية وفقاً لجنسية الشخصية:

كشفت نتائج الدراسة أن مجموع الشخصيات المحورية التي ورد ذكرها في المواد الخبرية عينة الدراسة بلغ عددها (690) شخصية، وبين الجدول أن أعلى مرتبة كانت (الشخصيات الفلسطينية) بنسبة (31.6%)، يليها في المرتبة الثانية (الشخصيات الإسرائيلية) بنسبة (26.1%)، ثم في المرتبة الثالثة الشخصيات الدولية بنسبة (22.3%)، يليها الشخصيات المصرية بنسبة (11.4%)، ثم في المرتبة الأخيرة الشخصيات العربية والإسلامية الأخرى بنسبة (8.6%).

وأظهرت النتائج اتفاقاً كاملاً بين موقعي الحرة وفرنسا 24، في ترتيب نسب فئات هذا الإطار، في حين اختلفت عنهما موقع روسيا اليوم في مراتب النسب الثانية والثالثة فقط.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة رولا عليان (2014م)⁽¹⁾ التي أشارت في نتائجها إلى استناد مواقع الدراسة إلى الشخصيات الفلسطينية في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع ظهور فروقات واضحة في كل موقع على حده.

وحظيت فئة (الشخصيات الفلسطينية) بالمرتبة الأولى على جميع مواقع الدراسة، فكان موقع (فرنسا 24) الأعلى في ذلك بنسبة (38.9%)، يليه موقع (الحرة) بنسبة (33.0%)، فيما كان موقع (روسيا اليوم) الأقل في نسبة إبراز الشخصيات الفلسطينية، وذلك بنسبة (28.1%).

1- رولا عليان، مرجع سابق.

أما في فئة (الشخصيات الإسرائيلية) فجاءت في المرتبة الثانية على موقعي الحرة وفرنسا24، وعلى المرتبة الثالثة على موقع روسيا اليوم حيث أظهرت البيانات أن موقع (الحرة) كان الأكثر إبرازاً لتلك الشخصيات بنسبة (32.5%)، يليه في ذلك موقع (روسيا اليوم) بنسبة (23.9%).

بينما كان موقع فرنسا24، الأقل إبرازاً (للشخصيات الإسرائيلية) وذلك بنسبة (22.1%)، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة رولا عليان (2014م)⁽¹⁾، التي أشارت نتائجها إلى أن موقع فضائية الحرة قدم الشخصيات الإسرائيلية أكثر من أي شخصيات أخرى.

وفيما يتعلق بفئة (الشخصيات الدولية) فجاءت في المرتبة الثانية على موقع روسيا اليوم، والثالثة على موقعي الحرة وفرنسا24، حيث أظهرت البيانات أن موقع روسيا اليوم كان الأكثر إبرازاً لتلك الشخصيات بنسبة (27.0%)، يليه موقع الحرة، بنسبة (18.7%)، ثم موقع فرنسا24، بنسبة (15.3%).

وحول (الشخصيات المصرية) التي حظيت بالمرتبة الرابعة على كافة المواقع عينة الدراسة، فكان موقع فرنسا24 الأكثر إبرازاً لها بنسبة (16.8%)، ثم موقع روسيا اليوم بنسبة (11.2%) ثم كان موقع الحرة الأقل إبرازاً للشخصيات المصرية بنسبة (8.4%).

وأظهرت بيانات الجدول أن (الشخصيات العربية والإسلامية) جاءت في المرتبة الأخيرة على كافة المواقع، وكان أكثر المواقع إبرازاً لها، موقع روسيا اليوم بنسبة (9.8%)، ثم موقع الحرة بنسبة (7.4%)، ثم كان موقع فرنسا24 الأقل إبرازاً للشخصيات العربية والإسلامية بنسبة (6.9%).

ويظهر مما سبق أن موقع (روسيا اليوم) كان الأكثر إظهاراً للشخصيات العربية والإسلامية، وكذلك للشخصيات الدولية، بينما أظهر باقي الشخصيات (ال فلسطينية، والإسرائيلية، والمصرية) بدرجة متوسطة بين الموقعين الآخرين، ولم يسجل أن يكون موقع (روسيا اليوم) الأقل إظهاراً لأي فئة من فئات الشخصيات المحورية.

كما أن موقع (الحرة) كان الأكثر إظهاراً للشخصيات الإسرائيلية، والأقل إظهاراً للشخصيات المصرية، بينما أظهر الموقع الشخصيات (ال فلسطينية، والدولية، والعربية والإسلامية الأخرى) في بدرجة متوسطة بين الموقعين الآخرين.

1- رولا عليان، مرجع سابق

وأيضاً أظهرت بيانات الجدول أن موقع (فرنسا24) كان الأكثر اظهاراً (للشخصيات الفلسطينية)، وكذلك (الشخصيات المصرية)، والأقل اظهاراً (للشخصيات الإسرائيلية)، وكذلك الأقل اظهاراً (للشخصيات العربية والإسلامية)، وكذلك (للشخصيات الدولية).

خامس عشر: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالشخصيات المحورية وفقاً لخصائص الشخصية:

كشفت الدراسة فيما يتعلق بالشخصيات المحورية الفلسطينية أن أعلى مرتبة كانت (للشخصيات الفلسطينية الرسمية) بنسبة (65.6%)، بينما كانت (الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية) بنسبة (34.4%)، وكشفت الدراسة اتفاق المواقع الثلاثة معاً بشكل كامل حول مراتب النسب في الفئتين (الشخصيات الفلسطينية الرسمية) و(الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية)، حيث كانت الشخصيات الرسمية هي الأكثر بروزاً على كافة المواقع، وذلك بنسبة (67.2%) على موقع الحرة، و(67.0%) على موقع روسيا اليوم، و(60.8%) على موقع فرنسا24، كما توافقت المواقع الثلاثة في مراتب نسب فئة (الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية)، وذلك بنسبة (39.2%) على موقع فرنسا24، ونسبة (33.0%) على موقع فرنسا24، ونسبة (32.8%) على موقع الحرة.

وفيما يتعلق بالشخصيات المحورية الإسرائيلية كشفت الدراسة أن (الشخصيات الإسرائيلية الرسمية) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت (84.4%)، بينما حصلت فئة (الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية) على نسبة (15.6%). وبينت الدراسة اتفاق المواقع الثلاثة معاً فيما يتعلق بترتيب نسب الشخصيات الإسرائيلية، حيث كانت (الشخصيات الرسمية) هي الأكثر ظهوراً على المواقع الثلاثة بنسب متقاربة كان أعلاها على موقع الحرة بنسبة (89.4%)، ثم على موقع (فرنسا24) بنسبة (86.2%)، وكانت الأقل على موقع (روسيا اليوم) بنسبة (80.0%)، بينما انخفضت وعلى جميع مواقع الدراسة نسب (الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية)، فكانت أعلاها على موقع روسيا اليوم بنسبة (20.0%)، ثم على موقع فرنسا24 بنسبة (13.8%)، فيما كان موقع الحرة الأقل إبرازاً للشخصيات الإسرائيلية (غير الرسمية) بنسبة (10.6%).

وفيما يتعلق بالشخصيات المحورية المصرية كشفت الدراسة وجود توافق كامل في مراتب نسب الشخصيات المصرية على مواقع الدراسة، وأظهرت النتائج أن (الشخصيات المصرية الرسمية) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت (78.5%)، بينما حظيت (الشخصيات المصرية غير الرسمية) بنسبة (21.5%)، وبينت الدراسة أن (الشخصيات الرسمية) هي الأكثر ظهوراً على المواقع كان أعلاها على موقع فرنسا24 بنسبة (86.4%)، ثم على موقع الحرة بنسبة (77.5%)،

وكانت الأقل على موقع (روسيا اليوم) بنسبة (70.6%)، بينما انخفضت وعلى جميع مواقع الدراسة نسب (الشخصيات المصرية غير الرسمية)، فكانت أعلاها على موقع الحرة بنسبة (29.4%)، ثم على موقع روسيا اليوم بنسبة (22.5%)، فيما كان موقع فرنسا24 الأقل إبرازاً للشخصيات المصرية (غير الرسمية) بنسبة (13.6%).

وفيما يتعلق بالشخصيات المحورية العربية والإسلامية كشفت الدراسة عن وجود توافق كامل في مراتب نسب الشخصيات (العربية والإسلامية) على كل موقع، مع الاتجاه العام مع عينة الدراسة ككل، وأظهرت النتائج أن (الشخصيات العربية والإسلامية الرسمية) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت (88.1%)، بينما حظيت (الشخصيات المصرية غير الرسمية) بنسبة (11.9%).

وبينت الدراسة أن (الشخصيات الرسمية) كانت الأكثر ظهوراً على المواقع الثلاثة كان أعلاها على موقع فرنسا24 بنسبة (100%)، ثم على موقع الحرة بنسبة (86.7%)، وكانت الأقل على موقع (روسيا اليوم) بنسبة (85.7%)، بينما انخفضت وعلى جميع مواقع الدراسة نسب (الشخصيات العربية والإسلامية غير الرسمية)، فكانت أعلاها على موقع روسيا اليوم بنسبة (14.3%)، ثم على موقع الحرة بنسبة (13.3%)، فيما لم يشر موقع فرنسا24 مطلقاً لأية شخصية عربية أو إسلامية (غير رسمية)، حيث بلغت النسبة (صفرًا). وبذلك فإن (الشخصيات العربية والإسلامية الرسمية) كانت هي الفئة الوحيدة التي تم تناولها على موقع فرنسا24، بنسبة (100%)، فيما لم تحظ (الشخصيات العربية والإسلامية غير الرسمية) بأية نسبة.

وفيما يتعلق بالشخصيات المحورية الدولية كشفت الدراسة وجود توافق كامل في مراتب نسب الشخصيات (الدولية) على المواقع مع الاتجاه العام مع عينة الدراسة ككل، وأظهرت النتائج أن (الشخصيات الدولية الرسمية) حظيت بالنسبة الأعلى حيث بلغت (89.0%)، بينما حظيت (الشخصيات الدولية غير الرسمية) بنسبة (11.0%) بواقع (17) شخصية. وبينت النتائج تزايد اهتمام مواقع الدراسة (بالشخصيات الدولية الرسمية) التي كانت الأكثر ظهوراً على المواقع الثلاثة كان بحيث كانت بنسبة (100) على كل من موقع الحرة، وموقع فرنسا24 أيضاً، ثم كانت على موقع روسيا اليوم بنسبة (82.3%)، بينما انخفضت وعلى جميع مواقع الدراسة نسب (الشخصيات الدولية غير الرسمية)، فكانت على موقع روسيا اليوم بنسبة (17.7%)، بينما لم تسجل أي نسبة على موقعي الحرة، وفرنسا24، حيث بلغت النسبة (صفرًا) على كلا الموقعين.

المبحث الثالث

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، فإن الباحث يضع التوصيات التالية:

- 1- يوصي الباحث المواقع الإلكترونية الثلاثة عينة الدراسة بزيادة الاهتمام بتوضيح المصادر الخبرية التي اعتمدت عليها في كتابة مضامين المواد الخبرية المنشورة، ووضع عناوين تلك المصادر في بداية أو نهاية كافة المواد الخبرية وليس بعضها، وعدم الاكتفاء بما ورد في متن الخبر، والتمييز بين المواد الخبرية التي نشرت بدون ذكر مصدر، أو تلك التي اعتمدت على الفضائية نفسها.
- 2- يوصي الباحث كلاً من موقع فرنسا24 وموقع الحرة، الحد من استخدام المواد الخبرية الطويلة بما حملته من أخبار مركبة لما في ذلك من إضرار بدرجة انقراطية المادة الخبرية واستجلاب للملل، ومنافاة لخصوصية وطبيعة التحرير للمواقع الصحفية الإلكترونية.
- 3- يدعو الباحث كل من موقع الحرة، وموقع فرنسا24 إلى زيادة الاهتمام بالتغطية الإخبارية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، حيث إن تغطية الموقعين كانت محدودة نسبياً أمام حجم العدوان على غزة 2102م، وأمام تغطية موقع روسيا اليوم الذي كان حجم النشر فيه يعادل ضعف ما نشر على موقعي الحرة وفرنسا24 مجتمعين.
- 4- يدعو الباحث كلاً من موقع قناة الحرة، وموقع قناة فرنسا24 الإقلال من التكرار الواضح في مضامين المواد الخبرية، وبخاصة على موقع فرنسا24.
- 5- يوصي الباحث موقع وقناة روسيا اليوم بزيادة الاهتمام بنوعية الشخصيات المستضافة في نشرات الأخبار والتقارير والحوارات التلفزيونية، والإقلال من الاعتماد على بعض المحللين الروس ممن ليس لديهم الدراية الكافية بطبيعة وأبعاد العدوان، أو طبيعة الأوضاع والحياة في قطاع غزة.
- 6- يوصي الباحث موقع قناة الحرة بزيادة الاهتمام بتدعيم المواد الخبرية المنشورة على الموقع بملفات الوسائط المتعددة، وخصوصاً ملفات الفيديو المتنوعة -من تقارير وتصريحات ومقابلات وبرامج حوارية وصور حية- لما لهذه المواد من أهمية بالغة وقيمة عالية كأساس لطبيعة ومتطلبات التحرير الصحفي للمواقع الإلكترونية بشكل عام، ومواقع الفضائيات بشكل خاص.

7- يدعو الباحث موقع قناة الحرة التزام الحيادية والنزاهة والمهنية في نشر المواد الفيديوية للأحداث، والابتعاد عن التحيز الذي ظهر من خلال نشر تلك المواد في مناسبتين فقط وكانتا لصالح الطرف الإسرائيلي بشكل واضح جداً، في حين لم يتم عرض أية مادة فيلمية تعرض المأساة الفلسطينية جراء العدوان.

8- يوصي الباحث موقع الحرة إلى مزيد من الوضوح في السياسة التحريرية، والكف عن التخبط بين الانحياز للطرف الإسرائيلي مع محاولة إظهار الحيادية، ما أثر على طبيعة التغطية وأضر بمهنية القائمين على الموقع.

9- يوصي الباحث موقع فرنسا24 الإقلال من تكرار ملفات الفيديو نفسها -التي فاق تكرار بعضها العشر مرات- وإعادة النظر في سياسة تحويل التقرير الإذاعي إلى تلفزيوني ثم إعادة نشره، ثم إعادة نشره بعد استكمالته بالمعلومات الجديدة.

10- يدعو الباحث الدارسين لمزيد من البحث حول عينة الوسائل الإعلامية التي اعتمدها هذه الدراسة، ومحاولة وضع صورة نمطية أشمل وأكثر وضوحاً حول السياسات التحريرية لكل من هذه الوسائل، كون هذه الدراسة وإن أعطت بعض المؤشرات على ذلك، فإنها لم تصل إلى توضيح الصورة الكاملة نظراً لخصوصية موضوعها وحجم وتوقيت العينة.

11- يوصي الباحث الدارسين المهتمين بقضية هذه الدراسة، أو عينتها من الوسائل الإعلامية إلى استخدام أطر أخرى لم تعالجها هذه الدراسة، وكذلك استخدام أدوات أخرى للبحث وخصوصاً في تحليل الناقص في الخطاب الإعلامي لهذه المواقع، وكذلك البحث في قضية العدوان على غزة عام 2012، واعتبار هذه الدراسة أرضية يمكن البناء عليها أو الاستفادة من نتائجها، خاصة وأنها عالجت قضية غضة، لم يهتد الباحث لأية دراسة إعلامية سابقة تناولتها بالبحث والتحليل، بالرغم مما حدث في تلك الحرب العدوانية من جرائم ارتكبت ضد الإنسانية وقتل عائلات بأكملها، وتدمير مبان عامة وخاصة، واستهداف مباشر ومتعمد ضد صحفيين ومقرات صحفية.

مصادر ومراجع الدراسة

تتضمن مصادر الدراسة المواد الخبرية التي خضعت للدراسة التحليلية من المواقع الإلكترونية لكل من قناة روسيا اليوم، وقناة الحرة، وقناة فرانس24، كما تتضمن المراجع دراسات علمية منشورة وغير منشورة، وكتب عربية وأجنبية، ومقالات، وتقارير، وأوراق عمل، ومواقع إلكترونية، وندوات تلفزيونية، وصحف، ومجلات.

أولاً: مصادر الدراسة:

1- القرآن الكريم

2- المواد الخبرية (خبر، وتقارير إخباري) المنشورة على المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية (روسيا اليوم، والحرة، وفرانس24)، خلال فترة الدراسة، وعددها 428 مادة خبرية، وتم استخدام مضامين بعض تلك المواد الخبرية كنماذج في هذه الدراسة، وقد وثقها الباحث في متن الدراسة، كما تم ترتيبها كملحق خاص مع هذه الدراسة.

ثانياً: المراجع العربية للدراسة:

أ- الرسائل والدراسات العلمية غير المنشورة:

3- أحمد زكريا، "العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007م.

4- رانيا محمد علي، "الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي"، دراسة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام 2006م

5- رولا عليان، "الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الإلكترونية الأجنبية باللغة العربية- دراسة تحليلية مقارنة"، دراسة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية، 2014م

6- ماجد تريان، "الصحافة الإلكترونية الفلسطينية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2007م

7- محمد حسام الدين، "التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الاعلام، 2001م

8- نهلة مظفر أبورشيد، "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، 2005م

9- وليد عمشة، "أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية: دراسة على القنوات الفضائية العربية غير الحكومية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001م

ب- الرسائل والدراسات العلمية المنشورة:

10- آمال المتولي، "المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية، والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية"، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة: الدار المصرية 2005

11- إيمان نعمان جمعة، "أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية العربية، دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، "الإعلام المعاصر والهوية العربية"، ج1، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2004م

12- جمال أحمد، "أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية- دراسة مقارنة لموقعي BBC، وقناة العالم الإيرانية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 8، العدد3، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، 2007م

13- جمال أحمد، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية، دراسة حالة لموقعي (بي بي سي والعالم) بالتطبيق على أزمة احتجاج البحارة البريطانيين"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009م

14- حاتم علاونة وعلي نجادات، "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة"، دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 27، العدد (1-ج)، إريد: جامعة اليرموك، 2011م

15- حلمي محسب، "قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الانترنت بالتطبيق على موقعي الجزيرة و CNN"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 29، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2008م

- 16- سحر الصادق، "الخطاب الصحفي لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي في الصحافة المصرية"، دراسة تحليلية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، القاهرة: جامعة القاهرة كلية الإعلام، العدد: 31، يوليه-سبتمبر 2008م
- 17- سلام عبده، "الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد: 33، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، 2009م
- 18- طه نجم، "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية- دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو - أغسطس 2006)"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد 8، العدد: 3، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2007م
- 19- عادل عبد الغفار، "علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، *المؤتمر العلمي السنوي العاشر، "الإعلام المعاصر والهوية العربية"*، ج 2، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2004م
- 20- عربي الطوخي، "المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية في قناتي العربية و BBC العربية- دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار في إطار نظرية تحليل الأطر الخيرية"، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد 17، العدد 2، القاهرة: جامعة حلوان - كلية التربية، 2011م
- 21- عزة محمد، "تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب- أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة على أفغانستان على القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية"، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد: 18، القاهرة، جامعة الأزهر، 2002م
- 22- فارس المهداوي، "صحافة الانترنت دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية - العربية. نت نموذجاً"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والتربية- الأكاديمية العربية في الدنمارك- 2007م، موقع الأكاديمية العربية في الدنمارك، الرابط: <http://www.ao-academy.org/ar/2007/7/1369.html>

- 23- فاطمة الزهراء الخطيب، "أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما- دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة، والحرّة"، دورية حوليات آداب عين شمس، المجلد 39، القاهرة: جامعة عين شمس - كلية الآداب، 2011م
- 24- ماهيناز محسن، "علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية- دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 33، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009م
- 25- مبارك الحازمي، "معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير: دراسة حالة على صحيفة الشرق الأوسط"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34، القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2009م
- 26- محمود عبد الرؤوف كامل: "الهوية الوطنية كما يعكسها خطاب الصحافة المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية دراسة تحليلية مقارنة"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، "الإعلام المعاصر والهوية العربية"، ج 3، القاهرة، كلية الإعلام، 2004م
- 27- نهى العبد: "اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 33، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009م
- 28- هبة شاهين، "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية- دراسة تحليلية لبرنامج (Inside the Middle East)"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 27، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007م
- 29- هشام محمد، "صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008-2009: دراسة مقارنة لعناصر الصورة الإعلامية في خطابات الصحف اليومية المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009م
- 30- وائل اسماعيل عبدالباري، "مصادقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الإعلام: مستقبل وسائل الإعلام العربية، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005م
- 31- عادل عبد الغفار، "علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، المؤتمر العلمي السنوي

العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، ج 2، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،
2004م

ج- الكتب العربية:

32- بسنت العقباوي، الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الانترنت، ط1، جدة: خوارزم
العلمية، 2010م

33- حسن مكايي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة: الدار المصرية
الليبنانية، 1998م

34- حسن مكايي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، القاهرة: الدار
المصرية الليبنانية، 1997م

35- حسني محمد نصر، الإنترنت والإعلام- الصحافة الإلكترونية، ط1، الكويت: مكتبة
الفلاح للنشر والتوزيع، 2003م

36- حسني نصر وسناء عبدالرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات- الخبر
الصحفي، ط1، العين: دار الكتاب الجامعي، 2003م

37- حلمي محاسب، إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، ط1، القاهرة: دار
العلوم للنشر والتوزيع، 2007م

38- رضا عبدالواجد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،
2007م

39- سامي ختانتة وأحمد أبوسعد، علم النفس الإعلامي، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة، 2010م

40- سمير حسين، بحوث الإعلام، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2006م

41- السيد الغضبان، الفضائيات العربية ما لها وما عليها، ط1، القاهرة: سفير الدولية للنشر،
2010م

42- السيد بهنسي، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2010م

43- صالح العنزي، إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت،
الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، 2007م

- 44- عاطف العبد وزكي عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002م
- 45- عاطف العبد، التبادل الاخباري التلفزيوني العربي، ط1، القاهرة: دار الفكر، 1991م
- 46- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1، عمان: دار الشروق، 2005م
- 47- عبدالعزيز آل داود، قناة الحرة وأمركة العقل العربي، ط1، الرياض: دار غيداء للنشر، 2004م
- 48- فارق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط4، القاهرة: عالم الكتب، 1990م
- 49- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 1984م
- 50- فهمي العدوي، إدارة الإعلام، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م
- 51- كرم شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط2، جدة: دار الشروق 1988م
- 52- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1983م
- 53- محمد عبدالحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2007م
- 54- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2004م
- 55- محمد عبدالحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة: عالم الكتب، 2010م
- 56- محمد عهدي فضلي، الصحافة الالكترونية الواقع والمستقبل، (القاهرة: أكاديمية أخبار اليوم، 2009)، ص6
- 57- محمد فليحي، صناعة العقل في عصر الشاشة، ط1، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2002م
- 58- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003م
- 59- محمود علم الدين ومحمد تيمور عبد الحسيب، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط1، (القاهرة: دار الشروق، 1997م)، ص32

- 60- محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية- مقدمة، ط1، القاهرة: النجدي للصف والإخراج التصويري، 2008
- 61- وزارة الإعلام الفلسطينية، عدوان الأيام الثمانية لحظة بلحظة، غزة: وزارة الإعلام- مكتب الإعلام الحكومي، 2013م

د- التقارير والنشرات:

- 62- "إسرائيل وحماس.. النار ووقف إطلاق النار في الشرق الأوسط الجديد"، تقرير رقم 133، صادر عن مجموعة الأزمات الدولية، منشور على موقع المجموعة بتاريخ 2012/11/22م. الرابط: <http://www.crisisgroup.org/~media/Files/Middle>
- 63- إفرايم كام، ميزان الريح والخسارة في عملية عمود السحاب، تقرير منشور في كتاب: "في أعقاب عملية عمود السحاب"، تل أبيب: معهد دراسات الأمن القومي، جامعة تل أبيب، ترجمة: مركز رؤى للدراسات والأبحاث، غزة، 2013م
- 64- التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 14-21 نوفمبر 2012، الصادر بتاريخ 22 نوفمبر 2012م
- 65- "الحرب على غزة: 1500 غارة إسرائيلية مقابل 3000 صاروخ فلسطيني"، تقرير حول العدوان، منشور على صحيفة الشرق الأوسط، العدد 12414، بتاريخ 23 نوفمبر 2012 الرابط: http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=705579&issueno=12414#.UmbPUNyGr_M
- 66- الرسالة نت تنشر تفاصيل اتفاق التهدئة بين حماس و"إسرائيل"، تقرير منشور على موقع صحيفة (الرسالة نت) بتاريخ: 21 نوفمبر 2012م، الرابط: <http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=63237>
- 67- "العدوان الإسرائيلي على غزة يفشل في تحقيق أهدافه"، تقرير صادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات- وحدة تحليل السياسات، منشور على موقع المركز بتاريخ: 22 نوفمبر ، 2012، الرابط: <http://www.dohainstitute.org/release/f30774db-0c35-4e8d-a50a-259614fb0f8d>

- 68- "حول جولة التصعيد الأخيرة - لماذا تختلف الأمور هذه المرة؟"، تقرير صادر عن مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية، منشور على الموقع الإلكتروني للمركز بتاريخ: 14 نوفمبر 2012م، الرابط: <http://atls.ps/ar/index.php?act=post&id=685>
- 69- "ردود الأفعال العربية والدولية حول العدوان الإسرائيلي على غزة"، تقرير منشور على موقع قناة المنار، الرابط: <http://www.almanar.com.lb/adetails.php?eid=348361&cid=27&fromval=1>
- 70- مائير إران، "الجبهة الداخلية: التعلم من النجاح"، تقرير منشور في كتاب: "في أعقاب عملية عامود السحاب"، تل أبيب: معهد دراسات الأمن القومي، جامعة تل أبيب، ترجمة: مركز رؤى للدراسات والأبحاث، غزة، 2013م
- 71- "الرسالة نت تنشر تفاصيل اتفاق التهدئة بين حماس و"إسرائيل"، تقرير منشور على موقع صحيفة (الرسالة نت) بتاريخ: 21 نوفمبر 2012م، الرابط: <http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=63237>
- 72- محمد غازي الجمل، "المشهد الاستراتيجي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في العام 2012"، تقرير منشور على موقع مركز دراسات الشرق الأوسط - عمان/الأردن، الرابط: http://www.mesc.com.jo/Studies/Studies_16.html
- هـ - المحاضرات والحوارات والندوات وحلقات النقاش وأوراق العمل:
- 73- أمين حطيط، "قراءة في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة نوفمبر 2012 وانعكاساتها"، ورقة عمل مقدمة ضمن حلقة نقاش بعنوان "القضية الفلسطينية: تقييم استراتيجي 2012- تقدير استراتيجي 2013"، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، فبراير 2013م
- 74- محمد الحديدي، محاضرة مسجلة (فيديو) بعنوان: تحليل الأطر الإعلامية، ستوديو التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، موقع يوتيوب، الرابط: <http://www.youtube.com/watch?v=-ewd6uQfsP4>
- 75- مصطفى عبد الرحيم، حوار مع مدير قناة روسيا اليوم: حيدر أغانين، منشور في صحيفة الخليج الإماراتية تحت عنوان: "روسيا اليوم- رسالة جديدة"، بتاريخ 2009/5/29، الرابط: <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/aad2e401-cef7-44a9-89fd-89dce15f65b8>

76- ناصر الشروف رئيس قسم التوزيع والتعاون الدولي بمؤسسة دوتشيه فوليه DW، مداخلة بندوة : "الفضائيات الأجنبية باللغة العربية، بين التعريف بالذات والتأثير" التي أقامتها قناة روسيا اليوم على هامش معرض الإعلام والتسويق 2010 في دبي، 14 ديسمبر 2010م، منشورة على ثلاثة أجزاء (فيديو) على موقع روسيا اليوم، الجزء الأول، رابط أجزاء الندوة: <http://arabic.rt.com/prg/telecast/60122>

و- المقالات الصحفية:

77- إبراهيم أبراش، "العدوان على غزة وكشف مستور التهذئة"، مقال منشور على شبكة أمين الإعلامية، الرابط: <http://www.amin.org/articles.php?t=opinion&id=17375>

78- أحمد خليفة، "غزة: العدوان الإسرائيلي في سياق المواجهة الدائمة"، رام الله: مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 94، ربيع 2013م

79- أحمد الكومي، مقال بعنوان: "الدعاية الصهيونية .. حرب باردة تسبق العاصفة"، موقع (الرسالة نت) بتاريخ: 25 نوفمبر 2010، الرابط:

<http://alresalah.ps/ar/index.php?ajax=preview&id=24222>

80- "الفضائيات الأجنبية تتجمل بالعربية"، مقال منشور على موقع صحيفة الخليج، بتاريخ 2009/12/4، الرابط:

<http://www.alkhaleej.ae/portal/b8ca8da2-5ed6-4967-a9ba-c25a86644810.aspx>

81- القس أنطونيوس فكري، شرح الكتاب المقدس - العهد القديم، مادة على موقع كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت، الرابط:

82- http://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/02-Sefr-El-Khoroug/Tafseer-Sefr-El-Khroug__01-Chapter-14.html

83- القنوات الأجنبية مالها وما عليها"، مقال منشور على موقع منتديات ستار تايمز، بتاريخ: 2012/5/3، الرابط: <http://www.startimes.com/f.aspx?t=30638535>

84- أيمن باهي، "تفاصيل اتفاق التهذئة بين حماس وإسرائيل"، مقال منشور على جريدة المساء، العدد: 20820، بتاريخ: 22 نوفمبر 2012م. الرابط:

http://www.almessa.net.eg/main_messa.asp?v_article_id=5774#.UmalB9yGr_M

- 85- رافد عجيل، مقال بعنوان: ما المقصود بالإعلام البديل، موقع مدرسة الصحافة المستقلة، الرابط: <http://www.ijsschool.net/news.php?action=view&id>
- 86- رشيد خشانة، "القنوات الأجنبية بالعربية..أبواق لحكوماتها أم منصات لتوسيع حرية الإعلام؟"، مقال منشور على موقع القناة الإعلامية السويسرية، بتاريخ: 2009/8/6، الرابط: <http://www.swissinfo.ch/ara/detail/content.html?cid=7537666>
- 87- رندة حيدر، "مختارات من الصحف العبرية"، نشرة يومية تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 1537، بتاريخ: 2012/11/19م.
- 88- عدنان أبو عامر، "عمود السحاب" يترشح أمام "حجارة السجيل"، مقال منشور على موقع الجزيرة نت، 18 نوفمبر 2012م. الرابط: <http://www.aljazeera.net/opinions/pages/a08653d2-2beb-452e-937d-62b55c7ba8be>
- 89- علي سواحة، "قناة الحرة شاهد زور أم مصادرة رأي، مقال منشور على صحيفة الثورة السورية بتاريخ: 2005/1/16، الرابط: http://thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=88870202620050115192354
- 90- "قناة روسيا اليوم مساهمة إعلامية تجسد حرص روسيا على التواصل مع العالم العربي"، مقال منشور على موقع البوابة العربية للأخبار التقنية (أيت نيوز) بتاريخ 2007/9/8، الرابط: <http://aitnews.com/2007/09/08/7749>
- 91- مصطفى عبد الرحيم، تحقيق صحفي بعنوان: "النسخ العربية للفضائيات الأجنبية تسبح عكس التيار"، منشور على موقع صحيفة الخليج الإماراتية بتاريخ: 2008/7/18، الرابط: <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/9772aef0-7fe0-4e51-8536-2d6f4dc94880>
- 92- ماجد كيالي، "أسئلة الفلسطينيين ما بعد حرب غزة"، موقع عرب 48، بتاريخ: 2012/11/27م. الرابط: <http://www.arabs48.com/?mod=articles&ID=96160K>
- 93- مقتطفات من الصحف، موقع اليوم السابع بتاريخ 2014/11/22م، الرابط: <http://www1.youm7.com/News.asp?NewsID=854148&SecID=99&IssueID=168>
- 94- مأمون مطر، مقالات حول صحافة الانترنت والوسائط الفائقة، موقع الأكاديمية الفلسطينية للإعلام، الرابط: <http://palestinemedia.wordpress.com/2011/09>

- 95- محمد على صالح، مقال بعنوان: "كارثة غزة تثير مجدداً جدلية الحياد والانحياز في الإعلام الأمريكي"، **صحيفة الشرق الأوسط**، العدد 10999، بتاريخ 2009/1/8، الرابط: <http://www.aawsat.com/details.asp?section=37&article=501958&issueno=10999#.U2F-imzpfIU>
- 96- ميشال أبو نجم، "فرانس24 طموحات كبيرة في العالم العربي ورهان على التميز والموضوعية"، مقال منشور في **صحيفة الشرق الأوسط** بتاريخ 2013/7/15م، العدد 12648، الرابط: <http://www.aawsat.com/details.asp?section=37&issueno=12648&article=736266#.U21zgGzpfIU>
- 97- "نظريات الإتصال"، مقال منشور على موقع: <http://boulkaibet-ahlem.blogspot.com>
- 98- هاني المصري، "عامود السحاب يرتد على نتنياهو وحكومته"، مقال منشور على الموقع الإلكتروني لتلفزيون وطن، بتاريخ 20 نوفمبر 2012م، الرابط: <http://wattan.tv/ar/news/23493.html>
- 99- "حتى لا نخسر النصر - قراءة في الحرب الأخيرة على غزة : الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل"، الموقع الإلكتروني لمركز اطلس للدراسات الإسرائيلية، بتاريخ: 28 نوفمبر، 2012، الرابط: <http://atls.ps/ar/index.php?act=post&id=692>
- 100- أحمد ثابت، الصراع العربي الإسرائيلي ومجالاته، موقع (الجزيرة نت) الرابط : <http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/853b454b-a3b3-4705-a41b-4abbd5540589>
- 101- حارث الحسن، "صناع الخبر: الميديا والسلطة والحقيقة (الجزء الأول)"، موقع الأوان بتاريخ 2001/5/21، الرابط: <http://www.alawan.org>
- 102- نظرية التأطير الإعلامي، مادة منشورة موقع: <http://kouisyassine.blogspot.com>
- 103- رنا طيارة، "التأطير"، مقال منشور على موقع أمل نت، الرابط: www.amalnet.k12.il/NR/rdonlyres/368D051A.../0/framing.doc
- ز - المواقع الإلكترونية:
- 104- موقع منتدى العلوم الإنسانية لجامعة تبسة، الرابط: <http://thevest2010.montadalhilal.com/t5-topic>

- 105- موقع الحرة، الرابط: <http://www.alhurra.com/>
- 106- موقع بي بي سي العربي، الرابط: [/http://www.bbc.co.uk/arabic](http://www.bbc.co.uk/arabic)
- 107- موقع سي إن إن العربي، الرابط: [/http://arabic.cnn.com](http://arabic.cnn.com)
- 108- موقع دوتشيه فوليه العربي، الرابط: <http://www.dw.de>
- 109- موقع روسيا اليوم، الرابط: <http://arabic.rt.com/channel/>
- 110- موقع سكاي نيوز عربية، الرابط: <http://www.skynewsarabia.com/web/home>
- 111- موقع فرنسا24، الرابط: <http://www.france24.com/ar>
- 112- موقع فوربس، الرابط: <http://www.forbesmiddleeast.com/view.php?list=44464>
- 113- موقع ويكيبيديا، الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

ثالثاً: المراجع الأجنبية للدراسة:

أ- الرسائل والدراسات العلمية المنشورة:

- 114- Amer, M. & Amer, W. "U.S. Media Coverage of The Situation in Jerusalem": A Discourse Analysis Study. **Proceedings of the 5th Scientific Conference of the Faculty of Arts, The Islamic University of Gaza, 2011.**
- 115- Detram A. Scheufele: "*Framing as A Theory of Media Efficts*", **Journal of Communication**, Vol.49N. 1, P.p114 -116.
- 116- Markus M. & Wilhelm K, "*Coverage of the Second Intifada and the Gaza War in The German Quality Press*", **Paper presented at the Annual Scientific Meeting of the International Society of Political Psychology (ISPP) in Istanbul, July 9-12/2011, www.regener-online.de/books/diskuss_pdf/69.pdf.**
- 117- Melanie Stawicki, "*Framing the Israeli-Palestinian conflict*": A study of frames used by three American newspapers", **master's theses Columbia : faculty of the graduate school , University of Missouri, 2009.**
- 118- Kevin M. carragee and Wim reefs, "*The Neglect Power in Recent Framing Research*", **Journal of communication**, vol. 54, No. 2, June 2004.
- 119- Kosick, Gerald M, "Problems and Opportunities in Agenda Setting Research, **Journal of mass communication**, vol.43 No.2, 1993.

- 120- Liebler, C. M., & Bendix, J, "*News Sources and Framing of An Environmental Controversy*", **Journalism and mass Communication Quarterly**, Vol. 73, No. 1, 1996.
- 121- Martin,C.R,Oshagen.H,"*Disciplining The Workforce: The News Media Frame A General Motors Plant Closing*", **communication research** ,vol.24.
- 122- Maxwell E. McCombs Et Al., "*Candidate Image In Spanish Elections Second-Level Agenda-Setting Effects*", **Journalism And Mass Communication Quarterly**, Vol. 74, No. 4, Winter 1997.
- 123- Ropert M.Entman,"*Framing Towards Clarification of A Fractured Paradigm*", **Journal of Communication**, Vol. 43, no. 4, 1993.
- 124- Samuel Beacker, "*Marxist Approaches to Media Studies: The British Experience*", **critical studies in mass media communication**, vol. 1, No.1,1984.
- 125- Shanto Lyengar & Adam Simon, "*News Coverage Of The Gulf Crisis And Public Opinion: A Study Of Agenda Setting, Priming, And Framing*", **Communication Research**, Vol. 20, No. 3, 1993.
- 126- Smetko A. H, Valkenburg M. P, "*Framing European Politics: A Content Analysis of Press And Television News*", **Journal of communication**, Vol. 50, No. 2, Spring 2000.
- 127- Wolfsfeld, G. *Media, Protest, and Political Violence: A Transactional Analysis*, **Jornal of Monographs**, No. 127 June, 1991.
- 128- Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki, "*Framing Analysis": An Approach To News Discourse*", **Political Communication**, Vol. No.1, 1993.

ب- الكتب الأجنبية:

- 129- Braziunate. ramune," **isolated incidents or deliberate policy? Media coverage of U.S and british detainee abuse scandals in iraq**", a dissertation proposal, 2006.
- 130- Cappella, J. N., & Jamieson, K. H. **Spiral of cynicism The press and the public good**. New York: Oxford University,1997.
- 131- Claes H.devreese, **News framing theory and typology**, John Benjamins publishing company, London, 2005.
- 132- Dennis Mc Quail, **The influence and effects of mass media, in: James et al mass communication and society**, sage , London, 1979.

- 133- James Lull, , **media communication culture**, a global approach, polity press Cambridge, 1995.
- 134- Paul D'Angelo, **News framing as a multiparadigmatic research program: A response to Entman**, International communication Association,2002.
- 135- Stanley J. Baran & Dennis K. Davis: **Mass communication Theory: Foundation, Ferment and Future**, Sixth edition, 2010.
- 136- Zillmann, Dolf (et. al.), **Effects of lead framing on celective exposure to internet news reports**, Communication Researctch, 2004.

المقالات الصحفية:

- 137- Craig Whitlock, "U.S. Network Falts, in Mideast Mission", **Washington Post Foreign Service**, June 23, 2008,
<http://www.washingtonpost.com/wpdyn/content/article/2008/06/22/AR2008062201228.html>

ملاحق الدراسة

ملحق (1): المواد الخبرية التي تم الاقتباس منها في هذه الدراسة.

ملحق (2): استمارة تحليل المضمون.

ملحق رقم (1)

توثيق المواد الخبرية التي تم الاقتباس منها في هذه الدراسة

المواد الخبرية التي تم الاقتباس من مضامينها، المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة:

أولاً: مواد خبرية من موقع روسيا اليوم:

- 1- "اصابة 4 جنود اسرائيليين قرب مستوطنة ناحل عوز وباراك يهدد بهجمات على غزة"، موقع روسيا بتاريخ 2012/11/10م، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599342>
- 2- "بيريز: الفلسطينيون لن يحققوا اي شيء من خلال قصف الاراضي الاسرائيلية"، موقع روسيا بتاريخ، 2012/11/11م، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599391>
- 3- "مسؤول حزبي فلسطيني: التصعيد الاسرائيلي سيستمر ولكنه لن يتحول الى عملية كبيرة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/11، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599395>.
- 4- "مصطفى البرغوثي: إسرائيل تعد حربا جوية وبرية على غزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/14، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599723>.
- 5- "فايبوس: العودة إلى العنف بالشرق الأوسط لا تجدي نفعا"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/15، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599789>.
- 6- "الخارجية الروسية: روسيا تعتبر الضربات الإسرائيلية الموجهة إلى قطاع غزة مفرطة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/15، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599800>.
- 7- "بان كي مون يدعو الفلسطينيين والإسرائيليين إلى وقف العنف بشكل فوري"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/16، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600247>
- 8- "مرسي: مصر لن تترك غزة وحدها"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/16م، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599930>
- 9- "المركز الفلسطيني للإعلام: القسام تعلن إسقاط طائرة حربية إسرائيلية فوق غزة بصاروخ أرض – جو"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/16، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599928>.
- 10- "الشارع الإسرائيلي يدعم نتانياهو في قرار الهجوم على غزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/16، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599867>.
- 11- "غزة .. قنديل يلتقي هنية ويعرب عن دعم مصر لفلسطين"، على موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/16، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599892>.
- 12- "أردوغان يدعو إلى تغيير تشكيلة مجلس الأمن الدولي"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/17، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600054>.
- 13- "واشنطن: من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/17، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599987>
- 14- "وزير الخارجية الفلسطيني يدعو إلى عقد قمة عربية طارئة لبحث أزمة غزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/17، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600050>
- 15- "نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي: سواصل العملية بغزة حتى تطلب حماس العفو"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/18، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600124>
- 16- "فرنسا مستعدة للتوسط بين إسرائيل وفلسطين من أجل وقف فوري لإطلاق النار"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/18، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600102>.

- 17- مسؤول إسرائيلي يزور القاهرة لبحث الأزمة في قطاع غزة"، موقع الحرة بتاريخ 2012/11/18، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600140> .
- 18- مقتل قيادي واحد على الأقل في "سرايا القدس" واصابة مصورين اثنين في استهداف برج الشروق بغزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600218> .
- 19- "إسرائيل أمهلت حماس 36 ساعة لقبول شروط الهدنة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600191> .
- 20- مشعل يقول ان نتانياهو هو من طلب التهدئة، والجانب الاسرائيلي ينفي"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/19م، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600220> .
- 21- "لافروف يرفض قصف جنوب إسرائيل والغارات الإسرائيلية على غزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600193> .
- 22- "أردوغان: إسرائيل دولة إرهابية"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600219> .
- 23- "المدير السابق للموساد: لا علاقة للانتخابات بما يحدث والقبة الحديدية ناجحة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600208> .
- 24- "الصين تدين إسرائيل لاستخدامها المفرط للقوة في قطاع غزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/19، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600215> .
- 25- "العربي وبان كي مون يؤكدان ضرورة وقف النار في غزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/20، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600267> .
- 26- "ميركل: عملية إسرائيل ضد حركة حماس مبررة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/21، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600416> .
- 27- "عباس: التهدئة يجب أن تكون بداية لإنهاء الاحتلال.. ونحن ماضون في رفع تمثيل فلسطين أمميا"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/21، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600373> .
- 28- "خلافات داخل القيادة الإسرائيلية: ليبرمان يعارض إجراء عملية برية في غزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/21، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600365> .
- 29- "كلينتون: من المهم التخفيف من حدة التصعيد في غزة.. ويجب وقف قصف الاراضي الاسرائيلية"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/21، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600338> .
- 30- "عباس يهنئ هنية بالنصر"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/22، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600523> .
- 31- "نتانياهو: واشنطن وعدت بدعم جهودنا لمنع تهريب الأسلحة الإيرانية الى قطاع غزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/22، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600453> .
- 32- "الاتحاد الاوروبي يطالب بالوقف الفوري للقصف المتبادل بين اسرائيل وقطاع غزة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ: 2012/11/22، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600247> .
- 33- "الهدوء يسود قطاع غزة.. والفلسطينيون يقيمون احتفالات بالنصر"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/22، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600468> .
- 34- "اسرائيل توافق على مضاعفة المساحة المسموحة لصيد الغزيين حتى 6 اميال"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/25، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600760> .
- 35- "الحرب الأخيرة على غزة أكسبت حماس شرعية دولية"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/30، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601189> .
- 36- "وفد أوروبي يطلع على الأوضاع في قطاع غزة بعد الهجوم الإسرائيلي"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/12/2، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601430> .

ثانياً: مواد خبرية من موقع الحرة:

- 37- "عواصم العالم تدعو إسرائيل وحماس إلى ضبط النفس"، موقع الحرة بتاريخ: 2012/11/15، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/world-leaders-concerned-escalation-hamas-israel/215122.html#ixzz2ge7LAsfq>
- 38- "سفارات الإنذار تدوي في تل أبيب والأوضاع الإنسانية تتفاقم في غزة" موقع الحرة بتاريخ:
2012/11/15، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/gaza-israel-telaviv-hamas-egypt-/215144.html#ixzz2geFfmS9a>
- 39- "مقتل ثلاثة إسرائيليين ومجلس الأمن يدعو إلى وقف العنف في غزة"، موقع الحرة بتاريخ 2012/11/15،
الرابط: <http://www.alhurra.com/content/security-council-israeli-palestinian-violence/215112.html#ixzz2ge46yDWr>
- 40- "مجلس الأمن يدعو إلى وقف التصعيد بين حماس وإسرائيل"، موقع الحرة بتاريخ: 2012/11/15، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/un-security-council-emergency-meeting-gaza-israel/215107.html>
- 41- "وزراء الخارجية العرب يبحثون التطورات في غزة"، موقع الحرة بتاريخ 2013/11/17، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/arab-foreign-ministers-discuss-gaza-israel-/215223.html#ixzz2glnbdJ1h>
- 42- "حماس تدعو العرب إلى معاقبة إسرائيل دولياً"، موقع الحرة بتاريخ 2012/12/17، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/hamas-calls-on-arabs-to-take-action-defend-palestinians/215228.html#ixzz2glq90hdY>
- 43- "إسرائيل تشن عشرات الغارات على غزة وتستدعي آلاف جنود الاحتياط" موقع الحرة بتاريخ:
2013/11/17، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/israel-gaza-hamas-air-strikes-attack-tunisia-/215212.html#ixzz2glm02jtw>
- 44- "مواقع التواصل الاجتماعية.. ساحة حرب حقيقية بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، موقع الحرة بتاريخ
2012/11/17م، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/social-media-war-over-gaza-hamas-israel-violence/215167.html#ixzz2gkxMfCnB>
- 45- "أوباما يحذر من تأثير العنف على حل الدولتين"، موقع الحرة بتاريخ 2012/11/18، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/us-obama-gaza-israel/215254.html#ixzz2glzZx7SG>
- 46- بان كي مون في القاهرة لدعم جهود التهدئة في غزة"، موقع الحرة بتاريخ 2012/11/19، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/gaza-palestinian-israel-conflict-/215337.html#ixzz2gmRTu73d>
- 47- "تركيا تتهم إسرائيل بالإرهاب وقطر تدعو إلى التهدئة في غزة"، موقع الحرة بتاريخ: 2012/11/19،
الرابط: <http://www.alhurra.com/content/erdogan-says-israel-is-practising-terrorism-in-gaza/215312.html#ixzz2gmPbKBqX>
- 48- "حماس تدين الموقف الأميركي تجاه إسرائيل وتصفه بالمنحاز"، موقع الحرة بتاريخ 2012/11/21، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/hamas-israel-us-gaza-condemnation/215430.html#ixzz2gn6vQFGG>
- 49- نتانياهو ومشعل يتراشقان التهديدات بعيد دخول اتفاق التهدئة حيز التنفيذ" موقع الحرة، بتاريخ
2012/11/21، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/gaza-palestinian-israel-conflict-ceasefire-/215464.html#ixzz2gn9z38hO>
- 50- "أوباما يشيد بجهود وقف إطلاق النار في اتصاليين بمرسي ونتانياهو"، موقع الحرة بتاريخ 2013/11/21،
الرابط: <http://www.alhurra.com/content/obama-hails-ceasefire-between-israel-hamas-/215460.html#ixzz2gn81dQTC>

- 51- "مزارع في غزة ينجح في زراعة نباتات طبية"، موقع الحرة بتاريخ 2012/12/22م، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/gaza-agricultural-medicinal-aromatic-plants/216807.html#ixzz2gqPGstYo>
- 52- "استمرار التهدئة في غزة رغم أجواء عدم الثقة بين حماس وإسرائيل"، موقع الحرة بتاريخ 2012/11/22، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/gaza-truce-hamas-israel/215491.html#ixzz2gnDaHfm6>
- 53- "حماس: العملية الإسرائيلية كبدت غزة أكثر من 1,2 مليار دولار"، موقع الحرة، بتاريخ 2012/11/25، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/hamas-israel-almunu-gaza-damage/215606.html#ixzz2gq5a68Wc>
- 54- "مقتل رضيع في غزة يتحول إلى قصة إنسانية عابرة للقارات"، تقرير منشور على موقع الحرة، بتاريخ: 2012/11/27، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/slain-infant-gaza-became-international-human-story/215684.html#ixzz2gqAeLXLd>
- 55- "هل غيرت مواقع التواصل الاجتماعي قواعد اللعبة بين حماس وإسرائيل؟"، موقع الحرة بتاريخ 2012/11/29م، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/israel-hamas-social-media-is-changing-balance-of-power/215799.html#ixzz2gqFpQeFn>
- 56- "حماس تحيي ذكرى تأسيسها بحضور مشعل"، موقع الحرة، بتاريخ 2012/12/8، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/hamas-anniversary-israel-gaza-meshaal-haniya/216144.html#ixzz2gqLm3lMu>
- 57- "زيارة مشعل إلى غزة تشعل جدلا في إسرائيل"، موقع الحرة بتاريخ 2012/12/9، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/israel-gaza-hamas-mashal-netanyahu/216159.html#ixzz2gqMS0KCP>
- 58- "إسرائيل تشرع في تخفيف حصارها على قطاع غزة"، موقع الحرة بتاريخ 2012/12/30، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/israel-gaza-construction-siege/217126.html#ixzz2gshJj5ZE>

ثالثاً: مواد خبرية من موقع فرنسا24:

- 59- "مقتل ستة فلسطينيين في تصعيد إسرائيلي جديد للعنف بقطاع غزة"، موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/11، الرابط:
<http://www.france24.com/ar/20121111>
- 60- "مقتل أحمد الجعبري القائد العسكري لكتائب القسام وغارات إسرائيلية على غزة"، موقع (فرنسا 24)، بتاريخ: 2012/11/14، الرابط:
<http://www.france24.com/ar/20121114>
- 61- "تل أبيب تجدد غاراتها على غزة وصواريخ فلسطينية تسقط على جنوب إسرائيل"، موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/15، الرابط:
<http://www.france24.com/ar/20121115>
- 62- "سرايا القدس تتبنى إطلاق صاروخ سقط في البحر قرب تل أبيب"، موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/15، الرابط:
<http://www.france24.com/ar/20121115>
- 63- "عباس يؤكد أن الهجوم على غزة لن يثني المسعى الفلسطيني للذهاب إلى الأمم المتحدة"، موقع فرنسا24 بتاريخ: 2012/11/16، الرابط:
<http://www.france24.com/ar/20121116>
- 64- "رئيس الوزراء المصري يصل غزة والعمليات مستمرة رغم الهدنة"، موقع فرنسا24، بتاريخ: 2012/11/16م، الرابط:
<http://www.france24.com/ar/20121116>
- 65- "دوي صفارات الإنذار في القدس وإسرائيل تستدعي دفعة جديدة من جنود الاحتياط"، موقع فرنسا24، بتاريخ: 2012/11/16، الرابط:
<http://www.france24.com/ar/20121116>

- 66- "حماس تشتترط رفع الحصار ووقف الاغتيالات مقابل الهدنة"، موقع روسيا اليوم بتاريخ 2012/11/17، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600038>
- 67- "صاروخ من غزة يطال مبنى سكنيا في مدينة عسقلان"، موقع فرانس24 بتاريخ: 2012/11/18، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121118>
- 68- "اتصالات دبلوماسية مكثفة لوقف التصعيد وغارات إسرائيل على غزة تخلف أكثر من مئة قتيل"، موقع فرانس24، بتاريخ 2012/11/19، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121119>
- 69- "مشعل: على إسرائيل اتخاذ الخطوة الأولى لوقف إطلاق النار إن كانت تريد التهدئة"، موقع فرانس24، بتاريخ: 2012/11/19، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121122>
- 70- "أردوغان يصف إسرائيل "بالدولة الإرهابية" وبتهمها بالقيام بعملية تطهير عرقي للفلسطينيين"، موقع فرانس24، بتاريخ: 2012/10/20، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121120>
- 71- "كلينتون: التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل "صلب كالصخر"، موقع فرانس24، بتاريخ 2012/11/21، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121121>
- 72- "ترحيب دولي واسع باتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس"، موقع فرانس24 بتاريخ: 2012/11/22، الرابط: <http://www.france24.com/ar/20121122>

ملحق رقم (2)
استمارة تحليل المضمون

أولاً: استثمار تحليل مضمون - فئات مصادر المادة الخبرية اسم الموقع: رقم الاستثمار:

ملاحظات	فئات مصادر المادة الخبرية											التاريخ	م.	
	نوع مصدر	متعدد المصادر	وسائل الإعلام الأخرى (مواقع وصحف إلكترونية، وقنوات فضائية وإذاعية، وصحف ومجلات)					وكالات أنباء						المراسل
			دولية	عربية وإسلامية	إسرائيلية	فلسطينية	الفضائية نفسها	دولية	عربية وإسلامية	إسرائيلية	فلسطينية			

ثانياً: استمارة تحليل مضمون - فئات الشكل، وفئات عناصر الإبراز والتدعيم اسم الموقع: رقم الاستمارة:

ملاحظات	فئات تدعيم المادة الخيرية				فئات عناصر إبراز المادة الخيرية (الصور والرسوم)									فئات شكل المادة الخيرية		التاريخ	م.	
	روابط الإحالة		الوسائط المتعددة		لا توجد صور ورسوم	توجد صور ورسوم				نوع الصورة								
	لا يوجد روابط	يوجد روابط	لا يوجد وسائط	يوجد وسائط		اتجاه مضمون الصور (الخبرية والموضوعية)			جرافيك		رسوم		صورة ظللية					تقرير اخباري
					أخرى (غير دالة)	تخدم الجانب الإسرائيلي	تخدم الجانب الفلسطيني	جرافيك تكتيبي	جرافيك	توضيحية	شخصية	موضوعية	خبرية	شخصية				
	لا يوجد روابط	يوجد روابط	لا يوجد وسائط	يوجد وسائط											لا توجد صور ورسوم			أخرى (غير دالة)

ثالثاً: استمارة تحليل المضمون - الأطر الخبرية - (فئات الصراع، الاهتمامات الإنسانية، والمسؤولية) إسم الموقع: رقم الاستمارة:

ملاحظات	أطر المسؤولية		أطر الاهتمامات الإنسانية		أطر الصراع				التاريخ	م.
	تحميل المسؤولية للفلسطينيين	تحميل المسؤولية للإسرائيليين	الاهتمامات الإنسانية بالإسرائيليين	الاهتمامات الإنسانية بالفلسطينيين	إطار دعوات وجهود التهدة	أطر تهديدات المقاومة	إطار عمليات المقاومة وتداعياتها على الإسرائيليين (قتل، جرح، تدمير)	أطر التهديدات الإسرائيلية		

رابعاً: استمارة تحليل المضمون - الأطر الخبرية - (فئات ردود الأفعال، واتجاهات التأييد والمعارضة، وآليات توظيف الأطر). اسم الموقع: رقم الاستمارة:

ملاحظات	آليات توظيف الأطر			أطر اتجاهات التأييد والمعارضة			أطر ردود الأفعال				نتائج	رقم	
	عرض وجهتي النظر	عرض وجهة النظر الإسرائيلية	عرض وجهة النظر الفلسطينية	ينقل وقائع عامة	بدون موقف محدد	معارضة العدوان	تأييد وتبرير العدوان	ترحيب بالتهنئة	زيارات تضامن مع الشعب الفلسطيني	اجتماعات واتصالات محلية ودولية حول العدوان والتهنئة			مظاهرات وإدانات ضد المقاومة الفلسطينية

خامساً: استمارة تحليل مضمون المادة الخيرية – فئات أطر الأسباب

اسم الموقع:

رقم الاستمارة:

ملاحظات	أطر الأسباب										تأريخ	ن	
	الأسباب الإسرائيلية			الأسباب الفلسطينية									
	مكافحة إرهاب حماس والفصائل الفلسطينية	الدفاع الإسرائيلي عن النفس واستعادة الهدوء	عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ	الصمت الدولي المستمر عن عريضة الاحتلال	سعي إسرائيل لتزيم قوة الردع التي اهتزت، واختبار السلاح الفلسطيني	اختبار الدور المصري	تعويض القتل الإسرائيلي في إشعال حرب على إيران	طبيعة النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها	تخريب الجهود الفلسطينية لطرح عضوية الدولة أمام الأمم المتحدة	الانتخابات والازمة الداخلية الإسرائيلية			الاغتيال الإسرائيلي للشهيد الجعبري وخرق الهدنة

سادساً: استمارة تحليل مضمون المادة الخبرية - فئات أطر (الحلول والنتائج) اسم الموقع: رقم الاستمارة:

ملاحظات	أطر النتائج						أطر الحلول								تاريخ	رقم
	النتائج الإسرائيلية			النتائج الفلسطينية			الحلول الإسرائيلية				الحلول الفلسطينية					
	استخدام العدوان في الدعاية الانتخابية وسط انتقادات داخلية حول العدوان واثاق الهدنة وعود وقرارات أمريكية بزيادة تسليح (إسرائيل)	توقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية	التجاح الدولي لفلسطين في الاعتراف بدولتهم واستمرار الزيارات الدولية لغزة	تزايد دعوات وجهود المصالحة	توقف العدوان الإسرائيلي، وبتنفيذ إجراءات لتخفيف الحصار عن غزة	انتصار المقاومة الفلسطينية، والاحتفالات بالنصر	توقيع هدنة طويلة الأمد	اجتياح غزة والقضاء على المقاومة	زيادة قوة الردع الإسرائيلية	منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة	وقف عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ الفلسطينية	تحقيق المصالحة الفلسطينية	حل القضية الفلسطينية	معاينة الاحتلال وتفعل المقاومة		

سابعاً: استمارة تحليل مضمون المواد الخبرية- تحليل أطر الشخصيات المحورية اسم الموقع: رقم الاستمارة:

ملاحظات	الشخصيات المحورية										التاريخ	م.
	شخصيات دولية		شخصيات عربية وإسلامية		شخصيات مصرية		شخصيات إسرائيلية		شخصيات فلسطينية			
	رسمية	غير رسمية	رسمية	غير رسمية	رسمية	غير رسمية	رسمية	غير رسمية	رسمية	غير رسمية		